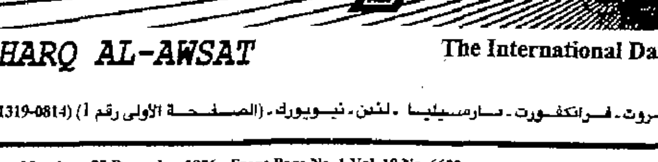
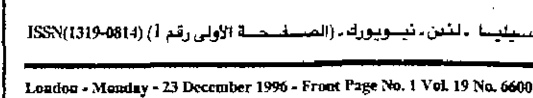




ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Monday - 23 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6600
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 13 شعبان 1417هـ - 1996/12/23م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6600



الرئيس الايراني في حديث شامل لـ«الشرق الأوسط» عن الأوضاع الداخلية والثورة والعلاقات الخارجية

رفسنجاني: لا علاقة لنا بانفجار الخبر

● التفاوض مع الإمارات ممكن على أساس الصبر والتحمل ● نريد للبحرين الأمن والاستقرار ومهتمون بالعلاقات مع السعودية ● لا تعاون لنا مع «الإنقاذ» الجزائرية وندين الإرهاب في أي مكان

طهران: من عثمان العمير

نفى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اية علاقة لبلاده بانفجار الخبر في السعودية. ووصف الكلام عن تورط ايران بأنه «شائعات مثل شائعات تورطها في قضايا تخريب اخرى».

وكان الرئيس رفسنجاني يتحدث لـ«الشرق الأوسط» بمكتبه في طهران حيث قال ردا على سؤال بشأن الاتهامات لايران في حادث تفجير الخبر وما اذا كان هناك عامل ايراني حتى من قبل بعض المنظمات المرتبطة بايران: «لقد اجرينا تحريات شاملة حول الامر ولم نعثر على اي مؤشر يربط الامر بأحد مراكز حكومتنا في ايران». وأشار ايضا الى انهم بحثوا عن اشخاص وردت اسماؤهم في عملية تفجير الخبر وقيل انهم ربما جاءوا الى ايران وقال «لم نجد لهم اثرا في ايران». واكد الرئيس الايراني رغبة بلاده في تطوير علاقاتها بالسعودية. كما اكد وجود مصالح مشتركة بين البلدين تقتضي السعي لتطوير هذه العلاقات.

وتحدث الرئيس الايراني ايضا عن حرص بلاده على تطوير العلاقات مع بقية الدول الخليجية. وشدد على ضرورة التفاوض لايجاد حل للخلاف مع دولة الامارات العربية بشأن قضية الجزر الثلاث، قائلا ان الحل هو بـ«تفاوض مستمر على اساس الصبر والتحمل حتى نتوصل الى تسوية». ونفى ان تكون لايران يد وراء ما يجري في البحرين، وعبر عن ضرورة ان تحظى البحرين بالامن والاستقرار، وان تسوى المشاكل الداخلية فيها.

ونفى الرئيس الايراني اي تعاون مع جبهة «الانقاذ» الجزائرية، لكنه حمل الحكومة الجزائرية مسؤولية ما يجري. وادان الارهاب أيا كان مصدره، لكنه قال ان ما يصفه الغربيون بالارهاب ليس ارهابا.

نص الحديث .... ص حوار

الرئيس رفسنجاني يرد على اسئلة رئيس تحرير «الشرق الأوسط» خلال الحديث الذي جرى في طهران («الشرق الأوسط»)

المعارضة اللبنانية تنتقد حملة الاعتقالات

صفير يهاجم «زوار الفجر» وعون يعتبر الملاحقات «مفتعلة»

بيروت - باريس: «الشرق الاوسط»

استمرت قضية الكشف عن مخطط اسرائيلي تخريبي في لبنان واعتقال عدد من المتهمين بالتورط في هذا المخطط بالتفاعل في بعض أوساط المعارضة المسيحية في لبنان وخصوصا على صعيد بكركي، اذ انتقد البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير من وصفهم بـ«زوار الفجر» ودعا الى «رباطة الجاش والجرأة» في مواجهة الاحداث.

وفي سياق ردود الفعل حيال الاعتقالات التي اعقبت الكشف عن المخطط التخريبي لوحظ ان البيان الذي وزعه التيار العوني في باريس امس لم يحمل توقيع حلفاء العماد عون في «التجمع الوطني اللبناني» - اي الرئيس السابق امين الجميل ودوري شمعون رئيس «حزب الوطنيين الاحرار» - واقتصر توقيعه على «التجمع الوطني اللبناني» اي تيار العماد عون فقط الذي وصف الملاحقات القضائية بانها «مفتعلة» واتهم السلطة اللبنانية، في بيانها الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه، «بانهاء ما تبقى من مقومات الوطن».

وكان البطريرك صفير قد اكد لزواره امس، رفضه العنف، ودعا الى «رباطة الجاش والجرأة في مواجهة ما يتعرض له بعض اللبنانيين في هذه الايام من ملاحقات تلقي عليهم ظلال الشك والاتهام»، وقال: «لا حاجة بنا الى التفكير باننا ننبذ العنف بمختلف اشكاله ونرفض ما حدث في طرابلس والبوار (على الطريق الساحلية شمال بيروت) وضواحي العاصمة، ومن واجب الدولة ان تكتشف الفاعلين والمحرضين لتحاكمهم وتدينهم أيا تكن الدوافع والاسباب والاهداف، ولكن المواطنين يتساءلون بقلق وغصة هل لم تعد هناك اصول للملاحقات؟ وهل تحول رجال الامن الى «زوار الفجر»؟ لا هوية لهم ولا اسماء ولا علامات فارقة وكانهم يخجلون مما يرتكبون؟ ».

واستنكر النائب الدكتور بيار دكاش، بدوره، «كل التعديات التي تحصل، سواء على المواطنين او القاطنين او العابرين في لبنان»، وطالب «بدولة القانون وبتطبيق القانون» واعرب عن «اسفه للاعتقالات التي تحصل من دون استناد الى القانون واستعمال الاصول».

اما بيان «المؤتمر الوطني اللبناني» (تيار عون) الذي صدر عن «امانة الاعلام» في «المؤتمر» فقد وصف السلطة اللبنانية بـ«المزعومة»، واتهمها بالعمل «لانهاء ما تبقى من مقومات الوطن اللبناني مدعومة بارباب الاحتلال».

ووصف البيان اطلاق النار على الحافلة السورية على طريق بيروت طرابلس الاسبوع الماضي بانه «حادث افتعلته السلطة».

وخلص البيان الى اتهام السلطة بانها «تغتال المواطن».

تفاصيل .... ص 3

الحريري: لا ثمن سياسيا لمؤتمر «أصدقاء لبنان»

بيروت: من طارق ترشيشي

قال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امام زواره امس ان اي «ثمن سياسي» لم يطلب من لبنان مقابل القروض الميسرة وغير الميسرة والهبات التي حصل عليها في «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي انعقد الاسبوع الماضي برعاية الادارة الاميركية في واشنطن.

واضاف الرئيس الحريري الذي توجه بعد ظهر امس الى دمشق حيث سيلتقي الرئيس السوري حافظ الاسد وعددا من المسؤولين السوريين الآخرين، ان

التتمة .... ص 4

العيار يدعو لتصفية الأجواء بين الدوحة والمنامة

مساعي وساطة كويتية للإفراج عن القطريين المحتجزين في البحرين

الكويت: من غنيم محمد المطيري

قال مصدر كويتي امس لـ«الشرق الأوسط» ان هناك جهودا شعبية لاقناع المسؤولين في الحكومة الكويتية بالتحرك لتحسين الأجواء بين المنامة والدوحة، وبحث امكانية اقناع البحرين بمبادرة انسانية للافراج عن القطريين المحتجزين في البحرين بتهمة التجسس.

وأردف المصدر قائلا: «لا نرغب في التدخل في الشؤون الداخلية وعمل القضاء البحريني انما توجد رغبة شعبية في الكويت خاصة والخليج عامة في أن يعم الوفاء والاخاء ارجاء دول المجلس، وان تعود العلاقات الحميمة التي عرفت ما بين دول الخليج الى سابق عهدها».

وذكر المصدر ان الهدف من هذه المساعي «تخفيف حدة الخلاف بين الدولتين» والحد من اتساع الشرخ ما بين «الأشقاء في قطر والبحرين». وأعرب المصدر عن اعتقاده بأن التحرك الكويتي على المستوى الرسمي اذا تم سيكون بعد أصدار الحكم من قبل القضاة البحرينيين في 25 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

واضاف ان جهود الشفاعة ستخاطب الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين «لما عرف عنه من طيبة قلب وبعد نظر وهمه بأن لا تتمزق الروابط الاسرية ما بين شعوب دول المجلس».

من جهة اخرى، قال نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي طلال مبارك العيار لـ«الشرق الأوسط» ردا على سؤال عن تلك الجهود: «نحن في الكويت نتمنى ان تعم المحبة ارجاء دول المجلس وأن لا يعكر صفو العلاقات المتميزة في ما بيننا، اي خلافات يمكن حلها في الأطر الودية بعيدا عن المهاترات الاعلامية التي يستغلها البعض لضرب وحدتنا الخليجية. ونحن في مجلس الأمة الكويتي مع اي جهود ستبذل لتلطيف الاجواء بين الاشقاء في قطر والبحرين وتفويت الفرصة على الاعداء للاستفادة من هذا الخلاف الحالي بين الاخوة في المنامة والدوحة». واستطرد العيار قائلا: «نحن في الخليج تربطنا علاقات اسرية قوية من قبل قيام كيان مجلس التعاون الخليجي. فلا تجد كويتيا الا وله اهل في الرياض وفي المنامة والدوحة والامارات ومسقط والعكس، ولا يختلف اثنان من ابناء مجلس التعاون في انه لا بد أن تزاح هذه الغيمة السوداء عن سماء قطر والبحرين لأن ما يحدث ما بين الاشقاء يعكر صفو الاهل بالخليج».

أويحيى أكد أن بلاده لا مصلحة لها في قضية الصحراء

الجزائر: لا نحتاج إلى وساطة مع المغرب

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد أحمد أويحيى رئيس الحكومة الجزائرية ان الجزائر تولي أهمية كبرى لقضية الصحراء التي كما قال لا مصلحة للجزائر فيها، «لكن عندما يتعلق الامر بالاستقرار في المنطقة فان القضية تاخذ ابعادا اخرى».

واشار أويحيى الى انه كان هناك اجماع في اتحاد المغرب العربي على إبعاد ملف قضية الصحراء عن مسيرة بناء اتحاد دول المغرب العربي وعدم استغلاله لتعطيل مسيرة التنمية بين دول الاتحاد.

وكان أويحيى يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس في ختام زيارة الى تونس بدأها يوم الجمعة الماضي.

وحول علاقات بلاده مع المغرب اكد أويحيى ان «العلاقات مع المغرب طبيعية بعكس ما ينشر او يكتب». ودلل على ذلك بأنبوب الغاز الجزائري، الذي «يمر عبر الاراضي المغربية الى اوروبا الذي يبشر بمستقبل واعد للمنطقة».

وأضاف أويحيى «ان الجزائر لا تريد من يتوسط لها مع المغرب»، وأن الاتصالات مستمرة بين البلدين وآخرها زيارة وزير الداخلية الجزائري الى المغرب.

التتمة .... ص 4

المشكلة تركزت حول شركة ستحل محل الوزارة

استقالة وزير المواصلات الأردني بسبب خلاف حول تعيينات

عمان: «الشرق الأوسط»

قبل رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي امس استقالة وزير الاتصالات جمال الصرايرة المقرب منه بعد ان اكد اصراره على استقالته التي قدمها مساء اول من امس. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الكباريتي رفع الاستقالة الى العاهل الاردني للبت فيها. وتبين ان الاستقالة سببها خلاف على التعيينات في الشركة التي ستحل مكان وزارة الاتصالات التي تقرر الغاؤها بقصد تخصيص المؤسسات التابعة لها. ولم تستبعد المصادر ان تتيح استقالة الوزير الصرايرة البدء بتصحيح الوضع الوزاري بعد الحديث المتكرر عن اتجاه لتقليص عدد أعضاء الحكومة الثلاثين، والاخذ بمبدأ الفصل بين النيابة والوزارة.

وقال وزير بارز في الحكومة الاردنية، رفض ذكر اسمه، انه لم يحدث في السابق ان وقع خلاف بين الوزير الصرايرة والرئيس الكباريتي منذ تشكيل الحكومة حتى الآن، فهما صديقان اصلا والصرايرة يعتبر مقربا من الكباريتي. واضاف الوزير المشار اليه انه قابل الصرايرة ظهر امس وتبين له انه متمسك باستقالته لأسباب قال

التتمة .... ص 4

قد يكون مفتاحا لنوع جديد من العلاج

اكتشاف بروتين يلعب دورا في انتشار سرطان البروستاتا

دالاس: من اسماعيل الخطيب

تمكنت مجموعة من الباحثين الاميركيين في جامعة بوسطن من اكتشاف بروتين خاص تنتجه الخلايا السرطانية في غدة البروستاتا، وهذا البروتين يساعد الأورام السرطانية على الانتقال والانتشار في الجسم. ويدعى البروتين المكتشف بـ«تيموسين بيتا 15».

ووجد العلماء ان خلايا البروستاتا الطبيعية او خلايا الاورام السليمة لا تستطيع انتاج هذا البروتين، بينما الخلايا الشاذة «السرطانية» تقوم بانتاجه بكميات تتناسب طرداً مع درجة خباثة السرطان وقدرته على الانتقال.

ويقول الباحث الدكتور بروك زيتر الذي نشر هذا البحث في احدى المجلات الطبية، ان حركة الخلايا هي العامل الرئيسي الذي يحدد قدرة الاورام السرطانية على الانتقال، فالحركة الخلوية الطبيعية تتضمن تفكك الهيكل الخلوي الاكتيني (خيوط بروتينية) واعادة تجميعه.

ويضيف زيتر قائلا: «ان البروتين المكتشف يرتبط بمادة الاكتين وبالتالي يزيد من حركة الخلايا وذلك عن طريق تاثيره على آلية بناء وتكاثر الهيكل الاكتيني».

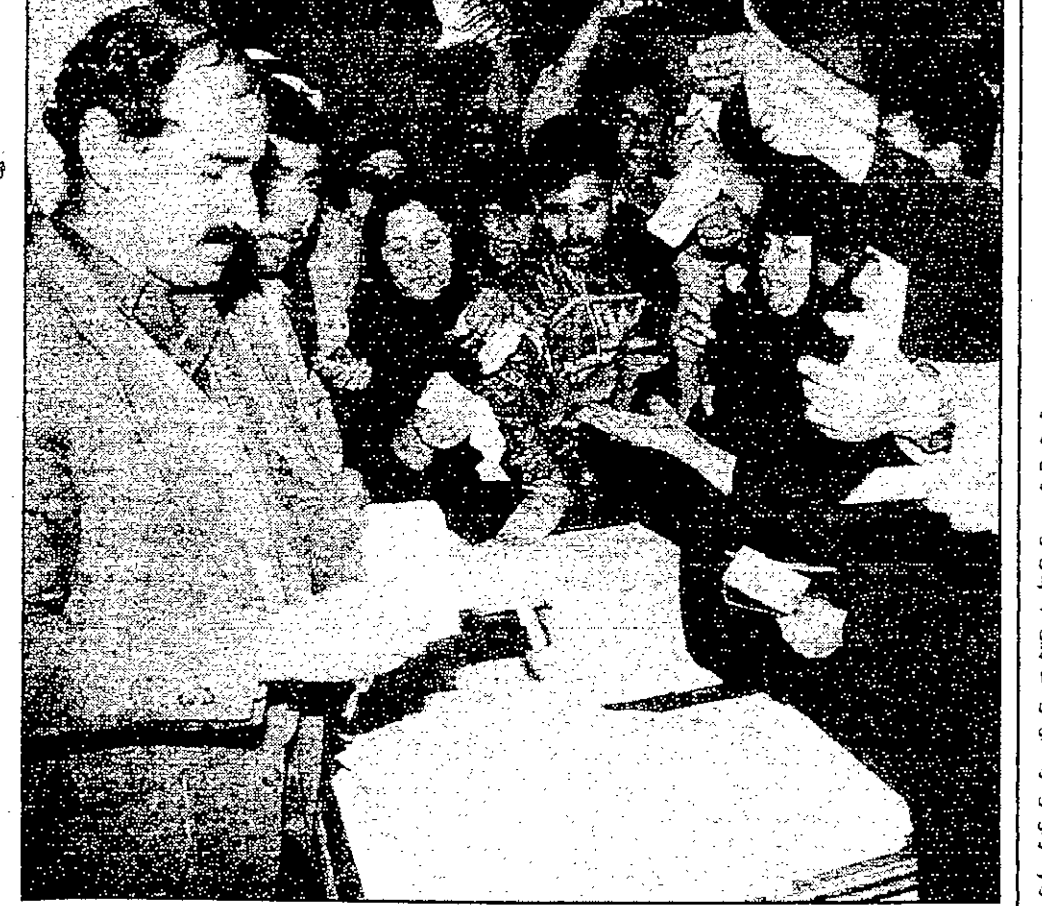
واشار الباحث الاميركي دونالد كوفي الى انه يمكن عن طريق معايرة مستوى «التيموسين بيتا 15» تحديد درجة خباثة اورام البروستاتا وفي ما ستؤول اليه السياق الى انه يمكن في الوقت الحاضر اكتشاف اورام البروستاتا في مراحل مبكرة من تطورها، وذلك عن طريق معايرة (قياس) مستضد نوعي خاص للخلايا الورمية البروستاتية، غير انه من شبه المستحيل التكهن بالسلوك الذي تسلكه هذه الاورام. وهذا الامر يؤدي في الغالب الى المبالغة في المعالجات الجراحية، حيث يمكن القيام باجراءات جراحية غير ضرورية على المريض، على الرغم من ان السرطان قد يكون خفيف الشدة.

من هنا فقد يكون لاكتشاف البروتين الجديد فائدة جلية وكبيرة في وضع خطة المعالجة للاورام المشخصة، وذلك بمعرفة السلوك الذي سوف تتبعه الخلايا كالخباثة العالية، او الخباثة المنخفضة، وبالتالي الميل للانتقال والانتشار، او عدم القدرة على ذلك.

ويقول زيتر: «لقد استطعنا تمييز مورثين آخرين في الخلايا السرطانية، اي هناك مجموعة اخرى من البروتينات قد يكون لها دور هام في تقدير درجة خطورة سرطان غدة البروستاتا.

وهذا يعني اننا سنكون قادرين في المستقبل القريب على وضع خطة العلاج حسب خطورة الإنتقال والانتشار اعتماداً على قياس البروتين المكتشف.

فإذا كان السرطان ذا خطورة عالية يمكن تطبيق معالجة جراحية واسعة النطاق، اما اذا



موظفون عراقيون يوزعون في بغداد امس بطاقات تموين جديدة بعد صفقة «النفط مقابل الغذاء» التي ستزيد نسبة الحصص التموينية للمواد الغذائية الأساسية (رويتر)

وسط جدال وتحذيرات من الانعكاسات السلبية للخطوة

مجلس الأمة الكويتي يناقش موضوع نقل جلساته تلفزيونيا بحضور وزير الإعلام

الكويت: من فارس السلمان

تناقش لجنة الشؤون التشريعية بمجلس الأمة الكويتي يوم الاربعاء المقبل قانون نقل جلسات المجلس عبر البث التلفزيوني بحضور وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح.

ورأى عضو اللجنة النائب مسلم البراك ان الافضل هو الخروج برأي يمثل السلطتين التشريعية والتنفيذية في ما يتعلق بهذه المسألة، لتعزيز الديمقراطية الكويتية. في حين حذر مراقب سياسي من انعكاسات نقل جلسات المجلس على الهواء.

يذكر ان مجلس الأمة السابق وافق على قانون نقل الجلسات في التلفزيون، غير ان الحكومة اعادته للمجلس ولم يصوت عليه النواب لعدم توفر الاغلبية اللازمة لاعتباره نافذا وهي 41 نائبا من أصل 61.

وقال النائب مسلم البراك انه اذا تخوف البعض من نقل الجلسات فهناك عملية المونتاج التي ستلغي بث ما يراه رئيس المجلس غير صالح للنقل.

واستدرك البراك قائلا: «غير انه اذا ترك المونتاج للحكومة فلن ينقل من الجلسة سوى عشر دقائق، لذلك يجب ان يكون المونتاج عن طريق أمانة المجلس».

وعن الحكومة في نقل الجلسات عن طريق التلفزيون علما ان الصحافة تنقلها كاملة قال: «نقدر دور الصحافة، غير انها لا تستطيع ان تنقل كل ما يدور في الجلسة»، مشيرا الى ان الشعب بحاجة الى معرفة ما يطرحه النواب داخل قبة البرلمان.

وردا على سؤال عما اذا كانت طروحات النواب قد تتعارض مع السياسة الخارجية للبلاد، قال البراك، ان النواب يعرفون ما يتناسب مع مصلحة الكويت وما يتعارض معها، مشيرا الى ان لدى النواب القدرة على طرح وجهات النظر بما يتوافق مع ثوابت السياسة الكويتية.

واضاف: «ومن هذه الثوابت قضية الوحدة الوطنية وتعزيز علاقاتنا مع الدول الشقيقة وعلى راسها الدول الخليجية والدول العربية التي وقفت مع الحق الكويتي». وخلص البراك الى القول: «ان الافضل هو الخروج برأي موحد يمثل المجلس والحكومة بشأن نقل الجلسات».

وعلق مراقب سياسي على ذلك قائلا: «ان الموضوع الاكثر خطورة في نقل جلسات المجلس والذي لا يتضح للجميع هو نقل ما يدور في بعض الجلسات الى خارج الكويت»، مشيرا الى ان نقل الجلسات في القناة الفضائية حتما سيضر بمصلحة الكويت، وهذا أمر «يجب ان يضعه النواب فوق مصلحة المزايدات الانتخابية التي تزول بعد فشل او نجاح اي تقرير».

وقال المراقب الذي فضل عدم الكشف عن اسمه: «ان مصلحة الكويت هي الاساس الذي يبقي الجميع جلوسا عليه».

واضاف: «لو نظرنا الى الكتل السياسية الموجودة داخل المجلس لوجدناها تمثل ايديولوجيات مختلفة، وكل ايديولوجية لها برنامجها السياسي الذي قد لا يتفق مع السياسة الخارجية التي تنشدها الكويت». واوضح «ان الطرح السياسي لهذه الكتل لا يمكن ان يتعامل مع القضية السياسية باسلوب فن التعامل مع الواقع أيا كان هذا الواقع». وأشار الى ان هذه الكتل لا تقدر حجم القضايا الحقيقي كما تراه وتعيشه مثل الحكومة.

وخلص المراقب الى القول: «لا نريد ان نصدر افكارنا الى الآخرين، وهذا يتطلب منا ان نكتفي بما تنقله الصحف المحلية. وان نبعد فكرة نقل الجلسات عبر شاشة التلفزيون».

وقال مراقب آخر انه بعد الغزو العراقي للكويت اتضح تماما ان الكويت تتمتع بعلاقات رائعة ليس فقط مع دول الجوار بل امتدت هذه العلاقات الى مختلف دول العالم، مشيرا الى ان «قرارات هيئة الأمم المتحدة التي صدرت بالاجماع تقريبا خير شاهد على ذلك».

واكد ان الكويت هي الدولة الوحيدة في العالم التي ضمنت الأمم المتحدة سيادتها وأمن حدودها. وقال ان هذه «نعمة يجب ان نحافظ عليها من خلال توطيد علاقتنا بالأسرة الدولية». واضاف انه للمحافظة على هذا الموقع الذي تتمتع به الكويت يجب ان «نتمسك بضريبة الانتماء للاسرة الدولية»، وشدد على ان ما يهمنا في ذلك هو احترام الدول الاخرى التي لا تتفق مع ايديولوجية بعض التيارات الموجودة في المجلس.

واشار المراقب الى ان نقل الجلسات «سيغري النائب على مواصلة الحديث حتى ان كان على حساب المضمون»، مشيرا الى ان في ذلك «مهرجان خطابي». وقال ان بعض النواب في الجلسات التي تجري الآن والتي لا تنقل عبر التلفزيون يتنازلون عن الحديث، أما اذا نقلت الجلسات سيتحول البرلمان لمنبر لا يمكن التنازل عنه.

بريماكوف في إيران لتنسيق المواقف بشأن قضايا إقليمية ودولية

طهران: «الشرق الأوسط»

في زيارة هي الاولى من نوعها منذ تفكك الاتحاد السوفياتي السابق وصل الى طهران امس وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف «حاملا افكار القيادة الروسية العليا الى القيادة الايرانية العليا في مسعى روسي - ايراني مشترك لتنسيق مواقف البلدين الاكثر ثقلا في المنطقة»، كما افادت مصادر دبلوماسية ايرانية مطلعة في طهران.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية الايرانية ردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عن طبيعة زيارة الوزير الروسي لطهران والموضوعات التي سيتحدث مع القيادة الايرانية بشأنها «ان مجرد قيام بريماكوف بزيارة طهران بحد ذاته حدث هام، وان كافة الموضوعات التي سيبحثها مع المسؤولين الايرانيين ستكون من النوع الاستراتيجي»، وطبقا للاذاعة الايرانية الرسمية فان بريماكوف الذي استقبله نظيره الايراني علي اكبر ولايتي العائد من انقرة، سيبحث خلال زيارته الرسمية لايران «اهم قضايا المنطقة والعالم وفي طليعتها القضايا المتعلقة بالعراق والملف الافغاني وتاجيكستان، بالاضافة الى كافة القضايا الثنائية وسبل تعزيز التعاون الاستراتيجي بين ايران وروسيا».

وتضع طهران في صدر اولوياتها الخارجية تنسيق مواقفها الاقليمية والدولية مع جارتها الشمالية روسيا في مختلف العهود السابقة ابتداء من ايام القياصرة مرورا بالعهد السوفياتي وانتهاء بالوقت الراهن. وينتظر ان يجتمع بريماكوف بالرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وكبار المسؤولين الايرانيين.

جدد نفي تورط بلاده في تفجير الخبر وأكد تمسكها بالجزر الثلاث

ولايتي يدعو دول الخليج والعراق إلى التعاون مع إيران

طهران: من محمد صادق الحسيني

دعا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي دول الخليج العربي والعراق إلى آقامة تعاون متعدد الجوانب لضمان امن المنطقة. وجدد نفي تورط بلاده في عملية التفجير في مدينة الخبر السعودية. كما أعلن تمسك طهران بالجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

واعتبر ولايتي الذي كان يتحدث امس في «الندوة الدولية السابعة حول الخليج» التي تنظمها وزارة الخارجية الايرانية في طهران، ان من الضروري «بذل الجهود الجماعية الشاملة واستثمار كافة الامكانات الكمية والنوعية المتوفرة في سبيل تنمية المنطقة واعادة التوازن اليها وتخليصها من التخريب والاخطار التي تهددها على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية».

واضاف ان ذلك «يتطلب وضع كافة سوء التفاهم والخلافات الحالية جانبا، واستبدال جسور الثقة بها على مستوى المنطقة كلها»، ورأى ان تحقيق ذلك يتطلب «الابتعاد قدر الامكان عن سياسة المواجهة وعدم طرح القضايا المثيرة للتوتر والقيام بدلا من ذلك بتوسيع دائرة العلاقات السياسية والروابط الاقتصادية الثنائية والمتعددة بين دول المنطقة».

وفي مؤتمر صحافي عقده الوزير الايراني على هامش الندوة المذكورة نفى ولايتي مجددا اية علاقة لبلاده بحادث انفجار الخبر. وقال في معرض رده على اسئلة حول موضوع النزاع الايراني - الاماراتي حول الجزر الثلاث «ان الادعاءات الاماراتية حول الجزر لا اساس لها، ونحن اذ نؤكد باننا لن نتوانى عن اي مسعى للدفاع عن سيادتنا على الجزر الايرانية الا اننا نعتقد بأن المسؤولين الاماراتيين يرغبون في حل مشكلاتهم عن طريق الصداقة والحوار، وفي هذه الحالة فاننا على استعداد للتعاون معهم في هذا السياق». وشدد ولايتي مرة اخرى على ان المشكلة تكمن في «الوجود اللامشروع للقوات الاجنبية في المنطقة والتي تدعي انها جاءت لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة زورا وبهتانا». واعتبر «ان المحافظة على امن الخليج وسلامته واستقراره من واجب دول المنطقة القادرة بتعاونها والتنسيق في ما بينها المحافظة على الامن الاقليمي والذي هو حقها الطبيعي دون غيرها من الدول الطارئة والمتطفلة على مقدرات وثروات بلدانه».

يشار الى ان ندوة طهران الدولية السابعة حول الخليج التي تعقد على مدى يومين تحت عنوان «التنمية والاستقرار في المنطقة»، تجري وقائعها في مكتب الدراسات السياسية والدولية التابع لوزارة الخارجية الايرانية للسنة السابعة على التوالي باشراف معاون وزير الخارجية الايرانية المهندس عباس ملكي، ويحضرها اكاديميون ومحققون وسياسيون من مختلف دول العالم من القارات الثلاث منهم مندوبون خليجيون يمثلون القطاعات الاكاديمية وأحيانا دوائر الخارجية مثل سلطنة عمان والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر.

بغداد تتهم واشنطن بـ«الكذب» في مسألة الجواسيس

بغداد - اف ب: اتهمت صحيفة رسمية عراقية امس الولايات المتحدة بانها تكذب «لتغطي جرائمها» ضد العراق، وذلك تعقيبا على وصف واشنطن اعلان بغداد تفكيك شبكة تجسسية لحساب الاميركيين «بانه دعاية مضحكة».

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب «البعث» الحاكم في العراق «ان النفي الذي جاء على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية هو نفي كاذب». واضافت «ما اكثر الاكاذيب التي يتفوه بها المسؤولون الاميركيون لتغطية جرائمهم ولتسويغ اخفاقاتهم (...) وكان خيرا للحكومة الاميركية وللناطقين باسمها ان يسكتوا، فتاريخ وكالاتهم (اجهزة الاستخبارات الاميركية) حافل بجرائم التجسس والتخريب والارهاب».

وكانت واشنطن وصفت ما اعتبره التلفزيون العراقي يوم الجمعة الماضي، «اعترافات اربعة عراقيين قيل انهم كانوا يعملون لحساب اجهزة الاستخبارات الاميركية»، بانه «ضرب من الدعاية مبتذل ومعروف جيدا».

وسخرت صحيفة «الثورة» من رد الفعل الاميركي منكرة بان واشنطن قامت باجلاء عدة آلاف من الاكراد والعراقيين والمتعاونين مع الدسي اي ايه» من كردستان العراق (شمال) بعد تدخل القوات العراقية في المنطقة في 31 اغسطس (اب) الماضي. واكد «المتهم الاول» سعد دحام عواد (32عاما) وهو مهندس مدني قدمه التلفزيون على انه «الجاسوس الرئيسي» انه «جند لكتابة تقارير عن عدد من المؤسسات العسكرية والضباط العراقيين». واضاف ان الذي قام بتجنيده «مواطن كردي يدعى هوكر احمد علي دزئي جندته (وكالة) الاستخبارات المركزية الاميركية وادخلته دورات في تركيا للعمل التجسسي». وصرح ايضا الثلاثة الاخرون انهم ينتمون الى شبكة التجسس هذه.



بني صدر يتهم طهران بالتخطيط لقتله

باريس - رويتر: اتهم الرئيس الايراني الاسبق ابو الحسن بني صدر السلطات في بلاده بارسال فرقة لقتله في منفاه بفرنسا.

ونقلت رويتر عن بني صدر قوله أمس انه علم بهذا المخطط منذ شهر واعطى للشرطة الفرنسية اسماء واوصاف ستة اشخاص سيقدمون على قتله. وقال «اخر المعلومات التي تلقيناها منذ يومين كانت اربعة منهم في المانيا» لكن متحدثاً باسم السفارة الايرانية في باريس نفى هذه التهمة ووصف بني صدر بانه «كذاب».

وكان بني صدر قد اتهم امام محكمة المانية كبار المسؤولين الايرانيين بالتحريض على قتل اربعة اكراد ايرانيين معارضين لطهران في مطعم بمدينة اربيل قبل اربع سنوات.

بسبب مقارنتها بين النساء الإيرانيات والتركيات

فائزة رفسنجاني تثير ضجة سياسية في أنقرة

انقره - اف ب: اثارت فائزة رفسنجاني، ابنة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، التي تقوم بزيارة الى تركيا منذ الخميس الماضي، ضجة حولها في انقرة بسبب عقدها مقارنة بين النساء التركيات حاليا والنساء الايرانيات قبل الثورة في ايران.

ففي تصريح نشرته صحيفة «صباح» التركية اول من امس قالت فائزة رفسنجاني ان «وضع النساء التركيات يشبه وضع النساء الايرانيات قبل الثورة» مضيفة ان «المراة الايرانية قبل الثورة الاسلامية لم تكن حرة». واضافت ان «النساء الايرانيات اليوم اكثر سعادة». وعبرت عن ارتياحها «للاندماج الاكثر فاعلية» للنساء الايرانيات في الحياة الاجتماعية ولارتفاع عدد الفتيات اللواتي يلتحقن بالمدارس في ايران بعد الثورة. وكانت فائزة رفسنجاني قد اثارت استياء مسؤول كبير في حزب «الطريق القويم» العضو في الائتلاف الحكومي والذي تتزعمه وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، بعد ان قامت بمقارنة اولى بين تركيا وايران، فقد قالت ابنة الرئيس الايراني، التي ترأس اللجنة الاولمبية في بلادها، خلال لقاء مع وزير الدولة المكلف الشؤون الرياضية بهاء الدين سيكر الخميس الماضي، ان «انقره تشبه ايران في السنوات الاخيرة من عهد الشاه».

وقال زعيم المجموعة البرلمانية لحزب «الطريق القويم» علي رضا غونول في مؤتمر صحافي يوم الجمعة ان الحزب «يدين بشدة» هذه التصريحات. واضاف «نحن نرى ان شخصية مدعوة الى بلادنا يجب ان تحترم الضيافة التي لقيتها». وقال ان «هذه التصريحات تثير الاستياء ونحن نحتج عليها بشدة».

مشروع استيطاني يهودي بحي جديد في القدس الشرقية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس أن السلطات الاسرائيلية أعطت موافقتها الاولية لبناء مساكن جديدة لليهود في حي جديد في القدس الشرقية. وقالت الصحيفة ان هذا الاذن منحته لجنة التخطيط والبناء للقدس في وزارة الداخلية.

واضافت الصحيفة ان المشروع ينص على بناء أربعة مبان في حي الشيخ جراح مما يستلزم ازالة نصف الحديقة العامة في الحي.

واشارت الصحيفة الى ان القرار اتخذ الاسبوع الماضي، وينتظر موافقة اللجنة الاقليمية للبناء والتخطيط في وزارة الداخلية. لكن لم يكن في مقدور الناطق باسم وزارة الداخلية التعليق على نبا الصحيفة.

وقررت اسرائيل في 10 ديسمبر (كانون الاول) الجاري بناء حي يهودي في حي راس العامود في قلب القدس الشرقية. واثار هذا الامر الذي تاجل القرار النهائي بشأنه ثلاثة أشهر، موجة من الانتقادات في العالم بما في تلك الولايات المتحدة الحليفة الرئيسية لاسرائيل والمجتمع الدولي الذي لا يعترف بضم الدولة العبرية للقدس الشرقية.

مفوضية اللاجئين تغلق مخيم أتروش للأكراد الأتراك

جنيف - رويتر: افادت ...

وقالت المفوضية في بيان ان القرار يعود الى ان ... تركيا.

... واعادة سكانه الى مناطقهم في تركيا.

ASHARQ AL-AWSAT
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $185.00
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750, Washington, D.C. 20005 U.S.A.

أزمة بين الحزب الحاكم وحزب الوفد المعارض

ياسين سراج الدين ينفي استقالة نواب حزبه من البرلمان المصري

القاهرة: من محمود حسين

اكد ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد المعارض بمصر ان نواب الحزب الخمسة بالبرلمان مستمرون في عضويتهم ولا تفكير على الاطلاق في الاستقالة من عضوية البرلمان او تجميدها او عدم المشاركة في المناقشات.

وقال سراج الدين لـ«الشرق الأوسط» ان الانتقادات التي وجهها رئيس الحزب فؤاد سراج الدين اول من امس بالاسكندرية للبرلمان لا تعني تلميحا باحتمال استقالة نواب الحزب الخمسة منه خاصة انه اشاد بدور نواب الوفد ووصفهم بانهم يعادلون خمسمائة نائب.

وذكر رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد ان نواب الحزب ملتزمون بتنفيذ سياسة وتعليمات رئيس الحزب وهيئته العليا في ممارسة عملهم البرلماني وليس تنفيذ توجهات جناح معين داخل الوفد ممن لم يحالفهم التوفيق بالنجاح في انتخابات البرلمان.

ونفى ياسين سراج الدين وجود اي اتفاق بين حزب الوفد والحزب الوطني الديمقراطي الحاكم على مهادنة الحكومة داخل البرلمان. وقال إن تاييد بعض سياسات الحكومة والتشريعات المقدمة منها لا تعني المهادنة بقدر ما تعني الانسجام مع ما ينادى به حزب الوفد.

من ناحية اخرى، اثارت انتقادات رئيس الوفد للبرلمان ووصفه له بانه لا يعبر عن ارادة الامة استياء بين قيادات الحزب الحاكم ونوابه بالبرلمان خاصة انها تتناقض مع مايعلنه رئيس الهيئة البرلمانية للحزب علاوة على تمثيل الوفد داخل البرلمان.

ووصفت قيادات الحزب الحاكم انتقادات سراج الدين بانها محاولة لاستعادة شعبيته المفقودة حاليا داخل الحزب بسبب حالة الانقسام والتصدع التي تواجه الوفد واستقالة عدد من قياداته وكوادره خلال الاسابيع الماضية.

يذكر أن فؤاد سراج الدين شن هجوما عنيفا على البرلمان المصري خلال لقائه اول من امس باعضاء حزب الوفد بالاسكندرية حيث اتهم البرلمان المصري بعدم الشرعية.

بعد الإعلان عن إحباط مخطط تخريبي إسرائيلي في لبنان

صفير يستنكر الحوادث ويدعو «لرباطة الجأش» والعونيون ينتقدون «السلطة المزعومة»

بيروت - باريس: «الشرق الاوسط»

استنكر البطريرك الماروني في لبنان نصر الله بطرس صفير بعض الحوادث الامنية التي وقعت أخيرا في طرابلس وعلى الطريق الساحلية شمال بيروت، حيث تعرضت حافلة ركاب سورية لاطلاق نار، الاسبوع الماضي، ودعا الى «المحافظة على رباطة الجأش» في مواجهة الملاحقات التي اعقبت هذه الحوادث التي وصفها «المؤتمر الوطني اللبناني» (التيار العوني) بانها «مفتعلة»، واتهم السلطة اللبنانية، في بيان وزع في باريس امس وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه، «بانهاء ما تبقى من مقومات الوطن».

ولوحظ ان هذه المواقف جاءت بعيد الاعلان في بيروت ودمشق عن احباط مخطط اسرائيلي يستهدف زعزعة الامن والاستقرار في لبنان وتوقيف 40 شخصا مشتبها بتورطهم في تنفيذ هذا المخطط.

واكد البطريرك صفير في حديث لزواره في المقر البطريركي في بكركي امس، رفضه العنف، ودعا الى «رباطة الجأش والجراة في مواجهة ما يتعرض له بعض اللبنانيين في هذه الايام من ملاحقات تلقي عليهم ظلال الشك والاتهام».

وقال: «لا حاجة بنا الى التفكير باننا ننبذ العنف بمختلف اشكاله ونرفض ما حدث في طرابلس والبوار (على الطريق الساحلية شمال بيروت) وضواحي العاصمة، ومن واجب الدولة ان تكتشف الفاعلين والمحرضين لتحاكمهم وتبينهم ايا تكن الدوافع والاسباب والاهداف ولكن المواطنين يتساءلون بقلق وغصة هل لم يعد هناك اصول للملاحقات؟ وهل تحول رجال الامن الى «زوار الفجر»؟ لا هوية لهم ولا اسماء ولا علامات فارقة وكأنهم يخجلون مما يرتكبون؟ وكيف نؤكد في المحافل الدولية بان لبنان يؤمن ايمانا عميقا بالمبادئ الديموقراطية وحقوق الانسان وان الدستور اللبناني يضمن الحريات الشخصية، انه سؤال يستوجب جوابا يستند لا الى اقوال بل الى اعمال وممارسات».

واستنكر النائب الدكتور بيار دكاش، بدوره، «كل التعديات التي تحصل، سواء على المواطنين او القاطنين او العابرين في لبنان» وطالب «بدولة القانون وبتطبيق القانون».

واعرب دكاش عن «اسفه للاعتقالات التي تحصل من دون استناد الى القانون واستعمال الاصول» وقال بعد زيارته بكركي والاجتماع الى البطريرك صفير امس «ان هناك اصولا تتمثل بالمحاكمات الجزائية، ولا يمكن توقيف احد من المواطنين اللبنانيين حفاظا على كرامة الانسان والنظام الديمقراطي البرلماني الحر في لبنان، من هنا نأسف كل الاسف لما جرى ونأمل ان يراعى القانون، ونحن لا نطالب ابدا بأن يعفى المجرمون، لكن من يرد الاعتبار الى المعتقلين الابرياء؟ ولماذا تجري بعض التنكيلات على بعض المعتقلين وهذه مستمرة منذ زمن، تذهب ثم تعود وترجع، فإما ان يكون الانسان مجرما ويحال الى المحاكمة واما ان يكون بريئا تعفيه من هذه الظلامات».

وحول ما اشار اليه المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم عن «شبكات تخريب وشبهات اسرائيلية بالنسبة الى بعض الموقوفين» قال دكاش: «ان القاضي عضوم لم تصله كل الحقائق، فنحن اتصلنا بمعظم الذين دخلوا وخرجوا (من الاعتقال) ولم تكن هناك اي استنابة بالنسبة الى هؤلاء الموقوفين، ثم هذه الاستنابات يجب ان تقال الى المواطن الذي يطلب توقيفه».

واضاف دكاش «يكفي ان اللبنانيين (المغتربين) على ابواب العيد يدخلون الى المحلات التجارية وليس في جيوبهم مالا للشراء يتطلعون الى الاشياء ويخرجون واولادهم مكسورو الخاطر، حتى اتاهم القلق مما يجري، وانا اسمع من جميع الناس القول «يا عمي اذا كان بدكم نقل (من البلد) منقل وليعطنا احد بدل تذكرة السفر».

«التيار العوني»

وفي باريس وزع امس بيان بتوقيع «المؤتمر الوطني اللبناني» (ولوحظ انه لم يحمل توقيع «التجمع الوطني اللبناني» المكون من تحالف العونيين وحزب الوطنيين الاحرار ومناصري الرئيس اللبناني السابق امين الجميل). ووصف البيان السلطة اللبنانية بـ«المزعومة» واتهمها بالعمل «لانهاء ما تبقى من مقومات الوطن اللبناني مدعومة بارباب الاحتلال».

وجاء في البيان «ان السلطة اممت الاعلام وملكته الى الصاغرين والمذعنين وخنقت صوت الشعب وقمعت حركته المطلبية، ولعل من مآثر الحكم القائم بروز الاسلوب الماقياوي في معالجة الفضائح بحذف الشهود الاساسيين جسديا وتغطية الرؤوس ومحاكمة الاذناب (...)».

ووصف البيان العوني التعاون السوري اللبناني بانه «ثنائي عاجز عن مواجهة الازمة العسكرية»، واضاف «ان جل ما يستطيعه هو قذف بعض المحازبين الى جبهة الجنوب للبقاء في اطار الاعلام وليس لتحقيق فعالية عسكرية (...) وهو في حاجة الى انتصار وهو كي يبرر وجوده (...) وليس اسهل عليه من اختلاق عدو وهمي لتحقيق هذا الانتصار». وتابع البيان «بدأ التحضير لهذه العملية (...) بكلام قاله (النائب) عصام قانصوه في البرلمان اللبناني. فتكلم عاصم قانصوه عن «يهود الداخل» بلهجة عرقية تخطت النازية عنفا وعنصرية ثم ارفق كلامه هذا بمهاجمة مؤيدي اتفاق مايو (ايار) موحيا بان هؤلاء هم «يهود الداخل». وقد ذكر من مؤيدي الاتفاق الاحرار والكتائب والعونيين. فلو لم تكن لديه نية الجريمة لما كان ذكر «العونيين» لانهم لم يكونوا قد وجدوا بعد خلال المفاوضات التي ادت الى اتفاق مايو. وتزامن كلام قانصوه مع كلام السيد نبيه بري (رئيس مجلس النواب اللبناني) الذي هدد بفضح مسؤولين يتعاملون مع اسرائيل ولكنه بدأ يحول كلامه تدريجيا الى ان اصبح ما اشاعه من تهم عن رجال السلطة، تهمة واحدة وهي لقاء تم بين رئيس حزب الوطنيين الاحرار رفيقنا في التجمع دوري شمعون ورئيس الحكومة الاسرائيلية».

ووصف البيان اطلاق النار على الحافلة السورية على طريق بيروت طرابلس الاسبوع الماضي بانه «حادث افتعلته السلطة».

وفي معرض حديثه عما سماه «الاعلام المدسوس» قال: «نسأل السفير الاميركي جونز من نصح المسيحيين كي لا يتعاملوا مع اسرائيل ونسأل السفير البابوي من نصح ايضاً من المسيحيين كي يقلعوا عن التعامل مع اسرائيل ونسأل القيمين على جريدة «تشرين» من اكد لهم الترابط بين المسيحيين والعمل على تقويض الاستقرار (تاريخ 1996/12/21)».

وخلص البيان الى اتهام السلطة بانها «تغتال المواطن».

داعيا إلى ربط عملها بمجلس الأمن الدولي

رئيس لجنة الخارجية في البرلمان اللبناني يستغرب تأجيل أعمال لجنة «تفاهم أبريل»

بيروت: «الشرق الاوسط»

استغرب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني الدكتور علي الخليل ارجاء لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة عن «تفاهم ابريل - نيسان» اجتماعاتها الى ما بعد عطلة الاعياد، وقال «ان الاعتداءات الاسرائيلية لا تعرف لاجازات وقوات الاحتلال تنتهك يوميا الحرمات المقدسة في فلسطين وتضرب المدنيين الآمنين في جنوب لبنان». واعتبر النائب الخليل انه «كان من الواجب ان تستمر لجنة المراقبة في عملها لمواكبة التطورات الميدانية خصوصا ان امامها شكوى تقدم بها لبنان اثر قصف القوات الاسرائيلية بلدتي برعشيت وشقرا». ودعا الخليل الى «ربط اللجنة بمجلس الامن الدولي ورفع بياناتها اليه لكونه الممثل للشرعية الدولية»، وطالب بأن «تكون لبيانات اللجنة صفة الالزام للاطراف المتنازعين وخصوصا اسرائيل». وبدوره، طالب النائب علي خريس اللجنة بأن «تأخذ الشكوى اللبنانية على محمل الجد وان تحدد بوضوح طبيعة اسرائيل العدوانية».

والجدير ذكره ان اللجنة التي شكلت بموجب «التفاهم» الذي اوقف في 26 ابريل الماضي عدوانا اسرائيليا واسعا على لبنان، ارجأت النظر بشكوى تقدم بها لبنان وأخرى تقدمت بها اسرائيل بشأن المواجهة بين قوات الاحتلال والمقاومة اللبنانية الى ما بعد عطلة السنة الجديدة.

من جهة ثانية، اعلنت الاذاعة الاسرائيلية عن اجراءات جديدة يعتزم الجيش الاسرائيلي القيام بها في جنوب لبنان مع بداية العام الجديد من شأنها التقليل من الخسائر البشرية في صفوفه والحد من العمليات التي يشنها مقاتلو «حزب الله» لاسيما الهجمات التي ينفذها الحزب في عمق الحزام الامني، وإذ لم تشر الاذاعة الى تفاصيل الخطة الا انها اوضحت بأن كبار الضباط يشرفون على وضع اللمسات الاخيرة لهذه الخطة لإقرارها من جانب وزير الدفاع. ونقلت انباء من الشريط الحدودي المحتل ان اشتباكاً وقع مساء الجمعة بين مراكز القوى داخل ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» وذلك في منطقة مرجعيون استخدمت فيه الاسلحة الرشاشة وتدخلت قوة اسرائيلية وعملت على فض الاشتباك الذي ادى الى اصابة عنصرين من العناصر المتقاتلة. وسيرت القوات الاسرائيلية دوريات بهدف انهاء ذيول الاشتباك.

أكدت أن التشاور مستمر وخاصة بشأن الاستيطان

عمان تستبعد لقاء قريبا بين الملك حسين ومبارك

القاهرة - عمان: «الشرق الاوسط»

استبعدت مصادر الديوان الملكي الاردني في عمان امس وجود ترتيبات لقاء قريب بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك. لكنها اكدت لـ«الشرق الاوسط» استمرار التشاور وخاصة في قضية الاستيطان.

وكان السفير الاردني بالقاهرة نايف القاضي قد قال لـ«الشرق الاوسط»: ان لقاء مبارك والملك حسين يتفق عليه من وقت لآخر، نظرا للظروف التي تمر بها عملية السلام حاليا.

ولم يحدد السفير القاضي موعد اللقاء ولكنه اشار الى الاتصال الهاتفي الذي تم بين مبارك والملك حسين مساء اول من امس، مشيرا الى ان الاتصال بحث آخر التطورات والتعقيدات التي تعترض عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وكانت انباء ترددت في القاهرة حول قمة مصرية اردنية خلال الأيام المقبلة لبحث المواقف الاسرائيلية الراهنة ومفاوضات إعادة الانتشار في الخليل وتنسيق المواقف المصرية - الاردنية.

وقالت مصادر مطلعة بالقاهرة ان القمة اذا ما عقدت ستناقش نتائج الاتصالات الاردنية مع الحكومة الاسرائيلية خلال الأيام المقبلة في ضوء مهمة الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني في اسرائيل ونقله رسائل الى نتنياهو وديفيد ليفي. وذكرت تلك المصادر ان القمة ستبحث اتخاذ وسائل عربية على المستوى الثنائي والجماعي لمواجهة المخططات الاسرائيلية الاستيطانية والسعي نحو التعامل المنفرد مع الاطراف العربية واجهاض قرارات قمة القاهرة العربية.

وتوقعت تلك المصادر ان تضم القمة المرتقبة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاحياء التنسيق الثلاثي المصري - الاردني - الفلسطيني.

الرئيس المصري يلتقي وزراء خارجية إعلان دمشق نهاية الأسبوع

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يعقد الرئيس المصري حسني مبارك نهاية الاسبوع الجاري مباحثات مع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذين يعقدون اجتماع دورتهم الجديدة في القاهرة برئاسة وزير الخارجية المصري عمرو موسى بصفته وزير الدولة المضيفة للاجتماعات.

ويركز الوزراء الثمانية لدول الاعلان في اجتماعهم على مناقشة الوسائل الكفيلة باحياء بنود الاعلان على ضوء الأوضاع على الساحة العربية والدولية.

في الوقت نفسه يعرض وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تقريرا عن الموقف السوري إزاء التطورات الجارية على ساحة المفاوضات مع اسرائيل ووجهة النظر السورية لمواجهة التهديدات الاسرائيلية.

فكرة
مصطفى امين

بمناسبة قرب انتهاء القرن العشرين سألني بعض الصحافيين الاجانب أن أرشح عشر شخصيات لتكون أعظم من في القرن العشرين. واخترت أولا غاندي وثانيا الملك عبد العزيز آل سعود وثالثا نهرو ورابعا سعد زغلول وخامسا فرانكلين روزفلت رئيس الجمهور الامريكية لمدة أربع مرات وسادسا ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني الذي كسب الحرب العالمية الثانية وسابعا الجنرال ديجول وثامنا المخترع الامريكي اديسون وتاسعا شارلي شابلن، واترك المقعد العاشر خاليا ليجلس فيه العظيم الذي يختاره القارئ.

وحرصت على ألا ارشح هتلر ولا موسوليني ولا لينين ولا ستالين ولا ماوتسي تونج لانهم ديكتاتوريون والديكتاتور يسقط من كشف العظماء.

ولو كان لدي مقاعد شاغرة اخرى في القائمة لاخترت انور السادات الذي كان ابعد منا نظرا ولولاه لكانت مصر مازالت تحتل بالاسرائيليين والذي ظلمناه وهاجمناه وقتلناه. واذكر ايضا طلعت حرب الذي اسس بنك مصر اثناء ثورة 1919 متحديا الاحتلال الانجليزي. واذكر احمد ماهر والنقراشي ودورهما الفدائي البارز في ثورة 1919.

ان القرن العشرين مليء بالشخصيات البارزة اذكر منها ام كلثوم هذه الفلاحة الصغيرة التي علمت نفسها واسعدت الشعب العربي سنوات طويلة بلا انقطاع، واذكر سيد درويش الذي ادخل موسيقى جديدة في بلادنا، واذكر الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي جعل الكلمات تغني وترقص ويرقص على انغامها شعب برأسه.

ونذكر عبد الحليم حافظ الذي شق طريقه الى النجاح واستطاع ان يصل من تحت الصفر الى القمة عندما اعطى الموسيقى حياته وايامه وكل ساعة في عمره. وفي المائة السنة الاخيرة ظهر في صحافة مصر عمالقة كبار استطاعوا أن يقودوا نهضتها من اجل الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان، نذكر منهم عباس محمود العقاد وعبد القادر حمزة باشا والشيخ علي يوسف والدكتور هيكل باشا ومحمد توفيق دياب وجبرائيل تقلا باشا وفكري اباظة باشا ومحمد التابعي وعلي امين.

في رسالة سلمها روس للرئيس الفلسطيني خلال لقائهما في غزة

كلينتون يريد إنهاء قضية الخليل خلال أيام لنزع فتيل التوتر في المنطقة

لندن: من علي الصالح

ترغب الولايات المتحدة في انهاء موضوع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل في غضون ايام والبدء في مفاوضات المرحلة النهائية في غضون اسابيع وليس اشهرا، وذلك من اجل ازالة آثار التوتر التي تسود المنطقة وتسبب القلق لاميركا نتيجة تعثر عملية السلام على جميع المسارات.

هذا هو فحوى رسالة الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي سلمها دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي استقبله في غزة في الساعة الواحدة من فجر امس بالتوقيت المحلي وبحث معه ما يحمله من افكار جديدة ترمي الى دفع مفاوضات الخليل حتى الساعة الثالثة حسب قول نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس عرفات لـ«الشرق الاوسط».

ويفترض ان يكون روس قد عاد الى غزة للقاء عرفات الليلة الماضية بعد لقائه الثاني مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وبعد اطلاعه على نتائج المفاوضات التي استأنفها الجانبان رسميا امس لاول مرة منذ اسابيع بناء على الافكار الجديدة التي عرضها روس.

وقال ابو ردينة «ان رسالة الرئيس كلينتون للرئيس عرفات تؤكد على ضرورة التزام اسرائيل باستئناف مفاوضات المرحلة النهائية».

ووصف ابو ردينة اجتماع عرفات - روس الذي كان حاضرا فيه بانه كان وديا للغاية، مؤكدا انه لم يثر فيه موضوع نزاهة روس في وساطته.

وكان الرئيس عرفات قد وصف امس محادثاته مع روس بالبناءة والمثمرة. وقال انه وروس يأملان في حث خطى المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق بشأن مدينة الخليل.

وقال روس ان الرئيس كلينتون ووزير خارجيته وارين كريستوفر «اوفداني الى هنا لانهما يريدان مني الوقوف على ما يمكن فعله لتنشيط العملية ولتتاح لي الفرصة ايضا لمقابلة الزعماء».

واضاف انه سيقدم تقريرا عن جهوده الى الرئيس وانهم سيقررون الخطوات التالية التي ينبغي اتخاذها.

واتفق عرفات وروس على استئناف مفاوضات الخليل بين لجنتي تفاوض الطرفين بدلا من رئيسي اللجنتين كما كان يحدث في الماضي حسب ابو ردينة بناء على الافكار الجديدة التي طرحها لحل العقبات التي تعترض اتفاق الخليل ووعده ببذل جهود كبيرة لانهاء عقبة الخليل في غضون ايام.

ورغم ان ابو ردينة لم يكشف النقاب عن ماهية هذه الافكار الا انه قال ان روس تقدم بصيغة يقبل بها الجانب الفلسطيني بالنسبة لقضية المطاردة الساخنة في مدينة الخليل التي يطالب بها الاسرائيليون. واضاف ابو ردينة ان ذلك يتطلب طبعا موافقة الاسرائيليين على هذه الصيغة. وتعتبر المطاردة الساخنة من النقاط التي يرفضها الفلسطينيون رفضا قاطعا حتى لا تكون سابقة تسحب على بقية المدن الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية.

يشار الى ان جولة روس الى المنطقة التي بدأها الليلة قبل الماضية، ستكون قصيرة حيث من المقرر ان يعود الى واشنطن غدا وذلك لقضاء فترة اعياد الميلاد التي تصادف بعد غد، في بلاده.

وكان قد سبق وصول روس تشكيك فلسطيني في نزاهة وساطته في مفاوضات الخليل واتهامه بتبني الموقف الاسرائيلي ورغبة من عرفات في ابعاده عن المفاوضات حسب قول يوسي بيلين عضو الكنيست الاسرائيلي والوزير المكلف في ملف مفاوضات السلام في حكومة شيمعون بيريس العمالية السابقة.

وقال بيلين اول من امس ان عرفات قال له خلال لقائهما في غزة مساء الجمعة الماضي انه «مستعد للوساطة او التحكيم طالما انها لا يقوم بها دنيس روس». وذكر بيلين ان عرفات لم يسفر وجه اعتراضه على روس.

لكن ابو ردينة كان قد قال لـ«الشرق الاوسط» ان روس فقد مصداقيته ونزاهته كوسيط في المفاوضات لانه اصبح يتبنى الموقف الاسرائيلي ويحاول ممارسة الضغط على الجانب الفلسطيني بالقبول بهذا الموقف وتعديل اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل وهو ما ترفضه السلطة الفلسطينية.

ويشترط الفلسطينيون الى جانب تنفيذ اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل على الاسرائيليين الالتزام بتحديد جدول زمني لتنفيذ النقاط الاخرى العالقة من اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) عام 1995 لاسيما اعادة الانتشار في المناطق «ب» وهي المناطق الريفية التي تسمح بالترابط الجغرافي بين مناطق الضفة الغربية. وكان يفترض ان يعاد الانتشار في هذه المناطق في 7 سبتمبر (ايلول) الماضي. كما يطالب الفلسطينيون باستئناف مفاوضات المرحلة النهائية التي كان يفترض ان تبدأ في مايو (ايار) الماضي اضافة الى اكثر من 30 نقطة اخرى.



جندي اسرائيلي يشهر سلاحه في وجه امرأة فلسطينية عقب مناوشات أدت الى اشتباكات واسعة في مدينة الخليل، الأمر الذي دفع الجيش الى فرض حظر التجول على المدينة امس (أ.ب)

أكد لـ «الشرق الاوسط» نجاح زيارة عرفات

الكباريتي: اتفقنا على اعطاء فرصة لوساطة روس

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي امس ان الاردن لم يبلغ حتى هذه اللحظة باي شيء حول عقد قمة اردنية - سورية - مصرية، كذلك لم تبلغ باي دعوة لعقد قمة عربية تعمل لها جامعة الدول العربية.

وقال الكباريتي في تصريح لـ«الشرق الوسط» بعد زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للاردن ان الزيارة كانت ناجحة وجرى الاتفاق خلالها على اعطاء فرصة للوساطة الاميركية يقوم بها المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس وبذل كل جهد ممكن لانجاح عملية السلام.

وأكد الكباريتي انه تقرر ان يستمر التشاور بين الاردن والسلطة الفلسطينية «بحيث تكون منطلقاتنا وثوابتنا هي منطلقات القمة العربية الاخيرة في القاهرة، والاتفاقيات المعقودة وضرورة الالتزام بها».

وفي اشارة غير مباشرة لاسرائيل قال الكباريتي «اما ان يكون هناك مخطط غايته تفريغ الاتفاقيات من مضمونها، وهو مخطط يهدف الى الانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين دون تنفيذ مستحقات المرحلة الانتقالية، فذلك يشكل خطورة كبيرة على عملية السلام وعلى اهدافها».

بسبب غياب الثقة ولحماية أنفسهم في حال الخلاف

ضباط إسرائيليون يدونون ملاحظات خلال لقائهم مع المسؤولين السياسيين

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان ضباطا اسرائيليين باتوا يدونون ملاحظات عن لقاءاتهم مع المسؤولين السياسيين في البلاد لحماية انفسهم في حال نشوب خلاف ما.

وقال مسؤولون في الجيش الاسرائيلي ان الضباط بدأوا في تدوين الملاحظات عن «كل لقاء مع مسؤول رفيع ... الداخلي «شين بيت» ليتبرأ جزئيا من مسؤوليته في قرار فتح مدخل جديد الى نفق في القدس القديمة في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال نتنياهو ان ملخص اللقاء يثبت ان المسؤولين عن الامن هم الذين نصحوه بفتح هذا المدخل الجديد الى النفق فيما ينكر هؤلاء ذلك.

واكد شاي بازاك المتحدث باسم رئيس الوزراء قيام ضباط كبار بتدوين ملاحظات عن لقاءاتهم مع المسؤولين السياسيين. لكنه قال ان هذه «العادة ليست جديدة». في المقابل اعتبر ضابط كبير سابق في الاستخبارات العسكرية ان هذه الظاهرة تعكس «التصدع الحقيقي» للثقة بين الجيش والمسؤولين السياسيين.

مطالبة المجموعة المسلحة بإلقاء أسلحتها مقابل وعد بعدم استخدام القوة

اليابان تؤيد عرض رئيس بيرو للمتمردين وكاسترو قد يتدخل للإفراج عن رهائن السفارة

لندن: «الشرق الأوسط»
ليما ـ طوكيو: وكالات الانباء

اعلن ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء الياباني امس تأييده لرئيس بيرو البرتو فوجيموري الذي طلب من المتمردين الماركسيين الذين يحتجزون 340 من الرهائن في منزل السفير الياباني في ليما اطلاق سراح الرهائن وتسليم اسلحتهم مقابل ضمانات بعدم استخدام القوة. من جهة اخرى قالت صحيفة «ميامي هيرالد» الاميركية ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو قد يتوسط لحل مشكلة الرهائن المحتجزين منذ الثلاثاء الماضي على يد مجموعة مسلحة من حركة آتوباك امارو البيروفية.

وقالت الصحيفة ان بعض الدبلوماسيين يعتقدون ان بيرو سبق ان طلبت من كاسترو مساعدتها على ايجاد حل للازمة كما فعلت دول اخرى في اميركا اللاتينية واجهت ازمات مماثلة. ولا يزال سفير كوبا في بيرو بدرو بياز حتى امس في عداد السفراء الـ11 المحتجزين مع الرهائن حيث يطالب المتمردون بالافراج عن 450 رفيقا لهم في سجون البلاد.

وكان فوجيموري رفض التفاوض مع المجموعة التي تحتجز الرهائن، وقال في كلمة بثها التلفزيون «ان اقتراحي واضح، فليسلم الخاطفون اسلحتهم الى لجنة تتألف من اشخاص ضامنين وتسمح باجلاء جميع الرهائن بلا استثناء، وبهذه الطريقة ستستبعد الحكومة اللجوء الى القوة. وبذلك يصبح من الممكن دراسة مخرج بضمانات كاملة». وهذه اول كلمة علنية له منذ ان تفجرت ازمة الرهائن. ولم يأت رد فوري من المتمردين الا ان رجلا عرف نفسه بان زعيم المتمردين ويدعى نستور سيربا قال في اتصال مع محطة تلفزيون بيرو انهم سيفرجون تدريجيا عن اغلبية الرهائن الذين ليس لهم صلة بسياسة الحكومة. وبالنسبة لكل من لهم صلة بوظائف الحكومة فان لك شيء سيعتمد على الحكومة. وكان المتمردون افرجوا عن اكثر من مائة من الرهائن منذ بدء الازمة منهم 38 مساء الجمعة.

وهددت حركة توباك امارو التي ينتمي اليها المتمردون الذين يحتجزون الرهائن بشن حملة هجمات على اهداف اقتصادية او عسكرية اذا أمر رئيس بيرو بمهاجمة مقر اقامة السفير الياباني. واكد بيان اصدرته الحركة انها أمرت كل وحداتها بالاستعداد لشن هجمات.

وقد اكد رئيس برلمان بيرو فيكتور جوي واي ان الحل العسكري لازمة الرهائن المحتجزين مستبعد، وقال ان الحكومة رفضت اقتراحا من دولة صديقة بتدخل قوات خاصة للافراج عن الرهائن في وقت ترددت فيه انباء عن ان قوات «دلتا» الاميركية المتخصصة في عمليات الافراج عن الرهائن على استعداد للتوجه الى ليما.

وقال وزير خارجية اليابان يوكيهيكو ايكيدا امس ان الحكومة اليابانية تساند تماما الرئيس فوجيموري، وحث المتمردين الماركسيين على النظر جيدا في اقتراحه والقاء اسلحتهم والافراج عن الرهائن. وقال لصحافيين يابانيين انه لا يمكنه التعقيب على اشياء معينة لكن الاقتراح في مجمله هو الحل المناسب لحسم الازمة رسميا والمحافظة على ارواح الرهائن.

وصرح ايكيدا بهذا بعد ثاني اجتماع له مع فوجيموري منذ وصوله ليما يوم الخميس للمساعدة في التفاوض في ازمة الرهائن.

ولم يشأ مسؤولو وزارة الخارجية اليابانية الذين يرافقون ايكيدا التعقيب على خططه في وقت لاحق امس لكن يتوقع كثيرون ان يعود الى طوكيو. ويذكر ان قائمة الرهائن تشمل عددا من كبار الشخصيات منهم سفراء اجانب ووزيران ورئيس مكافحة الارهاب في بيرو.

وقال فرانشيسكو توبيلا وزير خارجية بيرو وأحد الرهائن اثناء الاتصال اللاسلكي ان الخاطفين عاملوه معاملة حسنة، وحث حكومة الرئيس فوجيموري على اجراء اتصالات مع الخاطفين للتفاوض لايجاد حل.

وقال انه يعتقد ان المتمردين يريدون ايجاد حل سلمي للازمة بالتفاوض لكنه حذر من انهم مدربون جيدا ومسلحون تسليحا جيدا.

وتحدث ايضا السفير الياباني موريهيسا اوك بلغة اسبانية ركيكة، وقال وقد بدا عليه الاضطراب انه من الضروري ان تتفاوض الحكومة وثوار توباك امارو.

احدى موظفات الصليب الاحمر تحمل صندوق ادوية لتسليمه الى محتجزي الرهائن في السفارة اليابانية في ليما (رويتر)

ضربة أمنية لـ«الجماعة الإسلامية المسلحة» في بلدة مفتاح

واشنطن تنفي الصفة السياسية لاعتقال هدام وتعتبر الانتخابات البرلمانية في الجزائر موعدا حاسما

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر أمنية صباح أمس بالجزائر أن «قوة مشتركة» تضم وحدات من الجيش والدرك والأمن، تمكنت أول من أمس من محاصرة مجموعة مسلحة من 18 عنصراً والقضاء عليها بضواحي بلدة مفتاح شرق الأربعاء في البليدة. واعتبرت العملية ضربة موجعة للجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر. إلى جانب ذلك أعلن دبلوماسي أميركي في الجزائر أن اعتقال أنور هدام رئيس البعثة البرلمانية لجبهة الإنقاذ بالولايات المتحدة الأميركية لا يتضمن أي إشارة سياسية. وانتقد الدبلوماسي الاستفتاء على الدستور بالجزائر في وقت قالت فيه واشنطن إنها تنتظر الانتخابات البرلمانية العام المقبل، فإذا لم تنجح فإن الوضع بالجزائر سيميل إلى العنف أكثر فأكثر.

فعلى الصعيد الأمني ذكرت مصالح الأمن الجزائرية أن معلومات مؤكدة تفيد أن عناصر مسلحة تتردد على مخبأ بأحد الحقول الزراعية، الأمر الذي ساعد القوة المشتركة في مهمتها، لكن العناصر المسلحة رفضت الاستسلام وحاولت اختراق الحصار المضروب حولها مما أدى إلى القضاء على جميع أفرادها.

وتبين أن الأمر يتعلق بمجموعتين مسلحتين:

- مجموعة على رأسها «أمير» يدعى أبو عبد الرحمان الأثري وهو «المستشار الرئيسي في الشريعة» لمولود حبي رئيس الجناح المنافس في «الجماعة الإسلامية المسلحة» لجمال زيتوني سابقاً ولعنتر الزوابري حالياً.

- مجموعة ثانية بقيادة «أمير» اسمه كمال خالدي المدعو مراد (ريف غوش) (وهي إحدى ضفاف السين بباريس) الذي تعتبره المصادر نفسها الرقم (3) في جناح مولود حبي.. وخرج هذا الأخير على جمال زيتوني منذ الربيع الماضي وتنشط العناصر العاملة بقيادته جنوب المدينة وفي ولايتي الجلفة والأغواط خاصة.

وكانت مصادر أمنية حملت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي هذا الجناح من «الجماعة الإسلامية» مسؤولية مجزرة قصر الحيران على الطريق المؤدي إلى كل من حاسي الرمل وغرداية، تلك المجزرة التي ذهب ضحيتها 36 مواطناً كانوا على متن حافلة في طريقهم إلى هاتين المدينتين.

ويعتقد بعض المراقبين أن الضربة التي تلقاها جناح مولود حبي السبت الماضي تقلل من حظوظه في الفوز بإمارة الجماعة الإسلامية الذي يتربع عليها حالياً عنتر الزوابري الذي تفيد معلومات من معارفه بناحية بوقريك (البليدة) مسقط رأسه انه من «الوزن الخفيف» الذي يستبعد بقاؤه طويلاً على رأس «الجماعة»، الأمر الذي يزكي إلى حد ما الإشاعات القائلة بخلعه.

وتمكنت مصالح الأمن في اليوم نفسه من القضاء على ثلاثة عناصر مسلحة بمقبرة بني مسوس (العاصمة) واسترجاع المسدسات الآلية التي كانت بحوزتهم.

وحسب بيان لمصالح الأمن ان قنبلة تقليدية الصنع انفجرت ظهر أول من أمس عند خروج تلميذات ثانوية النواودة (تيبازة) فأدت إلى مقتل تلميذة وجرح ثانية.

وفي واشنطن أعرب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بيليترو عن أمل بلاده في أن تكون هذه الانتخابات «حرة ونزيهة وأن تجري بمشاركة حقيقية من الشعب الجزائري».وأوضح الدبلوماسي أن هدام لم يكن يملك إذناً بالإقامة في الولايات المتحدة وأنه كان قد طلب منحه حق اللجوء السياسي. وأضاف أن «الأجهزة المسؤولة عن الهجرة كانت قد بدأت إجراء يتعلق بهدام من دون إخطار وزارة الخارجية أو البيت الأبيض» وأن هدام اعتقل لدى عودته من السويد التي حاول دخولها من دون تأشيرة على ما يبدو بعد رفض السلطات الأميركية منحه حق اللجوء السياسي».وقال الدبلوماسي نفسه إن هدام، الذي سيحاكم في يناير (كانون الثاني) المقبل تمهيداً لإبعاده، قد يفرج عنه إذا تقدم بطلب استئناف بعد صدور قرار المحكمة.وتحدث الدبلوماسي الأميركي عن الاتصالات بين هدام والسلطات الأميركية موضحاً أن أحداً لم يعد يعتبره محاذياً بعد ان أيد قتل المدنيين».

ويعتبر هدام نفسه رئيس البعثة البرلمانية للجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة في الجزائر. وقد اعلنت الهيئة التنفيذية للجبهة من دون أنه لا يمثلها.وأكد مصدر دبلوماسي اميركي في الجزائر للصحافيين أمس أن اعتقال انور هدام رئيس الهيئة البرلمانية التابعة للجبهة الإسلامية للإنقاذ في الولايات المتحدة مؤخراً لا يتضمن «أي إشارة سياسية».وقال الدبلوماسي الذي يعمل في الجزائر إن «من الخطأ تماماً الاعتقاد بأن هذا الاعتقال هو ضمانة أعطيت للاستفتاء على تعديل الدستور في الجزائر مضيفاً أن هذا الاعتقال «يخالف تقييمنا للاستفتاء».وأضاف الدبلوماسي «لقد لاحظنا أن الاستفتاء شكل «تراجعاً واضحاً وجلياً» في مواصلة العملية الديمقراطية والانفتاح السياسي بالقياس إلى الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

وتابع «لقد لاحظنا غياب أشياء كثيرة شكلت تقدماً اثناء الانتخابات الرئاسية» معرباً عن أسفه لغياب لجنة مراقبة لعملية الاقتراع وإغلاق وسائل الإعلام أمام المعارضة.وأوضح الدبلوماسي أن «الولايات المتحدة قررت بعد الاستفتاء الاستمرار في تتبع الانتخابات التشريعية» المقرر إجراؤها في النصف الأول من عام 1997. وأضاف «إذا جرت هذه الانتخابات بشكل سليم وأسفرت عن مجلس يمثل إلى حد ما التيارات السياسية الحقيقية في البلاد فإن إمكانية الانفتاح السياسي تبقى قائمة. لكن إذا لم تكن سليمة فإن العنف سيزداد وستصبح الخيارات السياسية محدودة أكثر».

عمر نور الدائم الأمين العام لحزب «الأمة» المعارض لـ «الشرق الأوسط»

المهدي ليس بحاجة لعسكري يتحدث عنه والمعارضة تريد السلام وتستعد للحرب

أسمرة: من عبد العليم حسن محمد

اعلن عضو هيئة القيادة العليا للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض والأمين العام لحزب «الامة» الدكتور عمر نور الدائم ان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق لم يخرج من السودان الا بعد ان اصبح ملاحقا وممنوعا من الحركة. وقال نور الدائم في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «ان المعارضة السودانية بعد قرارات مؤتمر اسمرة وصلت الى توازن مع الحكم في الخرطوم من حيث الاعلام والسلاح».

وجاء الحديث مع الدكتور نور الدائم على النحو الآتي:

● قللت الحكومة السودانية وعلى لسان محمد الامين خليفة من اهمية خروج السيد الصادق المهدي، وقال: ان قضايا السلام والامن والغذاء في السودان هي اهم من الحديث عن دخول وخروج الصادق المهدي. ما رأيكم؟

ـ محمد الامين خليفة عسكري محترف وليس سياسيا، ورقته المجموعة الحاكمة حتى اصبح يتحدث عن قضايا السلام في السودان. واذا كان ما قاله صحيحا، فلماذا منع المهدي من الحركة، فلم يكن يستطيع ان يخرج خارج ولاية الخرطوم وخارج السودان، ولماذا كان ملاحقا ومهددا بالتصفية لمرات عديدة. الصادق المهدي ليس بحاجة لان يتحدث عنه محمد الامين خليفة، فهو من اكبر الكيانات واكبر الاحزاب في السودان.

● هل ترون حتمية الحل العسكري لمعركتكم مع الخرطوم؟

ـ دائما من الحكمة السياسية اذا اردت السلام لا بد ان تستعد للحرب، خاصة مع نظام كهذا النظام. في هذه الحالة تصل لتوازنات، لأن النظام كان يستمتع بميزتين، هما: الاعلام والسلاح، ونحن بعد قرارات مؤتمر اسمرة وجدنا الاعلام ولدينا اذاعة ووجدنا السلاح، لذلك اصبح النظام لا يتفوق علينا باي ميزة، ولكن بالدرجة الاولى يهمنا استسلام النظام وقبوله بقرارات مؤتمر «إيقاد» التي تمنح الشعب السوداني حقوقه باشراف دولي واقليمي، والتي وافقت عليها القوى السودانية في التجمع الوطني الديمقراطي المعارض في اسمرة. نحن لسنا اشرارا ولا دعاة حرب، ولكن اذا لم يقبلوا فلأهل السودان الحق باتباع كل السبل وكل الخيارات لاسقاطهم بانتفاضة، بابداع جديد، بعمل عسكري.

● قمتم في الفترة القريبة الماضية بجولة شملت بعض الدول العربية والغربية. فما اهمية جولتكم؟

ـ اجتماع هيئة القيادة في الفترة الاخيرة اتخذ قرارات بشأن توحيد العمل العسكري للفصائل التي اعدت نفسها للكفاح المسلح، واصبح الدكتور جون قرنق رئيسا لهيئة عمل الفصائل العسكرية. فعندما صور اعلام حكومة الخرطوم المعارضة بانها تخلت عن عملها وسلمت زمام قيادتها لجون قرنق واسياس افورقي رئيس اريتريا، رأينا ان نقوم برحلة للدول العربية وغيرها من الدول ونشرح لهم بان السودانيين هم مسيحيون ومسلمون ووثنيون وجنوبيون وعرب، ولا يقصد بالسودانيين العرب فقط.

ولقد اتفقوا في مقررات مؤتمر اسمرة بشأن القضايا المصيرية في العمل العسكري والسياسي وفي برنامج متكامل لانهاء هذه المأساة التي حلت بهم منذ قيام هذا الانقلاب المشؤوم.

كما شرحنا هذه المسائل لكل الجاليات والسودانيين في الخارج. وحان الوقت لكي يساعدونا في تقوية الانتفاضة والعمل العسكري في الداخل، كما كان الشعب الأريتري يساعد ثورته إبان فترة الكفاح المسلح. كما قابلت في مصر الدكتور يوسف والي وشرحت له ان الشعب السوداني مقبل على اعتاب مرحلة جديدة، كما قام السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع بمهمة مماثلة وذلك من اجل التعاون على استقرار المنطقة واستقرار السودان والعمل المشترك في المستقبل.

● قام السفير الاميركي السابق في السودان بزيارة لمقر التجمع الديمقراطي في اسمرة علناء والتقى بقيادات التجمع. هل تعتقدون بأن هذه الزيارة تعتبر تحديا لاميركيا للحكومة السودانية، وماذا تم في هذه الزيارة؟

ـ لا يوجد اي تحد، لكن عموما العلاقات بين حكومة السودان واميركا علاقات متوترة. اميركا نقلت سفارتها من السودان الى نيروبي، وجزء من اعمال السفير ان يزور تجمعات السودانيين هنا وفي القاهرة وفي كل مكان. وبما ان في اسمرة، وهي مقر التجمع السوداني وكل القيادات المعارضة، لذا هو يأتي ليفهم وجهة نظر اهل السودان وعندما يذهب الى السودان ايضا يقابل كل القيادات الحكومية والمعارضة على السواء. شخصيا حضرت لقاءه هنا وكان يسأل عن وجهة النظر والحلول المطروحة.

● الحكومة السودانية تقول ان خيار اهل السودان يتمثل في الاسلام وفي تطبيق الشريعة والجهاد فما هو ردكم؟

ـ شخصيا اعتبر هذه المجموعة شوهت الاسلام كثيرا لان الدين في الاساس مرتبط بالاخلاق ومرتبط بالصدق والامانة، وهذه المسائل غير متوفرة في النظام القائم. لذا لن اناقش معهم هذه القضية، وفي كل تصريحاتي وبياناتي لها اناقش قضية الاسلام والجبهة لانهم ضد المبادئ الاساسية للدين. الخرطوم الآن اسوأ مدينة حتى في العلاقات الاجتماعية، حيث ارتفعت نسبة الطلاق والتمزق العائلي بشكل مخيف لدى كل اهل السودان. استعملوا الدين لمهمات بوليسية.

● كثيرا ما تطالبون المجتمع الدولي بفرض عقوبات اقتصادية على السودان، الا تعتقدون بأن فرض العقوبات سيوقع ضررا اكبر بالشعب السوداني؟

ـ عندما كنت وزيرا للمالية كان رغيف الخبز بـ19 قرشا، والآن تجاوز 100 جنيه، ايضا لا يستطيع الفقير ان يعلم ابنه، تدنت الخدمات الصحية، انهار الاقتصاد بالكامل. هذه الاوضاع عاقبت ودمرت الشعب السوداني، والعقوبات الدولية ربما تتصاعد وتساعد في اجهاض النظام، وفي هذه الحالة نرحب بها جدا وليس كما يفكر بعض الناس. ان السودانيين اقتنعوا بان العقوبات سوف تعجل باسقاط الحكومة واسقاط النظام وهذا هو الحل لاهل السودان. وليس بقاء النظام.

موجز

الشيخ زايد بدأ زيارة خاصة لباكستان

● بدأ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس زيارة خاصة الى باكستان. واجتمع الشيخ زايد لدى وصوله الى مدينة رحيم يارخان حسب وكالة الانباء القطرية، مع الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري الذي كان في استقباله وهنأه بالشفاء. وبحث الرئيسان خلال الاجتماع الوضع في منطقة الخليج العربي اضافة الى القضايا الاقليمية والعلاقات الثنائية بين البلدين

سعود الفيصل استقبل الغابد لوداعه

● استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مكتبه في الرياض امس الدكتور حامد الغابد الذي حضر لوداعه بمناسبة قرب انتهاء عمله امينا عاما لمنظمة المؤتمر الاسلامي. واعرب الامير سعود الفيصل ـ حسب وكالة الانباء السعودية ـ عن وافر الثناء والتقدير لما قدمه الدكتور الغابد من تفان طيلة فترة تولي مهامه لتحقيق اهداف المنظمة السامية.

مبارك يستقبل مردخاي غدا في الغردقة

● يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك في منتجع الغردقة غدا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي. وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة مردخاي تأتي في اطار تخفيف الضغط الدولي والعربي الذي تتعرض له اسرائيل حاليا بسبب تجميدها لعملية السلام. وتؤكد مصادر فلسطينية في داخل الكنيست الاسرائيلي ان مردخاي سيطلب من مبارك مشروعين هما عدم انتقاد اسرائيل اعلاميا أو الضغط عليها دوليا.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الحريري

القروض والمساعدات التي حصل لبنان عليها في مؤتمر اصدقائه «ليست مرتبطة بأي ثمن سياسي سيطلب منه». وقال ان الدول المانحة لمست استقرار الوضع الاداري والسياسي في لبنان، كما لمست وجود فريق عمل منتج فيه فقررت منحه هذه القروض والمساعدات كما يحصل عادة مع الدول التي تشبه اوضاعها الوضع اللبناني.

واكد الرئيس الحريري «ان اي ثمن سياسي لن يدفع، ولا يمكن ان يدفع لانه سيمر عبر المؤسسات وفي مقدمتها مجلس النواب ومجلس الوزراء، فهاتان المؤسستان هما الضمان لعدم دفع اي ثمن». وكرر ان لبنان ليس مستعدا لدفع اي ثمن وهذا الثمن لم يطلب منه وليس لدى لبنان اي استعداد لدفعه.

وطمأنت مصادر الرئيس الحريري ان ليس هناك اي شيء مقلق داخليا في لبنان، معتبرة ان صاروخ الكاتيوشا الذي أعلنت اسرائيل انه اطلق عليها اخيرا يصب في مصلحتها، وان الذين افتعلوا الحوادث الامنية الداخلية الاخيرة هم انفسهم الذين يقفون وراء اطلاق صاروخ الكاتيوشا.

وكان الحريري الذي عاد ليلة اول من امس عن واشنطن قد زار امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري واطلعهما على نتائج «مؤتمر اصدقاء لبنان» والمكاسب التي حققها لبنان فيه، كذلك اطلعهما على الخطوات اللاحقة المتعلقة بالترجمة العملية لهذه النتائج في مختلف المجالات.

الجزائر

واستبعد عقد قمة مغربية ـ جزائرية في هذه الآونة. وقال ان ذلك يتطلب تحضيرا واعدادا جيدين حتى تكون القمة محطة متميزة.

وعلى صعيد اخر قال أويحيى ان الجزائر انتصرت على الارهاب وانها الآن في احتياج الى اليقظة لمعالجة بعض القضايا الفرعية. واضاف «اننا عندما نقول ان الجزائر انتصرت على الارهاب فان ذلك يعني القضاء على المخطط الجهنمي الذي دبر من الخارج واستعمل في ذلك ادوات جزائرية».

وتابع القول: «اننا انتصرنا على الارهاب داخليا بعد ان اكتشف الشعب الجزائري كل الحقائق».

وأكد أويحيى حرص الجزائر على تكريس التعددية السياسية، وقال «ان هناك العديد من المحطات المقبلة، بعد استفتاء تعديل الدستور، وان هذه المحطات ستتناول تعديل قانون الانتخابات والاحزاب وتحويل ذلك الى البرلمان». وفي هذا الصدد اعلن أويحيى ان الانتخابات التشريعية المقبلة في الجزائر ستجرى قبل نهاية الربع الأول من عام 1997.. كما ان الانتخابات البلدية ستجرى قبل نهاية العام، وقال ان الرئيس الأمين زروال قرر الاستعانة بمراقبين دوليين من الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية للاشراف على الانتخابات التشريعية والبلدية المقبلة.

وحول مسيرة اتحاد المغرب العربي ذكر أويحيى انه ناقش مسيرة الاتحاد مع نظيره التونسي الدكتور حامد القروي، وان هناك جهودا يبذلها البلدان في هذا الصدد من اجل دفعه الى الامام. وقال ان للجزائر دورا خاصا بحكم توليها رئاسة الاتحاد في هذه المرحلة، وان الرئيس زروال اجرى العديد من الاتصالات الرئاسية وارسل مبعوثين الى قادة دول المغرب العربي من اجل تحديد موعد انعقاد القمة المقبلة.

استقالة وزير

انها «شخصية وتتعلق بتعامل الكباريتي معه باستعلاء».

وتقول المصادر المسؤولة نفسها ان السبب وراء الاستقالة قد يكون خلافاً على التعيينات في المناصب الرئيسية لشركة الاتصالات التي تبدأ عملها مع مطلع العام المقبل كبديل لوزارة الاتصالات. ولازم الوزير الصرايرة منزله طوال امس، رافضاً اي اتصال معه ورافضاً الوساطات التي بذلها عدد من النواب والوزراء لثنيه عن الاستقالة.

ونفت المصادر نفسها ان تكون هناك اية دوافع سياسية وراء استقالة الصرايرة. والوزير المستقيل نائب مستقل عن محافظة الكرك التي شهدت اضطرابات بسبب ارتفاع أسعار الخبز، وطالبته قاعدته الانتخابية يومها بالاستقالة فلم يستقل، وسبق ان شارك في عدة وزارات سابقة ومثل محافظة الكرك في البرلمانين الحالي والسابق.

وهذه هي المرة الاولى التي تتعرض فيها حكومة الكباريتي لخلافات رغم أن الحديث سبق ان تكرر عن تعديلها خلال الدورة الحالية لمجلس النواب بعد اقرار عدد من مشاريع القوانين التي ستلغي عدداً من الوزارات بينها وزارة الاتصالات نفسها بعد ان تقرر تخصيص معظم المؤسسات التي تتبع لها. اضافة الى وزارة الاعلام وكذلك وزارة التعليم العالي.

المنامة: الأنباء عن أحداث شغب تتسم بالمبالغة

المنامة: «الشرق الأوسط»

صرح مصدر بحريني مسؤول امس ان ما تناقلته بعض وكالات الانباء عن احداث شغب وقعت في البحرين خلال الايام الماضية «انباء تتسم بالمبالغة والتهويل والبعد عن الموضوعية والصدق، وان الوكالات استقت انباءها من مصادر مغرضة».

واضاف المصدر انه كانت هناك بعض المحاولات الفردية اليائسة لتعكير صفو الامن والاستقرار في البلاد تعامل معها رجال الامن بالاجراءات الامنية الاعتيادية وطبقا للقانون بما يحقق سلامة المواطنين والممتلكات العامة والخاصة.

ثائر كشميري: جماعة «الفران» قتلت الرهائن الغربيين

نيودلهي ـ وكالات الانباء: اوردت صحيفة «اكسبرس» الهندية امس ان سجينا ينتمي الى جماعة كشميرية اختطفت اربعة رهائن غربيين قال للمحققين الهنود ان الاربعة لقوا حتفهم على ايدي خاطفيهم في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتتوافق اعترافات ناصر محمود عضو «جماعة الفران» الكشميرية مع مخاوف الدبلوماسيين الغربيين الذين يبحثون عن الرهائن.

ويقول المسؤولون الهنود ان الثوار، الذين اختطفوا البريطانيين كيث مانجان وبول ويلز والاميركي دونالد هتشينجز والالماني ديرك هاسرت في منطقة باهالجام في يوليو (تموز) 1995، كانوا اعضاء في الحركة. كما كان هناك رهينتان أفرج عن احدهما وهو الاميركي جون تشايلز بسبب اصابته في ساقه مما جعله عبئا على خاطفيه. وكان الثاني هو النرويجي هانز اوسترو الذي قتل في اغسطس (آب) 1995 على يد احد الخاطفين الذين غضبوا من تكرار محاولته الفرار. واضاف محمود ان الرهائن الاربعة الباقين قتلوا بعد ان قتلت قوات الامن الهندية احد الاعضاء البارزين في «جماعة الفران»، وهي جماعة اختطفت السياح الذين كانوا يقضون اجازتهم في ولاية كشمير وجامو. وتابع قوله ان مجموعة الفران التي اختطفتهم تتكون من خمسة باكستانيين وتركي.

مصر شيعته في جنازة حضرها 5 آلاف محام

الخواجة توفي في ذكرى يوم ميلاده السبعين

القاهرة: من عبده زينة

شيعت في القاهرة ظهر امس جنازة نقيب المحامين المصريين ورئيس اتحاد المحامين العرب احمد الخواجة وسط تجمع سياسي ونقابي غفير. وكان الخواجة قد توفي في ساعة مبكرة من صباح امس اثر اصابته بازمة قلبية مفاجئة عن عمر يناهز 70 عاما. واعلنت نقابة المحامين المصريين الحداد على وفاة نقيبها ورفعت الرايات السوداء حزنا عليه.

ويعد الخواجة ابرز محامي مصر واشهرهم جماهيرية على الاطلاق حيث انه تولى منصب نقابة المحامين لمدة سبع دورات محققا سبقا لم يحققه سواه.

وكان الخواجة اصغر نقيب للمحامين عندما تولى المنصب لاول مرة عام 66 عندما كان يبلغ من العمر 39 عاما.

ولم يكن انفراد الخواجة بتولي منصب نقيب المحامين سبع مرات ابرز الاحداث المتفردة التي عايشها لكنه رأس أول مجلس للنقابة يسيطر عليه اعضاء جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها بمصر الذين تمكنوا من انتزاع اكثر من نصف مقاعده في اخر دورات نقابة المحامين الانتخابية في عام 92.

ورغم توجه الخواجة الوفدي الليبرالي الا انه استطاع التعايش مع الاخوان داخل المجلس الى ان فرضت الحراسة على النقابة في شهر ابريل (نيسان) الماضي على اثر الحكم القضائي الذي صدر في شهر فبراير (شباط) من ذات العام، وتولى الخواجة على اثره منصب الحارس القضائي اضافة الى اثنين اخرين من كبار المحامين المصريين بعد ان اقام عدد من المحامين المعادين للاخوان دعوى قضائية بارتكابهم تجاوزات مالية كبيرة اضرت بمصالح النقابة.

وعلى خلاف التوجهات بين اعضاء مجلس نقابة المحامين الاخير ورئيسه الا ان ايا منهم لم يستطع استقطاب الاخر ورجح كثيرون ان ذلك كان سببا جوهريا لعدم حدوث ازمات داخل المجلس باعتبار توازنه السياسي.

الا ان وفاة الخواجة قد تقلب الاوضاع راسا على عقب وقد ينذر باحداث ازمة حادة خاصة ان موعد انتخاباتها على الابواب باعتبار تالف الاخوان مع الخواجة وانصاره. الا ان اختلاف الوضع حاليا قد يحيل الانتخابات الى معركة غير مأمونة العواقب. وقد حقق احمد الخواجة شهرة كبيرة منذ بداية حياته عندما كان من مجموعة المحامين الذين ترافعوا في قضية الاسلحة الفاسدة في عام 50 ولم يكن يتجاوز عمره حين ذاك الرابعة والعشرين عاما.

وكانت أشهر القضايا التي ترافع فيها في السنوات الاخيرة قضية تنظيم ثورة مصر في عام 89 والذي تولى فيه الدفاع عن خالد عبد الناصر نجل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر.

مما يذكر ان الخواجة شغل منصب المستشار القانوني للاسرة الحاكمة في الكويت والمستشار القانوني الخاص للشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت.

وشارك في تشييع الجثمان امس مندوب عن الرئيس المصري حسني مبارك اضافة الى فتحي سرور رئيس مجلس الشعب وعدد من الوزراء والسفراء العرب والاجانب و5 آلاف محام.

ودفن الخواجة في مقابر الاسرة في الامام الشافعي، وكان اليوم الاثنين ذكرى ميلاده السبعين حيث ولد في 1926/12/23.

بهدف ترويج استخدامها بين الجنود المصريين

«العشب» عملية سرية نفذها الجيش الإسرائيلي واستمرت 20 عاما لتهريب الحشيش إلى مصر

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «صنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية عن عملية سرية تحت اسم «لاهاف» أي العشب بالعبرية نفذها الجيش الاسرائيلي منذ الستينات وحتى اواخر الثمانينات، لتهريب حشيشة الكيف بكميات كبيرة وباسعار رخيصة من لبنان الى اسرائيل ثم مصر، وذلك بهدف ترويج تعاطيها بين الجنود المصريين لاضعاف قدراتهم القتالية.

واستندت الصحيفة في تقريرها الى شهادات 8 من الضباط والعسكريين الاسرائيليين رووا تفاصيل هذه العملية وبينهم اثنان ما زالا يعملان في صفوف الجيش الاسرائيلي. وفي القدس نفى الناطق باسم الجيش الاسرائيلي اوديد بن عامي، هذه المعلومات واكد ان أي جندي او ضابط لم يتدخل في هذه العملية. وقال ان «الضباط الاسرائيليين لا يهربون المخدرات».

الا ان الضباط الاسرائيليين الثمانية اكدوا ان العملية كان مصرحا بها من قبل قادتهم ونفوا ان يكونوا نفذوها بشكل ذاتي او لتحقيق ارباح خاصة بهم، وكشفوا عن ان الشحنات كانت تنقل الى الحدود المصرية في شاحنات عسكرية اسرائيلية الى نقاط محددة متفق عليها ليتسلمها تجار المخدرات المصريون لترويجها باسعار رخيصة بين جنود الجيش المصري.

ووفقا لروايات الضباط فإن فكرة العملية ظهرت في الستينات قبل حرب عام 1967 عندما كانت اسرائيل تراقب طرق التهريب البرية من لبنان وكذلك ساحل المتوسط لمراقبة عمليات التهريب عبر البحر، ووجدت ان لديها فرصة ذهبية للاشراف على هذه التجارة بنفسها وتهريب حشيشة الكيف الى مصر واستمرت العملية بعد توقيع مصر واسرائيل اتفاقية السلام في 1979 وحتى اواخر الثمانينات. وكانت المخدرات التي تصل بالسفن الى مدينة نهاريا الساحلية الاسرائيلية تنقل حتى الحدود المصرية على متن شاحنات تابعة للجيش الاسرائيلي برفقة جنود اسرائيليين. ثم تنقل الى مهربين مصريين مكلفين ببيعها لمئات الآلاف من الجنود المصريين بين سيناء والقاهرة.

وقال كولونيل سابق في الجيش الاسرائيلي «لا اشعر بالندم لقد سمح لنا ذلك بالمراقبة وعمليا بازالة تهريب المخدرات في اسرائيل وزيادة استهلاكها في صفوف الجيش المصري». وتابع الكولونيل «احيانا حينما تكون كميات حشيشة الكيف كبيرة جدا كان يسمح للجنود بالقائها في البحر غرب تل ابيب.

وأكد التقرير أن العملية التي لقيت مباركة السلطات العليا في الجيش الاسرائيلي على ما يبدو، كانت تمول من صندوق سري. واوضحت نقلا عن احد الضباط الاسرائيليين ان الجنود المكلفين قيادة شاحنات المخدرات كان يتوجب عليهم توقيع بند يضمن السرية وينص على عقوبة بالسجن 20 عاما على الاقل في حال افشاء اي معلومات. وكانت عائدات التهريب توضع في الحساب السري لتمويل عمليات سرية اخرى.

وقال هذا الضابط «في احد الايام رافقنا كولونيل يدعى جاكوب. ز الى لبنان وأمرنا بملء شاحنتنا بحمولة شاحنة لبنانية. وقد ملأناها بمئات من العبوات الصغيرة. وعرفت على الفور انها تحتوي على حشيشة الكيف. وقال لي جاكوب ان اغلق فمي وأواصل ملء الشاحنة».

وفي بعض العمليات كانت سفن البحرية الاسرائيلية تحرس زوارق المهربين حتى تصل الى اسرائيل ثم تنقل الشحنات الى الحدود المصرية. وفي حالات اخرى حسب رواية احد الضباط كان هذا الضابط برتبة كولونيل يجلس في عربة مع مهرب لبناني لمراقبة الشحنات وهي متجهة جنوبيا. كما فرضت اسرائيل حظر تجول في البقاع في احدى العمليات حتى تصل شاحنات تجار المخدرات اللبنانيين الى حدودها حيث كان ينتظرهم ضباط الجيش الاسرائيلي لتسلم الشحنة ووفقا للصحيفة فإن عسكريين مصريين قالوا انهم لاحظوا في اواخر الستينات ارتفاع استخدام حشيشة الكيف بين المجندين بنسبة 50 في المائة.

أودوجوف: الشريعة وحدها يمكنها ان تحمينا

مقتل خمسة أطفال شيشان في انفجار قنبلة بالتحكم البعيد

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن نائب رئيس الوزراء الشيشاني مولادي اودوجوف ان 5 أطفال تتراوح اعمارهم بين 10 و12 عاما قتلوا في انفجار قنبلة فجرت عن بعد امس في قرية شيشانية قرب العاصمة جروزني.

ونقلت وكالات الانباء الروسية عن اودوجوف قوله ان القنبلة انفجرت قرابة الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي (السابع بتوقيت جرينتش) على حافة طريق قرب مجموعة من الصبيان في قرية بركت ايورت على بعد 10 كيلومترات تقريبا الى الشرق من جروزني. واضاف اودوجوف ان القنبلة فجرت عن بعد «والامر يتعلق باعتداء».

وتشهد الشيشان موجة عنف منذ اسبوع ترى فيها الحكومة الشيشانية المؤيدة للاستقلال محاولة من الاجهزة السرية الروسية لزعزعة الوضع في الجمهورية المسلمة قبل الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقررة فيها في 27 يناير (كانون الثاني) المقبل. ويفترض ان تشرع هذه الانتخابات عقب عودة دعاة الاستقلال الى السلطة بعد 21 شهرا من الحرب مع الجيش الروسي.

وقد بدات موجة العنف هذه ليل الاثنين - الثلاثاء باغتيال ستة من العاملين الاجانب مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر خلال نومهم في مستشفى نوفي اتاجي على بعد 20 كيلومترا الى الجنوب من جروزني. وفي اليوم التالي اغتال مجهولون ستة مدنيين روس في منزلين في جروزني من دون ان تعرف دوافع الجريمة. وليل الجمعة / السبت قتل ستة اشخاص من عائلة واحدة داخل منزلهم في جروزني في ظروف غامضة ايضا.

وامس الاول صرح اودوجوف بان «فرض الشريعة الاسلامية في جمهورية الشيشان وحده يمكن ان يحميها من الارهاب». وقال اودوجوف في مقابلة اجراها معه التلفزيون الحكومي الروسي ان اغتيال المندوبين الستة للجنة الدولية للصليب الاحمر في الشيشان وقتل مدنيين روس في جروزني يثبتان ان «حملة ارهاب سياسي قد بدات في البلاد» الواقعة في القوقاز. وقال: «هذه العمليات الارهابية تهدف الى تخريب الانتخابات الرئاسية» المقرر ان تجرى في 27 يناير المقبل.

وقال اودوجوف: «اذا كنا نريد الاستقرار وعلاقات طبيعية، واذا كان الروس وجيراننا يريدون احلال الاستقرار في الشيشان الآن، فإن الشريعة الاسلامية وحدها يمكن ان تضمن الاستقرار والامن للناس».

هافانا تطرد مراسل وكالة «تاس»

ليبيد يدعو بوريس يلتسين للاستقالة مجددا مزاعمه حول عجزه عن الحكم

موسكو: من سامي عماره ووكالات الأنباء

دعا امين عام مجلس الامن القومي الروسي السابق الكسندر ليبيد أمس الرئيس بوريس يلتسين للاستقالة مكررا قوله ان الرئيس الروسي «غير قادر على قيادة البلاد».

وقال ليبيد لاذاعة «أصداء موسكو» ان «الوقت قد حان الوقت ليستقيل الرئيس من مهامه والذهاب للراحة». واضاف: «يلتسين، بكل بساطة، رجل مريض جدا على الرغم من عملية توصيل خمسة شرايين في قلبه في الخامس من الشهر الماضي. حين يكون هناك رجل مريض جدا، يكون الى جانبه وصي يحكم البلاد. رجل لم ينتخبه أحد ولا أحد سينتخبه. انا ضد ذلك قطعا».

وكان ليبيد يشير بذلك الى رئيس الديوان الرئاسي اناتولي تشوبايس المعروف بانه حقق نفوذا واسعا خلال مرض يلتسين. وقال يلتسين (65 عاما) الجمعة للتلفزيون ان فترة النقاهة انتهت وانه سيعود (اليوم) الى الكرملين «لأن البلاد في حاجة الى رئيس نشط وذي همة».

واكد ليبيد انه مطلع على الملف الذي يسمح له ان يعتقد عكس ذلك من دون ان يدلي بمزيد من التفاصيل.

ويذكر ان مرض يلتسين، الذي أعيد انتخابه رئيسا حتى عام 2000، ابعده عن تولي القيادة في البلاد بشكل شبه كامل منذ اخر ازمة قلبية اصيب بها في نهاية يونيو (حزيران) الماضي.

وقد عزل يلتسين ليبيد من منصبه أمينا عاما لمجلس الامن القومي الروسي بعدما تحالف مع الرئيس الروسي بين دورتي الانتخابات الرئاسية الاخيرة. واحتل ليبيد المرتبة الثالثة وحصل على اكثر من 15 في المائة من الاصوات في الدورة الاولى في 16 يونيو الماضي. واعتبرته الاستطلاعات المرشح الاوفر حظا اليوم لخلافة يلتسين.

وكان ليبيد قد شكك في قدرات عمل الرئيس الروسي، مؤكدا في حديث لشبكة «ان دي اف» التلفزيونية نشرت مقتطفات منه الجمعة ان يلتسين عاد لتناول الكحول. وقال: «لدينا معلومات تحملنا على الاعتقاد بأن الانتخابات الرئاسية ستجري قبل عام 2000، لانه وبالرغم من العملية الجراحية الناجحة، اذا كان لدى البعض بصيص من الامل، فان هذا الامل قد تبدد. لقد عاد الرئيس الى تناول الكحول رغم ان الاطباء يمنعونه من ذلك». ورفض ليبيد كشف المصادر التي جمعت هذه المعلومات.

وقال ليبيد ان الرئيس الروسي «لن يكمل ولايته» وان انتخابات مبكرة ستجرى في روسيا، مشيرا الى انه يطمح لتولي هذا المنصب. وسيعلن ليبيد الخميس في موسكو انشاء حزب سياسي جديد ويؤكد ما ان كان سيرشح نفسه لمنصب حاكم تولا معقله، 200 كيلومتر جنوب موسكو.

● في اجراء غير مسبوق، اقدمت السلطات الكوبية على طرد مراسل وكالة انباء «تاس» الروسية والصحافي الوحيد الباقي من ممثلي دول الكومنولث في العاصمة هافانا.

وكانت السلطات قد اعتقلت قسطنطين جوكوفسكي يوم الخميس الماضي مع عدد من المواطنين الكوبيين في صالة للعب القمار واحتجزته لمدة يومين وحتى افرجت عنه بعد صدور قرار ترحيله في نفس اليوم على متن طائرة «ايروفلوت» المتجهة الى موسكو وحول الاسباب الحقيقية رفضت السلطات الكوبية والروسية التحدث وان اشارت وكالة انباء «نوتيمكس» المكسيكية الى ان جوكوفسكي اعتقل في احدى صالات القمار متورطا في لعب «البوليت» التي تحظرها السلطات الكوبية رغم انتشارها بين سكان هافانا وهي لعبة تعتمد على الرهان على نتائج اوراق اليانصيب في فنزويلا التي يعلن عنها عبر الاذاعات الاجنبية.

موجز

يلتسين انتقل لمنزله بالعاصمة

● قال متحدث باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين انه انتقل امس الى منزله في ضواحي موسكو. وقال مراسل «الشرق الأوسط» في موسكو انه منذ اجراء جراحة القلب له الشهر الماضي، استأنف يلتسين العمل ببطء. وقال المتحدث الصحافي باسم الرئيس ان من بين الاعمال التي كانت تنتظره توقيع مرسوم باصدار جوازات سفر جديدة للمواطنين الروس تحل محل الجوازات القديمة الصادرة في الحقبة السوفياتية.

انتقاد لمجلس هونج كونج

● وصف اعضاء الحزب الديمقراطي في برلمان هونج كونج امس المجلس التشريعي المؤقت المعين بواسطة الصين بأنه «مجرد مجلس صوري». وقالت «دي بي ايه» نقلا عن عضو بالحزب الديمقراطي ان الصين «تستخدم المجلس المؤقت اداة للقضاء على معارضيها السياسيين. الهدف الرئيسي لبكين من وراء المجلس هو التخلص من اولئك الذين لا ترغب في وجودهم فيه».

إفراج عن رهائن في بنجلاديش

● نجحت قوات الامن البنجالية في انقاذ 8 رهائن كان يحتجزهم متمردون بوذيون في جنوب بنجلاديش. ونقلت وكالة «برس ترست» الهندية عن مسؤول حكومي ان قوة خاصة من قوات الامن اغارت على مخبأ للمتمردين في احراش مقاطعة تلال شيتا جونج حيث كانوا يحتجزون الرهائن منذ 3 أسابيع. وقال ان المتمردين فروا الى داخل الاحراش بعد بدء عملية الهجوم وان القوات الحكومية استولت على كمية من الاسلحة والذخائر. يذكر ان المتمردين البوذيين يطالبون منذ عام 1976 بمنحهم حكما ذاتيا.

راموس يدخل المستشفى مجددا

● قال اطباء ان الرئيس الفلبيني فيدل راموس أدخل المستشفى مرة اخرى امس لإجراء فحوص بعد ان الزمه التهاب في الحلق المستشفى الاسبوع الماضي. ونقل راموس الى المستشفى في 12 ديسمبر (كانون الاول). وخرج بعد 3 أيام بعد علاجه من التهاب في الحلق. وقال قصر الرئاسة ومسؤولون في المستشفى ان راموس ألغى بعض مواعيده قبل ان يدخل مركز ماكاتي الطبي حوالي الظهر لإجراء فحوص بعضها بالاشعة. وقال مدير المستشفى ان راموس يعاني من ارتفاع كبير في مستوى الكولسترول.

مظاهرة كبرى تأييدا لميلوشيفيتش غدا

«منظمة الأمن والتعاون» أنهت تحقيقاتها في الانتخابات الصربية

زغرب: من نور الدين صالح
بلغراد - وكالات الأنباء

انهى فريق دولي يحقق في مزاعم عن تزوير انتخابات جمهورية صربيا عمله مثيرا أملا في التوصل الى مخرج يرضي الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش والمعارضة في آن واحد.

وقال فيليبي جونزاليث رئيس وفد «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» بعد ان أجرى محادثات مع الجانبين انه سيتقدم بتوصياته خلال اسبوع.

وزعمت احزاب تحالف المعارضة «زايدنو» (معا) انها اثبتت للفريق الدولي انها حرمت من النصر الذي حققته في الانتخابات البلدية في بلغراد و14 بلدة اخرى الامر الذي فجر خمسة اسابيع من المظاهرات المناهضة لميلوشيفيتش.

وقالت مصادر المعارضة ان فريق «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» اقنع رئيس جمهورية صربيا بتسليم المدن التي فازت فيها المعارضة بما في ذلك بلغراد ثم ممارسة حقه في الدعوة لانتخابات مبكرة عام 1997 في محاولة لأن يستعيدها حزبه الاشتراكي الحاكم مرة اخرى.

والتزم جونزاليث، رئيس الوزراء الاشتراكي الاسباني السابق الذي التقى مع ميلوشيفيتش بصفته الشخصية، الصمت ازاء نتائج البعثة التي استهدفت التوصل الى حل للمظاهرات التي لم تهدأ او تتقلص. لكن ماكس كامبلمان العضو الاميركي في الفريق الدولي، وهو دبلوماسي مخضرم، قال ان الأدلة التي رصدها الفريق عن عمليات التزوير تبدو ذات شأن.

وشارك اكثر من 100 الف من مؤيدي المعارضة والطلاب في مظاهرات بلغراد امس الأول الى جانب 40 الف متظاهر في كراجيفاتش و20 الف في لسكوفاتش. وتدخلت الشرطة ومنعت اشتباكات بين المتظاهرين المعارضين في كراجيفاتش ومظاهرة اشتراكية بعد ان تبادل الجانبان الشتائم.

وقالت مصادر المعارضة ان ميلوشيفيتش يمكنه ان يدعو لاجراء انتخابات بلدية جديدة خلال شهر في محاولة لاستعادة المدن التي خسرها لصالح المعارضة ومن بينها عدد من المدن الصناعية.

ومن المتوقع ان يتعرض رئيس جمهورية صربيا لضغوط شديدة ليسمح بمراقبة دولية للانتخابات والسماح للمعارضة باستخدام وسائل الاعلام المملوكة للدولة خلال الحملة الانتخابية.

ويبدو ان الحزب الاشتراكي الحاكم قرر توجيه ضربة ربما كانت حاسمة ضد المظاهرات المؤيدة للمعارضة. فالمعلومات التي تسربت من قيادة هذا الحزب تفيد ان عشية عيد الميلاد ستكون حاسمة في البلاد. فسيصل الى العاصمة عشرة آلاف حافلة تنقل المؤيدين للرئيس الصربي ميلوشيفيتش من جميع المدن الصربية الى ساحة الجمهورية في وسط العاصمة لتعلن تأييدها للرئيس ردا على مظاهرات المعارضة.

وتفيد المعلومات ان الرئيس الصربي سيحضر هذا التجمع المتوقع آن يصل عدد المشاركين فيه الى نصف المليون شخص. وسيوجه فيه نداء الى الشعب الصربي يتهم فيه المعارضة بانها شلت حركة البلاد. كما سيكرر اتهامها بارتباطها بمهمات خارجية.

ويتوقع المراقبون في المنطقة ان الخطوة التي سيقدم عليها ميلوشيفيتش هذه يريد بها توجيه ضربته النهائية ضد المعارضة، فهناك احتمال وقوع صدامات مباشرة بين التجمع المؤيد له ومظاهرات المعارضة التي اعلنت انها ستخرج غدا ايضا الى شوارع العاصمة. وفي حال حدوث صدامات بين الطرفين ستضطر قوات الشرطة للتدخل لفصل الطرفين وحينها ستفرض القوانين العرفية في البلاد ويحكم ميلوشيفيتش السيطرة من جديد على الوضع في البلاد.

وكانت قد اندلعت صدامات في عدد من المدن الصربية بين المؤيدين للرئيس والمعارضين له، مثل بيبروت واضطرت الشرطة للتدخل لمنع وقوع ضحايا بين الطرفين.

وذكر احد الدبلوماسيين الغربيين ان ميلوشيفيتش انتظر معرفة الموقف النهائي لمنظمة «الامن والتعاون» ليعطي موافقته لخروج مؤيديه الى شوارع المدن الصربية. ويتخوف المراقبون في صربيا من هذه الخطوة التي يمكن ان تؤدي الى حرب اهلية.

من ناحية اخرى اعلن رئيس جمهورية الجبل الاسود مومير بولاتوفيتش ان ميلوشيفيتش اعترف له مباشرة بعد اعلان نتائج الانتخابات البلدية في صربيا بان المعارضة فازت في مدينتي نيش وبلغراد. واكد بولاتوفيتش لصحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان سرقة اصوات الناخبين لا يمكنها ان تمر بهدوء وهي التي اجبرت المعارضة عن التظاهر.

وكان بولاتوفيتش من المؤيدين لميلوشيفيتش طول سنوات الحرب اذ ان ميلوشيفيتش هو الذي اوصله الى كرسي الحكم في الجبل الاسود التي تشكل مع صربيا يوغوسلافيا الحالية.



طفلة مع والدتها تتأمل لعب اعياد الميلاد في احد متاجر العاصمة البوسنية التي بدأت تشهد عودة الى الحياة الطبيعية بعد الحرب (رويتر)

في عملية استهدفت ثوار الهوتو

مقتل 250 شخصا في هجمات لجيش بوروندي والأزمة الزائيرية تتفاقم في غياب الإجماع السياسي

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال سكان منطقة بوتشاجانزوا في شرق بوروندي امس ان 250 مدنيا قتلوا بالرصاص والحراب خلال هجمات شنها جيش بوروندي استهدفت ثوار الهوتو المسلحين في المنطقة الشهر الماضي.

وقال مسافرون من المنطقة وصلوا بوجومبورا في مطلع الاسبوع ان المذبحة التي ارتكبت في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) دفعت الآلاف الى الفرار عبر الحدود الى تنزانيا. وقال احد المسافرين: «عدد كبير من القتلى كانوا من النساء والاطفال والمسنين. لقد سيقوا الى احد الوديان وقتلوا. تلك المذبحة دفعت اناسا للفرار من منازلهم».

ويقول مسؤولون ان 3 آلاف شخص عبروا الى تنزانيا. وذكر ان مصادر اخرى قدرت عدد اللاجئين باكثر من ذلك. وقال سكان ان ما لا يقل عن 250 شخصا قتلوا خلال الهجمات. وذكر مسؤولون في بوجومبورا ان 19 شخصا فقط هم الذين قتلوا خلال عمليات الجيش في المنطقة الشهر الماضي.

ونفت حكومة بوروندي امس الأول تقريرا لمنظمة العفو الدولية، التي تتخذ من لندن مقرا لها، جاء فيه ان قوات الامن بقيادة التوتسي قتلت ما لا يقل عن ألف شخص من المدنيين الهوتو العزل الشهر المنصرم من بينهم عدد لجأ الى الكنائس. ولقي مئات الآلاف من الاشخاص اغلبهم من الهوتو حتفهم في صراع قبلي في بوروندي على مدى ربع قرن، من بينهم 150 الفا على الاقل خلال اعمال العنف التي اعقبت مقتل ملتشوار نداداي اول رئيس من الهوتو لبوروندي عام 1993.

وفي زائير قال شهود عيان ان مؤيدي زعيمين معارضين اشتبكوا في العاصمة كينشاسا واستخدموا الرصاص والحجارة في الاشتباك.

وقال المتحدث باسم السياسي فريدريك كيباسا ماليبا ان حارسين لكيباسا، الذي يرأس فصيلا منشقا عن تحالف معارض يراسه رئيس الوزراء السابق ايتيان تشيسيكيدي، جرحا في الاشتباك في منطقة ليميت بالمدينة.

وقال بروسبير ندومي المتحدث باسم كيباسا: «وصل مؤيدو تشيسيكيدي هذا الصباح الى مقر حزبهم لعقد اجتماع.

ولكنهم ارادوا منع مؤيدي السيد كيباسا من دخول منزله المجاور لمقر الحزب».

وقال الشاهد موبينجا اماند ان حراس كيباسا ردوا باطلاق النار في الهواء. وحذر مؤيدو تشيسيكيدي من اضطرابات في كينشاسا اذا لم يستعد الزعيم المعارض الراديكالي منصب رئيس الوزراء.

وذكر راديو كينشاسا امس الأول أن الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو قرر تمديد المهلة التي منحها للزعماء السياسيين لتشكيل حكومة ازمة حتى اليوم.

ونقل الراديو عن اونوريه نجاباندا السكرتير الصحافي لموبوتو قوله ان الرئيس استجاب لطلب الساسة تمديد المهلة بسبب خلافاتهم العميقة حول شكل «حكومة الأزمة» المطلوب منهم تاليفها. لكن موبوتو رد بقوله انه سيتخذ «القرار المناسب» منفردا في حال عجز الأحزاب عن الاتفاق، في اشارة الى انه سيشكل الحكومة بنفسه.

وفي وقت لاحق امس علم من مصادر المنظمات الانسانية في جوما في شرق زائير أن اكثر من 6300 جثة للاجئين من الهوتو الروانديين او من الزائيريين ووريت في هذه المنطقة فقط منذ بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ومعظم الجثث تعود الى اشخاص ماتوا قبل أكثر من شهر، اي خلال المعارك بين المتمردين والقوات الحكومية الزائيرية المدعومة من القوات المسلحة الروانية السابقة وميليشيا الهوتو الروانديين. ويغلب الاعتقاد ان حصيلة النزاع أكبر بكثير من هذا الرقم، ليس في محيط جوما وحدها، بل كذلك في منطقتي بوكافو وأوفيرا، الى الجنوب، حيث لم تتوفر أي أرقام.

وسيطر المتمردون الذين ينتمون الى الاقلية التوتسي، في شهرين، على منطقة تمتد 500 كيلومتر على طول حدود زائير مع اوغندا ورواندا وبوروندي. وسقطت عاصمة مقاطعة كايفو الشمالية في ايدي المتمردين في الأول من نوفمبر الماضي.

واتهمت سلطات كينشاسا مرارا سلطات كيجالي وكمبالا وبوجمبورا بدعم المتمردين بالعديد والعتاد. لكن الدول الثلاث نفت ذلك.

مجموعة من اللاجئين الروانديين في طريق عودتهم امس من مخيمات شرق زائير الى بلادهم (أ ب)

واشنطن أرادت إشارة لأسلحة لارنكا الهجومية

خلافات حول مشروع قرار قبرصي في مجلس الأمن

الامم المتحدة ـ رويتر: قالت مصادر في الامم المتحدة ان الولايات المتحدة كانت تريد ان ينكر قرار لمجلس الامن سيصدر غدا شراء قبرص صواريخ ودبابات روسية الصنع. لكن تم تخفيف هذا الى مجرد اشارة الى اسلحة متطورة.

وقيل ايضا ان وفد قبرص، الذي يمثل الحكومة التي يقودها القبارصة اليونانيون في نيقوسيا والمعترف بها دوليا، غير راض عن بعض تعبيرات مشروع القرار. ويقضي مشروع القرار بمد انتداب قوات الامم المتحدة المؤلفة من 1200 فرد والمرابطة في الجزيرة منذ عام 1974. ويساند ايضا جهدا جديدا في العام الجديد لحل المشكلة القبرصية القائمة منذ وقت طويل.

والجزيرة مقسمة فعليا الى جنوب للقبارصة اليونانيين وشمال للقبارصة الاتراك منذ غزت قوات من تركيا قبرص عام 1974 ردا على انقلاب قصير في نيقوسيا دبره المجلس الحاكم في اليونان آنذاك. ويردد القرار المزمع مخاوف تم التعبير عنها في تقرير للأمين العام بطرس غالي في الآونة الاخيرة من ان يصبح جانبا الجزيرة كلاهما مسلحين تسليحا خطيرا.

وقالت المصادر في الامم المتحدة ان الولايات المتحدة ارادت اشارة واضحة الى شراء الحكومة القبرصية دبابات بعضها قتالي من روسيا وعزمها شراء صواريخ روسية الصنع من طراز «اس 300». ولكن بعد اعتراضات من روسيا اساسا اثناء المناقشات بين الاعضاء الدائمين لمجلس الامن تم تغيير هذه الاشارة الى التعبير مجددا عن القلق للمستويات المفرطة من التسليح والقوات العسكرية والمعدل الذي يجري به توسيعها وتطويرها وتحديثها ومن ذلك جلب اسلحة متطورة دونما ذكر دبابات او صواريخ على وجه التخصيص.

وتعرب الفقرة نفسها في مشروع القرار ايضا عن القلق إزاء غياب تقدم نحو خفض ملموس في عدد القوات الاجنبية في قبرص حيث تقول الامم المتحدة ان تركيا ما زالت تحتفظ بقوة قوامها نحو 30 الف جندي.

واضافت المصادر قولها ان الوفد القبرصي بالامم المتحدة لديه تحفظات على المدلولات السياسية لبعض تعبيرات مشروع القرار. واشارت المصادر على وجه الخصوص الى فقرة تؤكد على مسؤولية سلطات الطائفتين عن المحافظة على النظام والامن بعد حوادث عنيفة في الاشهر الاخيرة قتل فيها ثلاثة مدنيين قبارصة يونانيين وقبرصي تركي. وتعتبر الحكومة القبرصية الامن والنظام جزءا من مسؤولية الدولة. وتعترض على وضعها على قدم المساواة مع الطائفة القبرصية التركية التي اعلنت دولتها المنشقة عام 1983 ولم يعترف بها احد سوى انقرة.





معظم الضحايا من اللاجئين

قتلى وجرحى في قرية أفغانية بعد 10 غارات ضد مواقع طالبان

واشنطن ـ وكالات الانباء: افادت انباء واردة من افغانستان ان طائرة اسقطت قنبلتين على قرية مير باشا كوت، على مسافة نحو 20 كيلومترا الى الشمال من العاصمة كابل مما ادى الى مقتل ثمانية اشخاص واصابة 12 آخرين.

وذكر راديو «صوت اميركا» ان هذه القرية تقع تحت سيطرة ميليشيا طالبان التي استولت على العاصمة في سبتمبر (ايلول) الماضي. وقال احد اهالي القرية: «اليوم القت الطائرة المغيرة قنبلتين على منزل مليء باللاجئين وكل القتلى والجرحى من عائلة واحدة كانت قد فرت من القتال في قريتها الاصلية استاليف التي تبعد 10 كيلومترات شمالا».

ويعتقد الاهالي ان الطائرة جاءت من جهة الشمال حيث توجد قوات الحكومة المخلوعة وقوات الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم واتباع الزعيم الشيعي كريم خليلي المعارضون لطالبان. وتقع مير باشا كوت على بعد نحو 10 كيلومترات وراء خط المواجهة بين طالبان والتحالف المعارض.



رباني — مسعود

واضاف الاهالي ان طائرات المعارضة شنت 10 غارات على الاقل في محاولة لضرب مواقع طالبان المحصنة في المنطقة. وقد بدأ اهالي القرى القريبة من خط المواجهة يغادرونها الى كابل هربا من القتال في شاحنات تحمل عائلات باكملها وجميع ممتلكاتها.

وتسيطر طالبان على سلسلة من المرتفعات تمتد وسط وادي شومالي الى الشمال من كابل. وبالرغم من محاولات المعارضة الكثيرة طردها منها، بقي خط المواجهة على حاله في الاسابيع السبعة الماضية.

وعلى مدى الاسبوع الماضي لم يقع على خط المواجهة سوى تبادل خفيف للقصف المدفعي والصاروخي.

صراع داخل الحزب البلغاري الحاكم إثر استقالة رئيس الوزراء جان ڤيدينوف فجأة

صوفيا ـ وكالات الانباء: يدور صراع الآن بين الاصلاحيين والمتشددين على رئاسة الحكومة الشيوعية السابقة في بلغاريا اثر الاستقالة المفاجئة لرئيس الوزراء جان ڤيدينوف امس الاول خلال المؤتمر العام للحزب.

واجتمع الاعضاء الاصلاحيون في ساعة متاخرة من الليل للاتفاق على مرشح يخلف رئيس الوزراء المستقيل. وقال مؤيدو ڤيدينوف (37 عاما) انهم سيطلبون منه ترشيح نفسه مرة اخرى.

ويستمر المؤتمر العام للحزب الذي عليه ان يختار ايضا حكومة جديدة حتى اليوم. وقال الكسندر ليلوف الرئيس السابق للحزب: «اذا لم يكن الاعلان الذي اقدم عليه جان ڤيدينوف من قبيل المناورة فأنا ارحب به واعتقد انه جاء متأخر كثيرا».

وصرح ڤيدينوف بانه قدم استقالة حكومته للبرلمان ويتوقع ان يقترع البرلمان عليها قبل انتهاء العام الحالي. وتشير التوقعات الى ان جورجي بيرنسكي، الاميركي المولد الذي استقال من منصب وزير الخارجية الشهر الماضي بدعوى ان الحكومة تفتقر الى التأييد العام هو المرشح المحتمل لخلافة ڤيدينوف لكن مندوبين قالوا ان نجمه بافل على ما يبدو.

وتولى ڤيدينوف رئاسة الحكومة البلغارية بعد الانتخابات البرلمانية التي اجريت عام 1994. وتصاعدت الانتقادات الموجهة للحكومة بعد هزيمة الاشتراكيين في الانتخابات الرئاسية الشهر الماضي.

ورسمت كلمات المندوبين الاصلاحيين صورة قاتمة لاقتصاد يعاني من بطء الاصلاح لسبع سنوات. وقالت ايرينا بوكوڤا القائمة باعمال وزير الخارجية ان اتباع بلغاريا لسياسة انعزالية افقدها ثقة المؤسسات السياسية والمالية الدولية. واضافت: «شركاؤنا الاجانب لا يصدقون ان لدينا رغبة صادقة لدمج بلغاريا في الهياكل الاوروبية».

واعاد الاعضاء البارزون في الحزب الشيوعي البلغاري تسمية انفسهم بالاشتراكيين بعد انتهاء حكم الحزب الواحد عام 1989. وادى فشل الحكومة في تحقيق اهداف الاصلاح ومن بينها اغلاق او اعادة هيكلة المشروعات الحكومية التي تعاني من خسائر الى توقف التمويل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وتصاعدت الانتقادات الموجهة الى حكومة ڤيدينوف بعد هزيمة المرشح الاشتراكي في انتخابات الرئاسة الشهر الماضي.

وزير الدفاع الأميركي يحذر من تفكك كوريا الشمالية

واشنطن ـ وكالات الانباء: حذر وزير الدفاع الاميركي وليام بيري من ان كوريا الشمالية التي يحكمها الشيوعيون معرضة لخطر التفكك وان ذلك «يمكن ان يحدث تشنجات. اقول ان هناك خطرا ويجب ان تنتبهوا بشدة لكوريا الشمالية».

ولم يوضح بيري ماذا يعني بالتشنجات، لكن جون دويتش الذي كان مديرا للمخابرات المركزية «سي آي ايه» تنبأ الشهر الماضي في شهادة امام مجلس الشيوخ بأن الشمال سيتجه للحرب مع كوريا الجنوبية او ينهار او يسير في طريق الاندماج مع الجنوب خلال ثلاث سنوات.

وقال بيري في تصريحات سجلت لاذاعتها في شبكة «سي ان ان» ان حكام الشمال «اتجهوا الى فقدان السيطرة والسلطة في السنوات القليلة الماضية» وان «قوتهم العسكرية تراجعت». واضاف «هناك خطر في اعتقادي من حدوث تفكك يمكن ان يؤدي الى تشنجات».

وقال بيري ان الشمال استمر في نشر ثلثي جيشه المؤلف من مليون جندي بالقرب من المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل بين الشمال والجنوب منذ ان انهت هدنة غير مستقرة الحرب الكورية التي استمرت بين عامي 1950 و1953.

شرطة بنجلاديش تجتاح أحد السجون

داكا ـ وكالات الانباء: قالت الشرطة البنجالية ان قوات الامن استخدمت الغازات المسيلة للدموع وخراطيم المياه وجرافة لاقتحام احد السجون لقمع تمرد للنزلاء وخلف القتال خمسة قتلى منهم على الاقل.

واغارت قوات الامن على سجن جيسور في ساعة مبكرة من صباح امس واصيب في الحادث 50 نزيلا الى جانب 11 ضابطا واقتحمت بوابات السجن والمتاريس التي اقامها النزلاء داخله قبل ان تعتقل 2700 نزيل. وشهدت بنجلاديش تمرد السجناء في اربعة سجون خلال الاسبوع المنصرم.

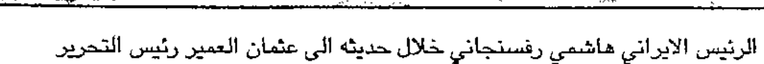
وقال ضابط شرطة: «واجهت قوات الامن مقاومة من جانب نزلاء مسلحين بالمدي وقضبان حديدية. ونشب قتال قصير اصيب خلاله عدد من النزلاء وعدد من قواتنا».

وقالت مصادر اخرى ان الخسائر في الارواح يمكن ان تكون اكبر. وقال اطباء في مستشفى محلي ان عشرات الاشخاص عولجوا لكنهم احجموا عن الكشف عن حجم الخسائر.

وبدأ نزلاء سجن جيسور تمردهم


بعد نهاية الحرب أصبح التركيز على التنمية ضرورة ملحة

الرئيس الإيراني
هاشمي رفسنجاني
في حديث لـ
الشرق الأوسط


الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني خلال حديثه الى عثمان العمير رئيس التحرير



التفاوض مع الإمارات على أساس الصبر والتحمل

لإيران لون كالشمس، وهدير كالبحر.. وصخب كالنار المتاججة، واصالة كالصخور. اذا دخلها من يهواها انساناً، وبلداً، وموروثاً، تتقمصه، وتتلبسه، فتشعل فيه حالتها، حتى يذوب فيها، كما تذوب فيه.

فلإيران لها انغراس في الذات، لا يشاكله انغراس، خاصة اذا كانت الذات تلك شرق اوسطية. لذا لم اتوقف يوما من التلاقي معها، منذ رحلتي الأولى وانا تلميذ في ميعة الصبا، حتى رغم ابتعادها عني وابتعادي عنها ايديولوجيا، حيث لا تدخل الايديولوجيا امراً إلا افسدته، حتى أصبحت اشعر غربتها، التي ارى انها لن تدوم ليعود بلداً فاعلاً، ومتفاعلاً مالكاً للقدرة على العطاء، كما هو مالك المقدرة على الأخذ، اي فاعلاً متفاعلاً مع نفسه، ومع من حوله.

على أن حالة الابتعاد الآيديولوجية هذه، لم تقطع السبل بين إيران ومحبيها. فما يزال التواصل مستمراً، وللتابعة موجودة، والتلاقي يتصاعد. لأن اكثر من خمسة وخمسين مليوناً من البشر، لم يكونوا منذ أن عرف تاريخهم الحديث في عهد كورش قبل الفين وخمسمائة سنة إلا عاملاً حيوياً في تاريخ الانسانية. وفي منطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة. فمن منا كعرب، لا يعرف تاثير، فارس، حجم فارس، واداء فارس في فضائنا الحضاري. شعرا كان ذلك ام نثرا، ادبا ام فلسفة، اجتماعا ام اقتصادا. بل كلها مجتمعة وغيرها، شكلت ذلك التزاوج العجيب المستمر، المتجذر للعلاقة العربية الايرانية. حتى وانت تدخل طهران وهي المدينة الحديثة، تجد في ازقتها، وبازارها، ولهجات اهلها، وتصرفاتهم ما يوحي لك انك رغم كل مظاهر التقدم والتطور، والابتعاد عن الماضي، تعيش جنوة ذلك التلاقح، وحيوية ذلك التجانب الجميل.

فالسجادة الفارسية بما تحمله من سمو فن وابداع لا نظير له، هي ذاتها احدى قنوات التواصل بين الموروث الايراني، والمسار العربي. كذلك في البناء والنقش، والفن الذي تحتفظ به ايران دون غيرها. فضلا عن الممارسة الدينية، والاداء السياسي، والخطاب الثقافي، صور كلها تتجمع لتؤكد تلك الميزة التي تنفرد بها ايران كبلد كان مفتوح الباب على مصراعيه لأمم وشعوب مختلفة، واعراق متباينة. فمن الاتراك، والبلوش، الى العرب، والتركمان مرورا بالأرمن والسريان. ومن بين السكان حوالي 14.6% لا يتكلمون الفارسية وهو أمر شبه فريد في منطقة الشرق الأوسط، حيث يبقى فهم اللغة قاعدة اساسية داخل الوطن الواحد بصرف النظر عن الاختلافات العرقية والدينية، وعلى وجه الخصوص في المشرق العربي.

●●●

حين دلفت الى ايران صباح يوم منتعش بالشتاء اللذيذ دون مضايقة كما هو البرد اللندني، كان السؤال المطروح في مخيلتي ما الذي تغير في ايران بعد خمس سنوات من الغياب عنها.

تذكرت القصة الايرانية الشهيرة التي تعد اول نتاج ادبي في العصور الحديثة. حيث تظهر فيها صورتان لايران، صورة قديمة وحديثة، وظهرت باسم «سفر نامة ابراهيم بيك».

فالراوي يشير الى ان ايرانيا ولد بمصر ونشأ فيها ابنا لتاجر اصله من تبريز. وعندما شب الابن قرر الذهاب الى بلده حيث كان يصور له بانه الجنة الموعودة على الأرض.

لكنه عندما ذهب الى هناك وجد عكس ذلك، انها الجحيم على الأرض. بلد يائس يسوده الفقر، والفساد، والنفاق الديني، ومن ثم يصل كاتب الرواية الى ان ما تحتاجه ايران هو القانون.

لم اشارك بطل الرواية هذه المشاعر، فأنا اعرف ايران، قبل وبعد، لكنني ولا شك كنت مثله ابحث عن مقارنة في السابق ومعها اخرى في اللاحق.

فقد اتيتها في عام 1991 شهر يونيو (حزيران) وهي تحتفل بذكرى وفاة الخميني. كان فندق الاستقلال، مشحونا بالثوار على مختلف طبقاتهم، ومشاربهم. وكل منهم يختال في مشيته، فرحا بانه في عاصمة الثوار، حيث الجميع يتحدثون لغة واحدة، وان كانوا يعلمون ان الزمن يستعد لتجاوزهم يسلمهم الى اضبارته المتراكمة. كان هناك العلامة محمد حسين فضل الله. وكان هناك ابرز ممثلي ابو نضال، وعوالم مختلفة متنافرة المظاهر، متحدة الميول، حتى ان احدهم كان من الجزيرة العربية شابا حديث السن يميل الى الغرابة التي تعتري عادة الشباب في تلك السن، هو اكثر حماسا وتعصبا من اصحاب القضية ذاتهم. سألت عنه في طهران فقيل لي انه ودع الكفاح الى الابد، وعاد يعيش عيشة هادئة.

لم ولن انسى تلك الصور التي انطبعت في ذهني وشهدتها. وانا اعيش يمينيا بين الثوار، ورجعيا بين التقدميين، وليبراليا مع اكثر المجتمعات اصولية. وكان ما يميز تلك الانطباعات هو ذلك التوتر الثوري في الوجوه، والتصرفات وفي المسالك والمظاهر.

تلك الحالة من التحامل على كل الجيران وغير الجيران. والمرارة التي خلفتها الحرب الضروس مع الجارة العراق. وصدمة مغادرة «الامام» وخلو الساحة. وما زلت اذكر السيد احمد الخميني ابن الامام الخميني ينزل من سيارته المرسيدس، يتهادى في مشيته، وبين اهله وذويه من الرفاق والاخوة الثائرين.

بادرت محدثي قبل ان يبادرني لأقول له ان الزائر دقيق الملاحظة.. يمكن ان يكتشف بسرعة حجم المتغير في سنوات خمس.

فما الذي تغير في طهران؟

فما ان تهبط الطائرة في مطار طهران حتى تلقى معاملة مختلفة من قبل مسؤوليه وتلاحظ في ما بعد ان البشر في الوجوه الذي تلمسه في المطار يتراكم خارجه.

ففي كل موقع تجد تراجعا واضحا في قسمات الوجوه التي كانت تنعقد حواجبها للغريب، وتزداد تعقدا اذا كان الزائر تربطه علاقة بعيدة او قريبة بالشيطان الغربي.

فهنا وجوه بدأت تتحلل من عقدها، واثبتت فارسية صافية تعكس المعدن المتجذر لتلك النفسية.

ثم هناك تحلل واضح عن عادات الثورة. فاذا كان الحجاب ما يزال ساري المفعول، الذي تقول عنه السيدة فاطمة رفسنجاني ابنة الرئيس التي استقبلتني في مكتبها قبل استقبال والدها لي: «المرأة هنا محجبة، وهو مقرر في الدستور الذي وافق عليه الشعب بنسبة 85 في المائة». اذاً الحجاب ساري المفعول، الا ان السيارات الفارهة والوجوه الحليقة والموسيقى الغربية بدأت تعود بقوة الى ايران.

والصراع بين القديم والجديد سمة من سمات الحياة العامة هنا. فما يزال الليبراليون يعملون تحت أي غطاء من اجل وجودهم على الساحة، بنفس الاسلحة التي تمكنهم من الحياة والاستمرار بعيدا عن الملاحقة والاتهامات الفاقعة.

وفي جامعات يبلغ عدد طلابها مليونا وثلاثمائة الف طالب، كانوا قبل الثورة مائة وخمسين الف طالب، تعد، أي الجامعات، احد مراكز الصراع العلني، على استحياء، والخفي بشكل واضح، بين الجديد والقديم.

والاسئلة المطروحة كثيرة لعل اهمها الى اي مدى يمكن لايران ان تسير بعيداً عن ايران.. شخصيتها الفارسية، ولغتها وتقاليدها، التي تهجم عليها العزينة. فضلا عن صراعات متعددة حول الديمقراطية وحقوق الانسان وما الى ذلك.

ثم هناك البناء في ايران.. حركة مطردة تحسها في طهران حيث تعيش المدينة ولا شك افضل من السابق. لقد بدأت تتجمل وتتزين. ولم يعد يكفيها اصالة الطهارة الثورية. ويقول السيد المهندس قديري امين الاعلام في الحكومة تعليقا على ملاحظاتي حول البناء:

«لم يعد العمران مقتصرا على طهران وحدها فانت تسمع صوت البناء المتصل في كل الاتجاهات. كل المدن بلا استثناء دخلها العمران بشكل او بآخر. ففي مجال الطرق والمواصلات نحن في فورة هائلة سواء في القطارات او المطارات». واذا كان المهندس قديري مبدعا في تقديم صورة حسنة لبلاده، فلانه كان مناضلا شابا (42 عاما الآن) ولم يفتقد ايا من مواصفاته الثورية. فهو يريك نفسه في صورة معلقة مع الخميني في باريس، وعندما تدخل مكتبه في قصر الرئاسة تنسى ما رأيته خارجه اذ يكاد يشعرك ان الثورة ما تزال موجودة على ما كانت عليه منذ عشر سنوات.

على انه لا بأس من ايراد بعض الارقام والمعلومات الرسمية على مسؤوليته:

«لدينا الآن 19 مليون تلميذ، منهم 48 في المائة اناث. كما ان 36 في المائة من طلبة الجامعات من النساء».

ويضيف: «بعد الثورة زاد معدل اعمار النساء 14 سنة، والرجال 11 سنة.

كنا نستورد اطباء من الخارج، اصبح لدينا اكتفاء ذاتي كامل من الناحية الطبية».

لكن هذا لا يمنع - والكلام لي - ان هناك ظاهرة غريبة وهي ان سوقا سوداء خاصة ببيع الدواء موجودة في العاصمة الايرانية. فعلى امتداد شارع ناصر خسرو تسمع اصواتا تعرض انواعا من الدواء يقبل عليه البعض لانه مفقود في الصيدليات وربما المستشفيات.

نعود الى السيد قديري «هناك مليون ونصف المليون من الهكتارات تتم زراعتها كغابات».

وكثيرون من امثال السيد قديري ممن يريدون ان يسمعوا اصواتهم للآخرين حول وجهة نظر بلاده ايران.

ففي ميدان التسلح الذي يقول البعض ان ايران ماضية فيه بشكل كبير، يقول السيد عباس ملكي وكيل وزارة الخارجية، وهو شخصية متسامحة ذكية: «ان ميزانيتنا العسكرية لا تتجاوز 1.5 في المائة من ميزانيتنا، أي انها بليون دولار للمصروف العسكري وذلك بالعملة الاجنبية. اما مجموع التسلح فلا يتجاوز 2.5 في المائة من الميزانية كاملها. نحن لا نستورد سلاحا ثقيلا، ونظامنا الدفاعي يعتمد على الرجال ولدينا مجموعة جيوش تستطيع مقاومة ضربة عادية وعدو تقليدي. اما اذا كانت هناك قوة كبرى فذلك امر آخر».

●●●

واين الشيطان الاكبر من الحياة الايرانية. والشيطان الاكبر هو بالطبع امريكا وبعض من اذنابها.

رسميا ما يزال الخطاب عالي النبرة، مثل طروحات السيد قديري. الذي يقول «نحن لا نخاف من اساطيلهم ومدافعهم وغواصاتهم. ان الاميركان يمارسون ضغوطهم على اليابانيين كي لا نبني سدودا. الغرب يريدنا استهلاكيا، وان نبقى بحاجة الى الخارج. اننا نعرف تماما ان الاميركان يبذلون كل ما في وسعهم لايقاف ماكينة ايران. نحن مددنا ايدينا الى كافة جيراننا واصدقائنا في المنطقة وهذا لم يكن يعجب امريكا ويريدوننا اصدقاء لهم كما كنا».

«هناك وثيقة عثرنا عليها من ضمن الوثائق تؤكد «التزوير في الحقيقة من خلال بيع معلومات سرية كاذبة غير حقيقية لاصدقائهم. من خلال هذه القناة، واعطاء المعلومات الخاطئة يصلون الى الهدف المنشود».

وهكذا يستمر الخطاب السياسي الذي اعتقد ان كثيرين لم يعودوا يستمعون اليه بشكل انصاتي كما كان في السابق.لكنك عندما تسأل واحدا مثل عباس ملكي حول الموضوع فانه يجيب بانه «لا جديد في الاتصالات والسبب انهم لا يريدون بناء علاقة احترام فيما بيننا، ويجيبون على بعض التساؤلات الحقيقية. فهناك امور معلقة فيما بيننا مثل التوظيفات الايرانية من قبل الشاه في تجارة السلاح وغيرها من الامور المعلقة. انهم يتحدثون عن امور جانبية مثل حقوق الانسان كما هو الحال في الحديث عن بعض المشاكل في اصفهان. ماذا تعني هذه القضية عن المسلمين السنة، والمسيحيين. ويتطرقون الى الارهاب. انني لا ارى في الافق جديدا في الاتصالات. ما زالوا متمسكين بموقفهم الغريب».

●●●

«انت ستذهب غدا الى الرئيس.. انني اعرفه جيدا فهو ليس عالما دينيا، ولا رجلا سياسيا انه خبير في الاقتصاد واكثر من وزرائه» هكذا قال لي حجة الاسلام سيد هادي خسرو شاهي، وهو يلقاني في بيت الزميل محمد صادق الحسيني مراسلنا في طهران.

والشيخ خسرو شاهي عالم متمكن، يذكرك ببساطة العلماء وتواضعهم. امضى حياته صديقا لرفسنجاني منذ اربعين عاما، وكان سفيرا لبلاده في الفاتيكان والآن هو مستشار وزير الخارجية. وما يزال يواصل نشاطه العلمي والفكري عن طريق النشر والكتابة. ويقول «كنا في المدرسة سويا طلابا في قم.. كما اشتركنا في دروس الخميني وكذلك كان معنا الامام موسى الصدر وكان لنا نشاط سياسي مع الخميني».

وهل هذا يكفي من صديق قديم للسيد رفسنجاني؟ لا.. ما دمنا سنرى ابنته السيدة فاطمة.

امرأة حيوية، ديناميكية، تنتقل كالفراشة من نشاط الى آخر من الخارجية الى العمل التطوعي، الى الاعمال الخيرية. وقبل ان اسألها عن والدها، قلت لها كيف يمكن ان توفقي بين عملك وواجباتك المنزلية؟

قالت وهي تحرك الشادور يمنة ويسرة حول رأسها:

«طبعا هذا التوفيق من الاعمال الصعبة لانه عندما تعمل المرأة في الخارج لا يسقط عنها تكليف العمل في البيت وبالتالي يشكل ضغطا عليها وعلى اولادها.

الازواج لا بد ان يساعدوا النساء في هذا المجال. ولكن هذا الامر لم يصبح متعارفا عليه بعد. لذلك اعترف لك انني لم اقم بواجبي وكما احب في تربية الاولاد، خصوصا انني اصل الى البيت في وقت متأخر. بعض الاحيان اسافر في مهمة عمل، ورغم ذلك كله احاول ان يكون الضغط علي وليس على العائلة حتى اصل الى البيت.

بالنسبة لنا في ايران كيان الاسرة اهم ركن من اركان المجتمع. كل وحدة عائلية هي مجتمع صغير والمجتمعات الصغيرة تصنع المجتمعات الكبيرة».

قلت لها: كيف رأيت التغيير في بلادك على وضع المرأة؟

قالت: «ارى هذا التغيير حتى الآن بشكل جيد. وليس هذا النموذج المثالي الذي نبتغيه لدينا العديد من الجمعيات النسائية. الصعوبة في عدم الوصول الى النموذج ما تزال تكمن في المرأة وليس الحكم. طبعا هذه مشكلة عامة في مجتمعاتنا الإسلامية وليس في ايران وهذا يعود جزء منه الى التشكيلة الثقافية والدينية لهذه المجتمعات. حيث ان المرأة في مجتمعاتنا لا تملك للأسف انها قادرة على العمل. بالاضافة الى ان التعامل مع المرأة، في الماضي وما يزال هذا التعامل ساري المفعول، حيث تعتبر من الدرجة الثانية. وعلينا في هذا المجال ان نقوم بعمل كبير بنيوي يغير الرؤية التقليدية بالنسبة للمرأة حتى نستطيع ان نؤثر على النساء والرجال واقناعهم بان المرأة تستطيع ان تعمل جنبا الى جنب مع الرجال. ولكنه من حيث المجموع التقدم واضح في بلادنا. ان تبرز الى المسرح 100 امرأة مرشحة للبرلمان والحضور الكمي الكبير من المقترعات من النساء ولدينا الآن 70 جمعية نسائية خاصة تعمل في الانشطة الخاصة».

● ألقيت عليها السؤال الاكثر اثارة. ما دام هذا حماسك للمرأة فهل ستكونين مرشحة رئاسة في المستقبل؟

- انا لا افكر في هذا ابداً.

● لكن هل تأملين ان تكون هناك امرأة ايرانية ترأس الجمهورية؟

- امل ذلك.

● وهل ستقفين معها؟

- حتما - بالفارسية وهي مثل العربية - نحن لا ننظر الى هذه القضية كما يراها الغرب بالشكل السطحي الى ان المرأة لا تصل الى حقوقها الا بالرئاسة او غيرها حتى تحقق المساواة. لكنني اود التأكيد انه لا يجوز عرقلة عملها بسبب انها امرأة كي لا تمارس عملها السياسي والاجتماعي.

●●●

لنتحدث عن والدك. اتسعت ابتسامتها العذبة، وبدأ الشادور يميل ذات اليمين وذات الشمال:

نحن نتعامل مع والدنا كرب اسرة عادي وهو يعاملنا كذلك مثلما كنا نتعامل معه قبل الرئاسة.

تمر ايام قد لا نراه.. يوم الجمعة مع ابينا هو يوم عطلة حيث تجتمع العائلة والاخوات وزوجات الابناء، اما انا فأراه اثناء الاسبوع مرة ومرتين اما في مقر مكتبه او اتيه في البيت. لقد تعودنا على عدم حضوره، فقبل الثورة كان مشغولا بهموم كبرى فهو في السجن وقد قضى فيه فترة طويلة ومع ذلك لم نر انه بعيد عنا. فكلما نحتاجه نجده بالمقارنة مع غيرنا نحن نفتقده غير اننا تعودنا على ذلك منذ صغرنا. نحن ابنتان وثلاثة ابناء وكلنا متزوجون ولدى والدينا سبعة من الاحفاد.

تسألني ما الذي افعله لو صارت لدي مشكلة.. هل اذهب الى ابي ام الى امي؟ اقول لك حسب نوع المشكلة فاحيانا اذهب الى ابي واحيانا الى امي.

بعد الثورة صار لدي مهام عديدة في المجتمع صارت استشاراتي مع والدي. اذ انه يعينني كثيرا على العمل، وهو يعالجها بأناة ونفس طويل وهو مستمع جيد لوجهات نظرنا.

اما برنامجه اليومي فهو ينهض صباحا الى الصلاة والدعاء ثم يستمع الى بعض الاذاعات ثم بناء برنامج الغد.. ينطلق السابعة او الثامنة صباحا في الغالب للقاءاته العامة والخاصة. الظهر، الغداء والصلاة ومن ثم يعالج القضايا الادارية المكتبية التابعة للرئاسة.

وبعد الظهر الجلسات الحكومية، هيئة الوزراء والمكاتب وقراءة التقارير والرد على الرسائل.. وغالبا ما يصل ما بين العاشرة والحادية عشرة مساء لينام.

ليس لديه وقت كثير لممارسة هوايات اخرى لكنه يبحث عن الوقت لقراءة شيء آخر. احيانا يشاهد بشكل قليل بعض الافلام في التلفزيون.

●●●

وهكذا ذهبت مسلحاً الى السيد رفسنجاني بمعلومات وافرة من صديقه الشخصي، ومن ابنته المعجبة بأبيها ككل فتاة.

وكان هذا الحديث:

أجرى الحوار: عثمان العمير

● سيدي فخامة الرئيس: يصفونكم بأنكم المعماري الأول في ايران وقد شهدت بلادكم تطورا كبيرا في حركة البناء، كيف ترون ما تحقق؟

- تعد ايران بلدا غنيا من حيث مصادرها وامكانياتها وباستثمارها هذه المصادر والامكانيات قمنا بتأمين مستلزمات التنمية ونعتقد بان برامجنا للتنمية والتطور كانت معقولة. لقد كان هدفنا الرئيسي من وراء هذه البرامج هو التقليل من حجم اعتمادنا على الخارج وتخفيض حاجة البلاد من الخارج. ومن خلال خطة عمرانية ونصف خطة (الخطة الخمسية الأولى والثانية) حققنا ذلك.

ان اتجاه سياسات النظام السابق، التي كانت متاثرة برغبات القوى الخارجية كان نحو اخضاعها للهيمنة الاجنبية. هذا وقد الحقت حرب الثماني سنوات اضرارا جسيمة ببلادنا بحيث اصبح التركيز على التنمية ضرورة ملحة بعد نهاية الحرب ولقي ذلك ردودا مشجعة من الشعب الايراني.

● هناك سؤال يحير الكثيرين خارج ايران مع وافر الاحترام للدستور الايراني. من هو رئيس الدولة في ايران ولماذا هذا القرار للتناقض لديكم؟

- ما من شك بأنكم مطلعون على دستورنا، وعلى اساس مذهبنا الشيعي، فان الدستور قد اقر بمبدأ ولاية الفقيه، ورئيس الدولة حسب نفس الدستور هو رئيس الجمهورية. ان الولي الفقيه يحدد التوجهات الأساسية لسياسات البلاد وبقية الشؤون تدار بواسطة السلطة التنفيذية التي تقترح برامجها لدى السلطة القانونية (البرلمان) وتقوم بتنفيذها بعد تصديق البرلمان عليها.

● هل ما يزال تصدير الثورة جزءا من سياسة بلادكم ام نحيتم ذلك جانبا؟

- ليس هناك سياسة تحت هذا المعنى لدى اي مركز من مراكز القرار في ايران. ويوجد تعبير منذ بداية الثورة عما يسمى بتصدير الثورة والهدف من هذا التعبير كان ان نطرح افكارنا وشعاراتنا التي نعتبرها اسلامية كي يستفيد منها الآخرون. ونحن نؤيد هذا التعبير لما يدعى بتصدير الثورة، ولكن ما يطرح في الخارج باعتبار اننا نريد التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان اخرى، انما يدخل في اطار الدعايات والاتهامات الموجهة الينا.

● سيدي فخامة الرئيس: اسمح لي ان انقل لكم بعض الوجهات التي قد لا اكون مقتنعا بها. منذ عام 1986 تم اغتيال 16 معارضا لحكومتكم خارج ايران في مختلف البلدان من دبي حتى باريس مرورا بتركيا واليونان. حكومتكم يتهمها البعض بأنها خططت او قامت ببعض الأعمال. الحكومة الالمانية اصدرت مذكرة توقيف بحق وزير الأمن والاستخبارات في بلدكم. كيف يمكن الرد على هذه الاتهامات؟

- تحت جميع هذه الحالات ثبت تدريجيا بانها ادعاءات. لم تثبت حتى حالة واحدة منها، نحن نعتقد بأن معارضي النظام الذين لعل بينهم ايرانيون، يقدمون تقارير الى جهات اجنبية ومنهم من يعملون ذلك من اجل مكافأة ما. واستنادا الى هذه التقارير تنطلق بين الحين والآخر موجات دعاية ضدنا والتي تهدأ بعد فترة.

● هل تعنون فخامة الرئيس ما حدث في المانيا حيث تم استقبال شهادة أحد الشهود من المسؤولين الايرانيين السابقين؟

- لقد ارسلنا ملف هذا الشخص الى المانيا، ان هذا الشخص مخادع محتال، سبق ان عمل لجهاز الاستخبارات الفرنسية. وسبق ان سجن لمدة اربعة شهور هنا في ايران بسبب اعماله المخالفة للقانون وملفاته ايضا موجودة لدينا. واسمه مصباحي.

وقبل ان تتبين سوابق هذا الشخص وماهيته، اقدم المدعي العام الالماني على فعلته.

وقد ارتكبت اميركا نفس الخطيئة قبل بضعة شهور ازاء شخص محتال ومخادع يدعى منوچهر معتمر الذي سبق ان ارتكب جرائم احتيال متعددة وفي قضية الأرجنتين، وسمعت بانه (اي معتمر) سجين في اميركا حاليا.

اعتقد ان هذين النموذجين يكفيان لايضاح الحقيقة في بقية الأمور.

● اذا انتم مستعدون للتعاون مع السلطات الالمانية في هذا الخصوص؟

- قدمنا لهم ايضاحات بقدر ما كان لازما. وعلى كل حال نحن نرى بان في الامر بعدا سياسيا.

● تتحدثون دائما عن حسن النوايا الايرانية ثم تأتي بعض الاتهامات مثل الاتهام المناط بكم تجاه انفجار الخبر. هل يمكن لفخامتكم ان يؤكد العكس؟

- انّ الشائعات الدائرة حول هذا الأمر (انفجار الخبر) تشبه الاشاعات السابقة (حول تورط ايران في قضايا تخريب اخرى)، ولا شك بان الحقيقة ستكتشف في المستقبل.

وكل ما اطلعنا عليه بشكل رسمي (عبر القنوات الرسمية) هو ان المتورطين في الأمر (اي انفجار الخبر) كانوا من مواطني السعودية، وان بعضا منهم هربوا من المملكة ومن المحتمل وفقا لما قيل، فلربما جاءوا الى ايران، وكنا قد بحثنا عنهم بصورة جدية ولكن لم نجد اثرا لهم في ايران وواحد من هؤلاء، اسمه معروف، قيل انه موجود في ايران، ثم تبين في ما بعد، بانه توفي في احد سجون سورية، وهذا نموذج واضح لما نذهب اليه.

● ألا تعتقدون ان هناك أي عامل ايراني حتى من قبل بعض المنظمات المرتبطة او الصديقة لايران؟

- لقد اجرينا تحريات شاملة حول الامر ولم نعثر على اي مؤشر يربط الأمر باحد مراكز حكومتنا في ايران. ونحن استبعدناه منذ البداية بالنظر الى ان المراكز الموجودة في ايران تعارض تلك الأعمال اساسا. وليس لهذا النهج الفكري (الارهاب) مكان لدى مسؤولينا.

● سيدي فخامة الرئيس: الى اي مدى اذاً انتم حريصون على تطوير علاقتكم مع السعودية؟

- انه من الطبيعي ان نكون راغبين في تطوير علاقاتنا مع جارتنا المسلمة السعودية، والسعودية هي جارة مسلمة، ولدينا مصالح مشتركة مما يقتضي علينا السعي لتطوير علاقاتنا.

● الى اي مدى انتم حريصون على تطوير العلاقات مع دول الخليج وكيف يمكن تأكيد حسن نواياكم؟

- أكدنا على هذا الأمر بما يكفي.

● مثل ماذا؟

- اذا نظرتم الى الوراء فسوف تشاهدون بانه لو كان هناك عمل غير مناسب (غير متفق مع اصول الصداقة) فان الطرف


وكالة الطاقة تفتش ايران مرتين كل عام


نفكر في تحسين الوضع مع مصر


أنا لا أقرر سلفاً بشأن اي منصب لي في المستقبل

طهران راغبة في تطوير علاقاتها مع الرياض

الآخر (الخليجي) قد بادر به بينما توجهنا نحوهم كان دائما قائما على المحبة والصداقة.

واقدم لكم هنا بعض النماذج، انظروا الى الحرب (مع العراق) التي قد ادين العراق بسببها اخيرا في الأمم المتحدة رغم انه ليس لنا نفوذ في الأمم المتحدة. وقد ساعدت غالبية الدول الجار العراقي في عدوانه، وتعترف هذه الدول بذلك. وبعد انتهاء الحرب كنا قد اعلنا بانه عفا الله عما سلف، ولا بد ان نفكر بالمستقبل لنجعله افضل من الماضي. وفي قضية العدوان العراقي ضد الكويت اتخذنا موقفا لقي رضاءهم اي (رضا الدول الخليجية).

وفي بداية الثورة حينما تعرض المسجد الحرام للاحتلال من قبل جماعة مسلحة، كانت ايران اول دولة اعلنت ادانتها لهذا العمل.

ونرى اليوم ان اخواننا في الجنوب، يضخمون قضية الجزر بلا اي مبرر. وهذه هي قضية قد جرت تسويتها قبل الثورة، على اساس تفاهم الطرفين.

وكانت لايران ادعاءات حيال البحرين آنذاك وان بريطانيا التي كان لها نفوذ كبير في المنطقة، قد اوجدت حلا تفاهم حوله طرفا القضية.

وأرى انه يجب الا تسبب هذه القضية في نشوب النزاع بيننا وجيراننا الجنوبيين. ولكن كل يوم نشاهد صدور بيان جديد او اعلان وجهة نظر.

وتعليقنا على ذلك هو ان اصدقاءنا في الجنوب يتعرضون للضغوط لا سيما من قبل امريكا التي تحملهم على اتخاذ هذه المواقف. ولا شك بأن امريكا تثير هذه القضايا لتبرير وجودها في المنطقة.

● هل لدى حكومتكم النية للدخول في حوار مع دولة الامارات العربية بشأن تسوية قضية الجزر الثلاث؟

- هذا ممكن بالتاكيد، وعلينا ان نتباحث بشكل اخوي لتسوية هذا الخلاف. وكنا بادئين في هذا الأمر إذ ان وزير خارجيتنا سافر الى الامارات للتفاوض، إلا انهم لم يردوا على هذه الزيارة.

● هل تطالبون بوقف التصريحات الاعلامية ليكون هناك نوع من التسوية السياسية؟

- بالتاكيد نرغب في تجنب ذلك بحيث لن نخاطب بعضنا البعض عبر الدعاية، بل مباشرة وحول طاولة المفاوضات. انه من الطبيعي ان نكون اكثر رغبة من الآخرين في ان تنعم منطقتنا بالأمن والاستقرار بالنظر الى طول سواحلنا وامكانياتنا الهائلة.

● هل لديكم اذاً حل جاهز لهذه القضية؟

- التفاوض، هذا ما نستطيع ان نؤكده فعلا، تفاوض مستمر على اساس الصبر والتحمل، حتى نتوصل الى تسوية للأمر.

وانتم تعلمون بانه ليس من السهل ان تتنازل اي دولة عن جزء من ترابها، فلذلك يحتاج الأمر الى مفاوضات طويلة وشاقة ونحن ايضا نقدر بانه من الصعب للامارات التنازل عن ادعاءاتها (حول الجزر).

● ماذا عن البحرين. هل لإيران يد في ما يجري هناك؟

- ان قضية البحرين هي من ضمن القضايا التي نرى اصابع الدول الاجنبية كبريطانيا وامريكا مثلا فيها، وما نراه اليوم هو انهم يستغلون بعض الشواهد والدلالات لاتهام ايران بدعم المعارضة البحرينية. ومنها وجود اكثرية شيعية في البحرين، وعلماء درسوا في ايران او ان لهم مواقف مؤيدة للثورة الايرانية، ونحن نعتقد بانه يجب ان تحظى البحرين بالامن والاستقرار وان تتم تسوية المشاكل الداخلية الدائرة فيها بين الشعب والحكومة في اطار الديمقراطية المعمول بها في العالم.

● هناك سيدي الرئيس مخاوف من قبل جيرانكم حول استعداداتكم العسكرية في مجال التسلح ورغبتكم المستمرة في تطوير سلاحكم؟

- هذا الامر يؤسفني اكثر من بقية الامور، اذ ان المقارنة بين ما تنفقه جاراتنا لاغراض التسلح وشراء الاسلحة مع ميزانيتنا الدفاعية، ستكشف لكم باننا ننفق اقل من جميعهم في هذا المجال، ان مصروفاتنا وايراداتنا معروفة، والجميع يعرفون مقدارهما. اضافة لذلك فاننا اثبتنا حسن نوايانا خلال حرب الثماني سنوات، اننا حافظنا على امن الخليج على رغم تعرض سفننا للضرب. كنا مسيطرين على اعصابنا في ذلك الوقت بحيث لم نتخذ اجراءات انتقامية ضد البلدان الصغيرة المجاورة التي كانت تدعم صدام (حسين) بمساعدات مالية ضخمة.

ان اغلاق مضيق هرمز كان عملا بسيطا بالنسبة لنا وجزرنا تقع في هذا المضيق. وتعد هذه السابقة تاكيدا على التزامنا بأمن واستقرار المنطقة.

● أجرت ايران عدة تجارب حول صواريخ صينية وكورية، لمن توجه هذه الصواريخ والى اي عاصمة قررتم او في طريقكم لاقرار ضربها؟

- اتفق معكم في ما يقال حول تقدمنا في مجال صناعة الصواريخ، غير ان ذلك تم في اطار دفاعي محض وليس لنا اي توجه عدواني حيال احد. ولا يمكن ان يستغني بلد كايران عن الصناعة الصاروخية ولعلكم تتذكرون فترة الحرب التي كان صدام يضرب خلالها طهران، بصواريخ بعيدة المدى التي اعطتها له (الدول الاجنبية).

ومن هذا المنطلق ليس بمقدورنا ان لا نستفيد من هذه الوسيلة (الصواريخ) للدفاع عن انفسنا. ولكن لن نستخدم الصواريخ لمهاجمة اي بلد. واعتقد بأن اسرائيل هي وراء اثارة هذا الموضوع في المنطقة، بحيث اخذ اولئك الذين لا بد ان تثير الاسلحة الاسرائيلية المتطورة قلقهم، اخذوا يبدون مخاوفهم حيال امتلاكنا اسلحة اقل حجما، وانما الواضح هو ان الهدف من الحملة الموجهة ضدنا في هذا المجال، التقليل من شان الخطر الاسرائيلي، وتضخيم الخطر الايراني من قبل امريكا وبريطانيا، وعلينا ان نفهم ذلك.

ولو كان العرب والمسلمون ما زالوا يعتبرون اسرائيل عدوهم الحقيقي، كما في الماضي، فانهم كانوا ينظرون الى ايران كعمقهم الاستراتيجي، كما كانوا مرتاحين للتعاون معنا.

● هل يمكن لن نتاكد من انه لا توجد أي جهود من قبل حكومتكم في ميدان الابحاث الذرية وتطوير الاسلحة المحرمة دوليا؟

- [illegible] انها من تلك الحالات التي تحتاجها

وكالة الطاقة النووية الدولية تفتش ايران مرتين كل عام، وفي كل مرة يعلن عدم سير ايران في هذا الطريق، علما باننا لا نمتلك النفوذ في هذه الوكالة. جميع المفتشين غربيون وحتى من الأميركيين، الموضوع هو ان ايران تريد الطاقة الذرية لاغراض سلمية، والايرانيون هم لا يرغبون في ذلك، ولكننا ندافع عن حقنا ولا نتخلى عنه، ان المانيا كانت نشطة في مجال تاسيس وتركيب المفاعلات النووية لايران قبل الثورة، ولأن ايران كانت في المعسكر الغربي فقد كان الامر مباحا لها، تلك الايام كانت ايران مع اسرائيل، لقد خصصت في حينها سبعة مليارات مارك لتاسيس مفاعلات نووية في ايران قبل انتصار الثورة الاسلامية.

● سيدي فخامة الرئيس، هناك نوع من عدم الفهم لعلاقتكم ببغداد، سمعنا ان عدي اتهم ايران انها وراء محاولة اغتياله، وكذلك نسمع ان ايران كانت تساعد العراق في خرق تطبيق الحظر الدولي. فكيف يمكن فهم المعادلة؟

- حقا انه من اطرف الظرائف ان يتهمنا العراق بالارهاب، على اي حال وباي دليل فان الناس يعرفون بان مثل هذا الكلام لا تاثير له.

● أين تقف ايران من اعمال العنف في الجزائر؟

- بالنسبة للجزائر، حاليا ليس لنا تعاون مع جبهة الانقاذ، ولم يكن منذ البداية، ولكننا نعتبر الحكومة الجزائرية مسؤولة عن ما يجري هناك. انهم فازوا في انتخابات مرة، حاز الشعب الاغلبية، ولكن الحكومة سلبت حق الشعب وبعدها حدث ما حدث، والغريب في الامر ان بلداناً مثل فرنسا وبعض البلدان الاوروبية، التي تتحدث حول الديمقراطية، لم تاخذ حق الشعب بنظر الاعتبار. اننا ومن منطلق اعتقادنا بالديمقراطية وحق الشعب لم نقبل التعاون مع الحكومة الجزائرية ولا نريد ان ننتقد من قبل الشعب الجزائري، اننا نلوم الغربيين وكل من تعامل هكذا مع الشعب الجزائري.

● متى ستتحسن علاقتكم بمصر؟

- خلافاتنا مع مصر بدأت منذ ان حطمت مصر الصف العربي المعادي لاسرائيل في كامب ديفيد واضعفت المقاومة. لقد كان غالبية العرب معنا في حينه ولكن البلدان العربية انسحبت تدريجيا عن مواقفها، ويقينا نحن على مواقفنا.

طبعا نحن نرغب بالتعاون مع مصر. فهي بلد كبير وبلد اسلامي والصراع ضد اسرائيل بدون مصر أمر صعب أو غير ممكن. نرغب في ان نرى مصر وبقية البلدان العربية مرة اخرى جادة في استعادة الحقوق الفلسطينية. ولكن البلية عمت اليوم. نفكر في الامر ونرغب بتحسين الوضع.

● هل هناك آمال في تحسين العلاقة مع مصر؟

- نفكر بتحسين الوضع.

● اسمح لي فخامة الرئيس ان اقول ان علاقتكم بالجزائر مثلا تتجه الى ان الحكومة لم تطبق النظام الديمقراطي. بينما تقام علاقات اخرى لكم مع دول عربية وتتحسن بشكل مطرد، وهي لا تطبق النظام الديمقراطي. بعضها يعامل الجهات الاسلامية معاملة غير سليمة. فكيف يمكن الرد على هذا السؤال؟

- أنا لا أرى نموذجا في البلدان العربية اجريت فيها الانتخابات وفاز فيها الشعب، ولكن سلب حقه بهذه الصورة.

● مثلا علاقتكم مع السودان. السودان متهم بعدم تطبيق الديمقراطية، أو علاقتكم الطيبة مع تونس؟

- لم تكن مثل هذه الانتخابات في السودان، لم يحدث في اي مكان ما حدث في الجزائر، اضف الى ذلك ان الجزائر قدمت مئات الآلاف من الشهداء في الجهاد الطويل ضد فرنسا ونالت هذه المكانة، كان عليها ان لا تفتقد هذه المكانة الوطنية، كانت فخرا للعالم العربي وللاسلام وان نفس الشعب كان قد كرر نفس جهاده السابق عبر مشاركة واسعة في الانتخابات التي حرم منها.

● عندما تتعاطفون مع بعض الجبهات او المجموعات الاسلامية وتؤيدونها الا تعرفون ان نظرتها الى ايران من الناحية المذهبية هي نظرة اكثر تطرفا من الانظمة القائمة؟

- نعم هكذا، هناك حالات، كالتي اشرتم اليها موجودة. نحن لا نرغب في تلك المجموعات المتطرفة، انتم تشهدون نماذج منها في افغانستان، في نفس الجزائر وقبل ان يتم هذا السحق فان احد الشخصيات من الدرجة الثانية هناك قد اصدر بيانا ضد الامام الخميني رضوان الله عليه حتى يبرئ ساحته من الارتباط بايران، على اي حال اننا ندين العملية السيئة التي وقعت في الجزائر.

● والإرهاب؟

- حتما ندينه.

● من أي جهة كان؟

- من اي مكان كان، ان كان ارهابا، لكن بعض الحالات ليست ارهابا كما يصفه الغربيون فمثلا ان المقاومة في الجنوب اللبناني كيف يمكن ان تصفها بالارهاب. هذا نموذج للارهاب حسب الثقافة الغربية.

● ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه ايران في الجنوب اللبناني؟

- اننا ندعم المقاومة في جنوب لبنان، في الواقع اننا نعرف اسرائيل بالارهاب. ان الارهاب الحكومي يتمثل في اسرائيل، اسرائيل التي تاتي في بلد آخر وتعتقل الافراد كاسرى وتزجهم في السجون.

● هناك معلومات سيدي فخامة الرئيس تقول أنكم تقيمون حواراً مع اميركا عبر قنوات هادئة؟

- بهذه العبارة التي تقولونها لا. ولكن هناك حالات اوضحها لكم، فمثلا السفارة السويسرية في طهران ترعى المصالح الاميركية. فاذا كانت اميركا تريد نقل كلام، تنقله لنا عبر هذه السفارة وتتسلم الرد من نفس القناة، لدينا نقاش في محكمة لاهاي ويجري النقاش هناك وامور كهذه.

● ألا توجد اشياء تحت السطح؟

- لا، الامر عادي، مثلا لو حدث شيء في العراق، أوكالذي حدث في السعودية، لو كان هناك شيء، فانه يصلنا عبر السفارة السويسرية.

● هل هذا ناتج من عدم رغبتكم في الحوار أو من عدم رغبتهم؟

- اننا لا نثق باميركا، وجدناها مرارا لا تملك حسن النية في المفاوضات، لو اثبتت اميركا حسن نيتها فنحن على استعداد للحوار.

● من الاشياء غير المفهومة خارج ايران هو «حزب الله». ما هو «حزب الله» في ايران وكيف تقيمون الدور الذي يلعبه هذا الحزب داخل وخارج ايران؟

- منذ بداية الثورة اطلقت كلمة «حزب الله» على المجموعات الاسلامية، الكل كان يطلق عليهم «حزب الله» ولكن اخيرا شكلت مجموعة باسم «حزب الله» تصدر نشرة خاصة بها، ثقافتنا تقول للقوى الثورية «حزب الله» ولقد اخذنا ذلك من القرآن الكريم «ألا إن حزب الله هم المفلحون».

● بعد اشهر ستنتهي فترة ولايتكم الثانية. أين ستتجهون بعد ذلك؟ هل ستعتزلون العمل السياسي؟ هل ستؤسسون حزبا أم ماذا؟ أريد أن اعرف مخططكم للقبل؟

- انا لا اقرر سلفا بشان اي منصب. كلما طرات الحاجة لاتولى منصبا ما قمت بذلك. وهكذا ساكون في المستقبل. فمثلا، يقترح البعض تغيير دستورنا الداخلي، كي استمر في منصب الرئاسة، فانني لا اتفق مع هذا البعض، فأنا لا اؤيد بقاء شخص ما في السلطة مدى الحياة ان هذه نقطة سلبية شهدتها ثورات عديدة، ومنعت ظهور جيل جديد من القادة، اما بشان الحزب فاود ان اقول انني لا افكر بتاسيس حزب في الوقت الحاضر.

● أثناء زيارتي لإيران الاخيرة لاحظت اختفاء بعض الظواهر او التقليل منها مثل الذقون. اصبحت الناس تحلق ذقونها، بدت هناك ظواهر غريبة. ألا يزعجكم ذلك؟

- هذه ليست ظاهرة جديدة. فمنذ بداية الثورة شهدنا هذا الامر. وفي رايي ان الامور تحدث بشكل معاكس. فهناك احيانا ضغط على الناس كي يصلحوا امرهم. نحن نعتقد بضرورة عدم استعمال القوة لفرض سلوك معين مختلف عما يريدون. بل ان بامكانك ان تلاحظ فروقا بين مظاهر الناس حتى على شاشات التلفزيون الرسمي. انا اؤمن بذلك. انا اعتقد انه يجب ان تترك للناس حرية اختيار التصرف والسلوك حسب معتقداتهم وايمانهم. هناك طبعا اشياء يحرّمها القانون ولا بد من احترام القانون.

● ما هو دور السُنّة في ايران؟

- نحن هنا نقوم بكل ما في وسعنا لمنع التمييز، اي تمييز بين السنة والشيعة.

●●●

ثلاثة ايام اتسمت بمتابعة واعداد لمقابلة الرئيس لا تكفي في ان يقدم للقارئ العربي، الصورة الكاملة عن ايران. لكنها تعيد طرح بعض التساؤلات المهمة خاصة عندما يبدي الجانب الايراني هذا القدر من الرغبة في اقامة علاقة متينة مع جيرانه بل شركائه في الاسلام وفي الجغرافيا. ولعل الاصدقاء الايرانيين الذين استمعت اليهم طويلا يسمحون لي من موقع المتفهم الصادق ان احاول معهم اضاءة بعض ما يمكن اضاءته كي تكون العلاقة كما يبتغون اذ لا يمكن ان تقوم علاقة صحيحة بين طرفين ما لم تبنى اساسا على الفهم والتفاهم. على الصدق والوضوح. على الجدية في العمل قبل القول.

ومن هنا لا بد من وضع بعض الفواصل والوقفات بين الكلمات :

● مثل النسيان الحقيقي للحرب العراقية ـ الايرانية، وهو نسيان صعب وثقيل على النفس خاصة اذا ادركنا ان الكثيرين من العاملين في السلطة اشتركوا في الحرب غير انه ما دام الكثيرون وعلى أعلى مستويات السلطة يقولون «انه لو كانت لدينا تجربة ناضجة لما وقعت الحرب بيننا وبين العراق»!

حسناً ما دام الأمر كذلك فلماذا التركيز المستمر على الحرب وعلى الاشارة لها في كل مناسبة؟

● وعندما ياتي الحديث عن حسن النوايا الايرانية الخليجية، نرى ان الايراني يقول: عفا الله عما سلف ثم يصر على التذكير بتأييد دول الخليج لصدام حسين.

فالعفو عما سلف يعني نسيان او تناسي الماضي. اياً كان نوع الماضي. ثم أليس من الطبيعي والمنطقي ان يصار الى حل لمشكلة الجزر العربية.

● وقضايا الارهاب، وتصدير الثورة وحل التناقض بين الخطاب الرسمي.. والخطاب غير الرسمي والذي يعامل وكأنه خارج المسؤولية الرسمية.. بحجة تعدد المدارس والرؤى في ايران.

فالدولة هي الحكم، والمرجعية، مع الأخذ بعين الاعتبار التعددية التي لا تعني تقويض مصالح الدولة وعلاقاتها وخياراتها الاستراتيجية.

والجيد ان الاسئلة ما تزال مستمرة والأكثر اهمية ان الحوار يجب ان يظل مفتوحا.. لأنه طريق التفاهم الوحيد!


معارضو النظام يقدمون تقارير إلى جهات أجنبية


كان لإيران ادعاءات حيال البحرين

● الدستور أقر بمبدأ ولاية الفقيه، أما رئيس الدولة فهو رئيس الجمهورية ● تطوير صناعة الصواريخ الإيرانية يتم في إطار دفاعي وليس لنا أي توجه عدواني حيال أحد ● إيران تريد الطاقة الذرية لأغراض سلمية ولا تسعى للحصول على الأسلحة النووية ● ما يطرح في الخارج عن تصدير الثورة يدخل في إطار الدعايات والاتهامات الموجهة إلينا ● يجب أن تحظى البحرين بالأمن والاستقرار ● ليس لنا تعاون مع جبهة الإنقاذ والحكومة الجزائرية مسؤولة عما يجري هناك

[illegible]

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 ـ مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت. 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ميترول ـ الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

العزلة العربية والعالمية لا تهم الحكومة الإسرائيلية

نظرية نتنياهو للتفوق على بن غوريون وإصلاح الخلل في التاريخ الإسرائيلي

بلال الحسن

● يعتقد نتنياهو ان حملة «علاقات عامة» ناجحة تستطيع انقاذ اسرائيل من العزلة السياسية التي تواجهها، وهو لذلك لن يتراجع عن مواقفه الراهنة بمجرد الضغط والاقناع. انه يستعد لمزيد من الهجوم

قراءة الخارطة السياسية المحيطة باسرائيل، تشير بوضوح الى ازدياد حجم العزلة حول حكومة نتنياهو. عزلة فلسطينية، وعزلة عربية، وعزلة دولية، حتى ان دول العالم اصبحت تتبارى في اصدار بيانات التنديد، بوقف المسيرة السلمية، وبقرارات الاستيطان، وقد تطور الامر الى حد الاسهام الاميركي بحملة التنديد، على مستوى الادارة رسميا، وعلى مستوى كبار الشخصيات السياسية من الحزبين الديمقراطي والجمهوري التي اصدرت بيانا يدين سياسة نتنياهو، في بادرة هي الاولى من نوعها في تاريخ العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية، ولكن لم يبرز رغم ذلك حتى الآن ما يشير الى ان نتنياهو مستعد للتراجع او تغيير الموقف، فهل هو مجرد عناد أم تمسك بالموقف لاهداف ودوافع اخرى؟

فلسطينيا.. بدأت الازمة مع نتنياهو حول مشكلة اعادة الانتشار في الخليل، واثار هذا الوضع ضغوطا كثيفة على نتنياهو تدعوه لابرام اتفاق الخليل، ولكنه بدلا من ذلك، سارع الى فتح معركة جديدة في اطار الاستيطان ثم مد قضية الاستيطان الى داخل مدينة القدس، وهكذا بدلا من ابداء مرونة مطلوبة عربيا وعالميا، لجأ نتنياهو الى التصعيد، مستفزا بذلك عواصم العالم اجمع.

عربيا.. بادرت قطر وتونس وسلطنة عمان، الى تجميد اجراءات التطبيع بينها وبين اسرائيل، وبادر الاردن الذي اتصفت علاقته مع اسرائيل بالحرارة الى اعلان موقف حازم ضد الاستيطان، ثم الاعلان عن خلاف كبير في وجهات النظر بين الطرفين حول المسألة بعد زيارة وزير الاعلام الاردني (مروان المعشر) الى اسرائيل، ثم الى الاعلان عن ان المستوطنات تهدد الامن القومي للاردن بعد زيارة ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل الى عمان، واتضح من خلال هذه المواقف ان ما سجلته اسرائيل من انجازات على صعيد علاقاتها مع الدول العربية، وعلى صعيد التطبيع، تحت ستار العملية السلمية، قد توقف باكمله، وقد تم هذا كله دون ان يلوح في الافق ان نتنياهو على استعداد لتليين موقفه.

وتطور الموضوع نفسه على الصعيد الدولي ايضا.

القمة الاوروبية اصدرت بيانا خاصا بالشرق الأوسط في ختام اعمالها في دبلن عاصمة ايرلندا (96/12/14)، دعت فيه الى:

ـ ضرورة ازالة الجمود بالنسبة الى الانسحاب الاسرائيلي من الخليل.

ـ تنفيذ كل البنود الواردة في الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

ـ اعتبار سياسة الاستيطان الاسرائيلية تقويضا للثقة في عملية السلام، ومتنافية مع القانون الدولي، وعقبة تحول دون تحقيق سلام.

روسيا.. اصدرت بيانا اعلن المعارضة الشديدة للتصرفات الاحادية الجانب، ولخطة توسيع المستوطنات في الضفة الغربية (96/12/17).

الصين.. اعلنت على لسان الناطق بلسان الخارجية، ان القلق والانزعاج البالغ يسيطران عليها، بسبب توسيع اسرائيل المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة، ودعت الى تنفيذ جميع الاتفاقات، والاحجام عن اتخاذ اي اجراء يزيد من حدة التوتر الاقليمي (96/12/17).

بريطانيا.. المعروفة بانها الاقرب اوروبيا الى اسرائيل، اعلن رئيس وزرائها «جون ميجر»، وفي خطاب امام انصار اسرائيل في حزب المحافظين، ان هناك موقفا ثابتا لبريطانيا واوروبا والامم المتحدة تجاه المستوطنات، يعتبرها عملا غير مشروع، وعقبة تحول دون تحقيق السلام الشامل، وركز على ان الانباء الخاصة بالتوسع في بناء المستوطنات، وتوفير حوافز لتشجيع الاسرائيليين على اقامتها، ستؤدي الى الهاب الموقف (96/12/18).

وتتالت على غرار ذلك، وبصورة اشد واوضح احيانا، مواقف فرنسا وايطاليا والفاتيكان، ومواقف العديد من دول اسيا وافريقيا والدول الاسلامية، وجسدت هذه المواقف صورة من العزلة الكاملة لحكومة اسرائيل، ومع ذلك فان بنيامين نتنياهو لم يتأثر ولم يتراجع.

ودخلت واشنطن الى الحلبة بعد طول صمت زاد على الشهرين. وجه ثمانية اشخاص من اهم شخصيات اميركا السياسية، رسالة علنية الى بنيامين نتنياهو، تحذره من مواصلة سياسته، وتلمح له بانه يتناقض مع اتفاقات التزمت بها اميركا، وتدعوه بلغة دبلوماسية مهذبة ولكنها واضحة، ان يتراجع عن مواقفه، وان يكف عن اتخاذ اجراءات تنسف العملية السلمية من جانب واحد.

ثم تدخل الرئيس الاميركي بيل كلينتون، واعلن لاول مرة منذ سنوات طويلة، ان قرارات الاستيطان التي اصدرها نتنياهو تشكل (عقبة) في وجه السلام.

ولكن... حتى مع واشنطن، بقيت حكومة نتنياهو جامدة عند مواقفها، ولم تظهر اي بادرة تراجع جدي لدى نتنياهو. اكتفى ببعض الاجراءات الشكلية، مثل ارسال مندوب للاجتماع مع عرفات. والموافقة على العودة الى اجراءات التفاوض، وتخفيف الاغلاق عن رام الله. اما المواقف وبخاصة الاستيطان منها، فقد بقيت على حالها، ولم يغير نتنياهو نهجه.

هل هذا كله صمود ام تجاهل؟

هل يعقل ان حاكما في بلد ما، يجد كل عواصم العالم تتلاحق واحدة بعد الاخرى لتدين مواقفه وترفضها، ولا يتوقف لحظة ليعيد النظر بمواقفه؟

المنطق يقول لا، ولكن منطق نتنياهو يجيب بنعم. لا لأن نتنياهو رجل احمق، بل لانه صاحب نظرية مكتوبة ومشروحة بالتفصيل، تقول ان هذا هو الطريق الصحيح للنجاح، وهو يسمي هذا الطريق طريق الصمود الدبلوماسي. والصمود الدبلوماسي حتى في وجه الولايات المتحدة الاميركية. فلنستمع اليه يشرح افكاره. (كتاب مكان بين الامم الفصل العاشر، وهو بعنوان مسألة القوة اليهودية).

يقول نتنياهو (بالفاظه تقريبا): ان الصراع المستمر لا يعني بالضرورة حربا الى ما لا نهاية، غير انه سيتطلب جهدا قوميا طويل المدى، وربما ندخل بين الحين والآخر في مجابهات دولية شديدة. ولدى الكثيرين من الاسرائيليين ميل واضح ومثير للقلق للانحناء امام اي ضغط دولي، سياسي او اقتصادي. انهم يتساءلون من نحن لنقاوم العالم كله، اذا كانت الدول العظمى تريد ذلك فما علينا الا الرضوخ، اما فكرة انه يجب على دولة ما، ابداء مقاومة شديدة لرغبة الدول العظمى، فهي لا تخطر على بال هؤلاء الاسرائيليين.

ويقول نتنياهو: في ظل المفاهيم الديمقراطية في العالم، وعلو شان وسائل الاعلام الجماهيري، اصبح الرأي العام الدولي ميدانا رئيسيا يتم فيه حسم الصراعات السياسية، وبغض النظر عن كون الصراع عادلا او ظالما، يتوجب على كل طرف... ان يحاول اقناع العالم بعدالة هدفه. لقد ارتكب بن غوريون خطأ فاحشا عندما استهان بالرأي العام الدولي بعد ان احتل الجيش الاسرائيلي سيناء وغزة عام 1956، اذ لم يفعل شيئا لكسب التأييد السياسي في اوساط الرأي العام الاميركي الذي كان بحاجة ماسة له لاضعاف معارضة الرئيس الاميركي ايزنهاور لتلك الخطوة، لذا ارغم على الانسحاب من سيناء ومن قطاع غزة بسرعة.

ويقول نتنياهو: ان حقيقة تعرض اسرائيل، اكثر من مرة في تاريخها، للعزلة المطلقة، لا تستوجب ان يكون الوضع هكذا دائما... ولقد نفذت حكومات الليكود عدة اعمال بالغة الاهمية لكنها لم تفعل شيئا لاقناع العالم بعدالة هذه الاعمال... ان ضرورة كسب الرأي العام لم تكن مسألة ذات اهمية في نظر حكومات الليكود، لذا لم توجد الوسائل المطلوبة لتحقيق هذا الكسب على الساحة الدولية. ان اسرائيل التي تواجه عواصف سياسية كثيرة، لن تستطيع الاستمرار في ادارة شؤونها السياسية والدبلوماسية في ظل تجاهل هذا العنصر البالغ الاهمية، ومن اجل ان تفند الاكاذيب التي تلصق بها (احتلال، شعب فلسطيني مشرد، ارض عربية، اراض مقابل سلام) يجب على اسرائيل ان تجند افضل العقول والكتاب لخدمتها.

ويقول نتنياهو: اليوم يوجد في اسرائيل تيار يعارض اية مقاومة اسرائيلية للضغط الاميركي، خشية ان يؤدي هذا الى تعكير صفو العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة. ان هذا منطق اعوج، اذ لا يجوز ابدا لاسرائيل ان تضحي بمصالحها الحيوية في سبيل المحافظة على علاقات تكمن اهميتها في قدرتها على ضمان هذه المصالح، وليس التضحية بها.

هذه هي خلاصة نظرية نتنياهو التي تحرك مواقفه في مواجهة واقع العزلة الدولية. انها نظرية تدعو لتجاهل العالم تحت ستار ما يسميه (الصمود السياسي)، ومقاومة الضغط الاميركي. وهي ايضا نظرية ترى في السياسة (علاقات عامة) اكثر مما ترى فيها مصالح واستراتيجيات، ويمكن عبر ادارة عملية علاقات عامة ناجحة، الوصول الى الاهداف، كأنما الامر يشبه الترويج لبيع سلعة في السوق، وكل ما تحتاجه الشركة المنتجة (للاستيطان) هو الحملة الاعلامية الذكية للوصول الى المشتري كي يتحقق النجاح. وهو يقترح خطة عملية لهذه الحملة الاعلامية الناجحة، تقوم على الاسس التالية:

1 ـ اعادة النظر في تعريف واجب الشخص الدبلوماسي، وتعيين الدبلوماسيين حسب الكفاءة، وحسب قدرتهم على الظهور امام وسائل الاعلام.

2 ـ اعادة النظر في المخصصات المرصودة لاغراض اجراء الدراسات والبحوث والنشر.

3 ـ الابقاء على علاقات عامة مناسبة مع وسائل الاعلام، وخاصة الكلمة المكتوبة والتلفزيون.

وربما لذلك احاط نتنياهو نفسه بمجموعة من المساعدين الذين تتوفر فيهم هذه الصفات، فهم كتاب وباحثون واعلاميون، وهم يجيدون التحدث باللغة الانجليزية، وهم يستطيعون التعامل مع اجهزة الاعلام. وتنطبق هذه المواصفات على مستشاره (دوري غولد)، وعلى الناطق باسم الحكومة (فوغل)، وعلى مسؤول التخطيط السياسي في مكتبه (ديفيد بارايلان)، وهو يعتقد ان مساعديه الذين يمتلكون هذه المواصفات، سينجحون في تغيير الرأي العام العالمي، وسيستطيع الرأي العام بعد ذلك (وبخاصة في اميركا) فرض نفسه على صانعي القرار، ثم يتحول العالم كله الى تأييد اسرائيل ومواقفها، وينجح نتنياهو هنا حيث فشلت شخصيات في مستوى بن غوريون، وحيث فشل حتى قادة الليكود من مناحيم بيغن الى اسحق شامير الى الجنرال اريئيل شارون. وهو يذكرهم بالاسم.

ولم يكتف نتنياهو بهذا الشرح النظري لتصوراته ولخطة عمله، بل هو تقدم خطوة اخرى ليضعها موضع التنفيذ. ففكر بشن حملة اعلامية عالمية تدافع عن الاستيطان الاسرائيلي، وتعرضه كاستيطان شرعي، فاصدر وثيقة عن شرعية الاستيطان، وزعتها وزارة الخارجية على السفارات الاسرائيلية في العالم، لتعمل وتتحدث بموجبها، وزودت الوثيقة السفراء بالحجج التالية:

1 ـ ان الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يتعارض مع القانون الدولي، لان سلطات الانتداب البريطاني على فلسطين كانت تسمح به وتدعمه، خصوصا في الاراضي الاميرية.

2 ـ ان الاستيطان اليهودي لا يتعارض مع اتفاقية جنيف لعام 1949 حول حماية الارض والسكان في ظل الاحتلال، لان دولة اسرائيل لم تعترف مطلقا باحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عسكريا (انها اراض محررة من احتلال الفلسطينيين لها).

3 ـ ان اتفاقات اوسلو سمحت بابقاء المستوطنات القائمة خلال الفترة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني المحددة بخمسة اعوام.

4 ـ ان المستوطنات اليهودية اقيمت على اراض اعلنت ملكية عامة. وبعد تحقيقات دقيقة اثبتت بوضوح عدم وجود صكوك ملكية خاصة بها.

ويعتقد نتنياهو انه بمجرد ان يظهر هو او اي مساعد وسيم من مساعديه، يتحدث الانجليزية بطلاقة، وبلكنة اميركية، ويعلن هذه الحجج حول الاستيطان امام التلفزيون، فسيقتنع الرأي العام العالمي بها، ثم تتفاعل الامور ويتحول العالم الى تأييد اسرائيل، ويصبح نتنياهو بالتالي بطلا قوميا اكثر من بن غوريون الذي انسحب من سيناء عام 1956، واكثر من مناحيم بيغن الذي انسحب من سيناء مرة ثانية عام 1982، ويتكرس في التاريخ الاسرائيلي كمواز لجابوتنسكي، الذي يسعى نتنياهو لاحياء افكاره.

وانشغالا بهذا الحلم، لا يكاد نتنياهو يكترث بما يجري من حوله، فاذا غضب الفلسطينيون يكون لسان حاله فليغضبوا ما دمت انا باق في الضفة الغربية، واذا غضب العرب واوقفوا التطبيع يكون لسان حاله فليغضبوا. فان ما يهمني ليس التطبيع بل الارض والمستوطنات. واذا غضبت عواصم العالم يكون لسان حاله ان غضبهم سيكون مؤقتا خاصة بعد ان اخاطبهم حسب الخطة الاعلامية الجديدة، وعبر الرجال الرسميين الذين سيشرحون شرعية الاستيطان الاسرائيلي امام عدسات التلفزيون. وينتزعون الرأي العام من الرئيس الاميركي، ويحولونه اداة للضغط عليه، ليوافق على سياسة اسرائيل بدلا من ان توافق اسرائيل على سياسته.

يريد نتنياهو ان يصحح اخطاء بن غوريون. ويريد نتنياهو ان يهزم ايزنهاور في شخص كلينتون، لا يريد ان يرى انسحابا اسرائيليا جديدا، ولا يريد ان يرى شبح رئيس اميركي من نوع ايزنهاور.

يبقى السؤال: هل سيكون كلينتون في مستوى ايزنهاور؟ وهو سؤال لا يمكن الاستخفاف به، اذ يمكن من خلال نافذة مفتوحة ان يدخل اللص الى المنزل.

العلاقة مع تركيا أولوية مهمة لواشنطن

جيمس بيكر *

الغت تركيا اخيرا خططا خاصة بشراء عشر طائرات هليكوبتر مقاتلة من طراز (10 سوبر كوبرا) اميركية الصنع وجاء قرار الالغاء التركي بعد موافقة الادارة الاميركية ولكن التأخير في اكمال الصفقة كان سببا رئيسيا في صرف نظر الحكومة التركية عنها. اما المسؤولية المباشرة في ما حدث، فتعود الى المدافعين عن حقوق الانسان ومنتقدي الحرب التي تشنها تركيا ضد الحركة الانفصالية.

ولا يمكن النظر الى صفقة طائرات الهليكوبتر الملغاة كونها سببا في احتمال حدوث متغيرات جذرية في السياسة الخارجية لتركيا. ولكن الكونجرس فرض ايضا قرارا بوقف ارسال ثلاث فرقاطات اميركية اشترتها تركيا. وتم تنفيذ قرار التجميد الذي فرضه الكونجرس رغم موافقة الادارة الاميركية على الصفقة منذ البداية، ورغم دفع تركيا لما عليها من مستحقات متعلقة بالصفقة وارسالها طاقما الى نورفولك للتدريب وتسلم السفن وقيادتها الى تركيا.

هذا السلوك يؤدي بلا شك الى تسميم اجواء العلاقات الثنائية ويتسبب في افراز موقف معادي للولايات المتحدة والغرب حتى بالنسبة للزعماء الاتراك والقيادات الموالية للغرب هناك.

وتركيا تعتبر من الاعضاء البارزين في حلف شمال الاطلسي (الناتو) كما انها الدولة المسلمة الوحيدة بين الدول الاعضاء في الحلف، والمتابع لتاريخ الدولة التركية يدرك انها عقب الحرب العالمية الاولى فقدت امبراطوريتها الواسعة الارجاء في البلقان والشرق الاوسط لياتي كمال اتاتورك ويساهم في بناء تركيا الحديثة من خلال رؤية تاريخية متميزة قامت على اساس بناء الدولة التركية وفق انتهاج خط تنموي يرتكز على الديمقراطية.

فالنظام الذي اقامه اتاتورك قام على اساس نظام قانوني مقتبس من الغرب يفصل تماما بين الدين والسياسة مع اعطاء المرأة حقوقها السياسية كافة وسط سيادة اجواء التسامح الديني والعرقي بين مختلف المجموعات.

وتعتبر الدولة التركية التي وضع اساسها كمال اتاتورك نموذجا لتطلعاتنا وطموحاتنا في ما يتعلق بمستقبل العالم الاسلامي. فاذا حققت ليبيا وايران والعراق نصف التقدم الذي انجزته تركيا منتهجة الخط الذي ظلت تتبعه خلال العقود الماضية لاصبحت منطقة الشرق الاوسط اكثر امنا واستقرارا بالنسبة لدول العالم ولسكان المنطقة.

لم يكن تبني تركيا للمبادئ السياسية الحديثة قائما على الاجماع التام. فكمال اتاتورك كان له معارضوه مثلما هناك معارضون للحكم الحالي، ومثلما هو الحال في كل الدول. يقاتل حزب العمال الكردي (PKK) من اجل انشاء دولة مستقلة تعتبر وطنا للاكراد في شرق تركيا. ويعتبر هذا التنظيم الماركسي الكردي منظمة ارهابية في نظر الولايات المتحدة، كما معروف عنه تورطه في تجارة المخدرات الدولية، ويمول الحزب جزءا من نشاطه من عائدات التي يحصل عليها بواسطة ابتزاز الجاليات الكردية في اوروبا بدعوى حمايتها.

ورغم هذا التهديد المستمر اجاز البرلمان التركي في الشتاء الماضي مشروع اصلاحات لتوسيع دائرة الحقوق المدنية، الشيء الذي يعتبر خطوة كبرى في طريق ترسيخ مبدأ التعددية الثقافية وتخفيف حدة التوتر وسط الاقلية العرقية لاكراد تركيا. كما تعتبر اجازة مشروع الاصلاحات المذكورة المتعلقة بالحريات المدنية التزاما واضحا بحقوق الانسان وحاجات ومتطلبات اكراد تركيا الذين يعتبرون بمثابة اكبر اقلية عرقية في البلاد.

ويطالب حزب الرفاه الاسلامي التركي بالانسحاب من حلف الناتو وينادي بالتضامن مع دول متشددة مثل ايران والعراق وليبيا، ومعروف عن حزب الرفاه انه حزب اسلامي معاد للغرب. والملاحظ ان تركيا اعترفت بحق حزب الرفاه وحق اعضائه في المشاركة في الانتخابات العامة. والآن لا يسيطر حزب الرفاه على الحكومات البلدية لاسطنبول وانقرة ومدن اخرى فحسب، بل يعتبر حاليا اكبر كتلة برلمانية ويقود ائتلافا حاكما. ولا اعتقد ان هناك التزاما بالحريات المدنية اكثر مما هو موجود في تركيا حاليا.

ولعله من السخرية ان تتعامل الولايات المتحدة مع تركيا بشكل متشدد مثلما حدث في مسألة الغاء صفقة الطائرات المقاتلة. فالحكومة التركية الحالية التي وقعت صفقة لانشاء خط لانابيب النفط بينها وبين ايران وادانت، في وقت سابق «الارهاب» الاميركي بالاعتداء على طرابلس، ستلجأ في الغالب الى استغلال مثل السلوك الاميركي الاخير في اذكاء نار التطرف والعداء ضد الغرب وسط مؤيديها.

وفي واقع الامر لم تكن تركيا خلال الفترة الماضية بمعزل عن الاخطاء التي تؤثر على العلاقات الثنائية. فقد دخلت نهاية العام الماضي في مواجهة خطيرة مع اليونان بسبب خلاف في منطقة بحر إيجة. ويعتقد ان الموقف التركي كان سببا ايضا في اعتراض الكونجرس على صفقة الفرقاطات الاميركية. كما تسبب الموقف التركي في دفع الحكومة اليونانية الى الاعلان عن برنامج تسليح لن يؤدي الا الى زيادة الوضع توترا في منطقة بحر إيجة.

واعتقد ان الخطر المزعوم الذي يشكله حزب الرفاه على التزامات تركيا الدولية جانب فيه شيء من المبالغة والتضخيم. فالحزب حصل بالفعل على نسبة 20% من اصوات الناخبين غير ان هذا لا يعني قيادة الرفاه وسيطرته التامة على النظام السياسي. كما ان الرأي العام التركي لا يؤيد العناصر المتطرفة في الرفاه.

ورغم ما شاب العلاقات بين انقرة وواشنطن، فان تركيا لا تزال تساهم بفعالية في تحقيق بعض اهداف السياسة الخارجية الاميركية البعيدة المدى في اوروبا ومنطقة الشرق الاوسط. فالجنود الاتراك يشاركون في مهام حفظ السلام في البوسنة. كما ان السياسة الاميركية القائمة على اساس تسليم وتدريب البوسنيين سعيا لانشاء قوة للدفاع عن البلاد يقوم الاتراك بتنفيذ جزء كبير منها.

وفي منطقة الشرق الاوسط وقعت تركيا، بشجاعة، اتفاقية دفاع مع اسرائيل في الربيع الماضي. وعملت كل من تركيا والولايات المتحدة على اعداد خطط لانشاء خط غربي للانابيب لنقل نفط بحر قزوين، اذ يقدر خبراء كميات النفط الموجود هناك باضعاف ما هو موجود في منطقة الجزيرة العربية.

ويجب الا ننسى الموقف التركي خلال ازمة الخليج الاخيرة. فقد انضمت تركيا للتحالف الدولي لاخراج القوات العراقية من الكويت. واغلقت تركيا خط انابيب النفط العراقي الذي يمر باراضيها. كما وفرت قواعد لانطلاق مقاتلات القوات الدولية من القواعد الاميركية الموجودة فوق الاراضي التركية. وبعد انتهاء حرب الخليج وفرت تركيا قواعد داخل اراضيها لاستخدام القوات المكلفة بحماية اكراد العراق من ضربات انتقامية لصدام. ولم تمانع تركيا من استخدام طائرات التحالف الدولي لقواعدها بغرض فرض العقوبات على بغداد.

وبايجاز فان تركيا تعتبر شريكا اساسيا، اذا اخذنا في الاعتبار السياسة الخارجية للولايات المتحدة في منطقة شرق البحر المتوسط يجب اذاً، التعامل مع العلاقة بين الطرفين كأولوية ذات اعتبار خاص.

ليس هناك خلاف حول ضرورة بقاء قضية حقوق الانسان عنصرا اساسيا في السياسة الاميركية، الا انه ينبغي ان يكون هناك توازن بين اعتبارات حقوق الانسان وعوامل اخرى ذات اهمية حيوية بالنسبة للعلاقات بين الطرفين.

ويبقى القول ان الفريق الجديد المعني بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة سيجد انه من المهم والضروري وضع العلاقات التركية ـ الاميركية تحت دائرة الضوء، يضاف الى تلك قائمة من القضايا الحيوية بالنسبة لواشنطن مثل البوسنة وعملية السلام في الشرق الاوسط وأميركا الوسطى والعراق وايران وتوسيع عضوية حلف الناتو والعلاقة مع المجموعة الاوروبية وهناك بضعة جوانب في السياسة الخارجية تتطلب مجهودا قياديا خاصا ومهارات مميزة من الرئيس كلينتون ومستشاريه في مجال السياسة الخارجية خلال السنوات الاربع القادمة.

* الوزير السابق لخارجية الولايات المتحدة ـ خاص بـ «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الحكمة العربية لا المحكمة الدولية

● من محمود علام الطاهر ـ جمهورية مصر العربية:

اتابع باهتمام ما تنشره الشرق الأوسط من اخبار الخلاف الحدودي بين دولتي قطر والبحرين ولجوء احداهما الى محكمة العدل الدولية لحسم هذا الخلاف، وموقف الدول الخليجية ـ المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص ـ من تلك المسألة والمتمثل في ما بذلته ـ وما تبذله ـ من جهود لتقريب وجهات النظر والتوصل الى حل عادل في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكنت قد كتبت في هذه الزاوية عن (القدوة السعودية في حل الخلافات الحدودية)، بيد أن المنحى الذي اتخذه الخلاف القطري البحريني وتداعيات المشكلة وانعكاساتها على العديد من الاصعدة يحدوني ـ كمواطن عربي ـ لأن اطرح وجهة نظر اعتقد أن الكثيرين من اشقائي في الخليج وفي كل الاقطار العربية يقرونها ويتمنون ـ مثلما أتمنى ـ أن يكون لها صدى عند طرفي هذه المشكلة في كل من قطر والبحرين مع كل التقدير والتفهم لموقفيها:

ان تعدد الخلافات الحدودية بين العديد من الدول العربية وجاراتها العربية (ناهيكم من الخلافات الحدودية مع بلدان اخرى غير عربية في المشرق والمغرب) تدعو للدهشة والتساؤل لماذا:

● منذ بدأت حركات التحرر العربي من براثن الاستعمار في الخمسينات من هذا القرن (وما تلاها) اضيفت الى قاموس مصطلحاتنا السياسية وكتبنا المدرسية جملة او «نص» معين درسناه جميعا وحفظناه عن ظهر قلب من كثرة ما سمعناه من كل اذاعاتنا وقرأناه في كل صحفنا ورددته السنة المسؤولين في كل بلادنا حتى صار «كليشيه» تختم به عقولنا هذا النص او تلك العبارة هي: «ان الاستعمار هو الذي خلف الصراعات والخلافات الحدودية بين البلدان العربية قبل ان يحمل عصاه على كاهله ويرحل».

كما ان هناك عبارات اخرى ترديف عادة بالعبارة السابقة.. مثل: امة عربية واحدة.. وارض العرب واحدة.. و.. شعب واحد ومصير واحد.. و.. وحدة الارض والتاريخ واللغة والعقيدة.. الخ.

● فاذا كانت العبارات الوحدوية السابقة حقيقة ـ وهي كذلك بالفعل ـ فانني أطرح سؤالا قد يبدو ساذجا للوهلة الأولى: لماذا نتقاتل على ـ وعند ـ (الحد)؟ وماذا يخسر هذا القطر أو ذاك اذا (تزحزحت) علامات الحدود بضعة امتار او بضعة كيلومترات، في هذا الاتجاه او في الاتجاه الآخر؟ وبافتراض ان تلك الأمتار من الأرض تحوي في باطنها اثمن الكنوز فلم الخلاف اذا كانت تلك الخيرات سوف يستفيد منها بعض ابناء الأرض الواحدة والشعب الواحد؟ ثم.. هل ضاقت علينا أراضينا الشاسعة؟ وهل عمرنا صحارينا على امتداد حدودنا بحيث اصبحت تلك الأمتار هي المنفذ الوحيد والموضع الفريد لسكاننا واستقرار أهالينا؟

ماذا تسمي تلك الأيام الخوالي التي كان الانسان العربي إبانها يغادر موطنه في اقصى الغرب ميمما شطر اقصى الشرق ـ او العكس ـ سواء للتجارة او الحج او للمصاهرة والزيارة او لأي سبب آخر دون أن يوقفه احد او يحجزه (حد) ودون جواز سفر او تأشيرة؟

لقد كانت الشعارات التي نهضمها الآن ونبتلعها ـ أو تبتلعنا ـ كانت واقعا وحقيقة في ذلك الزمن دونما صحافة او اذاعة او (خطب) رنانة.

● وماذا نقول عن أوروبا الموحدة رغم تعدد اللغات وتباين المعتقدات ورغم الفواصل والحواجز الجغرافية واختلاف المذاهب السياسية والعادات الاجتماعية؟

● الى متى يظل حالنا هكذا؟ والى متى سيظل الاستعمار «شماعة» تعلق عليها لعنة تفرقنا؟

● ورغم كل الأسى الذي يعترينا ـ نحن الشعوب العربية ـ ورغم استمرارنا في مضغ وابتلاع كل الشعارات المجيدة حتى اصابنا «عسر فهم». فان الأمل لا يزال قائما في ان يجيء ذلك اليوم الذي ـ لا اقول تتوحد فيه كل الأرض العربية ـ نستلهم فيه العبر من ماضينا الذي (كان) عماده الاخوة الحقة والتواصل البر والإيثار والبر.

● كما اننا نتمنى على قادة البحرين وقطر ـ بما عرف عنهما من حكمة وحنكة ـ ان يتيحا الفرصة كاملة للمساعي الحميدة التي قبلا بها والتي قطعت فيها القيادة السعودية شوطا كريما بما تملكه من مقومات وما تبتغيه من غايات الخير والوئام. فقط. مزيدا من الحكمة وسعة الصدر وتغليب المصالح «الأعلى».. وتاريخ العرب وتراثهم حافلان بالخلافات التي أمكن حلها بالعرف دون العنف، و«المصطبة» العربية ادرى من المحكمة الدولية.

● «شوية هنا.. او شوية هنا.. في بيتها.. ما تفرقش» هكذا نقول في «مصر».. وفي كل مصر.

دور الصادق المهدي بعد الفرار

● من الدكتور. شرف الدين الملك ـ القاهرة:

لا شك ان فرار المهدي الى اريتريا وقد تابعنا ردود الفعل عليه من خلال «الشرق الأوسط» جاء كصفعة داوية ومؤلمة للنظام الحاكم في السودان. ولا شك ان هذا القرار في حد ذاته هو اكبر اسهامات الصادق لصالح المعارضة السودانية والشعب السوداني عموما. ولكن تبقى في اذهاننا بعض النقاط المظلمة التي لم تفلح اشعاعات الامل في انارتها. ولم تستطع تصريحات الصادق المتتالية تبديدها حتى الآن ليصح تفاؤلنا تماما.

في معرض احاديثه وتصريحاته لمصادر الاعلام المختلفة التي هرعت اليه في اريتريا لم يعلن الصادق صراحة وبقوة انه يؤيد ويوافق تماما على كل ما اجمعت عليه المعارضة الخارجية، وبانه على استعداد للتوقيع على كل مواثيق واتفاقيات المعارضة مغمض العينين بحكم أنها اجراءات جماعية تمت بمشاركة ممثليه. كذلك لم يحدد الصادق بالضبط ما يريد عمله مع المعارضة وتوجهاتها الجديدة والعملية التي لا تتماشى على الاطلاق مع توجهات الصادق غير العملية. فكونه ينوي بذل كل ما في وسعه للضغط على الحكومات والمؤسسات الدولية لاتخاذ مواقف ضد نظام الترابي لانه يفعل كذا وكذا امر قد تم انجازه بتوفيق كبير.

واذا لم يكن للصادق دور غير الدور الذي افصح هو عنه مرارا منذ وصوله الى اريتريا فانني اظن ان تفاؤلنا بقدومه سوف ينقلب الى احباط وانكسار. فالجميع يعرف ان المعارضة السودانية لم تكتسب احتراما ومصداقية الا بعد ان اجتمعت عناصرها على المواجهة العسكرية التي قال عنها البشير يوما بانها هي السبيل الوحيد امام المعارضة ان كانت فعلا جادة في اطاحته. وها هي المعارضة تنهض للتحدي والبشير منهول وقلق. وفي هذا الوضع وهذه المرحلة لا يوجد مكان لمفاهيم نظرية وحلول غير عملية مثل «الجهاد المدني». لذلك ندعو الصادق مخلصين ان يبتعد عن واجهة المعارضة إن أبت نفسه الانصهار فيها كلية دون نوازع انانية. فالمرحلة الحالية التي قفزت اليها المعارضة بكاملها قبل سنتين وحصدت مكاسب جيدة وزرعت آمالا في نفوس الناس مرحلة لا تحتمل التمييع ولا التراجع ولا الانتظار. ولعل الدور اللائق بالصادق ان اصر واستمر في نهجه المسالم دون اليات سلم هو ان يوجه نداءات لاتباعه في السودان، داعيا لهم ان يخرجوا لمظاهرات سلمية متتالية ضد النظام وهذا اضعف الايمان.

حالة أكثر من مفزعة

● من عادل عبد الكريم العبد الكريم ـ لوس انجليس:

تعقيبا على مقالة الدكتور احمد الربعي «من اللبنة الى الافغنة!!» التي تعرض فيها الدكتور الربعي الى ما وصلت اليه حالة عالمنا الاسلامي بشكل عام، وحالة العالم العربي على وجه الخصوص، من حروب اهلية وطائفية وما صاحبها من تطرف ايديولوجي وعقائدي، مما ادى الى وجود حالة من الفوضى السياسية مصحوبة بالكثير من اوجه التخلف الاقتصادي والاجتماعي والحضاري.

انني هنا احب ان اضيف بعض النقاط المهمة والمرتبطة ارتباطا وثيقا بما اشار اليه الدكتور الربعي. فهذه الحالة من الفوضى الاجتماعية والسياسية لتؤدي الى زيادة مشاكلنا الاقتصادية والتنموية مما يدفعنا للعودة الى الوراء عشرات السنين ان لم تكن مئات منها. وكذلك هذه «الحالة المفزعة» كما يود الربعي تسميتها لتزيد من هوة الفجوة التقنية والاقتصادية بين مجتمعاتنا ومجتمعات دول العالم المتقدم التي وعت من قديم الزمان ما تقود اليه الحروب الاهلية والطائفية من هدم للبنيات الاساسية لأي مجتمع ودولة. ففي حين ان عالمنا الاسلامي والعربي يعيش في حالة من الفوضى والتطاحن، فالعالم الآخر او المتقدم يقوم باعداد وتجهيز مجتمعاته وافراده لدخول القرن الحادي والعشرين ما ادى الى اعطائهم اهمية قصوى لتبادل المعلومات وانتقالها بدون اي حواجز او مراقبة.

وكذلك ايمانهم العميق بمفهوم الاختلاف والتسامح مع وجهات النظر والطروحات المختلفة ان لم تكن المتعارضة في كثير من الاحيان مما يولد مجتمعات متسامحة تهدف الى العمل على تحسين وضع افرادها والرقي بها الى مستويات افضل.

لذا فمن الافضل لنا جميعا ان نعمل على زرع مفاهيم ومبادئ التسامح في ابنائنا ومجتمعاتنا لانها السبيل الوحيد لاستمراريتنا كمجتمعات مدنية وكذلك هي الطريق الاسلم لابعادنا عن مخاطر التناحر والتذابح، واخيرا فهي الاداة المهمة لنشل مجتمعاتنا من تخلفها الاقتصادي والتقني.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حماية الاحتلال... بالاحتلال

● إذا كانت إسرائيل راغبة فعلا في الانسحاب من جنوب لبنان، فلماذا لا تختبر قدرة الجيش اللبناني وقوات الطوارئ الدولية على حماية انسحابها وضمان أمن الحدود؟

من شرط الى شرط واقتراح الى اقتراح... تواصل اسرائيل سياسة «تقطيع» الوقت وارجاء الانسحاب العسكري من جنوب لبنان قدر الامكان. فاقتراح حكومة نتنياهو - المرفوض لبنانيا وسوريا - نشر قوات متعددة الجنسيات في جنوب لبنان كشرط جديد لسحب القوات الاسرائيلية المحتلة من الشريط الحدودي لا يخرج عن كونه محاولة اخرى لحماية الاحتلال... بالمزيد من الاحتلال.

بعد اقتراح خيار «لبنان اولا» الذي سقط برفض بيروت تجاهل مضمون القرار الدولي 425 الناص على انسحاب اسرائيلي غير مشروط من الجنوب اللبناني يأتي اقتراح اسرائيل الجديد ليضيف شرطاً جديداً على القرار 425.

وبصرف النظر عما يبطنه الاقتراح من نيتين واضحتين - اولاهما تجزئة السلام مع دول الحزام الشمالي، وثانيتهما الخروج على مبدأ مدريد بمقايضة الأرض بالسلام - يعكس هذا الاقتراح تقصيراً اسرائيلياً مزعناً - ان لم يكن ذهنية عسكرية - في فهم العلاقة السببية بين الاحتلال والمقاومة، او ما يسميه الاعلام الاسرائيلي الرسمي بـ«الارهاب».

حتى ولو كانت مقاربة اسرائيل لموضوع الانسحاب من جنوب لبنان محض امنية يبدو من المنطق الاسرائيلي المتداول حتى الآن انها مقاربة تتجاهل اهمية عامل الاتفاق بالتراضي - لا بالقوة - على أمن الحدود واستقرار المنطقة الحدودية.

بعد تجارب أربع عشرة سنة من الاحتلال العسكري للشريط الحدودي في جنوب لبنان آن للذهنية العسكرية في اسرائيل ان تدرك ان احتلال الأرض - بأي تسمية كان - لا يضمن أمن اسرائيل ولا يقنع الدول المحتلة اراضيها بالتخلي عن سيادتها على ارض وطنها لأي جهة خارجية.

لذلك وعوض محاولة تغيير الاحتلال الاسرائيلي باحتلال آخر، من الأجدى لحكومة الليكود ان تبدأ بالاعلان عن التزامها الواضح بالثوابت الأساسية للسلام في الشرق الأوسط والتي كرس مؤتمر مدريد شرعيتها.

واذا كانت حكومة الليكود جادة في رغبتها في الانسحاب من جنوب لبنان «من طرف واحد»، فقد ينفع ان تتذكر ان قرارات الشرعية الدولية، وتحديدا القرار 425، توفر لها الاطار القانوني والآلية العملية للانسحاب، اي قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان التي لا تزال تنتظر، منذ 14 عاماً، «اقتناع» الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بشرعية القرار الدولي 425... وحكمته في آن واحد.

واذا كانت تحتاج فعلا لضمانات اضافية «لأمن» الجليل، فان تعهد لبنان الرسمي، والعلني، بضبط أمن الجنوب وتحمل مسؤولية هذا الأمن بعد انسحاب القوات الاسرائيلية، كافيان - في حال صدقت نوايا اسرائيل - لحملها على اختبار مقدرة الدولة اللبنانية على الايفاء بتعهداتها.

«الشرق الأوسط»

* * *

زيارة غير عادية

● رغم أن زيارة روس تبدو عادية وطبيعية ومنطقية فإن توقيتها الغريب يطرح الكثير من التساؤلات حول أهدافها

تتركز أعين المراقبين السياسيين المهتمين بتطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط على كل من تل ابيب وغزة لمتابعة المحادثات التي بدأها منذ امس دينس روس المنسق العام الأمريكي للسلام في محاولة لتحريك المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية التي وصلت الى طريق مسدود.

ولا شك ان زيارة روس تبدو في أعين كثيرين عادية لأنها استكمال لجهوده السابقة التي توقفت في اكتوبر الماضي بسبب تعثر المفاوضات من جانب وايضا بسبب انشغال الادارة الأمريكية في حملة انتخابات الرئاسة التي جرت في الشهر التالي من جانب آخر.

كما تبدو الزيارة طبيعية لأن المفاوضات ومنذ توقفها في اكتوبر وهي في حالة شلل كامل نتيجة لتصاعد الخلافات بين الجانبين. فالاسرائيليون مصممون على اعادة النظر في الاتفاقات الموقعة وادخال تعديلات عليها، والفلسطينيون مصرون على ضرورة تنفيذ ما اتفق عليه.

وتبدو الزيارة ايضا منطقية لأن الولايات المتحدة كانت وما زالت تعتبر نفسها الراعي الرئيسي لمسيرة السلام في الشرق الأوسط كما يعتبر الرئيس الأمريكي بيل كلينتون نفسه مسؤولا عن التوصل الى سلام شامل ودائم في المنطقة. وبالتالي كان لا بد وبعد فوزه في انتخابات الرئاسة ان يستأنف دوره ويوفد مبعوثه لمحاولة ازالة العقبات التي تعوق تقدم المسيرة التي توقفت من اجل اتفاق سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ولكن رغم هذه الابعاد التي تضفي على زيارة روس ما يجعلها تبدو زيارة عادية وطبيعية ومنطقية، فهناك عاملان غريبان يثيران تساؤلات ويطرحان علامات استفهام حول مدى جدية هذه الزيارة وحول اهدافها الحقيقية.

ويتمثل أول هذين العاملين في التضارب المبالغ فيه بين التصريحات الاسرائيلية والتصريحات الفلسطينية التي خرجت تعليقا على الزيارة قبل بدئها بساعات. فالاسرائيليون أعربوا عن ترحيبهم الشديد بالزيارة، بل بتفاؤلهم باقتراب التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين على اساس ان روس جاء ليضغط على الفلسطينيين لتقديم تنازلات لصالح الاسرائيليين.

وفي المقابل يؤكد الفلسطينيون انه ليست هناك بادرة أمل للتوصل الى حل يرضيهم، بل رفضوا اعتبار روس وسيطا محايدا، مؤكدين ان اسرائيل ترفض تنفيذ اي بند من البنود الموقعة والتي تشمل اعادة الانتشار في الخليل وانهاء سياسة الاغلاق والحصار ومصادرة الأراضي وبناء المستوطنات والاعتقالات.

فهذا التضارب الصارخ يؤكد تباعد الموقفين الاسرائيلي والفلسطيني لدرجة يصعب معها توقع الوصول الى اتفاق خلال زيارة او حتى جولة مكوكية يقوم بها روس. أما العامل الثاني فيتعلق بتوقيت الزيارة، وهو عامل يثير دهشة حقيقية لأن روس يأتي الى المنطقة قبل يومين من بدء احتفالات الغرب بأعياد الميلاد التي تتوقف خلالها الحياة تماما وتصاب كل الأنشطة السياسية وغير السياسية بشلل كامل. فالجميع في عطلة ولن يكون بغريب ان يقطع روس محادثاته ويعود الى واشنطن للمشاركة في الاحتفالات.

كما ان الزيارة تأتي في وقت غريب بالنسبة للنشاط السياسي للادارة الأمريكية التي من المقرر ان تنفذ التعديلات الوزارية التي ادخلت عليها في يناير المقبل والتي تشمل تعيين مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية محل وارين كريستوفر.

ومن هنا فانه يصعب الجزم بأن زيارة روس عادية او طبيعية او منطقية وهدفها ليس بالقطع تحريك المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الآن، بل العادي والطبيعي والمنطقي ان يكون هدفها هو تهدئة المواقف وتخفيف الأجواء واقناع الجانبين بأهمية تأجيل كل شيء الى ما بعد تولي الادارة الجديدة السلطة في الولايات المتحدة، أي الصبر الى ما بعد شهر يناير

محمود عطا الله

* * *

حملة الحشيش الإسرائيلية ضد مصر

● يطرح التقرير المنشور امس حول تهريب الجيش الاسرائيلي مخدرات إلى مصر تساؤلات حول توقيت تسريبه الآن

تتحدث تقارير مصرية غير رسمية منذ سنوات عن وجود يد اسرائيلية وراء تهريب المخدرات الممنوعة مثل الحشيش الى مصر، خاصة ان جزءاً من تجارتها يجري عبر سيناء والحدود المصرية - الاسرائيلية.

لذلك فان التقرير الذي نشرته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس حول رعاية الجيش الاسرائيلي في عملية سرية بدأت منذ الستينات لتهريب حشيشة الكيف من البقاع في لبنان الى اسرائيل اولا ثم مصر، لا يشكل صدمة في حد ذاته بقدر ما يؤكد الشكوك السابقة التي كانت تدور في القاهرة.

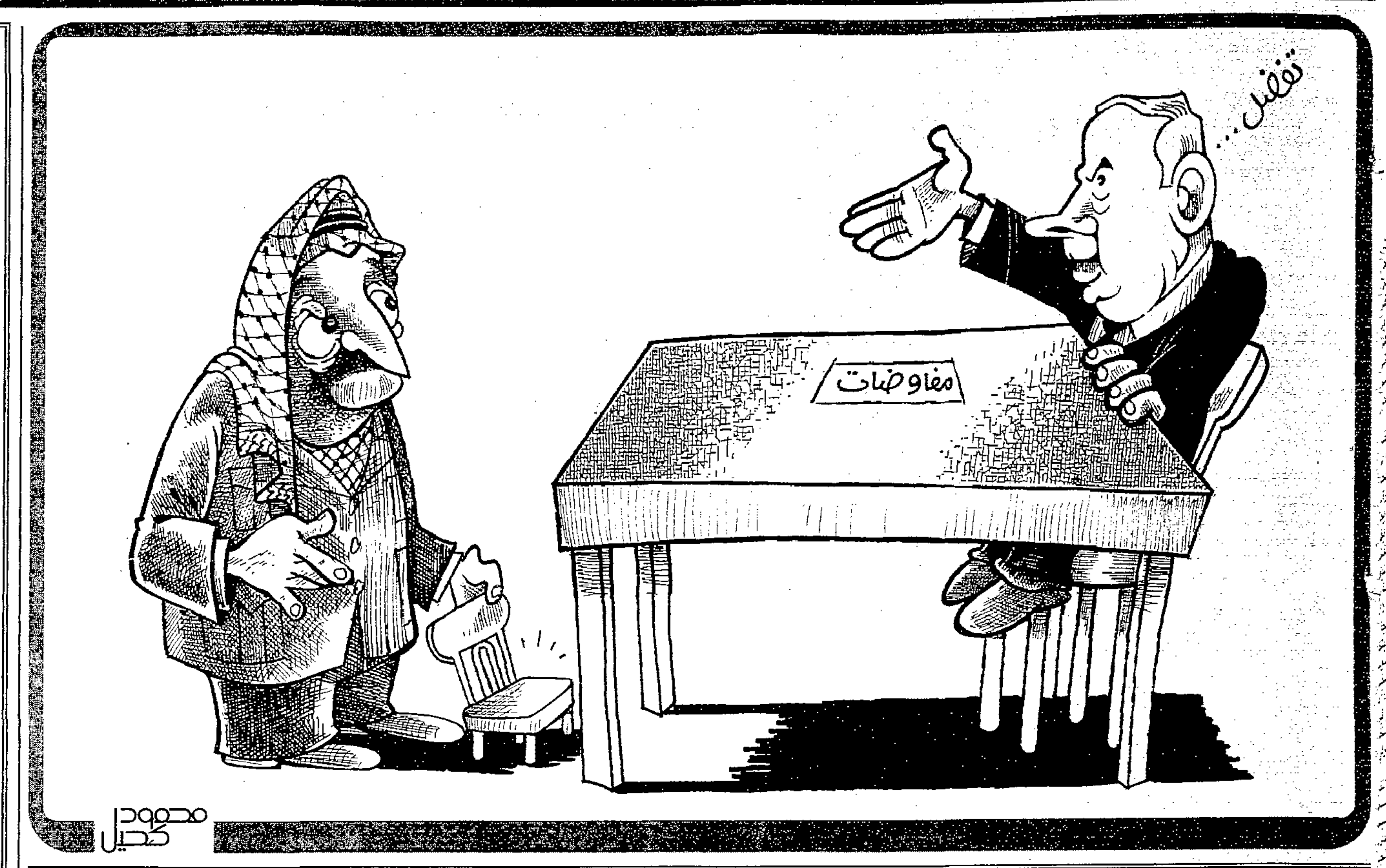
لكن هذا لا ينفي انه تقرير غير مسبوق من عدة جوانب، فأولا الذين سربوا معلومات تفصيلية هم عسكريون اسرائيليون، بعضهم ما زال يخدم في الجيش الاسرائيلي، وثانيا المعلومات التي قدمت تفصيلية حول طريقة نقل الشحنات وتهريبها واصدار تعليمات لتجار المخدرات ببيعها الى الجنود المصريين بهدف اضعاف قدراتهم، وثالثا ان هذه الشحنات كان يجري نقلها في سيارات عسكرية اسرائيلية وهي، لو كانت الرواية حقيقية، امر مخجل بالنسبة الى سمعة اي جيش.

في الوقت ذاته فان هذا التقرير غير المسبوق يضع عدة علامات استفهام حول حرب الحشيش هذه التي قال ان اسرائيل شنتها ضد مصر، فقد يكون مفهوما ان تمارس اسرائيل هذ الاسلوب عندما كانت في حالة حرب مع مصر، ولكن من غير المفهوم استمرار ذلك حتى بعد توقيع اتفاق السلام بينهما في 1979 وحتى نهاية الثمانينات على حد رواية العسكريين الاسرائيليين.

وعلى صعيد آخر فان توقيت تسريب هذه المعلومات الآن يثير اسئلة اخرى، خاصة ان رواتها من ضباط الجيش الاسرائيلي، وعليهم مسؤولية في المحافظة على الاسرار حتى لو كانوا تقاعدوا، الا اذا كان احداً قد اعطاهم الضوء الاخضر لتحقيق اهداف معينة في هذه الفترة التي تتعثر فيها مسيرة السلام ويشعر فيها الرأي العام في مصر والدول العربية بالغضب من السياسات الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين، وهو ما يدعو الى الشك في وجود دوافع اخرى اكثر منها صحوة ضمير لدى هؤلاء الضباط.

وتظهر ايضا مبالغات في المعلومات المسربة هذه حول حرب الحشيش هذه. فحسب الادعاءات فان هذه العملية التي استمرت في الستينات والسبعينات والثمانينات كانت احد اسباب هزيمة الجيش المصري في حرب1967، ولكن اذا ما كانت العملية بهذه الكفاءة فلماذا لم تؤثر في الجندي المصري الذي خاض حرب 1973 ووضع الجيش الاسرائيلي في موقف حرج.

وهذا يقود الى الاستنتاج بأن تسريب هذه المعلومات ليس اكثر من جزء من حملة او حرب اعلامية تستهدف اثارة الرأي العام المصري، او ان اسرائيل التي تشعر ان العسكرية المصرية احرجتها في 1973 ، وتحرجها الآن الدبلوماسية المصرية تفتش في



نظرة من لندن على قمة العتب والغضب (3.2)

هل يصبح الإلحاح اليمني على الخليجيين مثل إلحاح السوريين والقوتلي على عبد الناصر؟

فؤاد مطر

كان الالحاح اليمني من أجل الانتساب الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو احدى العلامات الفارقة لقمة الدوحة وهي السابعة عشرة في سلسلة القمم الخليجية.

بداية الالحاح تزامنت مع اصطلاح الحال بين المملكة العربية السعودية واليمن. ومنذ ذلك الوقت والرئيس علي عبد الله صالح يلمح في لقاءات التشاور مع بعض رموز العمل السياسي اليمني الى ان انضمام اليمن الى تجمع الأشقاء الخليجي امر لمصلحة البلاد ولمستقبل الاجيال فضلاً عن ان مثل هذا الانضمام يفرض على اليمن ثوابت في موضوع التعامل الخليجي لا تضطر للخروج عنها في بعض الحالات الاستثنائية.

واستنادا الى كلام منسوب الى وزير العدل اليمني الدكتور عبد الوهاب الديلمي فان القيادة اليمنية طرحت رغبتها في الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي منذ فترة طويلة، وأن دول المجلس التي بلغت الرغبة لم ترد على الطلب. وقد يجوز الافتراض أن القيادة اليمنية اعتبرت ان نوعاً من التجاوز سيحدث على اساس ان في الانتساب جوانب مغرية من بينها أن وجود اليمن في مجلس التعاون معناه انها لن تكون على الاطلاق شوكة في خاصرة دول المجلس وبالذات بعدما سويت الاشكالات الحدودية بين اليمن وسلطنة عمان وبعدما قطعت خطوات التفاهم السعودية - اليمنية الأشواط الصعبة.

والى جانب ذلك هنالك المواصفات المستجدة في اليمن والتي تجعل دول مجلس التعاون مطمئنة. فقد باتت اليمن دولة نفطية وقد لا يحل العام الفين الا وتصبح مرشحة لعضوية منظمة الاوبيك. وعندما تكون هذه حال اليمن فهذا معناه انها لن تشكل على المدى البعيد العبء المالي الذي يمكن ان تشكله على المدى القصير لدول الثروة النفطية. كما ان الكثافة السكانية اليمنية تحل للمجلس المعادلة التي لا حل لها وهي الهوة الساحقة بين عدد سكان دول المجلس وبين مساحات وثروات هذه الدول، وتحل بالتالي مسألة الأمن الدفاعي للمجلس حيث في استطاعة دول المجلس في حال باتت سبع دول بدلا من ست ان تنشئ قوة دفاعية من ربع مليون مقاتل يملكون احدث انواع الاسلحة ويتمركزون في اهم النقاط الاستراتيجية من باب المندب الى ضفاف البحر الاحمر وشواطئ الخليج.

وبالنظر الى العلاقة الاميركية - اليمنية التي تتسم ببعض الخصوصية القابلة للتطور فانه من الجائز الافتراض ان رغبة الانتساب اليمني الى مجلس التعاون الخليجي ليست في منأى عن التفكير الاميركي الذي يرى المنظرون لهذا التفكير ان اليمن هي البوابة الغربية - الجنوبية لدول المجلس تكتمل بها اطلالة المجلس على البحر الاحمر وباب المندب. وعندما يكون ذلك حاصلا فان نسبة التامل من جانب دول المجلس في الرغبة اليمنية تتزايد مع نضوج النظرة واستكمال القناعات.

والى ذلك ان حجة اليمن في الانتساب الى مجلس التعاون الخليجي باتت اقوى قليلاً بعدما استقر امر الدولة الموحدة ولم يعد الجنوب تلك القنبلة الموقوتة او تلك البقعة اليسارية والاشتراكية في منطقة الخليج على نحو ما هي عليه كوبا بالنسبة الى الولايات المتحدة.

ولكن الالحاح اليمني لا يعني انه ليس وليد الحاجة والضرورة القصوى. فالانتساب الى مجلس التعاون معناه ان بضعة الوف من العمال والموظفين اليمنيين سيحلون من منطلق الافضلية محل بضعة الوف من الاجانب الاسيويين بشكل خاص ومن رعايا دول عربية. والانتساب سينهي مشاعر الحذر من اليمن والنظرة من جانب بعض الخليجيين اليها على انها حاقدة عليهم ولا تريد لهم الخير. والانتساب سيجعل اليمن محط انظار الاستثمارات الخليجية وقد يحدث في ضوء ذلك ان كثيرين من ابناء دول الخليج سيبنون بيوتا لهم هناك وينشئون عشرات الشركات والمراكز التجارية. والانتساب سيحل لليمن مشكلة انتمائها حيث انه لا بد لها من تجمع تنتمي اليه. وهي عندما انتسبت الى مجلس التعاون العربي فعلى اساس ان الانتساب يحل مشكلة الانتماء. وهي في ذلك الوقت كانت حائرة وكانت علاقتها بالولايات المتحدة غير واضحة وكانت مشكلة التوحد ماثلة لكل من يتابع احوال اليمن والى درجة ان الشعور السائد هو ان الشمال شمال والجنوب جنوب ولن تستقر حالة توحدهما. ومن تكون هذه حاله فإن النظرة من الاخرين اليه تكون حذرة.

وقد تكون طبيعة النظام في اليمن هي احد الاسباب التي تجعل التحفظ تجاه قبول الرغبة بالانتساب يغلب على الترحيب. وهذا الى حد ما صحيح في ظل ظروف بدايات انشاء المجلس، اما بعد الذي جرى في المنطقة ولها نتيجة الغزو العراقي للكويت ثم الحرب على العراق وتحرير الكويت فان النظرة الى النظام ليست على اساس طبيعته وانما على اساس التعامل والتعاون معه، اي بما معناه ان كون النظام في اليمن وليد ثورة وكونه جمهوريا ويطبق الاشتراكية في بعض مفاصل اقتصاده وتجارته لا يعني انه من المستحيل قبول انتسابه. ونقول ذلك على اساس ان مجلس التعاون الخليجي صيغة قابلة للتطور وان النظام في اليمن صيغة قابلة للتطور هي الاخرى في ضوء المستجدات. ثم ان العلاقة التي بين دول مجلس التعاون وكل من سورية ومصر معناها ان التنوع ممكن. واذا حدثت تطورات مباغتة وأوجبت ضخ المزيد من الحيوية الى دول اعلان دمشق بحيث يصبح دورها اكثر فعالية في مواجهة تلك التطورات من دور مجلس التعاون الخليجي فان تنوع الانظمة لن يقف حائلا دون ذلك. وفي الاصل فان موقف اليمن الطبيعي هو مؤازرة الجيران الخليجيين. ولو حدث بعد الغزو العراقي للكويت ان اتخذت اليمن موقفا غير الذي اتخذته لكانت بطبيعة الحال هي الدولة التاسعة في منظومة اعلان دول دمشق ولكان طلب انتسابها الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية موضع ترحيب خال من تحفظات كثيرة. بل ربما لو حدث ذلك ولم تتخذ اليمن الموقف المؤازر للعراق، لكانت دول مجلس التعاون الخليجي ربما آثرت تحويل اعلان دول دمشق الى صيغة اكثر تطويرا وبحيث تستوعب تماما الدول الجمهورية والثورية الثلاث مصر وسورية

على مجلس التعاون لدول الخليج العربية على اساس انها لا تتحمل الانتظار وتفضل الاسراع في الانتساب مستندة في ذلك الى مواصفات تؤهلها للانتساب. وهي في الحالتين تشبه روسيا التي على رغم انها لم تستقر حالها على ان تكون دولة رأسمالية او تعود دولة ذات نظام او اقتصاد شيوعي وجدت مكاناً لها في حلف الاطلسي. وعلى الرحب ان لم يكن على السعة كان تقبل الاطالسة لروسيا المتأرجحة بين هويتين.

واذا كان مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيفضل الابقاء على طبيعته وصيغته الراهنتين معتبرا ان قوة المجلس هي في تجانس انظمته، فان الالحاح اليمني لن يجدي على الأرجح. وستجد بعض دول المجلس تعتبر انتساب اليمن بمفاهيمها الثورية والحزبية والطائفية والقبلية والسطوة التي للعسكريين فيها على ما عداهم وكانما هو «فيروس» اي بما معناه ان الابتعاد عنه افضل. لكن مقولة «قوة المجلس في تجانس انظمته» هي مثل تلك المقولة التي طالما رددتها الحكومات اللبنانية المتعاقبة وخلاصتها «ان قوة لبنان في ضعفه» وليس خافيا على احد ما الذي تسببت به تلك المقولة للبنان.

والى ذلك ان الصد الخليجي لليمن وعدم الترحيب بانتسابها الى مجلس التعاون، والتردد الذي استقبل به البعض رغبة مصر في الانضمام الى الاتحاد المغاربي من شأنه ان يولد فجأة مجلس تعاون بصيغة جديدة يضم كلا من مصر واليمن وسورية والعراق (الجديد او المتغير او المتطور) والاردن والسودان، اي العودة من جديد الى مجلس التعاون العربي انما بتسمية وتوجه مختلفين، وهو المجلس الذي الغاه الرئيس حسني مبارك بعد واقعة الغزو العراقي للكويت وما تلاه من تطورات. ولو ان فكرة المجلس كانت فكرته لكان الرئيس مبارك تمسك بها لكن كيف سيتمسك بها وهي من ابتكار الرئيس صدام حسين. ونتذكر كيف انه مهد للالغاء بالتصريح بأن المجلس المشار اليه هو «مجلس التامر العربي» وليس مجلس التعاون.

وقد يكون التباطؤ الخليجي في التجاوب مع الالحاح اليمني وعدم الترحيب بفكرة الانتساب سببه ان القبول بالفكرة معناه تسجيل سابقة ينتسب بموجبها ايضا الى المجلس مستقبلا العراق الذي يناسب الخليجيين. وانتساب كل من الدولتين ذات الاصول الثورية سيمهد الطريق امام مجلس تعاون لدول الخليج العربية والاسلامية على اساس ان ايران ستطالب هي الاخرى بالانتساب. ومجرد تصور قيام مثل هذا المجلس الفضفاض سيقود الى احد امرين. إما ان الخليجيين سيتمسكون اكثر بخصوصية مجلسهم الحالي ويحافظون على الصيغة الراهنة من دون اي تعديل واعتبار المجلس مكتمل العضوية ولا مجال على الاطلاق لاعضاء جدد، مطمئنة على الصعيد الدفاعي الى الاتفاقات والمعاهدات المعقودة مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. واما انهم سيعتبرون تجربة سبع عشرة سنة كانت كافية وان الافضل لهم وللاشقاء العرب الانتساب جميعا الى المنظمة القائمة التي ورثوها عن الأجداد ونقصد بذلك الجامعة العربية على ان يتم ادخال الكثير من التعديلات عليها واجراء الكثير من التطوير لعملها، اي بما معناه ان تكون جامعة جديدة على نحو ما سبق ان طرحه كبالون اختبار الملك الحسن الثاني (مقابلة مع «الشرق الأوسط» اجراها الزميلان عثمان العمير وعبد الرحمن الراشد)، او «جامعة متجددة» خشية ان تكون «الجديدة» تعني اهانة يوجهها الحكام الابناء الى تراث الحكام الآباء.

وفي انتظار ان تنتهي الحيرة ويلهم الله سبحانه وتعالى أهل القرار العربي الصيغة المثلى لتجمعهم السياسي والاقتصادي والعلمي التي تغنيهم عن الصيغ الكثيرة التي افرزتها الثمانينات بدافع المخاوف والحذر اكثر من ان تكون بدافع التخطيط الاستراتيجي المستقبلي، فان الالحاح اليمني بهدف الانتساب الى مجلس التعاون الخليجي سيتواصل. ونلاحظ ان خطوة الرئيس علي عبد الله صالح المتمثلة بايفاد وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب عبد الله أحمد غانم الى الدوحة لتسليم امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة رسالة تتضمن رسميا طلب انضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي، تبدو من الخطوات المتقدمة التي تعكس الرغبة الاكيدة في الانتساب، وليست كما توحي للوهلة الاولى بانها احراج لدول المجلس، بمعنى ان هذه الدول او بعضها يتحمل برفضه المسؤولية المعنوية. ونقول ذلك على اساس ان الرئيس علي عبد الله صالح يعرف ان مثل هذا الطلب، وفق الشروط الخليجية واهمها عدم توافر التجانس كنظام وعدم الاطلالة على مياه الخليج، لن يكون موضع قبول ومع ذلك يتقدم به.

ومع ان حضور الوزير اليمني لم يحقق ما كان يتمناه الرئيس اليمني وهو ان يشار في البيان الختامي لقمة الدوحة الى فقرة تفيد بأن اليمن تقدمت بطلب الانضمام الى المجلس وان قادة دول الخليج الست سيبحثون في الامر، الا ان ذلك الحضور الفاد في ان طلب الانضمام انتقل من حيث الدواوين الى احد الاجتماعات المغلقة في قمة الدوحة على نحو ما اشار الى ذلك وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني في مؤتمره الصحافي المباغت حيث قال ان الطلب اليمني بالانضمام الى مجلس التعاون نوقش في الجلسات المغلقة وتم اتخاذ قرار طيب في شأنه وعهد الى أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني باعتباره رئيس القمة بابلاغه الى المسؤولين اليمنيين، مشيرا الى ان على اليمن اتخاذ بعض الخطوات حتى تتأهل لعضوية المجلس وسيتم الاشارة اليها في رسالة امير قطر الى الرئيس اليمني.

واذا كانت بعض دول الاتحاد المغاربي مترددة في قبول انتساب مصر الى الاتحاد المتعثر اصلاً فمن الطبيعي ان يكون لدى بعض دول مجلس التعاون الخليجي المتماسك على رغم حالات المقاطعة والانسحاب والاسلوب غير المألوف في التخاطب من قبل بعض رجال الصف الثالث ضرورة للتحفظ وكذلك للكثير من التامل في أمر الجار الراغب في الانضمام الى الخيمة الخليجية تؤازره ويناصرها وتساعده ويرد عنها الاذية عند الضرورة.

وقبل القمة الثامنة عشرة في الكويت في ديسمبر (كانون الأول) 1997 فانه لن يكون هنالك على الارجح جواب الا اذا كان نصف قادة دول مجلس التعاون المؤيدين لفكرة انضمام اليمن وهم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والسلطان قابوس والشيخ حمد بن خليفة بذلوا الكثير من السعي لاستكمال الاقتناع الخليجي بجدوى انضمام اليمن،

تشارلز يستحق جائزة نوبل لدعوته إلى تعايش الغرب والإسلام

فهمي هويدي

كلام الأمير تشارلز عن الاسلام بمثابة سباحة ضد التيار السائد في الغرب، وأحسبه يثير استياء وامتعاض كثيرين ممن استراحوا أو روجوا للصورة النمطية التي جرى تعميمها، خصوصا في العقدين الاخيرين، والتي ربطت بين الاسلام وبين كل ما هو شرير ومروع ومتخلف في العالم. وقد كان من التعليقات اللافتة للنظر على حديث ولي العهد البريطاني قبل اسبوع عن الاسلام امام حشد الأكاديميين ورجال الاعمال وممثلي الهيئات البريطانية المعنية بالموضوع، ذلك المقال الذي نشرته الديلي تلجراف لأحد اساتذة جامعة كمبريدج - جون كيسي - وقال فيه: من تجربتي الخاصة، فإنك عندما تكتب شيئا يظهر التعاطف والاحترام للاسلام تتلقى فيضا من الرسائل المعادية، بعضها من النساء وبعضها من الليبراليين، وبعضها الآخر من مسيحيين يتحدثون عن الاضطهاد، ومعظم تلك الرسائل تصدر عن اناس يؤمنون بأن هناك مؤامرة إسلامية عالمية.

أضاف جون كيسي قائلا: ان هذه الاجواء السلبية تجعل من محاولات الأمير تشارلز اضفاء شيء من الانصاف على فهمنا ورؤيتنا للمسلمين تنطوي على شجاعة واضحة، فالجو الخانق المنبعث من التحامل على الاسلام في الغرب في الوقت الراهن، يجعل من الصعب علينا فهم هذه الديانة السماوية اكثر من اي وقت مضى.

موقف الأمير تشارلز لم يكن جديدا، فقد عبر عنه قبل ثلاث سنوات، في محاضرته الشهيرة التي القاها في افتتاح مركز اوكسفورد للدراسات الاسلامية، وهو ايضا ليس وحيدا، وان كان فريدا، اعني انه يكشف عن وجود نفر من المثقفين الغربيين المنصفين الذين يتعاملون مع الاسلام وحضارته باهتمام وتقدير، ورغبة اكيدة في الفهم والاستيعاب. وهؤلاء المثقفون موجودون في العديد من العواصم الغربية وأوساطها الأكاديمية، لكن ضجيج وسائل الاعلام وتحريضها المستمر والملح على الاسلام والمسلمين، حجب أصوات اولئك المثقفين كما انه حد من تأثيرهم.

وتلك الشريحة من المثقفين المنصفين في الغرب تحتاج منا الى اهتمام وتواصل مستمرين، لان تجاهلنا لهم يضاعف من التعتيم المفروض عليهم ويحكم من الحصار المضروب حولهم. لذلك فينبغي ان نشجع المبادرات التي تلوح بين الحين والآخر لمد الجسور والتفاعل مع اولئك المثقفين، وكانت العاصمة البريطانية قد شهدت احدث تلك المبادرات قبل أسابيع، حيث عقد اجتماع مشترك بين عدد من الباحثين المسلمين وآخرين من الأكاديميين الامريكيين، ووجد الطرفان ان ثمة ارضية مشتركة للقاء وللعمل الجاد من أجل الدفاع عن مجموعة من القيم الإيجابية الأساسية، التي تحتاج الى تعزيز ومناصرة من جانب كل المثقفين الشرفاء في المجتمعات الانسانية المعاصرة.

ان أهم ما يميز موقف الأمير تشارلز، واولئك النفر من المثقفين الغربيين المخلصين اربعة امور: اولها الموقف النقدي من تجربة الحضارة الغربية، وثانيها الفهم العميق للاسلام وحضارته، الذي امتزج بدرجات متفاوتة من الاهتمام والتقدير، اما الأمر الثالث فهو الاعتراف بفضل الحضارة الاسلامية وعطائها العريض للمسيرة الانسانية، والأمر الرابع يتمثل في الحرص على الاستفادة من ثراء التجربة الاسلامية لاغناء تجربة الغرب وتصحيح مسيرته.

اننا نلمس في خطاب هؤلاء تجاوزا مقدرا لحالة الاستعلاء والاغترار التي نلمحها في ما يصدر عن اغلبية الباحثين الغربيين، كما نلمس درجة عالية من الانتباه لخرجتهم من دائرة الانبهار بالنموذج الغربي الى حد التعصب واعتباره الانجاز الأعظم ونهاية التاريخ. وهو الانبهار الذي استسلم له عدد غير قليل من مثقفينا العرب والمسلمين للأسف.

في الوقت ذاته فإننا نلمس في خطابهم رفضا لموقف الخصومة وتخلصا من مشاعر المرارة والحساسية التي يتسم بها خطاب لآخرين من الباحثين الغربيين، بل اغلب اولئك الباحثين.

وان انطلق حديث الأمير تشارلز في «ويلتون بارك» حديثنا من ذات المنطلقات التي حكمت محاضرته الأولى في اوكسفورد، إلا اننا نلمس في ذلك الحديث تعبيرا اكثر شجاعة وتقدما.

لقد انتقد الحضارة الغربية في انتهاكها لحرمة المقدسات وفي عدم توازنها بإيغالها في المادية وعدم احترامها للغيب والذات، وفي فصلها بين العلم وبين الدين والاخلاق، وفي قصور نظرتها الى الانسان والكون والحياة

بذات الدرجة من الجرأة قال الأمير تشارلز «اننا الآن بدأنا ندرك العواقب المدمرة لاستسلامنا للتعاليم والرؤى التي تبنتها الحضارة الغربية، حتى سعى العلم الى الاستيلاء على الطبيعة من الخالق، حين جزأ الكون الى فرق، واقصى المقدس الى زاوية نائية ثانوية، وحين فقد الاحساس الكلي بالبيئة وبمسؤوليتنا الشاملة إزاء كامل الخليقة» («الشرق الأوسط» 12/15).

لقد امتدح ولي العهد البريطاني الثقافة الاسلامية التي جاهدت للحفاظ على الرؤية الروحية المتكاملة الى العالم بطريقة لم تتوافر في العالم الغربي. واشاد بقدرة الاسلام على الوصل بين الديني والدنيوي والمادي والمعنوي، بصورة كفلت توازن البشر واشاعت السكينة لدى جماهير المؤمنين.

وكانت دعوته الى ضرورة التعلم من الاسلام أكثر ما لفت الانتباه في حديثه، حتى ابرزتها صحيفتا التايمز والتلجراف ونشرت كل منهما تقريرها عن لقاء الأمير تشارلز في ويلتون بارك تحت عنوان: لنتعلم من الاسلام.

في هذا الصدد قال: اننا نحن ابناء الغرب نحتاج لان يعلمنا معلمون مسلمون كيف نتعلم بقلوبنا لا بعقولنا وحدها. ودعا الى زيادة عدد المعلمين المسلمين في المدارس البريطانية لهذا الغرض، كما اقترح تشجيع تبادل المعلمين مع الدول الاسلامية.

يدعونا هذا الكلام ليس الى الاعتزاز والزهو فحسب وإنما الى التفكير والمراجعة ايضا، وارجو الا نبالغ كثيرا في الاعتزاز والزهو حتى لا يفسد علينا الانفعال محاولة التفكير الجاد والمسؤول في خطاب الأمير تشارلز وامثاله. ومن الجدية والمسؤولية ان نتعامل مع المثقفين الغربيين بادراك كاف لاختلاف توجهاتهم ومشاربهم، وان نعمد في ذلك الى اجراء نوع من الفرز، لا يضع الجميع في سلة واحدة. فكما في الغرب ليس شيئا واحدا، ولكنه حافل بالتمايزات والتكوينات المتباينة، كذلك مثقفوه، فليسوا بدورهم صوتا او فكرا واحدا، الامر الذي يدعونا الى الحذر في التعميم عندما نتحدث سواء عن الغرب او مثقفيه.

من الجدية والمسؤولية ايضا ان نقابل الدعوة الى تعلم الغربيين من المسلمين بدعوة اخرى لتعلم المسلمين من فضائل الغربيين. نعم كلنا نعرف نقائصهم، ومنهم من يسلط الضوء على تلك النقائص كما مر بنا، لكن إحدى مشكلاتنا اننا لا نرى فيهم إلا النقائص والرذائل، التي هي احد اوجه الحقيقة وليست الحقيقة كلها. ومن ثم فإننا اذا اردنا ان نرد المبادرة بمثلها - ولا اقول بأحسن منها - فينبغي ان نعني بدورنا باكتشاف النصف الملآن من الكوب، بعد ان وقفنا طويلا امام نصفه الفارغ، ثم نحاول الإفادة من ذلك النصف الإيجابي.

من الجدية والمسؤولية ايضا ان نلتقط الخيط ونحاول بدورنا ان نمارس نفس القدر من الشجاعة في نقد ذواتنا وتصويب مسيرتنا وتنقية واقعنا من شوائبه التي لا احسبها تعبر بصدق عن قيم الاسلام الذي نعتز به، خصوصا في الشق المتعلق بالمعاملات والسلوك، الأمر الذي احسبه أحد أسباب تخلف الأمة الاسلامية وانتكاستها.

ان خطاب الأمير تشارلز وامثاله يؤسس نهجا للتفاعل والتعايش بين الحضارتين الغربية والاسلامية، الأمر الذي من شأنه - ان تحقق - ان يسهم الى حد كبير في اقامة سلام قائم على الاحترام بين الغرب وبين اكثر من مليار مسلم يعيشون في هذا العالم، وهو خطاب يمضي في اتجاه معاكس لمنطق الذين رفعوا لافتة صدام الحضارات، وما برحوا يحرضون الغرب على الاحتشاد ضد العالم الاسلامي والتحسب لمواجهة مقبلة معه.

وبموقفه ذاك، فإن الأمير تشارلز يستحق ان يمنح جائزة نوبل للسلام، اذا ما كانت لجنة الجائزة حريصة حقا على الدفاع عن السلام في العالم وتشجيع المبادرات المؤدية إليه، غير اني اشك كثيرا في ذلك لان بين اعضاء اللجنة من لا يزال متأثرا فيما يبدو بالتحيزات والسياسات الغربية التقليدية المهجوسة بالحذر من الاسلام والمسلمين، وهو ما تبدى في مواقف عدة، كان منها قرار اللجنة الأخير بمنح الجائزة لاثنين من الداعين الى انفصال تيمور الشرقية عن اندونيسيا، لمجرد انهم من الكاثوليك ومن الموالين للغرب، وسيكون امرا إيجابيا لا ريب ان تهتم اللجنة بدعوة الأمير تشارلز الى التعايش البناء مع مليار مسلم، بقدر اهتمامها بمصير جزيرة سكانها يقلون عن مليون شخص، تطالب الاقلية فيها بالانفصال عن دولة اندونيسيا المسلمة!

واذا ما تقاعست لجنة نوبل عن اتخاذ هذه الخطوة فعندي اقتراح لآخر، اقدمه الى اللجنة المسؤولة عن جائزة الملك فيصل هو: لماذا لا تخصص اللجنة جائزة لأبرز المساهمين في

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

العربية للأجانب

تراجع الاهتمام بتعليم اللغة الروسية بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وزاد الاقبال على تعلم اللغة العربية بعد حرب الخليج. هذا ما تقوله جمعية اللغات الاجنبية في الولايات المتحدة التي تربط لاحصائياتها بين انتشار اللغة وتطورات الاحداث السياسية والاقتصادية.

ورغم هذه الصورة الوردية عن اقبال الغير على العربية فإن لغتنا ما تزال تعاني من مشكلة عدم الاقبال عليها. والمشكلة ليست بسبب عدم اهمية استخداماتها في علوم الاتصال المختلفة، او لضعف في قيمتها الاقتصادية، او قصور في جاذبيتها التراثية، فهي لغة مهمة اعترف بها لغة رئيسية في الامم المتحدة ولا ننسى انها لغة يتحدث بها عشرون شعبا عربيا.

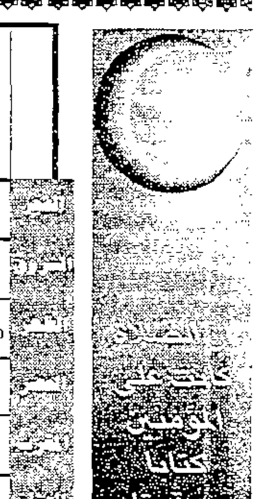
ومع ان كثيرا من الجامعات الامريكية التي تهتم بتدريس شؤون الشرق الأوسط بادرت الى فتح فصول لتعليم اللغة العربية ووضعتها بين مناهجها المعتمدة، ظلت العربية مشكلة بالنسبة للدارسين الاجانب.

وسبب عدم انتشارها هو صعوبة التقاطها وتعلمها وبالتالي عدم استمرار طلابها في تعلمها، حتى راود الشك كثيراً من العرب من ان الاجانب الذين يحرصون على تعلمها لا بد انهم مخدوعون من ضباط المخابرات الاجنبية، وهذه مبالغة مردها قلة المهتمين بالعربية. ويدرك من اطلع على مناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها مدى النفور الذي تسببه مناهجها. فتدريس العربية كلغة ثانية للأجنبي اكثر تعقيداً من تدريس العربية لغة أماً لأهلها، وتدريس العربية لأهلها بدوره يواجه نقدا مستمرا. ويعجز بعض اساتذتها عن فهم مبررات نفور الاجانب منها وشكوى اهلها من طرق تعليمها، رافضين محاولة «تطويرها»، وهو تحديث لحماية اللغة لمواجهة اللغات الاخرى التي طورت مصطلحاتها ووسائل تدريسها ايضا، ويرددون دفاعا عن «الوضع القائم» شهادة أبي حيان التوحيدي متغنيا بجماليات العربية «ما وجدنا لشيء من هذه اللغات (الاخرى) نصوع العربية، اعني الفرج التي في كلماتها والفضاء الذي بين حروفها، والمسافة التي بين مخارجها، والمعادلة التي تذوقها في امثلتها، والمساواة التي لا تجحد في ابنيتها، وان شئت ان تعرف حقيقة هذا القول وصحة هذا الحكم، فالحظ عرض اللغات التي هو بين اشدها تلابسا وتداخلا، وترادفا وتعاضلا وتعسرا وتعوصا، والى ما بعدها مما هو اسلس حروفا وارق لفظا واخف اسما، والطف اوزانا واحضر عيانا، واحلى مخرجا، واجلى منهجا واعلى عدلا، واوضح فضلا، واصح وصلا الى ان تنزل الى لغة بعد لغة، ثم تنتهي الى العربية». وتكفي شهادة ابي حيان، عندما تقرأ اليوم، للتدليل على ضرورة نقض العربية، فهي لم تعد اوضح اللغات واسلسها كما كانت في عهده مقارنة باليونانية والفارسية.

هذه اللغات الحية الحديثة اليوم مثل الانجليزية غادرت قواعدها القديمة التي كانت عليها في عهد شكسبير. والفرنسية ليست هي الفرنسية قبل عهد النهضة التي تعتبر بالنسبة للغتين عصورا قريبة تاريخيا.

علماء اللغة ليسوا هم الذين يصوغون اللغة من جديد أو يضعون مشروعا لتغييرها لكنهم

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (18) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (19)﴾ الفتح/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.31	5.36	5.09	5.08	5.15	4.48	5.55	5.56	5.14	5.47	4.59	4.46	5.24	5.13	5.06	5.32	5.47	5.21	6.04	6.35	6.52	5.54	6.51	6.57	6.28	5.53	6.21	6.31	6.38	6.39	6.45	5.39	5.48
[illegible]	6.55	7.02	6.35	6.34	6.48	6.18	7.27	7.29	6.39	7.07	6.22	6.16	6.44	6.23	6.35	7.03	8.25	6.51	7.37	8.05	8.41	7.34	8.42	8.34	8.15	7.42	8.15	8.21	8.43	8.37	8.48	7.16	7.23
[illegible]	12.20	12.21	11.40	11.52	11.54	11.49	12.32	12.25	11.47	12.29	11.37	11.42	12.09	12.05	11.35	12.10	1.05	11.47	12.26	12.01	12.51	12.11	12.43	1.15	12.36	11.55	12.07	12.26	11.49	12.10	12.41	11.57	12.09
[illegible]	3.24	3.20	2.24	2.51	2.42	3.00	3.05	2.50	2.37	3.27	2.32	2.42	3.08	3.05	2.18	2.37	3.24	2.23	2.54	2.03	2.42	2.27	2.25	3.36	2.37	1.48	1.41	2.11	12.45	1.28	2.16	2.16	2.34
[illegible]	5.46	5.41	4.43	5.12	5.00	5.29	5.27	5.10	4.55	5.43	4.51	4.53	5.30	5.42	4.35	5.07	5.42	4.42	5.13	3.56	5.00	4.46	4.43	5.55	4.56	4.07	3.58	4.29	2.53	3.43	4.33	4.35	4.53
[illegible]	7.16	7.11	6.04	6.42	6.23	6.38	6.58	6.41	6.17	7.13	6.12	6.23	6.55	6.42	6.03	6.27	7.15	6.06	6.41	5.26	6.43	6.20	6.28	7.27	6.37	5.49	5.45	6.13	4.50	5.34	6.20	6.07	6.23

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين».

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات، وثبتني وثقل توازيني وحقق إيماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي.

علماء الإسلام في ذكرى تحويلها إلى المسجد الحرام:

تحويل القبلة إلى الكعبة تأصيل لوحدة الأمة وتأكيد لاستقلاليتها

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد علماء الاسلام أن تحويل القبلة من المسجد الاقصى الى الكعبة المشرفة.. تأكيد لاستقلالية الامة وتأصيل لهويتها الاسلامية.. وأن هذا التحول لم يمس حرمة المسجد الاقصى.. وأن تحويل القبلة الى الكعبة المشرفة من الاحداث العظيمة التي وقعت في شهر شعبان.

وأوضحوا في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان الأمر الرباني الكريم بتحويل القبلة الى الكعبة المشرفة.. كان في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة.. وأن اول صلاة صليت نحو الكعبة كانت صلاة «الظهر» واول مسجد شهد هذا التحويل هو مسجد «قباء» حيث صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس إماما.. فصلى الركعة الاولى نحو بيت المقدس.. وجاء تحويل القبلة في الركعة الثانية من نفس الصلاة.. فاستدار الرسول صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة المشرفة.. لهذا عرف مسجد «قباء» بمسجد القبلتين.

واشار علماء الاسلام إلى أن اليهود شنوا حربا نفسية شرسة ضد المسلمين بسبب تحويل القبلة الى الكعبة.. بهدف اثارة جو من البلبلة بين المسلمين. وقد باءت حملتهم بالفشل لأن المسلمين اقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من وحي منزل من الله تعالى، ودعا علماء الاسلام بالقاهرة الى ضرورة حماية المسجد الاقصى باعتباره أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

استقلالية الأمة

يقول الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر: لقد امتن الله تعالى على المسلمين باختياره المسجد الحرام قبلة لكل مصل في مشارق الارض ومغاربها.. امتثالا لقوله تعالى في سورة البقرة: «وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» ـ سورة البقرة من الآية 144 ـ وقد جاء الامر بتحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة.. وقد جاء في الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنه قوله «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا.. وكان عليه الصلاة والسلام يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله قوله تعالى:« قد نرى تقلب وجهك في السماء» ـ سورة البقرة من الآية 144 ـ فتوجه نحو الكعبة.. وقال السفهاء من الناس بكلام كثير اشتملت عليه الآية الكريمة في قوله تعالى «ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها.. قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم» ـ سورة البقرة الآية 142 ـ فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعدما صلى .. فمر على قوم من الانصار في صلاة العصر يصلون نحو بيت المقدس فاخبرهم انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم.. وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة المشرفة.

واضاف شيخ الازهر: جاء في الصحيحين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «بينما الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن.. وقد امر أن يستقبل الكعبة وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة.. وفي رواية عن النسائي عن سعيد بن المعلى.. ان اول صلاة صليت الى الكعبة كانت صلاة الظهر.. وعموما فقد ضبط واكد اهل الحديث والسير.. ان الامر بتحويل القبلة من بيت المقدس الى المسجد الحرام كان في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة.

صيام نصف شعبان

ويقول الدكتور نصر فريد محمد واصل مفتي مصر: من الاحداث العظيمة التي وقعت في شهر شعبان.. تحويل القبلة في الصلاة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة.. ومن مكارم شهر شعبان ما روي عن ليلة النصف منه.. وما كان يخصها الرسول صلى الله عليه وسلم من عبادة متميزة تبيانا لفضائلها .. فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله « يطلع الله على جميع خلقه ليلة النصف من شعبان.. فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن» ـ عن معاذ بن جبل ـ وقد وردت احاديث نبوية شريفة تؤكد هذا المعنى.

واضاف مفتي مصر: لا شك ان هذه الاحاديث الشريفة تعلي من شأن ليلة النصف من شعبان وتدعو المسلمين الى المسارعة والاقدام على طاعة الله تعالى وصوم يومها طلبا لرحمته ومغفرته والنهل من مرضاته واستقبالا لخيره الوفير الذي امتن به تعالى على عباده.. والذي لا ينقطع عمن تاب اليه.. فانه سبحانه يوفي الطائعين والصائمين اجرهم بغير حساب.. وخير ما يتقرب به العبد الى ربه في هذه الليلة المباركة ـ التي شهدت تحويل القبلة من المسجد الاقصى الى الكعبة المشرفة ـ هو الصلاة وتلاوة القرآن الكريم والدعاء في خشوع طلبا للمغفرة.. فليحرص المسلمون في كل انحاء العالم على احياء ليلة النصف من شعبان بالطاعة والصلاة والتسبيح والاستغفار وكل انواع الذكر.. حيث تنزل في هذه الليلة المباركة الرحمات الربانية وتقضى الحاجات.. وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « هذه ليلة النصف من شعبان.. ان الله عز وجل يطلع على عباده من ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر اهل الحقد كما هم» ـ رواه البيهقي.

الإسلام والحرب النفسية

ويقول الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر السابق: لقد صاحب تحويل القبلة من المسجد الاقصى الى الكعبة المشرفة.. موجة من الحرب النفسية ضد المسلمين.. شنها اعداء الاسلام وخصومه في محاولة لزرع البلبلة والتشكيك في صدق الرسالة الاسلامية.. وقد واجه المسلمون هذه الحملة المعادية الشرسة بالانصياع الى طاعة الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم حيث روج اعداء الاسلام حول تحويل القبلة العديد من الافتراءات الباطلة.. حيث قالوا ان العودة الى القبلة بالمسجد الحرام مقدمة وتمهيد للعودة الى الوثنية واشاعوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم خالف قبلة الانبياء.. ورددوا ان كانت القبلة الاولى هي الحق فقد تركها.. وان كانت القبلة الثانية هي الحق فقد كان على باطل.. وظهر جدل فكري كبير حول تحويل القبلة من المسجد الاقصى الى الكعبة المشرفة.. وقد تصدى القرآن الكريم بالرد على هذه المزاعم والاباطيل في قوله تعالى « سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها.. قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا.. وماجعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه» – سورة البقرة الآيتان 142 و143.

الكعبة أقدم القبلتين

ويقول الدكتور زكي محمد عثمان الاستاذ بجامعة الازهر: ان الكعبة المشرفة هي قبلة ابينا ابراهيم عليه السلام واقدم القبلتين وهي الاقرب الى قلوب العرب الذين قدسوا الكعبة قبل الاسلام وبعده.. وان تحويل القبلة الى الكعبة فيها مخالفة لليهود.. ونحن نعرف ان العرب لا يميلون الى تقليد اليهود في شيء.. وقد تطلعت نفس الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ان يفرق بينه وبين اليهود في العبادة.. وكان الله تعالى رحيما فانزل امره على رسوله صلى الله عليه وسلم «فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» ـ سورة البقرة من الآية 144 ـ وقد وقع تحويل القبلة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام بعد نزول الآية الكريمة.. وان هذا التحويل اعطى للأمة الاسلامية ذاتيتها فتجلت هويتها العقائدية.. وقد استجاب المسلمون لهذه الدعوة الربانية الكريمة فتوجهوا الى قبلة واحدة في صلاتهم وهي الكعبة المشرفة.. فجاء تحويل القبلة تأكيدا لاستقلالية الامة وتأصيلا لهويتها الاسلامية مع عدم المساس بحرمة المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله.

من عيون التراث

وجدنا خير عيشنا الصبر

عن مجاهد قال: قال عمر: «وجدنا خير عيشنا الصبر» وعن الاحوص بن حكيم عن ابيه قال: أتي عمر بلحم فيه سمن فأبى ان يأكلهما وقال: كل واحد منهما أدم.

قال ابن سعد وقال ابن عمر: كان ابي لا يتزوج النساء لشهوة الا لطلب الولد.

عن الحسن قال: ما ادهن عمر بن الخطاب حتى قتل الا بسمن او اهالة (اي ما انيب من الالية والشحم) او زيت غير مفتت (يعني ليس فيه طيب).

عن حبيب بن ابي ثابت عن بعض اصحابه قال: فأتاهم بجفنة قد صنعت بخبز وزيت. فقال لهم: خذوا، فأخذوا اخذاً ضعيفاً فقال لهم عمر: قد ارى ماتقرمون فأي شيء تريدون حلوا وحامضا وحارا وباردا ثم قذفا في البطون.

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى، قال: قدم على عمر ناس من العراق فرأى كأنهم يأكلون تقديراً فقال: يا أهل العراق ولو شئت ان ندهمق (اي لين الطعام وجوده) لكم لفعلتم ولكنا نستبقي من دنيانا، نجده في آخرتنا، اما سمعتم الله قال لقوم: «اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا» ـ سورة الاحقاف: 20 ـ.

وعن سالم بن عبد الله ان عمر بن الخطاب كان يقول: والله ما نعبأ بلذات العيش ان نأمر بصغار المعزى فتسمط لنا (اي تشوى) ونأمر بلباب البر فيخبز ونأمر لنا بالزبيب فينبذ لنا في الاسمان (وهي قُرب ينتبذ فيها وتعلق بوتد) حتى اذا صار مثل عين اليعقور اكلنا هذا وشربنا هذا ولكن نريد ان تستبقي طيباتنا لانا سمعنا الله يقول: «اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا» ـ نفس الآية ـ.

عن الحسن ان عمر قال: والله اني لو شئت كنت من الينكم طعاما، وارقكم عيشاً، اني والله ما بي جهل عن تراكر (زور البعير الذي اذا برك اصاب الارض وهي ناتئة جسمه. اي: ما اعجز عن احضارها للاكل فانها من اطايب ما يؤكل من الابل) واسنمة (لجمع سنام).

وعن صلاء (اي الشواء) وصناب (اي الخردل) وصلائق (اي الرقاق) ولكن سمعت ان الله تعالى عيّر قوماً بأمر فعلوه. فقال: «اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها» نفس الآية.

وعن خلق بن حوشب ان عمر قال: نظرت في هذا الامر فجعلت ان اردت الدنيا اضر بالآخرة. وان اردت الآخرة اضر بالدنيا فاذا كان الامر هكذا فلضر بالفانية.

عن الحسن قال: خطب عمر بالناس وهو خليفة وعليه ازار فيه اثنتا عشرة رقعة.

عن انس قال: نظرت في قميص عمر فاذا بين كتفيه اربع رقاع لا يشبه بعضها بعضاً.

عن أنس بن مالك قال: كان بين كتفي عمر ثلاث رقاع.

عن أنس ايضا قال: كنا عند عمر بن الخطاب وعليه قميص في ظهره اربع رقاع. فقرأ (وفاكهة وأبّا) ـ سورة عبس : 31 ـ فقال: ما الأب، ثم قال ان هذا لهو التكلف فما عليك ان لا تدري ما الأبّ؟ عن ابي عثمان النهدي قال: رأيت ازار عمر بن الخطاب قد رقعه برقعة من ادم. وعنه ايضاً: رأيت عمر بن الخطاب يطوف بالبيت عليه ازار فيه اثنتا عشرة رقعة احداهن بأديم أحمر (اي الجلد المدبوغ).

قال ابن سعد وقال عبد العزيز بن ابي جميلة: أبطأ عمر بن الخطاب جمعة بالصلاة فلما ان صعد المنبر اعتذر الى الناس فقال: انما حبسني قميصي هذا لم يكن لي قميص غيره، كان يخاط ـ قميص ابيض سبلاني لا يجاوز كمه رسغ كتفيه.

عن قتادة ان عمر بن الخطاب أبطأ على الناس يوم الجمعة قال: ثم خرج فاعتذر اليهم في احتباسه، وقال: انما حبسني غسل ثوبي هذا كان يغسل ولم يكن لي ثوب غيره.

وعن نافع قال: سمعت ابن عمر يقول: والله ما شمل النبي صلى الله عليه وسلم في بيته ولا خارج بيته ثلاثة اثواب، ولا شمل ابا بكر في بيته ثلاثة اثواب. غير اني كنت ارى كساءهم اذا احرموا كان لكل واحد منهم مئزر ومشمل لعلها كلها بثمن درع احدكم. لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثوبه. ورأيت ابا بكر تخلل بالعباءة (اي جمع بين طرفيها) ورأيت عمر يرقع جبته برقاع من ادم وهو امير المؤمنين، واني لاعرف في وقتي هذا من يجيز المائة ولو شئت لقلت الفاً.

من «عمر بن الخطاب» لابن علي الجوزي

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

«نماء» السعودية توقع عقد مصنع «راتنجات الإيبوكسي» مع «متسوي» اليابانية بقيمة 47 مليون دولار

الخبر: من وليد بوعلي

وقعت الشركة العربية للتنمية الصناعية (نماء) وهي شركة مساهمة سعودية امس رسميا عقدي الأعمال الخارجية لهندسة وشراء معدات وعقد الأعمال الداخلية للهندسة الحقلية وشراء المعدات والاعمال والخاصة بمشروع مصنع راتنجات الإيبوكسي والمزمع انشاؤه في مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية مع شركة متسوي اليابانية بقيمة تصل لحوالي 47 مليون دولار. وتبلغ كلفة المشروع الاجمالية مبلغ 80 مليون دولار.

كما وقعت الشركة عقد قرض تجاري وتسهيلات مالية للمشروع نفسه مع البنك السعودي للاستثمار (SAIB) بقيمة 152 مليون ريال يتبعها قرض تجاري متوسط الاجل بقيمة 60 مليون ريال سعودي.

ومثل خالد الزامل رئيس مجلس ادارة الشركة في توقيع العقود التي وقعت ظهر يوم امس مع شركة متسوي اليابانية للهندسة وبناء السفن والبنك السعودي للاستثمار.

وقال المهندس خالد الزامل رئيس مجلس ادارة الشركة عقب توقيع العقد لـ«الشرق الأوسط» سيتم تنفيذ المشروع بشقيه الداخلي والخارجي خلال 21 شهرا، والذي يتوقع ان يبدأ الشهر الجاري ديسمبر (كانون الاول)، واضاف الزامل: لقد حصلت الشركة على قرض تمويل من صندوق التنمية الصناعي السعودي (SIDF) بقيمة 116 مليون ريال. واوضح الزامل ان شركة «متسوي» اليابانية ستقوم بتصميم وشراء كامل المعدات وانشاء المصنع على اساس التصميم الذي قدم لشركة «نماء» من شركة سيباجايجي السويسرية وفق اتفاقية التقنية بين الشركة «وسيبا».

وقال الزامل: يعد مشروع انتاج الايبوكسي الاول من نوعه في انتاج راتينجات الايبوكسي في منطقة الشرق الاوسط وسوف يستخدم انتاجه في العديد من الصناعات الاخرى ومن المقرر ان يتم تصدير 75 في من اجمالي الانتاج البالغ 20 الف طن سنويا الى خارج السعودية. وعن جدوى اقامة المصنع في منطقة الجبيل الصناعية، قال الزامل: نظرا لقرب المشروع من ميناء الجبيل التجاري فسيقوم المشروع بدور فاعل في عمليات تصدير منتج المشروع خارج السعودية. واشار الزامل الى ان مشروع «الايبوكسي» يعد المشروع الثاني للشركة حيث يجري حاليا العمل على تنفيذ مشروع آخر هو مشروع حبيبات الصودا الكاوية بطاقة انتاجية تصل 50 الف طن سنويا، ويتوقع ان يبدا المشروع انتاجه التجاري خلال الربع الاول من العام المقبل.

ويعد المصنع كذلك الأول من نوعه في السعودية وعلى مستوى دول الخليج العربي، وتنوي الشركة من خلال المشروع الدخول بمنتجاتها في الاسواق الخليجية والدولية بنسبة تصل الى80% من اجمالي الانتاج فيما سيحتفظ السوق المحلي بـ20%، وتؤكد ذلك الى الدراسات التي قامت بها الشركة مؤخرا لمعرفة مدى احتياج تلك السوق، والتي اكدت امكانية تسويق المنتج داخل وخارج دول مجلس التعاون الخليجي وعدد من الدول الاوروبية ودول شرق آسيا، وسيقوم بانتاج مادة الصودا الكاوية المتعددة الاغراض بمواصفات وتقنيات تدخل لاول في الاسواق المحلية.



المهندس خالد الزامل رئيس مجلس ادارة «نماء» يوقع العقد الاول مع شركة «متسوي» للهندسة وبناء السفن («الشرق الأوسط»)

قطاع البنوك يحتل المركز الأول في تداولات سوق الأسهم السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتل قطاع البنوك المركز الاول في سوق الاسهم السعودية، من حيث عدد الاسهم المتداولة خلال الاسبوع الماضي. فقد بلغ عدد الاسهم المتداولة في هذا القطاع 952.467 سهما بنسبة 29.2 في المائة، وبقيمة اجمالية للاسهم المتداولة 291.1 مليون ريال، وعدد الصفقات التي نفذت في هذا القطاع 2097 صفقة، وعدد الشركات المتداول اسهمها عشر شركات انخفضت اسعار تلك الشركات جميعها.

وجاء في المركز الثاني قطاع الاسمنت، حيث بلغ عدد الاسهم المتداولة في هذا القطاع 861.2 الف سهم، وبنسبة بلغت 26.5 في المائة الى المجموع الكلي وقيمة الاسهم المتداولة في هذا القطاع بلغت 167.5 مليون ريال ونسبتها الى المجموع الكلي 25.1 في المائة، وعدد الصفقات التي نفذت في هذا القطاع 1577 صفقة بالنسبة الى المجموع الكلي 24.1 في المائة، وعدد الشركات المتداولة اسهمها ثماني شركات انخفضت جميع اسعار اسهمها.

ويأتي في المركز الثالث قطاع الخدمات حيث بلغ عدد الاسهم المتداولة في هذا القطاع 544.2 الف سهم ونسبتها الى المجموع الكلي بلغت 16.8 في المائة، وقيمة الاسهم المتداولة في هذا القطاع بلغت 380.013.317 ريالا، ونسبتها الى المجموع الكلي 5.7 في المائة، وعدد الصفقات التي نفذت في هذا القطاع 901 صفقة ونسبتها الى المجموع الكلي 13.8 في المائة، وعدد الشركات المتداولة اسهمها في هذا القطاع 15 شركة ارتفعت اسعار ثلاثة منها، وانخفضت اسعار 11 شركة في حين لم تتغير اسعار شركة واحدة.

وحاز قطاع الصناعة على المركز الرابع، حيث بلغت عدد الاسهم المتداولة في هذا القطاع 521.472 سهما بنسبة الى المجموع الكلي بلغت 16.1 في المائة وقيمة الاسهم المتداولة في هذا القطاع 150.753.781 ريالا.

بهدف منع جمعيات خيرية من ممارسة أنشطة تجارية

الرئيس السوداني حل أزمة استقالة وزير المالية بتعديل قانوني الضرائب والجمارك وإلغاء الإعفاءات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أصدر الرئيس السوداني عمر البشير مرسوما مؤقتا اجرى بمقتضاه تعديلات على قانون الضرائب والجمارك.

ويعد التعديل حلا وسطا للخلاف الذي ثار يوم الخميس الماضي بين الدكتور عبد الوهاب عثمان وزير المالية واعضاء المجلس الوطني حول قانون التعديلات المتنوعة والذي طالب من خلاله بالغاء الاعفاءات من الضرائب والجمارك الممنوحة للمنظمات والجمعيات الطوعية التي درجت على ممارسة الاعمال التجارية.

وأعلن عبد الوهاب في مؤتمر صحافي عقده امس، ان التعديل الذي ادخل على ضريبة الدخل يقضي بانه على الرغم من اي حكم خاص وفي اي قانون آخر يمنح اعفاء من الضريبة اي شخص، تفرض الضريبة على الارباح الناتجة عن اي نشاط تجاري.

واوضح الوزير ان المقصود بهذا التعديل فرض ضرائب على اي عمل لتداول السلع او تقديم الخدمة بغرض الربح.

اما التعديل الجديد في قانون الجمارك فيقضي بانه على الرغم من اي حكم خاص يمنح اعفاء من الرسوم الجمركية تحصل الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة او المصدرة لغرض تجاري.

وقال الوزير انه بذلك حقق اهم هدف وهو انه لم يسم اي جهة بعينها، كما ان قانون وزارة المالية يعطيه الحق في اعفاء اي جهة يراها تستحق الاعفاء.

واوضح في مجال استعراضه للأسباب التي دعته لاستصدار هذا الامر «لقد ثار جدل داخل المجلس الوطني، حول مشروع قانون التعديلات الذي هدفنا من خلاله تحقيق الى العدالة في ما يتعلق بالاعمال التجارية المرتبطة بنشاط المنظمات والجمعيات الخيرية. اما اصولها وانشطتها فلم تكن محل نقاش في مشروع القانون، الا ان بعض الاعضاء فهموا اننا استهدفنا الجمعيات».

وقال عثمان ـ مصححا رقم مبلغ العجز الذي يبلغ 50 مليار دينار وليس 50 مليار جنيه، والمترتب من عدم اجازة القانون ـ ان رئيس الجمهورية اصدر مرسوما مؤقتا يعالج الموضوع من خلال تعديلات في قانون الضرائب والجمارك وهذا عقبة، الهدف بصورة شمولية ومما لا يؤدي الى ارباك الميزانية.

وكان المجلس الوطني قد اتخذ حلا وسطا هو الآخر عندما ثار الجدل بين الوزير المطالب باجازة المشروع و192 عضوا طالبوا بالغاء القانون. وتمثل الحل الوسط بارجاء اتخاذ قرار باغلبية 192 عضوا الى ما بعد عودة المجلس من عطلته في شهر مارس (آذار) المقبل، وخرج منها الوزير غاضبا من جلسة المجلس مهددا بالاستقالة ومعه 119 ابدوا الغاء الاعفاءات.

واول من امس السبت عقد اجتماع بين البشير ووزير المالية ووزراء الدولة بالمالية ووزير الخارجية علي عثمان والدكتور تاج السر مصطفى رائد المجلس الوطني، وعقب الاجتماع داوم الوزير العمل في مكتبه.

ووفقا للاجراءات التي تنظم العلاقة بين رئيس الدولة والمجلس الوطني فانه يحق لرئيس الجمهورية اصدار قرارات وقوانين بأوامر مؤقتة تسري فورا ويناقشها المجلس في اول جلسة له بعد الاجازة.

ولم يحدث ان رفض المجلس مثل هذه القوانين، ومن المتوقع ان تثور ازمة جديدة لأن الجهات المعنية امرت اجهزة الاعلام الرسمية بعدم بث او نشر المؤتمر الصحافي للوزير مما يدل على ان الجهات الساعية لاسقاط المشروع في وضع يمكنها من حجب المعلومة ووضع العراقيل امام وزير المالية.

«ناقلات النفط» الكويتية تبيع 3 سفن قديمة ضمن خطتها لتحديث أسطولها

الكويت: من فاتية الزعبي

باعت شركة ناقلات النفط الكويتية ثلاث ناقلات قديمة من اسطولها وذلك ضمن خطتها لتحديث اسطولها البالغ حالياً 31 ناقلة.

وقال مسؤول في الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان الناقلات الثلاث التي بيعت هي «بريدجتون» و«الفيحاء» و«الوطنية» وقد مضى على بنائها اكثر من 20 عاماً. بيعت بريدجتون ذات الحمولة 420 الف طن بمبلغ 11.5 مليون دولار، في حين بيعت «الفيحاء» ذات الحمولة 260 الف طن بمبلغ 7 ملايين دولار. وستقوم الشركات المشترية للناقلتين باصلاحهما وتشغيلهما، اما الناقلة الثالثة «الوطنية» ذات الحمولة 30 الف طن فقد تم بيعها كخردة الى حوض التكسير في بنجلاديش بمبلغ 157 دولاراً للطن الواحد خردة.

وقال المسؤول ان شركة ناقلات النفط كانت قد باعت قبل ثلاث سنوات ناقلتي نفط قديمتين هما بوبيان والجابرية، اعقبهما بيع ناقلتين اخريين قبل عامين الى شركة النفط المكسيكية وهما «السور» و«السلام».

واضاف المسؤول ان بيع تلك الناقلات يأتي ضمن خطة الشركة في تحديث اسطولها حيث انضم لذلك الاسطول خلال السنوات الاربع الماضية اربع ناقلات نفط خام بنيت في كوريا، وناقلتا غاز بنيتا في اليابان. وبذلك يصل عدد اسطول شركة ناقلات النفط الكويتية حالياً الى 31 ناقلة. وستبني الشركة ناقلات جديدة على مدى السنوات الاربع المقبلة.

يذكر ان شركة ناقلات النفط الكويتية كانت قد تأسست عام 1957 كشركة مساهمة (قطاع خاص) وترأس مجلس ادارتها آنذاك عبد العزيز محمد الصقر وحينما قررت الحكومة الكويتية السيطرة على جميع نشاطات القطاع النفطي بهدف توسعته وتقويته اشترت تلك الشركة لتصبح جميع النشاطات النفطية الكويتية ملكاً للحكومة. هذا وستحتفل الشركة في ابريل (نيسان) المقبل بمرور 40 عاماً على تأسيسها.

المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية في اليمن يبحث اقتراحات صندوق النقد الدولي

صنعاء: من حسين الجرباني

ناقش المجلس الاعلى للشؤون الاقتصادية اليمني، برئاسة عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء في اجتماع امس عدداً من الاوراق المقدمة الى المجلس من البنك المركزي اليمني عن نتائج الاجتماعات التي تمت مع بعثة صندوق النقد الدولي اوائل هذا الشهر والتي زارت اليمن والنتائج التي تمخضت عنها هذه الاجتماعات، وكذلك المؤشرات الايجابية لأداء الاقتصاد اليمني خلال عام 1969.

ومنذ تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري والذي بدأ في شهر مارس (آذار) من عام 95 بالدفع الجزئي لدعم مادتي القمح والدقيق ورفع اسعار النفط ومشتقاته وفي شهر يناير (كانون الثاني) الماضي جرت عملية تنفيذ الجرعة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية.

محافظ المركزي المصري ينفي وجود سيولة زائدة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

نفى محافظ البنك المركزي المصري اسماعيل حسن وجود سيولة زائدة او معطلة في البنك المركزي، مؤكدا استقرار سوق النقد وثبات تكلفة الحصول على الائتمان وعائد الحصول على الادخار.

وقال محافظ البنك المركزي ان الديون الخارجية المستحقة على مصر تبلغ 31 مليار دولار ووصفها بانها نسبة معتدلة لانها تقل عن 50 في المائة من الدخل القومي.

وقال امام اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب امس ان خدمة الدين الخارجي في حدود 10 في المائة من حصيلة صادرات مصر من السلع والخدمات.

واشار الى ان احتياطي النقد الاجنبي في البنك المركزي يزيد على 18 مليار دولار ويحصل القطاع الخاص على اكبر نسبة من الودائع في صورة ائتمان محلي.

ورأى اسماعيل حسن ان السياسة النقدية الحالية لم تحدث آثارا تضخمية رغم عدم تجاوز التوسع النقدي على 10.5 في المائة.

اكتمال نصاب المجلس للدورة المقبلة

وزارة التجارة السعودية تستكمل تعيين أعضاء غرفة الرياض

الرياض: من محمد البسام

اصدرت وزارة التجارة السعودية قائمة تعيين الاعضاء الباقين في مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، في دورتها الجديدة الثانية عشرة.

تضمنت تعيينات وزارة التجارة اعادة تعيين ثلاثة اعضاء من المجلس الاعلى الحالي «الدورة الحادية عشرة»، وهم الدكتور خليل كردي، وخالد مساعد السيف، والمهندس عبد الله يحيى المعلمي، وعين ثلاثة اعضاء جدد من خارج المجلس وهم الدكتور عبد العزيز عبد الرحمن العوهلي مدير عام الشركة السعودية للنقل الجماعي (سابتكو)، والدكتور عبد الله الجربوع مدير عام شركة اميا نتيت العربية السعودية، والدكتور مؤيد القرطاس مدير عام شركة التصنيع الوطنية.

وبهذا التعيين يخرج من مجلس الغرفة المهندس عبد الله صالح النجيدي النائب الثاني لغرفة الرياض والذي يشغل حاليا رئيس شركة سابك للتسويق المحدودة، والدكتور عبد الله العبد القادر رئيس اللجنة الطبية في الغرفة، وهو يشغل حاليا مديرا عاما للشركة السعودية للصناعات الدوائية، وعبد الله سعد المنقاش من رجال الاعمال.

وبعد صدور قائمة التعيين من قبل وزارة التجارة يكتمل نصاب مجلس ادارة الغرفة، والتي يتوقع ان تبدا اجتماعاتها لانتخاب رئيس للمجلس ونائبين لرئيس المجلس، بالاضافة الى توزيع رئاسة اللجان على اعضاء المجلس.

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يقدم المجلس الجديد خلال الدورة المقبلة خدمات جديدة لمنتسبي الغرفة، حيث ان المجلس يضم عددا من الاعضاء الذين شاركوا في اعمال مجلس الغرفة السابق وقدموا خلاله جملة من الخدمات من ابرزها زيادة عدد اللجان العاملة في الغرفة، اضافة الى ايصال معاناة التجار والصناعيين الى الجهات المسؤولية في السعودية.

اجتماع أعمال مصري ـ سعودي اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم مجلس الغرف التجارية الصناعية في الرياض صباح اليوم لقاء موسعا يضم اربعة من الوزراء المصريين ورجال اعمال من مصر والسعودية.

وسيلتقي وزير قطاع الاعمال ووزير الدولة للتنمية الادارية وشؤون البيئة الدكتور عاطف عبيد ووزير الاسكان المرافق والمجتمعات العمرانية الدكتور محمد ابراهيم سليمان، اضافة الى وزير الصناعة والدكتور محيي الدين الغريب، بعدد من كبار المسؤولين في الدولة خلال زيارتهم للسعودية في حين سيلتقي الوفد الوزاري المصري بوزراء ومسؤولين ورجال اعمال سعوديين خلال اللقاء الذي يقيمه مجلس الغرف السعودية صباح اليوم بمقر الامانة العامة للمجلس.

اليوم تبدأ مباحثات اللجنة الوزارية الكويتية ـ السورية حول التعاون الاقتصادي

دمشق: من سلوى الاسطواني

تبدأ اليوم بدمشق اجتماعات اللجنة الوزارية الكويتية ـ السورية المشتركة في دورتها الخامسة لمناقشة مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري، والمعوقات التي تقف في وجه هذا التعاون ومحاولة تجاوزها.

وتسعى اللجنة الى تسهيل عملية تساوي تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، حيث تعترض الكويت على الاجراءات السورية تجاه انتقال البضائع والاشخاص بين البلدين اضافة الى موضوع الشاحنات الكويتية التي تدخل او تمر عبر سورية، مما أثر ذلك بنظر الشركات الكويتية على مصالحها وفرض الضرائب عليها. ويرئس الجانب السوري لهذه الاجتماعات نائب رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم ياسين والجانب الكويتي نائب رئيس الوزراء وزير المالية، ناصر الروضان. واكد وزير الاقتصاد السوري الدكتور العمادي على اهمية هذه الاجتماعات التي ستؤدي الى تطوير وتعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وفتح آفاق جديدة لهذا التعاون الذي سيخدم مصلحة سورية والكويت. وقال، ان اجتماعات اللجنة تناقش كل ما يحيط بمجالات التعاون وتبحث ازالة المعوقات ووضع آفاق جديدة لمستقبل التعاون بين البلدين.

دعت إلى تبسيط الإجراءات وتعديل الأنشطة الاقتصادية

ندوة الاستثمارات الخليجية تؤكد أهمية جذب التقنيات المتطورة أكبر من رؤوس الأموال

الدوحة: من صالح الأشقر

اختتمت امس في الدوحة ندوة تشجيع الاستثمار الاجنبي في دول مجلس التعاون الخليجي بعد يومين من المناقشات واستعراض عدد من الاوراق الخاصة بهذه الندوة.

واصدرت الندوة في ختام اجتماعها عدداً من التوصيات اهمها الدعوة الى تحقيق التنسيق والتعاون الكامل بين دول مجلس التعاون في مجال جذب الاستثمار الاجنبي الى دول المجلس باعتبار هذه الدول تشكل في مجموعها وحدة اقتصادية مشتركة، وذلك من خلال وضع استراتيجية اقتصادية خليجية تهدف الى استقطاب الاستثمارات من منظور تنموي بحت.

وطالبت الندوة بضرورة وضوح التوجهات الاقتصادية والأولويات الاستثمارية والمعرفة الشاملة والدقيقة لاحتياجات التنمية من المواد الاجنبية من ناحية والطرق البديلة المختلفة لاستجلابها كالقروض والاستثمار الاجنبي المباشر والمشروعات المشتركة والعون الفني من ناحية اخرى.

كما طالبت الندوة باعداد خريطة استثمارية خليجية واضحة ومتكاملة يتم تحديثها باستمرار على ضوء ما يطرأ من مستجدات بناء على دراسات ميدانية بشكل يتيح لكل من المستثمر الوطني والاجنبي استقراء الفرص الاستثمارية بشكل واضح.

واكدت الندوة على ضرورة ان تضم هذه الخريطة المشروعات في كل القطاعات خاصة في قطاع الصناعات التمويلية. واكدت ان الهدف من الاستثمار الاجنبي ليس جذب رؤوس الاموال وانما يأتي في المقام الاول ما يصاحب هذه الاموال من تقنيات عالية ومتطورة واساليب وممارسات ادارية وتسويقية متميزة بما يخدم خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وجاء في توصيات الندوة التأكيد على اهمية النظرة بعيدة المدى للاستفادة من هذه التقنيات والممارسات في تطوير الامكانات والموارد الوطنية، وذلك عن طريق التزام المستثمرين الاجانب بالمساهمة في عمليات البحث والتطوير وتأهيل وتدريب العمالة الوطنية.

وقال ان المتغيرات المتسارعة في البنية الاقتصادية الاقليمية والدولية تفرض على دول المجلس العمل على تحسين مناخ الاستثمار من خلال تعديل الانظمة والتشريعات الاقتصادية التي تحد من تدفق الاستثمار الاجنبي من خلال تبسيط الاجراءات الادارية بانشاء اجهزة يناط بها جميع الاجراءات الخاصة بالمستثمرين الاجانب.

وترى الندوة أن هذا الامر سيؤدي كذلك الى عودة رؤوس الاموال الوطنية المهاجرة اذا ما توفرت مثل هذه التشريعات والاجراءات التي تساعد على الاستثمار.

ونبهت الندوة الى ضرورة مراعاة الحيطة عند التعامل مع الشركات غير الوطنية وبصفة خاصة في الامور ذات العلاقة بالنواحي الأمنية والبيئية من خلال وضع الضوابط اللازمة لتحقيق الاستفادة القصوى من هذه الشركات وفقا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وطالبت توصيات الندوة بأهمية الاستمرار في تطوير البنيات الاساسية في دول المجلس باعتبارها احد العناصر الهامة لجذب الاستثمارات الاجنبية.

واشارت الى ضرورة دعوة الجهات المختصة في دول المجلس لاستقطاب الشركات الاجنبية لتمويل مشروعات البنية التحتية خاصة في مجالي تحلية المياه والطاقة الكهربائية والموانئ.

واشارت توصيات اللجنة الى ان عمليات التنمية تحتاج الى تنوع وسائل التمويل ولذلك ترى الندوة ضرورة تطوير اسواق الاوراق المالية في دول المجلس لتعبئة المدخرات المحلية وتوفير التمويل المكمل لتحويل البنوك التجارية ولجذب الاستثمارات الاجنبية، وذلك عن طريق تعديل قوانين الاستثمار المعمول بها في دول المجلس بما يسمح للاجانب بتملك وتداول الأسهم في اسواق هذه الدول.

وطالبت باتخاذ الاجراءات المعلقة برفع احجام هذه الاسواق وسيولتها وتطوير الخدمات والادوات الاستثمارية المتداولة فيها.

واكدت على ضرورة مفهوم وسياسات التوجه للخارج والتركيز في الترويج على الصناعات والمشروعات التي تعتمد على الاسواق المجاورة وبعض الاسواق الخارجية الاخرى في تصريف منتجاتها وخدماتها بهدف التغلب على مشكلة محدودية العرف المحلي فيما يتعلق باقامة بعض المشروعات ذات الحجم الكبير.

وشددت على انشاء مناطق حرة لتوفير فرص العمل للمواطنين والمساهمة في انعاش الاقتصاد والحصول على نقد اجنبي ونقل التقنية، واكدت على ضرورة التوجه لما يمكن ان تحققه من فرص جيدة لجذب الاستثمارات الاجنبية خاصة ذات الصناعات عالية التقنية ولما يمكن ان تضيفه من الانشطة الاقتصادية في دول المجلس لتعزيز الممارسات التجارية الدولية لدى الشركات الوطنية ودمجها في الاقتصاد العالمي.

واكدت الندوة في توصياتها على أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات الاقليمية والعربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات في خدمة اطراف العمليات الاستثمارية ومساهمتها في تعريف المروجين والمستثمرين والهيئات الرسمية ببعضهم البعض عن طريق الترويج للفرص الاستثمارية والتعريف بمصادر التمويل.

وفي الختام ناشدت الندوة الحكومات والقطاع الخاص في دول المجلس الاستفادة من الخدمات والتسهيلات الكبيرة التي تقدمها هذه المؤسسات.

وعلمت «الشرق الأوسط» من داخل الندوة ان هناك عدم رضا في اوساط الندوة لعدم مشاركة القطاع الخاص القطري المشاركة المطلوبة في هذه الندوة رغم محاولات غرفة تجارة وصناعة قطر حضور رجال الاعمال واصحاب القطاع الخاص.

نائب كويتي يقترح إنشاء هيئة عامة للتوظيف وحل مشكلة البطالة

الكويت: من فارس السلمان

قدم نائب كويتي اقتراحا بقانون بشان انشاء هيئة عامة تابعة لوزارة التخطيط تهدف الى حل مشكلة البطالة والتركيبة السكانية في الكويت.

وتنص المادة الاولى من القانون الذي قدمه النائب هادي هايف الحويلة على ان تنشأ هيئة عامة ذات شخصية اعتبارية تسمى هيئة التوظيف وتدريب القوى العاملة تتبع وزير التخطيط. وتنص المادة الثانية على ان تمارس الهيئة اختصاصها بالتنسيق مع كافة اجهزة الحكومة والمؤسسات العامة وشركات القطاع الخاص والجمعيات والجهات التي يتصل نشاطها بمجال القوى العاملة.

اما المادة الثالثة فتطرقت لتوظيف القوى العاملة - من كافة المستويات وتلبية احتياجات المصالح الحكومية والمؤسسات العامة والشركات، وتحديد الوظائف التي تحتاجها الاجهزة الحكومية والمؤسسات ونوعياتها والشروط اللازمة لشغلها واجراء الدراسات والبحوث الفنية والاقتصادية لحجم العمالة في الدولة، واقتراح احتياجات البلاد من العمالة في ضوء الخطة العامة للتنمية. والتنسيق بين مختلف الادارات ومخرجات التعليم في البلاد ووضع الخطط والبرامج لتوفير وتنمية القوى العاملة الوطنية.

ويشكل مجلس ادارة الهيئة برئاسة وزير التخطيط وعضوية وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية وكل من مدير عام الهيئة، ووكيل وزارة التخطيط وامين عام جامعة الكويت وممثل عن مجلس الخدمة ومدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وممثل واحد لكل من الاتحاد العام لعمال الكويت والقطاع النفطي وغرفة تجارة وصناعة الكويت وتحدد بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الوزير مكافآت اعضاء مجلس الادارة.

وتنص المادة السابعة من القانون الذي يقع في 23 مادة على ان يكون للهيئة ميزانية ملحقة بالميزانية العامة للدولة وتبدأ السنة المالية للهيئة من اول يوليو (تموز) من كل عام وتنتهي في الثلاثين من يونيو (حزيران) من العام التالي.

اما المادة التاسعة فذكرت انه لكل قادر على العمل وراغب فيه ان يتقدم لقيد اسمه بمقر الهيئة مع بيان سنه ومهنته ومؤهلاته وخبراته السابقة وعلى الادارة المختصة بالهيئة قيد تلك الطلبات بارقام مسلسلة فور ورودها واعطاء الطالب شهادة بحصول هذا القيد دون مقابل. وتحدد البيانات التي يجب ان تتضمنها الشهادة المشار اليها في الفقرة السابعة بقرار من رئيس الهيئة العامة للقوى العاملة والتدريب. ومن المتوقع ان يحيل المجلس القانون الى اللجنة المختصة لدراسته وتقديم تقرير بشانه لمجلس الامة.

26 مليون دولار أرباح «العربية للاستثمار» في 1996

الرياض: من محمد البسام

عقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار اجتماعه السابع والتسعين في المركز الرئيسي للشركة في مدينة الرياض برئاسة الدكتور احمد عبد الله المالك رئيس مجلس الادارة وبحضور ممثلي الدول المساهمة في الشركة، وقد نوقشت عدد من المواضيع من ابرزها اداء الشركة في مجال المشاريع والاطلاع على نشاطها في المجال المصرفي والتعديلات الخاصة بلائحة النشاط المصرفي لمواكبة التطورات في الصناعة المصرفية وتعزيز مركز الشركة في مجال الخدمات والعمليات المصرفية. ويتضمن جدول الاعمال ايضا مشروع ميزانية عام 1997 التي تشتمل على خطة العمل في قطاعي المشاريع والعمل المصرفي وتوازن خطة العمل بين الدخل والانفاق مع بناء الاحتياطيات اللازمة للمحافظة على المركز المالي القوي الذي تتمتع به الشركة.

وبلغت ارباح العمليات للشركة للفترة المنتهية في 1996/11/30 حوالي 26 مليون دولار مقارنة بحوالي 17.5 مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي، مما يعبر عن جودة اصول الشركة وسلامة مركزها المالي، اضافة لقدرتها على ادارة استثماراتها بطريقة فاعلة.

الجدير بالذكر ان الشركة العربية للاستثمار مملوكة لحكومات خمس عشرة دولة عربية، وتساهم في رساميل 33 مشروعا في الدول العربية موزعة بين القطاعات الزراعية والصناعية وقطاع الخدمات، ويبلغ مجموع مساهمتها في المشاريع حوالي 200 مليون دولار، وتزاول نشاطات مصرفية متنوعة من خلال الوحدة المصرفية التابعة لها في البحرين، وللشركة مكاتب فرعية في كل من مصر والاردن وتونس.



«أبل كومبيوتر» تلتقي بمؤسسها بعد فراق طويل

وافقت شركة «أبل كومبيوتر» اخيرا على شراء شركة «نيكست سوفتوير انكورب» مقابل 400 مليون دولار، وذلك ضمن خطوة وحدتها من جديد مع مؤسسها «ستيف جوبس». ويظهر في الصورة جوبس في مؤتمر صحافي يتحدث امس عن منتجات «نيكست» الجديدة في معرض «نيكس وورلد اكسبو» المنظم في سان فرانسيسكو (رويترز)

25 مليون ريال استثمارات المشروع

«دلة التجارية» تنشئ مصنعا للمكيفات في جدة

جدة: من سيد احمد خليفة

وافقت وزارة الصناعة والكهرباء السعودية على منح شركة «دلة التجارية» - وكيل مكيفات «ترين» الأميركية - ترخيصا صناعيا لانشاء مصنع للمكيفات بحجم استثمارات مبدئية 25 مليون ريال، ويحمل المصنع اسم «مصنع دلة لأجهزة التكييف».

وتدرس «دلة التجارية» حاليا مع «ترين» الأميركية (وكيلها في السعودية)، كيفية تمويل المشروع، زيادة الطاقة الانتاجية، وموعد بدء التنفيذ، ويتوقع ان يتم التوصل الى تحديد موعد معين لبدء عمليات الانشاءات في منتصف العام المقبل. من جهة ثانية تتوقع «دلة التجارية» رفع مبيعاتها للعام المقبل بنسبة 30 في المائة، وقال المهندس محمد صالح حسن عيد مدير عام الشركة ان هذه التوقعات تشير الى تطبيق نظام اعادة هيكلة الشركة لخدمة العملاء، وتطوير خدمات ما بعد البيع وتشغيل ورش متنقلة لأعمال الصيانة، وفتح ورش جديدة في جدة والدمام، اضافة الى برنامج السعودة الذي تنتهجه الشركة وتدريبهم في الولايات المتحدة لمدة ستة اشهر وتخريجهم مهندسي مبيعات، والمشروعات التي تنفذها الشركة حاليا او تفاوض لتنفيذها. وتشمل المشاريع التي تنفذها الشركة، مشروع التحكم في ترشيد الطاقة الكهربائية مع كهرباء الوسطى، الذي انتهت مراحله الأولى، وتبدأ المرحلة الثانية منتصف العام المقبل بتكلفة اجمالية 10 ملايين ريال للمرحلتين، هو عبارة عن توريد وتركيب اجهزة تتحكم في ترشيد الطاقة الكهربائية، الى جانب مشروع آخر مع مستشفى الملك عبد العزيز في جدة.

وتفاوض الشركة حاليا الشركات الموحدة للكهرباء في الغربية والشرقية لتنفيذ نفس المشروع الذي نفذ في كهرباء الوسطى. يذكر ان «دلة التجارية» التي تستحوذ على 40 - 50 في المائة من سوق المكيفات الكبيرة و15 - 20 في المائة من الوحدات المركزية الصغيرة في السوق السعودية احتفلت اخيرا بمرور 15 عاما على حصولها على وكالة شركة «ترين» الأميركية المتخصصة في صناعة اجهزة التكييف، كما كرمت العملاء المميزين والموزعين في السعودية، وذلك في مشروع درة العروس في جدة.

ثلاثة صناديق ومحافظ استثمارية تابعة لبنك الرياض تحقق أداء متفوقا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اظهر مركز بخيت للاستشارات المالية في تقريره الشهري الاخير لصناديق الاستثمار السعودية صناديق بنك الرياض التي حققت اداء متميزا مقارنة باداء صناديق البنوك الاخرى في السعودية خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

وجاءت البيانات لتؤكد ما حققته محفظة الاسهم الاوروبية لبنك الرياض من معدل عوائد بلغت منذ سنة 21.5 في المائة سنويا، محققة عوائد متفوقة في الثلاث سنوات الماضية بلغت في مجملها 57 في المائة، وقد احرزت هذه المحفظة المرتبة الاولى من حيث الاداء مقارنة بالمحافظ والصناديق الاخرى التي تستثمر في السوق الاوروبية والمعروضة من قبل البنوك السعودية.

يذكر ان محفظة الاسهم الاوروبية بالمارك الالماني تستثمر في سلة من اسهم الشركات مسجلة في بورصات اوروبا الغربية، بحيث يتم التركيز على الشركات الكبرى في كل دولة وكل قطاع كما يراعي القائمون على ادارة هذه المحفظة الاستفادة من المتغيرات الاقتصادية والسياسية في الدول الاوروبية بهدف تحقيق نمو راس المال على المدى الطويل.

كما حقق صندوق الرياض للاسهم الذي يتشكل من اسهم الشركات السعودية والادوات المالية الاخرى مثل عمليات المرابحة عائدا قدره 79 في المائة منذ سنة وهو كذلك على راس الصناديق التي تستثمر في الاسهم السعودية من حيث الاداء.

من جهة اخرى غلب اداء محفظة الاسهم الاميركية لبنك الرياض التي جاءت على راس الصناديق التي تستثمر في السوق الاميركية والمعروضة من قبل البنوك السعودية من حيث الاداء وقد بلغ اداؤها 20 في المائة منذ سنة وحتى الآن، وتستثمر هذه المحفظة في سلة متنوعة وواسعة ومن اسهم كبرى الشركات الاميركية ذات القيمة السوقية الكبرى التي تم اختيارها بناء على معايير دقيقة من شأنها ان تؤدي لنمو راس المال المستثمر وتحقيق معدل عائد فوق المتوسط في المدى الطويل.

تدشين محطة جديدة اليوم قدرتها 128 ميجاواط

6 مشاريع سورية لحل مشكلة نقص الطاقة الكهربائية

دمشق: من نضال معروف

تتواصل الجهود السورية لتجاوز ازمة النقص في الطاقة الكهربائية، حيث سيدشن رئيس مجلس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي اليوم محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في الناصرية في ريف دمشق والتي ستغذي المنطقة الجنوبية من سورية بالطاقة الكهربائية، وستعمل هذه المحطة (قدرة كل منها 128 ميجاواط) على الغاز الطبيعي كوقود رئيسي، حيث تم ربط المحطة بمراكز انتاج الغاز الطبيعي عبر شبكة الخطوط الحديدية.

وسيمكن تشغيلها كذلك بواسطة وقود الديزل او المازوت كوقودين احتياطيين في حال حدوث خلل او نقص في الغاز الطبيعي.

واكد وزير الكهرباء السوري منيب صائم الدهر ان المشاريع الخاصة بتوليد الطاقة الكهربائية في سورية قد بلغ عددها ستة مشاريع وقد انجز بعضها مثل محطة جندر وقدرتها 700 ميجاواط ومحطة زيزون التي بوشر بالتشغيل التجريبي لها بقدرة 384 ميجاواط.

واضاف صائم الدهر أن هناك محطة اخرى شرق حلب بقدرة 1065 ميجاواط وهي مكونة من خمس مجموعات ستوضع في الخدمة قبل منتصف العام القادم، وستشغل اولى مجموعاتها في الشهر الخامس منه فيما ستشغل كل 45 يوما مجموعة اخرى حتى تنهض بكاملها للخدمة.

وتوقع ان ينجز سد تشرين الكهرومائي في نهاية 1997. اما بشأن محطة الرستن فاكد صائم الدهر انها ستنجز في بداية 1999 بعد توقيع عقود التلزيم، واوضح ان هناك مشروعا قائما لتوسيع محطة تشرين الحرارية.

وقال صائم الدهر ان محطة الناصرية التي ستغذي المنطقة الجنوبية منذ يوم الغد قد ربطت مع شبكة الخطوط الكهربائية العامة على توتر 230 كيلوفولط.

ويذكر ان سورية التي عانت من نقص خطير في الطاقة الكهربائية ولسنوات خلت قد تمكنت من تحسين الوضع الكهربائي الى حد بعيد عبر عدة مشاريع لكن بعض النقص اضافة الى ضرورة التوسع في انتاج الطاقة الكهربائية لازدياد الحاجة السكانية وتزايد السكان ونمو المشاريع الاقتصادية واتساع حركة الاستثمارات دعا السلطات السورية للتخطيط لتأمين المزيد من الطاقة الكهربائية في مشاريع داخلية وعبر الانضمام لاتفاقية الربط الكهربائي الخماسي الذي يضم سورية والاردن ومصر وتركيا والعراق والذي يتوقع أن يسهم في تأمين المزيد من حاجة سورية ومعالجة النقص في حاجتها للكهرباء بعد اقلاعه في المستقبل القريب.

المغرب يوقع اتفاقيتين للصيد والملاحة التجارية مع فرنسا

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع المغرب وفرنسا في الرباط على اتفاقيتين لدعم التعاون بينهما في قطاع الصيد البحري، وذلك اثناء زيارة وفد فرنسي رفيع للمغرب بدأت منذ الجمعة.

وتنص الاتفاقية الاولى، التي وقعها عن الجانب المغربي المصطفى ساهل وزير الصيد البحري والملاحة التجارية، وعن الجانب الفرنسي بيرنار بونس وزير التجهيز والسكنى والنقل والسياحة، على التعاون بين البلدين في قطاع الصيد البحري والملاحة البحرية في مجالات تهم بالخصوص صناعة السفن والمحافظة على البيئة البحرية وتنظيم الرحلات البحرية والنقل البحري ومكافحة تلوث البحار.

اما الاتفاقية الثانية فذات طابع تقني وقعت بين مديرية الملاحة التجارية التابعة للوزارة وشركة التصنيف الفرنسية «مكتب فيتاس»، وتنص بالخصوص على دعم التعاون بين الوزارة وهذه المؤسسة في اطار تطبيق التوصيات المنبثقة عن المنظمة البحرية الدولية بهدف تقوية مجال مراقبة السفن.

وخلال هذا اللقاء عبر ساهل عن ارتياحه لأشغال الدورة الثالثة للجنة المختلطة المغربية الفرنسية التي انشئت بموجب اتفاقية حكومية للتعاون الثنائي في مجال الملاحة التجارية، مشيرا الى ان انعقاد هذه الدورة على مستوى الوزراء يعكس الارادة الراسخة التي للبلدين في الرفع من مستوى علاقات التعاون في مجال الصيد البحري. واشاد بالمجهودات التي بذلها خبراء البلدين في تحليل مختلف المواضيع وتدارس وتحديد مراكز اهتمام هذا التعاون.

واكد أن الأجواء السياسية والاقتصادية التي تترجم عراقة العلاقات التقليدية القائمة بين البلدين ملائمة لانجاح هذا التعاون، مشيرا الى أن قطاع الصيد البحري يوفر فضاء غنيا للتعاون سواء على المستوى المؤسساتي او على مستوى المؤسسات الحرة.

وابرز ساهل ان اللقاء الذي نظمه المغرب مؤخرا بتعاون مع المنظمة البحرية الدولية والاتحاد الاوروبي حول مراقبة السفن بالدول الواقعة جنوب وشرق البحر الابيض المتوسط مكن من وضع اللمسات الاخيرة لمذكرة التفاهم والمصادقة عليها والتي مكنت من ملاءمة عمل دول المنطقة في مجال الامن في الملاحة البحرية، مشيرا الى ان المشاركين في هذا اللقاء قرروا باجماع احداث مركز للمعلومات بطنجة.

ومن جهته ابرز وزير التجهيز والسكنى والنقل والسياحة الفرنسي اهمية التعاون القائم بين المغرب وفرنسا في قطاع الصيد البحري، مشيرا الى ان الاتفاقيتين المبرمتين بين البلدين واللتين تحددان مجالات هذا التعاون سيشرع في تنفيذهما انطلاقا من الشهر، واكد بونس أن للمؤسسات الفرنسية بالقطاعين العمومي والخاص لديها الكثير مما تقدم في هذا القطاع للمغرب في اطار ما تم تحديده بين الجانبين من مجالات للتعاون كصناعة السفن والمراقبة والنقل وعصرنة الاسطول البحري والمحافظة على الثروة البحرية.

خطة يمنية لاستخدام المياه الجوفية في الزراعة

صنعاء: من عادل السعيد

تعكف السلطات اليمنية في الوقت الحاضر على رسم خطة شاملة لمضاعفة موارد المياه الصالحة للشرب بغية العمل على توفير هذه المياه بتعرفة اقتصادية تتناسب وتكاليف استخراجها، بالاضافة الى التوصل لاستخدام الامثل لهذه المياه من قبل القطاع الزراعي.

وتستهدف هذه الخطة رفع الاعتماد على المصادر السطحية وتطوير وسائل تجميع مياه الامطار باقامة السدود والحواجز وللاستفادة من مياه الصرف الصحي المعالجة.

ويأتي العمل على رسم هذه الخطة وسط تزايد مشكلة النقص في احتياطات المياه الجوفية الطبيعية في اليمن، وهو ما اكدت عليه مجموعة من الندوات الدولية وحلقات النقاش العلمية التي نظمتها الجهات المختصة في الاونة الاخيرة.

وحسب مصادر مسؤولة فان هذه الاستراتيجية تفرضها الارقام والاحصائيات الخاصة بالموارد المائية، اذ يقدر حجم الموارد المائية المتجددة في اليمن بحوالي 2.1 مليار متر مكعب في السنة، ويقدر حجم الاستهلاك بحوالي 2.8 مليار متر مكعب سنويا وعليه فان العجز يقدر بحوالي 0.7 مليار متر مكعب تتم تغطيته عن طريق استنزاف الاحتياطات الجوفية.

والاولوية الخاصة لسكان المناطق الريفية تمليها ايضا الكثافة السكانية العالية، فحسب تعداد عام 1994 فان سكان المناطق الريفية يمثلون اكثر من 80 في المائة من سكان اليمن (12 مليون نسمة) ومن المتوقع ان يصل عددهم حتى عام 2000 الى 15 مليون نسمة لذلك فان توفير مثل هذه الخدمة سيحد من معدلات نزوح سكان الارياف نحو المدن بحثا عن مصادر مائية مامونة، فنسبة سكان المناطق الريفية الذين يحصلون الآن على مياه شرب نقية لا تتجاوز 50 في المائة، و17 في المائة منهم فقط مزودون بخدمات صرف صحي.

وتشير الاحصائيات الى ان الانفاق على مشروعات مياه الريف ظل ثابتا خلال السنوات الماضية (200 دولار للفرد) رغم تنامي الاحتياجات من الماء وزيادة اعداد السكان، وعليه فان حجم الاستثمار المطلوب للحفاظ على نسبة من تشملهم خدمات المياه حاليا من سكان الريف هو 156 مليون دولار، لرفع النسبة الى 60 في المائة منهم حتى عام 2000 فان الاستثمار المطلوب هو 470 مليون دولار و1.6 مليار دولار لرفع هذه النسبة الى 100 في المائة.

والاستراتيجية التي يتبناها قطاع المياه والصرف في اطار خططه الجديدة في المناطق الريفية، تعتمد من ناحية ثانية على ضرورة اشراك المستفيدين من المواطنين في تمويل مشروعات المياه والصرف الصحي الجديدة من خلال عدة خيارات.

إنشاء وكالة عربية لتقييم الإصدارات الجديدة في أسواق المنطقة

عمان: «الشرق الأوسط»

تم انشاء وكالة عربية لتقييم الاصدارات الجديدة لاسهم الشركات والسندات واسناد القروض في تونس بالتعاون بين صندوق النقد الدولي ووكالة «ابيكا» و«IFC»، وسيتم انشاء مكاتب مماثلة لها في الاردن والخليج العربي بهدف تطوير سوق راس المال وخاصة سوق السندات الذي يتسم بالضعف في الاردن.

هذا ما اكده نائب مدير سوق عمان المالي جليل مخامرة، وقال ان الاستثمارات الاجنبية لا تزال غير مهتمة بما فيه الكفاية بمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وحسب تقرير مؤسسة التمويل الدولية «IFC» لنوفمبر (تشرين الثاني) هذا العام فإن 62% من استثماراتها البالغة مليارى دولار اتجهت نحو آسيا و23% لاميركا اللاتينية و14% لمنطقة اوروبا والشرق الاوسط واميركا «EMEA».

وقال مخامرة ان معدلات التداول اليومية في الاسواق العربية المنظمة تصل الى 185 مليون دولار يوميا من اصل قيمتها السوقية البالغة 95 مليار دولار. واكد ان الاستثمار الاجنبي في هذه الاسواق ما زال دون المستوى المطلوب. موضحا ان حجم الاستثمارات الاجنبية في سوق عمان تصل نسبته الى 1.4% من مجمل الاستثمار المتدفق الى اسواق منطقة «EMEA».

واشار الى اهم معوقات الاستثمار الاجنبي في الاردن وقال ان تحديد ملكية الاجانب بان لا تتجاوز 50% من راسمال الشركات كحد اقصى حسب التعليمات عائق امام تدفق الاستثمار الاجنبي، وقال ان نسبة ملكية غير الاردنيين في الاسهم الاردنية تصل الى 32.8% منها 31.3% لمستثمرين عرب و1.5% لمستثمرين اجانب.

وقال ان الحكومات تملك في الاسهم الاردنية 21.4% منها 7.1% لحكومات عربية واجنبية والباقي 14.3% للحكومة الاردنية وهناك حوالي 15% من الاسهم ملكيتها عائلية ويبقى ما نسبته 58% كاسهم حرة يجري تداولها بشكل جيد في سوق عمان.

وقال ان معدل عائد الاسهم الاردنية 2.3% وهو اعلى من المعدل العالمي للاسواق الناشئة حسب تقدير مورجن ستانلي البالغ 2% واعلى من تقدير «IFC» البالغ 1.9%.

الأمطار الغزيرة التي هطلت خلال اليومين الماضيين افسدت المحاصيل في اسبانيا. وتقدر الخسائر لمحصول الزيتون بحوالي 170 مليون دولار. ويرى في الصورة عمال يلتقطون محصول الزيتون من بين الطين في المزارع في اقليم الاندلس (أ ف ب)

مسؤول مصري: الحكومة تتحصل رسوما لا علاقة لها بمصلحة الضرائب

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اتهم رئيس مصلحة الضرائب المصرية فخر سعد الدين الهيئات الحكومية في مصر بانها وراء كره المواطنين للضرائب، وقال رئيس المصلحة امام لجنة الخطة والموازنة في البرلمان ان هذه الهيئات تحصل على العديد من الرسوم تحت مسمى الضرائب وتوردها لصالحها ولا صلة للمصلحة بها.

وقال رئيس المصلحة انه من بين هذه الرسوم تصاريح العمل التي تصل الى 300 جنيه للتصريح وتورد الى وزارة الداخلية. وهناك العديد من الرسوم ايضا التي فرضت على المحلات التجارية وغيرها لا تستفيد منها خزانة الدولة.

واضاف رئيس مصلحة الضرائب في أول لقاء له بعد تعيينه مع اعضاء اللجنة البرلمانية انه لا صلة بين مصلحة الضرائب وقانون رسم تنمية الموارد.

ووصف عضو اللجنة توفيق عبده اسماعيل هذا الرسم بانه ضرائب عشوائية صدرت قرارات تحصيلها عام 1984 على بعض الانشطة التجارية والاقتصادية، واعتبرت في ذلك الوقت من المشتروات ذات القيمة العالية للمستهلك القادر الذي يمكنه دفع رسم تنمية موارد لصالح الخزانة العامة خاصة ان العجز في الموازنة في ذلك الوقت كان 2 في المائة وقال ان الظروف قد تغيرت في السنوات الأخيرة وارتفعت تكاليف المعيشة وخرجت نسبة كبيرة من السلع من نطاق قصر الحصول عليها على القادرين الآن مثل تذاكر الطيران للسفر للخارج.

واشار عضو اللجنة الى ان حصيلة رسم تنمية الموارد في الحساب الختامي للعام المالي 95/94 بلغ مليارا و374 مليون جنيه، مشيرا الى ان الحصيلة بلغت الحجم الذي يصعب الاستغناء عنه حيث بلغت الضريبة على التذاكر الجديدة للطيران 125 مليون جنيه.

وقال عبده اسماعيل ان هذه الضرائب العشوائية فرضت لسد خانة مؤقتة ثم تحولت الى أوضاع دائمة.. ويجب التخلص منها تدريجيا.

واعلن ان اللجنة ستطالب وزير المالية باعادة النظر الشاملة في رسم التنمية، خاصة انها تمثل عبئا كبيرا، اضافة الى ما تحمله من ازدواجية على الضريبة العامة.

العجز التجاري التونسي ينخفض 135 مليون دولار في 1996

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر منذر الزنايدي وزير التجارة التونسي ان الوزارة تعمل على مقاومة غلاء المعيشة في تونس، وانها قد اتخذت عددا من الاجراءات لتنويع المبادلات التجارية مع دول العالم، وان تونس سوف تقوم بتصدير مواد غذائية الى العراق بعد دخول صيغة «النفط مقابل الغذاء» الى العراق بعد دخول صيغة «النفط مقابل الغذاء» حيز التطبيق. وان الايام القادمة سوف تشهد تكثيف التبادل التجاري مع العراق واستيراد النفط العراقي.

واكد الوزير التونسي في رده في مجلس النواب التونسي في اطار مناقشة الميزانية ان عجز الميزان التجاري قد تقلص من 2085 مليون دولار سنة 1995 الى 1950 مليون دولار خلال العام الحالي، وبذلك حققت نسبة تغطية الواردات بالصادرات زيادة بنقطتين لتستقر في حدود 71.3 في المائة.

واضاف الزنايدي ان الميزان التجاري قد عرف من جهته تقلصا بـ64 مليون دولار، فيما تواصل عجز ميزان الطاقة للسنة الثانية على التوالي، رغم نمو الصادرات بنسبة 19 في المائة.

واشار الوزير الى ارتفاع نسبة المبادلات التجارية مع كل دول العالم، ما عدا الاتحاد الاوروبي، اذ تراجع نمو الصادرات من 10 في المائة سنة 1995 الى 4.1 في المائة خلال العام الحالي، نتيجة اشتداد المنافسة بالمنطقة وركود الطلب على النسيج من قبل دول الاتحاد الاوروبي وفي مقدمتها فرنسا والمانيا.

واوضح الوزير التونسي حرص وزارته على انجاح مواسم التصدير وقال انه تم انشاء لجان متخصصة لهذا الغرض. واكد ان هناك اتجاها مرضيا لموسم الزيتون، حيث تم حتى الآن تصدير 1534 طنا من قبل القطاع الخاص وان مداخيل ذلك قد بلغت حوالي 4.4 مليون دولار.

وقال الزنايدي ان اتحاد المغرب العربي يمثل المزود الثاني لتونس بعد اوروبا، وقد بلغ حجم المبادلات معه 290 مليون دولار على مستوى التصدير و375 مليون دولار بالنسبة الى الواردات.

واكد ان الفترة الاخيرة قد شهدت توقيع اتفاقيات مهمة مع كل من ليبيا والمغرب وانه من المنتظر تحقيق نتائج جيدة مع الجزائر بعد اجتماعات اللجنة العليا التونسية ـ الجزائرية.

واكد الزنايدي ان محل وزارته المستقبلي سيرتكز اضافة الى اسواق اوروبا على المنطقة العربية بهدف تكثيف المبادلات مع الدول العربية وخصوصا دول الخليج.

وقد صادق مجلس النواب التونسي على ميزانية وزارة التجارة لسنة 1997 التي حددت بنحو 368 مليونا و490 الف دولار مقابل 263 مليونا و220 الف دولار خلال العام الحالي... وبذلك تكون ميزانية الوزارة قد سجلت نسبة زيادة بـ105.2 مليون دولار ونسبة نمو بـ40 في المائة مقارنة مع ما كانت عليه سنة 1996.

الشركة الموحدة للنقل الأردنية تعلن ارباحها نصف السنوية

عمان: «الشرق الأوسط»

حققت الشركة الموحدة للنقل الاردني ربحا صافيا خلال النصف الاول من العام الحالي 0.68 مليون دينار (0.96) مليون دولار، بارتفاع محدد مقداره 1.46% عن ارباح نفس الفترة من العام الماضي.

وتشير ارقام الميزانية العمومية، وحساب الارباح والخسائر كما هي في 1996/6/30 ان اجمالي الموجودات بلغ (8.69) مليون دينار بزيادة ملموسة مقدارها 15.9% عن نفس الفترة من عام 1995، وبلغت الموجودات المتداولة (6.5) مليون دينار (9.17) مليون دولار، اي ما يعادل (74.8%) من اجمالي الموجودات، كما ارتفع صافي الموجودات الثابتة بنسبة (5.5%) خلال نفس الفترة.

وفي جانب المطلوبات بلغت المطلوبات (باستثناء حقوق الملكية) (2.19) مليون دينار (30.9) مليون دولار المتداولة منها (54.3%)، اما حقوق الملكية فقد بلغت في نهاية يونيو (حزيران) الماضي 6.5 مليون دينار (9.17) مليون دولار بزيادة مقدارها 7% تقريبا.

ويشير بيان التدفقات النقدية الى ان الايرادات التشغيلية بلغت في نهاية النصف الاول 0.73 مليون دينار (1.03) مليون دولار، بزيادة مقدارها 4.2% تقريبا، فيما بلغت الايرادات الاخرى (0.21) مليون دينار (0.3) مليون دولار.

اما المصروفات فقد ارتفعت بنسبة اكبر، بلغت 17.7% وتجاوزت 0.25 مليون دينار (0.35) مليون دولار.

البيانات الصادرة عن سوق عمان المالي اظهرت انخفاضا كبيرا في سعر سهم السوق، وبلغ في نهاية يونيو الماضي (2.14) دينار (3.02) دولار، بانخفاض مقداره 18% تقريبا عن اقفال 1995/12/31.

تأسست الشركة الموحدة لتنظيم ...

«إيروسباسيال» و«داسو» تعتزمان شراء «تومسون» الفرنسية للإلكترونيات

باريس ـ رويتر: قالت مجموعة «ايروسباسيال» الفرنسية المملوكة للدولة لصناعة الطائرات انها قد تتقدم بعرض مع شركة «داسو افياسيون» لتملك شركة «تومسون» للالكترونيات العسكرية اذا وافقت الحكومة على هذه الخطوة.

واشارت صحيفة «لو موند» الى أن شركة «الكاتل الستوم» قد تنضم الى تلك الخطوة أيضا لتشكيل مجموعة دفاع فرنسية كبرى بعد ما أعلنه عملاقا صناعة الطائرات الاميركيان «بوينج» و «مكدونل دوجلاس» في الاسبوع الماضي من خطة اندماجهما.

وصرح باتريس كريس المتحدث باسم «ايروسباسيال» امس الاول بقوله ان شركته وشركة «داسو» لصناعة المقاتلات لا تعدان في الوقت الحالي عرضا لتملك «تومسون» لكنه اكد أن رئيس «ايروسباسيال» اعرب عن اهتمامه بمثل هذه الخطوة.

وتجري مجموعتا «ايروسباسيال» و«داسو» محادثات بشأن امكانية اندماجهما.

وقال كريس ان على الشركتين أن تنتظرا لمعرفة شروط الاجراءات الخاصة ببيع «تومسون» والمتوقع اعلانها في يناير (كانون الثاني) المقبل وكذلك الضوء الاخضر من الدولة باعتبارها مالكة الشركة. ومضى قائلا «سنرى في يناير ما اذا كنا سنرتب عرضا أم لا. فان سمح لنا بذلك فسنتقدم بعرض.. لكن بعد ان نعرف شروط اجراءات البيع».

المفاوضات وصلت مراحل متقدمة وإعلان الاتفاق خلال أشهر

تحالف مرتقب بين «روفر» البريطانية و«كرايزلر» الأميركية لتصنيع سيارات جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير صناعية امس ان شركة «روفر» البريطانية المصنعة للسيارات ستنضم الى مجموعة «كرايزلر» الاميركية في عمليات مشتركة لتصنيع السيارات في بريطانيا والولايات المتحدة وذلك ضمن صفقة تم التفاوض عليها بين مجموعة «بي ام دبليو» الالمانية المالكة لشركة «روفر» و «كرايزلر» التي تعد ثالث اكبر مجموعة اميركية مصنعة للسيارات.

وقالت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية الاسبوعية انه بات من المتوقع الاعلان عن اتفاق نهائي بين «روفر» و «كرايزلر» خلال الاشهر القليلة المقبلة، اي بعد ثلاث سنوات من سيطرة «بي ام دبليو» على «روفر». واضافت أن مثل هذه الصفقة ستكون علامة بارزة في التاريخ الحديث لصناعة السيارات، من شأنها ان تحول طبيعة عمليات الشركة البريطانية التي كانت تعاني من الخسائر وتؤمن مستقبل مصانع لونجبيردج في مدينة بيرمنجهام، حيث يعمل اكثر من 10 الاف عامل.

كما تعني هذه الصفقة امكانية تصنيع سيارات «كرايزلر» مرة اخرى في بريطانيا بعد خروجها من البلاد في عام 1978 عندما باعت مصانع «روتس» في مدينتي ريتون ولينوود الى شركة «بيجو» الفرنسية.

وبموجب اتفاق التحالف المقترح ستطور مجموعتا «بي ام دبليو ـ روفر» و «كرايزلر» بصورة مشتركة طرازا جديدا من السيارات متوسط الحجم يتم البدء ببيعه في السنوات الاولى من القرن المقبل. وبالنسبة الى «روفر» فان هذا الطراز سيحل محل طراز 400، الذي يعد افضل مبيعات الشركة. وستقوم «روفر» بتصنيع الطراز الجديد في مصانع لونجبيردج في بريطانيا في حين ستصنع «كرايزلر» نفس الطراز في الولايات المتحدة. غير انه يمكن لشركة «روفر» ان تصنع سيارات تحمل ماركة «كرايزلر» تخصص للاسواق الاوروبية، في حين سيكون بامكان الشركة الاميركية تصنيع طرازات من السيارة البريطانية في الولايات المتحدة.

ويذكر محللون ان صيغة هذا الاتفاق تشبه الى حد كبير صفقة وقعتها «روفر» في السابق مع شركة «هوندا» اليابانية، والتي صنعت بموجبها «روفر» سيارات «هوندا كونسيرتو» الى جانب سلسلة «روفر» 400.

ويذكر محللون ان هذه الصفقة ستمثل بالنسبة الى «بي ام دبليو» و «كرايزلر» حلا مناسبا للتحديات الاستراتيجية التي تواجهانها. والمعروف ان «بي ام دبليو» قد اشترت «روفر» لسبب يعود بالدرجة الاولى الى توسع اعمال الاخيرة في مجال تصنيع سيارات «لاند روفر» ذات الدفع الرباعي، التي تمثل منافسا قويا لسيارات «جيب» التي تصنعها «كرايزلر». غير أن الشركة الالمانية وجدت ان امامها مهمة صعبة تمثل في احداث نقلة حقيقية في سيارات «روفر»، التي عانت من خسارة حصتها في سوق السيارات البريطانية.

وقد عززت هذه المشكلة من توقعات في الاونة الاخيرة ذكرت ان «بي ام دبليو» ستنسحب من عمليات «روفر»، باستثناء تصنيع سيارات «ميني» الجديدة، التي سيتم تطويرها وبيعها كطراز منفصل تحت مظلة «بي ام دبليو». غير ان والتر هاسيلكوس، المدير التنفيذي لشركة «روفر»، اكد مؤخرا على ان «بي ام دبليو» تعتزم توسيع الانتاج السنوي من سيارات «روفر» الى نحو 750 الف سيارة. ومن اجل تحقيق ذلك تواجه «بي ام دبليو» تكاليف استثمار باهظة وتجد ان عليها ان تعود بسيارات «روفر» الى سوق السيارات الاميركية، التي انسحبت منها منذ فترة طويلة. وعن طريق توحيد الجهود مع «كرايزلر»، سيكون بامكان «بي ام دبليو» خفض تكاليف تطوير طراز جديد من سيارات 400/200 والبالغة 500 مليون جنيه استرليني الى النصف.

من جهتها تسعى «كرايزلر» الى مضاعفة مبيعاتها السنوية في الخارج بنحو اربع مرات لتصل الى مليون سيارة على مدى العقد المقبل، يتركز الجزء الاكبر من هذه الزيادة في اوروبا، من دون تحمل اعباء اقامة مصانع جديدة في القارة الاوروبية.

520 مليون دولار منها في الشرق الأوسط وأفريقيا

القرصنة تكبد شركات الكومبيوتر خسائر سنوية قيمتها 13 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

قدر حجم الخسائر الناجمة عن عمليات القرصنة خلال عام 1995 الماضي بنحو 13 مليار دولار.

وبلغت حصة منطقة الشرق الاوسط وافريقيا من عمليات القرصنة ما قيمته 521 مليون دولار.

جاء ذلك في نتائج اول احصاء مستقل حول عمليات قرصنة برامج الكومبيوتر في العالم اجراه اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية واتحاد ناشري برامج الكومبيوتر.

واعتمد الاحصاء على بيانات المبيعات العالمية في اسواق 82 بلداً.

وتوصل الاحصاء الى تقدير حجم الخسائر الاجمالي بنحو 13.1 مليار دولار في عام 1995، او بزيادة نسبتها 9 % عن الخسائر في عام 1994 والبالغة 12.2 مليار دولار.

وكان لاوروبا الشرقية اعلى نسبة مئوية من قرصنة البرامج بلغت 83 % في حين بلغت اقل نسبة في اميركا الشمالية عند 27 %.

وعلق رئيس «اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية BSA روبرت هوليمان» على ذلك بالقول: «لا تزال قرصنة البرامج تنتشر في مجال صناعة الكومبيوتر عالمياً، مهددة نمو هذه الصناعة وتطورها. وتتحمل الصناعة كاملة نتائج هذه الظاهرة، والمستخدمين بشكل خاص، وتشكل الخسائر الناتجة عن القرصنة في مجال برامج الكومبيوتر مبالغ اكبر من مجمل العائدات التي تحققها اكبر عشر شركات كومبيوتر.

وستستمر الجهود للحد من انتشار القرصنة، المنافس الاكبر والاكثر ضرراً في صناعة الكومبيوتر».

وقال كين واش رئيس اتحاد ناشري البرامج: في حين تثبت احصاءات العام 1995 عن نتائج ايجابية لجهودنا في مجال التوعية وفرض العقوبات، ليس هناك من مستوى مقبول في القرصنة.

فمن خلال دراسة شركة IPR، اصبح لدينا فهم اوضح حول المياين التي يتوجب التركيز عليها في مجال المكافحة، فخلال الاشهر المقبلة، سنضاعف جهودنا الى جانب الحكومات والقطاعات الخاصة في كافة انحاء العالم لضمان حماية حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بناشري برامج الكومبيوتر.

صندوق النقد الدولي يدعو لإصلاحات اقتصادية سريعة في رومانيا

بوخارست ـ رويتر: حث ميشيل كامديسي، عضو مجلس الادارة المنتدب بصندوق النقد الدولي، رومانيا على خفض انفاقها العام واعادة هيكلة اقتصادها للحصول على موافقة الصندوق على الافراج عن قروض معلقة.

وقال كامديسي في مؤتمر صحافي عقده مساء امس الاول بعد محادثات مع زعماء رومانيا انه واثق من امكانية ابرام اتفاق قروض جديد اذا عمل الوزراء الرومانيون على تنفيذ هذه الاجراءات على وجه السرعة.

واضاف «ان اجراء تغيير هيكلي والمضي قدما في التخصيص وتحرير الاسعار وخفض والغاء كثير من أوجه الدعم، وكلها خطوات يتعين اتخاذها ويتعين اتخاذها بسرعة».

وعلق صندوق النقد اتفاقا لمنح رومانيا قرضا قيمته 460 مليون دولار هذا العام بعد أن انتقد قيودا فرضتها الحكومة اليسارية السابقة على سوق الصرف الاجنبي وافراطها في الانفاق وذلك قبل انتخابات الشهر الماضي التي فاز فيها اميل قنسطنطينسكو برئاسة البلاد.

وكشف وفد من صندوق النقد الدولي في مهمة استغرقت اسبوعا بعد الانتخابات مباشرة عن تدني المؤشرات الاقتصادية في رومانيا مع تجاوز معدل التضخم والعجز في الميزانية وفي ميزان المعاملات الجارية الاهداف المحددة لها بكثير.

وقال كامديسي أن البرامج التي وضعتها الحكومة السابقة انهارت لانها اخفقت في خفض القروض الميسرة وشددت القيود على أسواق الصرف ولم تسع لاعادة هيكلة القطاعات التي تستهلك كميات ضخمة من الطاقة.

وجاء في بيان حكومي صدر بعد المحادثات التي أجراها كامديسي مع رئيس الوزراء فيكتور سيوربيا ان السلطات الرومانية ستحصل على دعم من صندوق النقد ان هي نفذت لجراءات رئيسية في غضون أربعة أشهر.

وأشار الى أن هذه الاجراءات تتضمن الحد من الانفاق العام وتعديل الاسعار تدريجيا لتصل للمستويات العالمية وخفض معدل التضخم الشهري الى 2.5 في المائة من مستواه الحالي الذي يبلغ 5.8 في المائة.

موجز

اتفاق بين إيران والصين لبناء توربينات لتوليد الطاقة

● قالت صحيفة «طهران تايمز» امس ان الصين وقعت اتفاقا مع ايران لبناء توربينات لتوليد الكهرباء بالطاقة المائية. لكن الصحيفة لم تذكر متى سيبدأ العمل في المشروع او حجم تكلفته. ووقعت ايران والصين في العام المنقضي عقودا بملايين الدولارات لعدة مشروعات منها مشروعات بقطاعي التعدين والنقل. واشترت ايران من الصين أيضا اسلحة وصواريخ مضادة للسفن. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) نفت طهران تقارير صحافية اميركية ذكرت انها اشترت من الصين تكنولوجيا صواريخ وكيماويات تستخدم في انتاج غاز الاعصاب.

وقالت الولايات المتحدة التي تفرض حظرا تجاريا على ايران انها تعتزم التحري عن صحة مزاعم اخرى تفيد بأن بكين ربما انتهكت تعهدات او قوانين تهدف للحد من صفقات معينة مع ايران.

مزارعو اليونان ينهون حصارا كلف 100 مليون دولار

● قال اعضاء في لجنة رئيسية للمزارعين اليونانيين ان اللجنة صوتت امس لصالح انهاء حصار دام 24 يوما أدى الى تقسيم البلاد الى شطرين وأحدث ارتباكات مرورية وكلف الاقتصاد اكثر من 100 مليون دولار.

ودعت لجنة مزارعي تيسالي التي انطلق منها التمرد في نوفمبر (تشرين الثاني) الى ازالة المتاريس بعد جلسة عاصفة. وقال صحافيون ان عددا من المتاريس الصغيرة ازيلت بالفعل من وسط اليونان.

لكن لا تزال الاف الجرارات الزراعية المستخدمة لقطع الطرق حول لاريسا تعوق حركة المرور وايضا تلك المتاريس التي تقطع الطريق الرابط بين العاصمة اليونانية اثينا ومدينة سالونيكا ثاني اكبر المدن اليونانية.

شركات إيطالية تسعى للاستثمار في ماليزيا

● تسعى مجموعة من الشركات الايطالية لاقامة مشاريع مشتركة مع شركات اخرى ماليزية تعمل في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة.

وذكر بيان لوزارة التنمية الريفية الماليزية بأن غرفة صناعة وتجارة ايطاليا وشركات ايطالية تعمل في مجالات الزراعة والتجارة والبتروكيماويات والمنسوجات والمشغولات اليدوية والاثاث والسيراميك ابدت هذه الرغبة. واوضح البيان ان ماليزيا سوف تشكل مجموعة من الشركات الماليزية العاملة في مجال التنمية الريفية لاقامة مثل هذا الاتصال مع نظيراتها الايطالية بهدف تطوير المناطق الاقل نموا في ماليزيا وخاصة في الجزء الجنوبي من البلاد.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.2222	%0.26 -	12/21
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1769.6069	%0.54 -	12/21
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6200.3497	%0.09 +	12/21
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1648.5460	%0.09 +	12/21
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1601.3101	%0.09 +	12/21
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1515.4859	%0.09 +	12/21
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1764.2838	%0.57 -	12/21
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1641.8386	%0.07 +	12/21
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1824.5954	%0.26 -	12/21
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1699.0268	%0.74 -	12/21
	صندوق المساهم	919.4851	%1.04 -	12/21
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.549291	%0.09 +	12/20
	صندوق الاسهم	21.142869	%2.15 +	12/20
	صندوق التجارة	12.918192	%0.09 +	12/20
	محفظة الاسهم الاميركية	18.371409	%2.09 +	12/20
	محافظة الاسهم الاوروبية	18.590197	%1.51 +	12/20
	محفظة الاسهم اليابانية	980.754767	%1.05 -	12/20
	محفظة اسهم شرق اسيا	20.155174	%1.29 +	12/20
	محفظة الاسهم البريطانية	19.114753	%1.83 +	12/20
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.544701	%0.05 -	12/20
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.785331	%0.00 +	12/20
	محفظة سندات الين الياباني	1.233.501160	%0.58 +	12/20
	محفظة السندات الاوروبية	13.792702	%0.62 +	12/20
	محفظة السندات الدولية	12.101682	%0.09 +	12/20
	صندوق الرياض للاسهم	1.328.705964	%1.02 -	12/20
	صندوق الاستثمار التجاري	1.161.650560	%0.09 +	12/20
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4044	%0.08 +	12/11
	صندوق المتاجرة العالمية	1.6001	%0.08 +	12/6
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6274	%0.09 +	12/10
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4122	%0.10 -	12/11
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4948	%1.38 +	12/15
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.5042	%0.25 +	12/11
	صندوق الاسهم العالمية	1.04077	%2.42 -	11/30
	صندوق الاسهم الدولية	1.4619	%1.93 -	11/30
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	1.4308	%0.44 -	12/9
	صندوق الاسهم الاميركية	1.5297	%3.15 -	11/30
	صندوق الاسهم السعودية	0.8178	%0.02 -	12/4
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	839.9185	%0.94 +	12/21
	الريال السعودي	11.1783	%0.09 +	12/21
	الدولار	11.0090	%0.09 +	12/21
	السندات العالمية	10.1010	%0.02 +	12/21
	استثمار العملات	63.8425	%0.04 +	12/21
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1239.44	%0.08 +	3/3
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3267.79	%0.38 +	3/3
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.8436	%0.09 +	12/21
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	1296.3081	%0.45 -	12/21
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1206.4798	%0.03 +	12/21
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1.1354	%0.08 +	12/21
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.3091	%0.0920 +	12/21
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.2123	%0.0875 +	12/20
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.050.00	%1.1385 +	12/21
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.150.97	%0.0156	12/19

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

إسرائيل ترفع تكاليف استخدام العمال الأجانب

القدس ـ رويتر: قالت وزارة الخزانة الاسرائيلية امس ان تكلفة استخدام العامل الاجنبي في اسرائيل سترتفع بمقدار 5532 شيقلا في السنة اذا تم اقرار مجموعة توصيات بشأن الضرائب ومزايا اخرى.

وبمقتضى الاقتراحات التي صاغتها لجنة بالخزانة فان ارباب الاعمال سيتعين عليهم ان يدفعوا 3000 شيقل للحصول على اذن لتوظيف عامل اجنبي ورسما سنويا قدره 300 شيقل فور منح الاذن.

وقالت الخزانة انه بالاضافة الى هذا فان ارباب الاعمال سيطلب منهم دفع مساهمة قدرها 700 شيقل في الشهر عن كل عامل اجنبي الى صندوق للضمان الاجتماعي للعمال الاجانب. واضافت ان تلك المساهمات ستدفع للعامل في حالة مغادرته اسرائيل قبل انقضاء أجل الاذن الممنوح له. وأوصت اللجنة ايضا بالغاء عدة اعفاءات ضريبية للعمال الاجانب.

وقالت الخزانة في بيان «هذه الاعفاءات الخاصة هي أحد الاسباب التي تجعل تكلفة استخدام العمال الاجانب اقل من استخدام العمال المحليين وهذا يتعارض مع سياسة الحكومة للحد من عدد العمال الاجانب في اسرائيل».

وستدر الاقتراحات ايضا نحو 100 مليون شيقل في صورة دخل للحكومة سيستخدم في المساعدة على تضييق عجز الميزانية.

وتشير تقديرات الحكومة الى انه في الاول من اغسطس (آب) الماضي كان هناك 87 الف عامل اجنبي يعملون بصورة قانونية في اسرائيل، وحل كثيرون منهم محل فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة غير قادرين على دخول اسرائيل بسبب تكرار اغلاق الحدود.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
عالم الشرق الأوسط • اذاعة وتلفزيون • أزياء

تلجأ بعض الاسر الى تدريس ابنائها بواسطة الدروس الخصوصية في المنازل خارج نطاق المدرسة.. فما هي فوائد تلك الدروس وما هي اضرارها؟ هل هناك ضوابط معينة لها من حيث الرقابة الرسمية؟ ومن الاردن يجيب على هذه الاسئلة عدد من التربويين في وزارة التربية والتعليم الاردنية.

نظرة إلى سلبياتها وإيجابياتها (5)

الدروس الخصوصية في الأردن ممنوعة رسميا

بعض التلاميذ يتلقون دروسهم في احدى المدارس الاردنية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: من نوال القصار

يعتقد الدكتور عزت جرادات الامين العام لوزارة التربية والتعليم الاردنية ان الدروس الخصوصية تسمح للمعلم بان يتعامل مع الطالب في ضوء مستواه التحصيلي، فاذا كان الطالب ذا مستوى تحصيل متدن فإن المعلم يبدأ مع الطالب من هذا المستوى ومن هنا نرى ان الدروس الخصوصية موجهة اساسا للفرد، وبذلك تتيح له أن يحسن مستوى ادائه في الامتحانات، وبالذات في مرحلة الدراسة الثانوية النهائية والتي تتخلل الدراسة فيها بهذه المرحلة تقديم ارشادات حول افضل الطرق لتقديم الامتحان.

والدروس الخصوصية غالبا ما تعطى لطالب واحد فقط او عدد محدود جدا من الطلبة ومن هنا فإن المعطى للطالب للاستفسار والاستيضاح عن كثير من القضايا الغامضة يكون اكبر، وهي تهيئ بذلك الفرصة للطالب الضعيف مناخا افضل للمشاركة والتفاعل وتشبع حاجات نفسية معينة تتعلق بمستوى التوتر والقلق لدى الطالب حول الاستعداد والرضى عن النفس والاهتمام المعطى للدراسة، وقد تساعد الدروس الخصوصية المعلم على التعرف على بعض المشكلات السلوكية عند الطلبة.

وبالمقابل فإن اضرار هذه الظاهرة تنعكس بضياع او هدر الوقت الذي يقضيه الطالب على الدروس الخصوصية من حيث الاستعداد لها وكذلك زمن الحصة، وهي تزيد من درجة اعتمادية الطالب على المعلم وضعف ثقته بنفسه وضعف الالتزام من جهة الطالب بالانضباط المدرسي ومشاركته في الحصص المدرسية.

وهي في الوقت الذي تضعف به العلاقة القائمة بين الطالب والمعلم، فإنها قد تؤدي الى اهتزاز صورة المعلم في اذهان الطلبة من جهة اخرى، مما ينعكس على مستوى ادائه وضبطه للصف، والدروس الخصوصية بشكل عام تضعف من انتماء الطلبة الملتحقين للدراسة بها لمدارسهم النظامية، كونها تشكل مراكز تعليمية موازية، وتقلل من عطاء بعض المعلمين في الحصص المدرسية كوسيلة استدراج الطلبة للدروس الخصوصية، وهي في النهاية قد تصبح ظاهرة يتدافع اليها الطلبة، مما يشكل عبئا ماليا على أسر الطلبة.

وماذا عن الضوابط من حيث الرقابة الرسمية؟

يجيب الدكتور جرادات: بالنسبة للموقف الرسمي من الدروس الخصوصية فإن النظام التربوي يمنع المعلمين من اعطاء دروس خصوصية للطلبة، وهناك متابعات يقوم بها مديرو المدارس وغيرهم من المسؤولين في مديريات التربية والتعليم لمنع هذه الظاهرة من الانتشار، لكن

للتدريس في احد المراكز الثقافية كعمل اضافي، شريطة ان يتم ذلك بعد الدوام الرسمي بعدد محدد من الساعات الاسبوعية.

اما الدكتور محمود مساد مدير عام التعليم في وزارة التربية والتعليم الاردنية فيقول: بتقديري ان الدروس الخصوصية واقع موجود ويجدر بنا في وزارة التربية والتعليم ان نتعامل معه بحذر وعناية لحرصنا على الدعوة والعمل على ممارسة السلوك الديمقراطي في مدارسنا وحق الطالب في اختيار التعليم الذي يريد. وفي الوزارة نعمل جاهدين على تجويد التعليم وتحسين نوعيته عن طريق تاهيل وتدريب هيئة العاملين في المدارس بشكل يستقطب اهتمامات الطلبة ويغنيهم عن اللجوء للدروس الخصوصية، كما نسعى الى تحريض وتحفيز الطلبة في المدرسة بتنويع الانشطة والخبرات التعليمية وتنفيذ المناهج وفق احدث ما توصل اليه الخبراء والمربون وضالتنا في ذلك ان لا نخص الطالب بالدور السلبي في تلقي الرسالة التعليمية، فقد اصبحت استراتيجيات التعلم والتعليم تتوخى ان يتناوب الطالب والمعلم الدور في بث الرسالة التعليمية للحرص على مشاركة الطالب في معايشة الخبرة التربوية وللحيلولة دون احساسه بانه قد استنفد مراده عن طريق الدروس الخصوصية ويتحول وجوده في الصف الى اداة تشويش وتعطيل على زملائه.

ويضيف الدكتور مساد: ان حجم الدروس الخصوصية يزيد في العاصمة عمان والمدن الرئيسية الاخرى وفي مباحث محددة (اللغة الانجليزية، الرياضيات والعلوم) الا انه لا تتوفر الاحصاءات الدقيقة لذلك، لكن مهمتنا في ضبطها تستهدف تحسين صورة المدرسة في اذهان الطلبة والاباء عن طريق التنويع والتجديد في اساليب التعليم ثم تعليم وتدريب الطالب كيف يتعلم عندما يتنامى احساس الطالب ان المدرسة محراب العلم وفيها يجد نفسه ويحقق ذاته ويكتشف ان المدرسة والمعلم يكفيانه ويوفر على نفسه واهله المصروفات الزائدة ثمنا للدروس الخصوصية، وتخشى الوزارة ان تتحول هذه الدروس الخصوصية الى ظاهرة من اشكال السلوك الافتخاري او نوع من الترف والتباهي، وهنا نهيب بالآباء الى الحيطة والحذر من الانسياق وراء هذا الاتجاه السلبي والوزارة الآن بصدد احياء فكرة دروس التقوية والتعمق كنوع من التدابير والاحترازات الوقائية في امكانية اثراء واغناء الخبرات التعليمية للطلبة وللتخفيف من حدة الاعراض السلبية للدروس الخصوصية.

ويقول مشهور صايل المدير المساعد للشؤون الفنية في مديرية التعليم الخاص: لا يخلو اي عمل تعليمي من فائدة الا ان اي عمل له معاييره المقننة والمدروسة التي تكفل تحقق الفائدة، الا ان التعلم والتعليم من خلال الدروس الخصوصية في المنازل سيظل قاصرا عن تحقيق رسالة المدرسة ولا اظنه يحقق الفائدة المرجوة، بل قد يكون ضارا بالاسباب التالية:

اولا: لا يجد معظم معلمي الدروس الخاصة الوقت الكافي لديهم للالتحاق بدورات التدريب التي تعقدها الوزارة لرفع كفاءة المعلمين وعليه فلا يتابعون التطورات التربوية في الاداء والاساليب وقد يقع بعض معلمي الدروس الخصوصية في اخطاء قاتلة وتترسخ في ذهن طلابه على انها حقائق مسلم بها، وعندما يتم مواجهته بالتصحيح من قبل معلم المدرسة تهتز ثقته باحد الطرفين او كليهما.

ثانيا: نجد انه غالبا ما ياتي طالب الدروس الخصوصية الى المدرسة مترهلا غير مكترث استنادا على انه اخذ الحصة او سيأخذها مع معلمه الخاص مما يجعله عنصر تشويش في الصف. والتعليم من خلال الدروس الخصوصية المنزلية يقتصر في الغالب على حفظ المعلومات والقوانين، اي حفظ قوالب المعرفة كما يشكلها المعلم ويقلدها الطالب.

وثالثا بعض الطلبة ممن يتلقون الدروس الخصوصية ينظرون الى المعلم الخاص على انه معلم مقابل اجره، وهذا قد يكسر حاجز الاحترام وحاجز الموضوعية في التقييم.

واخيرا لا يجد الطالب مع المعلم الخاص اكثر مما توفر المدرسة، واذا شعر الطالب ان معلم المدرسة والمدرسة لا توفر حاجيات الطلبة وانهم مضطرون الى الدروس الخصوصية فإن هذا مؤشر على فشل المدرسة في اداء مهمتها.

1 يوسي بيلين يتذكر قناة أوسلو

مثل كثيرين من الساسة الاسرائيليين الذين دفع بهم سقوط الآلاف من جنودهم صرعى في حرب اكتوبر، انقلب يوسي بيلين على نفسه وتحول من صقر الى معتدل وآمن ان لا حل الا بالتفاوض في نهاية المطاف مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا غيرت جلدها وتوقفت عن الكفاح المسلح الذي يسمى في الادب السياسي الاسرائيلي بالارهاب. في هذه المذكرات يروي يوسي بيلين قصته مع الاعتدال في السياسة الاسرائيلية وما سبق مفاوضات اوسلو وما دار خلالها.

بيريس لم يكن على علم بـ«أوسلو»!

● قلت ان لا مناص من التفاوض مع المنظمة فطلب شامير من بيريس اقالتي ● حين اندلعت الانتفاضة اعربت عن شعوري بأن حربا قد تنشب ولهذا لا بد من دفع عملية السلام ● هدف الحوارات السرية التي سبقت أوسلو لم يكن التفاوض مع المنظمة بل مع فيصل الحسيني بعيدا عن واشنطن ● رابين هو الذي أنشأ فكرة أريحا

ففي عام 1974 بعد حرب اكتوبر ايد يوسي بلين صيغة باريف - شمطوف التي تنص وفي وقت مبكر على الاستعداد للحديث والتحاور مع منظمة التحرير اذا اعترفت باسرائيل واوقفت عملها المسلح. وفي عام 1977 كتب مقالاً في صحيفة «دافار» الناطقة بلسان حزب العمل في ذلك الوقت دعا فيه للانسحاب من طرف واحد من المناطق المحتلة الى حدود تؤمن الدفاع عن اسرائيل الى ان نصل لمفاوضات حينما يتوفر طرف على استعداد لذلك.

وحين تم انشاء معسكر «مشوف» داخل حزب العمل من عدد من الشخصيات الحمائمية، اعلن «مشوف» الاستعداد للتفاوض مع منظمة التحرير بالشروط المعروفة. كان «مشوف» يتبنى خطاً معتدلاً في امور السياسة الخارجية وكان يمثل الاتجاه الاصلاحي من الناحية الاجتماعية ايضا، والمعروف ان هذا «التجمع» قد ساهم في شطب معارضة حزب العمل في مؤتمر الحزب 1991م للتفاوض مع منظمة التحرير. ويقول بيلين في هذه المذكرات التي جاءت على شكل استجواب صحافي مطول ان شيمعون بيريس الذي تحول الى الاعتدال بعد ان تزعم المعارضة عام 1978 كشف له سراً عام 1981 اي قبل اكثر من اثني عشر عاماً من التفاوض مع المنظمة.

يقول بيلين:

«كان بيريس يجوب البلاد طولاً وعرضاً ليطمئن على سلامة الحزب، وانا دائماً ارافقه كناطق ومستشار وسكرتير، ولقد مر علي عام كامل لم ار فيه عائلتي لان وقتي لم يكن بيدي، هذه الفترة الطويلة مكنتني من معرفته عن كثب، ففي كل مرة كان يريد ان يغضبني، كان يطرح علي سؤالاً محدداً: ماذا تريد ان تشرب: الشاي ام الحليب، وكان يضحك بملء شدقيه فقد كان معروفاً عنه شغفه بشرب الخمر، وفي احد ايام 1981 سافرت معه بطريقة سرية الى المغرب العربي، وخلال هذه المرحلة القصيرة الهامة سرنا على الاقدام مسافة طويلة على شاطئ الاطلسي، وكشف لي يومها عن سر عميق، فقد قال لي: «ان لا بديل للمباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن المأساة الكبرى (والكلام لبيريس) ان الرأي العام في اسرائيل ضد هذا الاجراء، وضد هذه الخطوة التي قد لا تتم».

ويكشف بيلين النقاب عن فشل اسحق شامير في طرده من منصبه في حكومة الاتحاد الوطني الثانية، اذ تشكلت الحكومة الاولى بعد تعادل النتائج في انتخابات الكنيست 1984 واستمرت بالتناوب على الرئاسة حتى عام 1988، ليحدث شبه تعادل مرة اخرى في الانتخابات العامة ويدخل حزب العمل الحكومة تحت رئاسة اسحق شامير هذه المرة ودون تناوب على رئاسة الوزارة.

في عام 1989م تقدم وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر بما عرف بالنقاط الخمس وذلك لبدء محادثات اسرائيلية مع وفد اردني فلسطيني مشترك، وقد اعترض شامير على مبادرة بيكر، لكنني اتخذت موقفاً مخالفاً (والقول ليوسي بيلين) حيث قلت في الكنيست ان حكومة شامير تخدع الجمهور وان لا مناص من التفاوض مع المنظمة. بعث شامير برسالة مطولة لشيمعون بيريس يطلب فيها منه اقالة يوسي بيلين نائب وزير المالية آنذاك، لان مطالبه تتعارض مع الخطوط العامة لحكومة الوحدة الوطنية التي كانت قائمة آنذاك، لكن بيريس رفض الطلب كما ان شامير لم يكن قادراً على اقالة نواب الوزراء بل كانت صلاحيات رئيس الوزراء تتضمن امكانية تسريح الوزراء فقط، ولهذا بادر عضو الكنيست من الليكود هنغبي بتقديم اقتراح بتعديل القانون ليشمل صلاحية اقالة نواب الوزراء وقد صوت الكنيست لصالح التعديل الذي اصبح يعرف بتعديل «هانغبي»، على الطريقة الاميركية حيث يطلقون على اي تعديل AMENDMENT للدستور الاميركي اسم اعضاء الكونجرس الذين بادروا لتقديمه ودفعوه للتصويت والفوز في الكونجرس.

* * *

يقول يوسي بيلين انه كان طوال الوقت يجري اتصالات مع الزعامات الفلسطينية المحلية من امثال فيصل الحسيني وريموندا الطويل وزياد ابو زياد ورضوان ابو عياش، وكان اول اتصال سري له مع منظمة التحرير، ذلك الاتصال الذي جرى عبر وساطة هولندية في لاهاي مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومسؤول الثقافة فيها آنذاك عبد الله الحوراني ومن المعروف ان الحوراني معارض حالياً لاتفاقات اوسلو.

* * *

يقول د. يوسي بيلين:

«في يوليو (تموز) 1989 دعاني وزير خارجية هولندا السابق وذهبت الى لاهاي مع د. يائير هيرشفيلد وكان قد دعا عبد الله الحوراني في الوقت نفسه. كان الوزير يعرف جيداً القانون الاسرائيلي الذي يحظر اتصالاتنا مع عناصر من المنظمة، ولهذا حرص على القيام بجولات مكوكية بين الفندقين اللذين اقمنا فيهما، من اجل بلورة وثيقة مبادئ متفق عليها ومقبولة من الطرفين، وقد توصلنا لاصدار بيان نوايا كتب على صفحة واحدة فقط ويتحدث عن حل النزاع بالطرق السلمية وحل سياسي شامل والتنازل عن مناطق او اغلبية المناطق وايجاد كيان فلسطيني والتباحث مع الفلسطينيين المعارضين للارهاب. حين عدت لاسرائيل وعرضت بيان النوايا على زملائي وافقوا على ذلك لكن قيادة المنظمة في تونس رفضت الورقة وطالبت بصيغة واضحة تتضمن استعداداً واضحاً للانسحاب من الاراضي الفلسطينية، الامر الذي لم نوافق عليه».

* * *

«حين اندلعت الانتفاضة، يقول بيلين، كنت قد نشرت مقالاً في صيف 1987م اعربت فيه عن شعوري بأن هناك حرباً قد تنشب وان هذا الهدوء يشبه الهدوء المخادع الذي ساد عشية حرب اكتوبر (يوم الغفران) ولهذا لا بد من التحرك لدفع عملية السلام والا فالوضع سيتدهور ويؤدي الى انفجار، واعترف - يقول بيلين - انني لم اتصور بان الانتفاضة ستصبح ظاهرة متواصلة ولم اتمكن من وصف الوضع: هل هو عصيان ام تمرد ام انتفاضة ام فوضى. طلبت من السكرتير العسكري لرئيس الحكومة عقد طاقم خاص دائم يشرح ما يحدث في الانتفاضة الا ان جواب رئيس الحكومة كان: لا حاجة لنا بذلك، وكان شامير هو رئيس الوزراء».

ويزعم بيلين انه لم يتحمس لمفاوضة الفلسطينيين والانتفاضة مشتعلة حتى لا يبدو الامر وكأنه رضوخ لضغوط تؤدي لطردنا من المناطق، ولكنه يعود للاعتراف بأن الدافع الاخلاقي وهو عدم السيطرة على شعب آخر لم يكن كافياً لتحريك العجلات، فقط عندما رشقوا الحجارة بدأوا يبحثون عن حلول، وذلك اعتراف واضح بأن الانتفاضة لما رمزت له من استحالة السيطرة بالقوة على شعب آخر هي المحرك الاساسي لرضوخ القيادة الاسرائيلية للاعتراف - ولو مواربة، بالآخر وبحقوقه. صحيح انهم لم يفعلوا ذلك في عز الانتفاضة، ولكن السبب الاساسي هو اعتقادهم بامكانية القضاء على الانتفاضة، ودون تنازلات سياسية، الامر الذي لم يتحقق في نهاية المطاف، ورضخوا لما كان يجب عليهم الرضوخ له وهو الاعتراف بالشعب الفلسطيني وبحقوقه السياسية والوطنية المشروعة.

* * *

نعود الى رواية اوسلو كما جاءت على لسان يوسي بيلين، اذ هناك تعارضات في روايته اذا قاطعناها مع رواية ابو مازن وابو العلاء. ان اتفاق اوسلو هو حدث مفصلي في تاريخ الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي وفي تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، ولهذا لا بد من التدقيق في كل رواية تتعلق بمسار اوسلو ومقدماتها وتطوراتها ونتائجها، ومن كافة الاطراف للتوصل في النهاية الى كتابة منصفة وموضوعية وغير منحازة لهذا الحدث الذي هز المنطقة والذي ستكون له تفاعلات مستقبلية، ولان الاحاطة بالرواية الحقيقية لاوسلو ستمكن من معرفة امور عديدة قد تكون ذات فائدة في مفاوضات المراحل القادمة.

يرى يوسي بيلين ان كل شيء يتعلق باوسلو كان مخططاً له وليس فيه مصادفات عكس اعتقاد البعض لدينا بأن الامر كان مصادفة لقاء وحوار في لندن اعقبه تجربة في أوسلو ثم شبكت السنارة. ويكتب بيلين ان الهدف من الحوارات السرية التي سبقت أوسلو، لم يكن الغرض منها التفاوض مع المنظمة، بل كانت النية تتجه للتفاوض مع فيصل الحسيني بعيداً عن مفاوضات واشنطن، وفي مكان ما في أوسلو وربما غيرها، ولكن رفض رئيس الوزراء اسحق رابين الترخيص لشيمعون بيريس بلقاء الحسيني دفع للبحث عن بدائل وجاء الغاء قانون منع الاتصال مع منظمة التحرير في الكنيست، ليفتح الباب امام خيار المنظمة للتفاوض. ويؤكد بيلين ان شيمعون بيريس، عكس ما هو سائد من معلومات، لم يكن اطلاقا على علم بقناة أوسلو الا في مرحلة متأخرة وحين بدا الأمر واعداً بالاتفاق، كما ينكر بيلين ان الطرف الاميركي كان على علم منذ اللحظة الاولى بهذه القناة، ليس فقط عبر الوسائل الدبلوماسية، بل عبر قنوات عديدة في عواصم مختلفة وتلك اشارة واضحة لمعرفة ومتابعة اجهزة الاستخبارات الاميركية C I A لاوسلو. ويؤكد الوزير السابق بيلين ان الاميركيين لم يتفاجأوا بالاتفاق حين عرضه شيمعون بيريس على وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ولم يصرحوا بأن الامر احياء لجثة هامدة هي منظمة التحرير، فشهادة بيلين لا تشير لذلك من قريب او من بعيد، عكس ما قاله ابو مازن وابو العلاء في حواري المنشور معهما عشية مرور ثلاث سنوات على اتفاق اوسلو، ربما سنحتاج لانتظار شهادة وارين كريستوفر ومذكراته لاستجلاء الوضع والصورة من كافة الجوانب.

بعد هذه الملاحظات العامة، دعونا نقرأ ما قاله يوسي بيلين لان التدقيق في التفاصيل وفي انسياب الاحداث له اهمية سياسية.

يقول بيلين:

«عندما كنا في المعارضة عامي 1990 و1991 اقمت انا والدكتور يائير هيرشفيلد صندوق التعاون الاقتصادي، لقد تعرفت الى هيرشفيلد داخل حزب العمل حيث كان نشيطاً في قسم العلاقات الخارجية ومحاضراً شاباً في جامعة حيفا، كما كان مقرباً من المستشار النمساوي برونو كرايسكي وانضم الى تيار «مشوف» داخل الحزب (وهو تيار الحمائم) وفي سنوات الثمانينات عالج موضوع علاقاتنا مع الفلسطينيين، اذ انضم غالبية اللقاءات معهم. استهدف الصندوق اقامة علاقات مع اوروبا لتمويل مشاريع في المنطقة، وكان الموضوع الاساسي لنا هو مسألة العلاقات الاقتصادية بيننا وبين الفلسطينيين والمندوبية الاوروبية التي تواجهنا لها ابدت استعداداً لتمويل ابحاث ودراسات من هذا النوع، كما ان هيرشفيلد وجد مشاركين فلسطينيين لغرض الدراسات وهم اقتصاديون من شرق القدس وبالفعل نجحت مجموعتنا وحظيت بالتأييد والاحترام من جانب المندوبية الاوروبية». اتوقف هنا لاعيد للاذهان ان مفاوضينا الفلسطينيين تحدثوا في شهاداتهم عن هيرشفيلد باعتباره اكاديميا فقط فهل كانوا فعلاً لا يعلمون انه عضو نشط في حزب العمل وفي دائرة العلاقات الخارجية في الحزب وانه مكلف طوال عقد الثمانينات بمتابعة العلاقة مع الفلسطينيين، وهل بخل عليهم قادة الداخل الذين تفاوضوا معه عشرات المرات بهذه المعلومة.. انني اتساءل.

واعود لمتابعة رواية بيلين الذي استطرد يقول:

«في مايو 1992م وصل الى البلاد لارسن رئيس قسم في معهد الابحاث النرويجي «بابو» والمسؤول عن دراسة الوضع الاقتصادي بالنسبة لكل من اللاجئين في الاردن وسكان الضفة والقطاع، استقبله المسؤول في الهستدروت راندال ورتب لي لقاء معه ولانني كنت في عز النشاط للحملة الانتخابية لم اعر الرجل اي اهتمام زائد الا انني رأيته شخصياً على دراية كبيرة في الموضوع واقترح علي الحصول على كل مساعدة في ما يتعلق بالمسيرة السلمية من معهد «بابو» النرويجي وقال: «كل ما تريد تحت تصرفك»، طلبت منه الالتقاء مع يائير هيرشفيلد ليكون الشخص الذي يتصل به ويدير الاتصالات مع الفلسطينيين. بعد مضي اسابيع عاد لارسن للبلاد وسألني في ما اذا كنت احدد الشخص المناسب عن الجانب الفلسطيني للمفاوضات فقلت له: انه فيصل الحسيني، وقبل الانتخابات بأيام التقينا في القدس في احدى غرف فندق الاميركان كولوني: لارسن ويائير وفيصل الحسيني وانا. لم يعلم شيمعون بيريس بذلك اذا لم ار في ما قمت به ما يستدعي ابلاغ احد، واتفقنا انه اذا فزنا في الانتخابات وشغلت منصباً يمكنني من اجراء اتصالات مع الفلسطينيين فان خيار «بابو» سيكون قائماً وساري المفعول فوافقني فيصل الحسيني الرأي. لم يكن هناك امل حقيقي من مفاوضات واشنطن وكان ذلك رأي الحسيني ايضاً. اصبحت نائب وزير الخارجية بعد نجاح الحزب في الانتخابات حيث زار البلاد بعد اسابيع من تسلمي منصبي نائب وزير الخارجية النرويجي ايفلاند والتقيت به حيث تناولنا وجبة عشاء فاخرة في احد فنادق تل أبيب وانا ومدير مكتب نائب الوزير النرويجي. اتفقت مع فيصل الحسيني على تجاوز محادثات واشنطن عبر قناة سرية في اوسلو، وقد تفحصت امكانية مكانين آخرين غير اوسلو الا ان ردودهم كانت سلبية وهم يعضون اصابعهم ندماً اليوم بعد نجاح اوسلو. لكن مشكلة قد حدثت حين طلب بيريس مصادقة رابين على لقائه مع فيصل الحسيني وكانت المفاجأة رفض رئيس الوزراء اعطاء الضوء الاخضر رغم ان بيريس كان قد اجتمع في الماضي مرات عديدة مع الحسيني ويعرفه جيداً. لم يعد امامي الا الاسراع في العمل لالغاء القانون الذي يحظر الاتصالات مع المنظمة. رابين لم يسارع في العمل على الغائه بينما تحمست حركة ميرتس، وفي نهاية الامر قدم ديفيد ليبائي وزير العدل بياناً للتغيير وصوتق عليه في القراءة الاولى بأغلبية صوت واحد، وفي اليوم التالي في الرابع من يناير (كانون الثاني) سافر للمشاركة في لجنة التوجيه للمحادثات المتعددة الاطراف التي جرت في لندن ومعي مدير مكتبي شلومو جور ويائير هيرشفيلد وحضر لارسن وابو العلاء. عندما تشاور يائير مع حنان عشراوي حول رأيها بوجوب ايجاد شريك بمحادثات قالت: جربوا ابو العلاء، واجتمع معه يائير بوساطة عشراوي في لندن واتفقا على قيام قناة اوسلو. وبدأت عملية المحادثات وحتى ذلك الوقت لم يكن شيمعون بيريس يعلم شيئاً، اذ كنت سأحتاج لتقديم تقرير له لو ذهبت شخصياً الى اوسلو. طلب يائير لاجتماع العشرين من يناير 1993 انضمام فونداك ووافقت على ذلك. كانت القناة سرية تامة ويعلم بها انا ويائير وشلومو جور مدير المكتب ورون فونداك. كانت الميزانية بكاملها من النرويج، لهذا لم نكن بحاجة للتوجه للجهاز الفني التابع لوزارة الخارجية لتغطية المصاريف، كنا بعيدين عن التنبؤ بالاحتفال على مسرح البيت الابيض. بحث الطرفان في كافة القضايا: مستقبل المناطق، غزة والضفة، لم يجر حديث عن اعتراف متبادل، اما اريحا فقد تحدثنا عنها في وقت متأخر خلال محادثات بيريس - مبارك وهذا البند غير الصورة ودفع بالاتفاق قدماً. حين اقتربنا من الاتفاق قدمنا تقريراً لوزير الخارجية شيمعون بيريس وقد تحدث وقال انه ليس الاتفاق المطلوب الا انه اخبر رابين، ومن المؤكد ان رابين صادق على الاستمرار في العملية على اعتبار انها ليست ضارة، اذ لم يكن بيريس او رابين يتوقعان النتائج. تم توسيع الطاقم وانضم اوري سافير ويوئيل زينجر الذي كان يعمل محامياً في القطاع الخاص في الولايات المتحدة منذ اربع سنوات فقط. بعد ابريل (نيسان) اصبحت المحادثات تنبئ بامكانية التوصل لاتفاق جدي. خلال تلك الفترة كانت هناك محادثات موازية وهي قناة رابين - رامون - الطيبي مع تونس وكانت محادثات واشنطن مستمرة. لم اتعرف على أبو العلاء طوال الفترة الا ان وفدنا وصفه بانه رجل لطيف مبتسم، ماكر، يفهم الامور ومفاوض صلب ولكن يمكن التوصل الى اتفاق معه. وقد تذمر مراراً بسبب عدم حضوري شخصياً الى اوسلو. قبل الانتهاء من المحادثات تغير وزير الخارجية النرويجي وتسلم بدلاً منه وزير الدفاع السابق «هولست» الذي ادرك وبسرعة مغزى قناة اوسلو، وقد اطلعته واحطته علماً بالامور حيث قدم لي كل العون المطلوب. وجدير بالذكر ان الفترة من ابريل الى اغسطس كانت الاكثر كثافة وقد شارك هولست في جانب منها وكان على اتصال هاتفي مستمر معي. وخلافا للاعتقاد السائد فانه تم اطلاع الاميركيين منذ اللحظة الاولى، فانا ويائير اطلعنا مصادر اميركية معنية، ليس في البلاد وانما في واشنطن واماكن اخرى وهذه بدورها قامت بنقل المعلومات الى واشنطن لكل الاشخاص الذين كان يتوجب ان تصل اليهم بالفعل، ووصلت رسالتهم لنا ومضمونها: قناة واشنطن مستمرة بالعمل، نحن مسرورون لوجود قناة خلفية اضافية. ولكنني اعتقد ان وزير الخارجية وارين كريستوفر لم يعط الامر اهمية كبرى. عندما انتهى كل شيء لم يتفاجأ الاميركيون بأن شيئاً ما قد جرى من خلف ظهورهم وحين التقى بيريس وكريستوفر لاحاطته علماً بالاتفاق لم يفاجأ بشيء. الموضوعات الاشد صعوبة في مفاوضات اوسلو تمحورت حول مشاركة سكان القدس الشرقية في انتخابات المجلس التشريعي ومسألة اريحا والتزام المنظمة بوقف العنف ومكافحته مستقبلا، كانت فكرتي الاساسية التوصل لاتفاق ونقله لطاولة الوفود في واشنطن وكان قناة اوسلو لم تكن موجودة اطلاقاً. ولكن حين بدأ التفاوض حول وقف العنف طرأت فكرة الاعتراف المتبادل بين المنظمة وحكومة اسرائيل، ولدهشتي وفرحتي اصغى رابين للفكرة وابدى استعداداً للقيام بمثل هذه الخطوة. وعندها دخلت فكرة تبادل الرسائل بين رابين وعرفات حيز الجدية، تم ارجاء موضوع المستوطنات الى مفاوضات المرحلة النهائية وكان ذلك اكبر انجاز لنا. قضية الاعتراف المتبادل ناقشها هولست بعمق وللانتهاء من المسألة وعندما توجه بيريس للسويد طلبت من هولست الذي كان في آيسلندا التوجه الى السويد للقاء بيريس ولتحضير التوقيع في اوسلو، فاجابني قائلاً: انا على استعداد لان اكون في اي مكان وفي اية ساعة تحتاجون فيها الي. وهذا ما كان اذ تم التوقيع صباح اليوم التالي. حدثت مشكلة في اللحظة الاخيرة في واشنطن في سبتمبر 1993م فنحن اعتقدنا بوجوب التوقيع مع الطرف الفلسطيني في الوفد الاردني الفلسطيني وقد رفض عرفات ذلك وتمت الاستجابة لرأيه فالاتفاق مع المنظمة.

لقد حصل بيريس على المعلومات الخاصة بالقناة، وعندما اقتنع ان الاتجاه ذو اهمية اصبح الامر بالنسبة له رئيسياً وقام باقناع رابين بذلك والذي كان اكثر شكوكاً، لقد اصبح رابين منذ نيسان الشخصية الاساسية التي تحرك المفاوضات وهو الذي انشأ فكرة اريحا، لكن رابين اخذ على عاتقه كل المسؤولية اذ كان بمقدوره في كل لحظة ان يرسلنا الى بيوتنا. اذكر انه خلال حديث لي معه وفي ظروف صعبة للغاية انني رأيت فيه رجلاً يحمل كل المسؤولية على رأسه وتساوره المخاوف ازاء امن الدولة جراء ما نقوم به لكنه يمتلك الشجاعة الفائقة للسير قدماً حين اقتنع بذلك».

* * *

هذا ملخص رواية الرجل - من الطرف الآخر - لأوسلو وهي تتكامل في فصول عديدة مع رواية المفاوضين الفلسطينيين وتتعارض في امور جوهرية سبق الاشارة لها، لكنني اقطف جملة واحدة من حديث بيلين وهي «لقد كان ارجاء موضوع المستوطنات الى مفاوضات المرحلة النهائية اكبر انجاز لنا». وما نراه اليوم فوق الارض الفلسطينية يؤكد ذلك. هل كان المفاوضون الفلسطينيون قادرين على تحقيق تجميد ووقف الاستيطان في اوسلو؟ سؤال يحتارون هم انفسهم في الاجابة عنه.

ملاحظات حول أسلوب إدارة المفاوضات (3.3)

حتى لا نهزم أنفسنا كمفاوضين

نبيل زكي*

توصل أمين الرافعي منذ العشرينات من هذا القرن الى معرفة الاساليب التفاوضية للمحتلين الانجليز في ضوء متابعته لسير المفاوضات في الفترة من 1885 حتى 1887. ومن بين هذه الاساليب:

● المماطلة والتسويف لكسب الوقت وتخدير اعصاب المصريين وتخفيف حدة المطالبين بجلاء قوات الاحتلال.

● اللعب بالالفاظ والمناورات والاعيبه ووسائل الاستدراج والخداع.

● فرض الامر الواقع، او ما اسماه الرافعي بجعل الاحتلال امرا شبيها بالمألوف شيئا فشيئا.

ومن هنا استخلص أمين الرافعي القاعدة الضرورية لاي مفاوضاته وهي «ان يوضع لها اساس صريح يتقيد به الانجليز، وهو اساس الاستقلال التام لمصر والسودان». وهذا الاساس الصريح الذي يتقيد به الانجليز هو ما نسميه بلغة هذه الايام التي نعيشها الآن «المرجعية».

واخطر وسائل الاستدراج والخداع التي استخدمت في المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية هي التي سميت بالحلول الجزئية.

دبلوماسية الخطوة.. خطوة

ومنذ اللحظة التي اعلن فيها وزير الخارجية الاميركي الاسبق عن «دبلوماسية الخطوة.. خطوة».. ونحن العرب نعاني من العواقب الوخيمة التي ترتبت على سقوطنا في الفخ الكيسنجري.

بطبيعة الحال، فان كيسنجر كان يبحث في ذلك الوقت ـ غداة حرب اكتوبر (تشرين الاول) ـ عن مخرج يساعد على انقاذ ما يمكن انقاذه من مكاسب اسرائيل في عدوان يونيو (حزيران) عام 1967.

وادرك كيسنجر انه في حاجة الى بعض الوقت لامتصاص صدمة زلزال اكتوبر، والتفريق بين العرب الذين وحدوا صفوفهم بصورة رائعة غير مسبوقة، واحتواء الموقف برمته، وبحث وضع «استراتيجية مشتركة» مع مصر بناء على طلب انور السادات.. ومن هنا ظهر اختراع «الخطوة.. خطوة» الذي يعني تقسيم قضية الصراع الى عدة اجزاء ومراحل تفاديا لاتخاذ قرار سياسي بازالة آثار عدوان 1967 وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في ذلك العدوان والعودة الى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967. ويوفر اسلوب «الخطوة.. خطوة» لكيسنجر واسرائيل ذخيرة هائلة من ادوات الضغط على الطرف العربي. فلما كانت اسرائيل هي التي تحتل الارض، فانها تستطيع ان تساوم على اي شبر تنسحب منه قواتها مقابل هدايا ثمينة تجرد العرب من اوراقهم.. قطعة وراء قطعة. ويتيح اسلوب «الخطوة.. خطوة» طرح بدائل لم تكن من قبل صالحة للتفاوض، وطرح خطوات مؤقتة «يمكن تدبيرها سياسيا لتحدث تغييرا في البيئة السياسية وتجعل من الممكن معالجة القضايا المتزايدة الصعوبة بعد ان تعلم الاطراف ان بمقدورها معالجة القضايا الاقل صعوبة. وبدلا من التركيز بصفة اساسية على النتائج النهائية، يتم توجيه اهتمام اكبر الى كيفية التحرك من نقطة الى اخرى. وكلما تجمعت الخبرة، اصبح من الواضح بشكل متزايد انه يتعين ان تكون سياسات الانتقال صائبة قبل التفاوض بشأن اتفاقيات نهائية».

(هارولد سوندرز: اعادة تاسيس السلام العربي ـ الاسرائيلي)

ولكن، ما هو الضمان بأن الخطوات الصغيرة لن تستخدم كوسيلة لتجنب المسائل الكبرى التي تحتاج الى تسوية شاملة؟ هنا تطلب الاطراف ضمانات او تطمينات بشأن نتيجة المفاوضات.

الوسيط الاميركي لا يمانع في تقديم هذه التطمينات ما دامت اجراءات بناء الثقة تمضي على قدم وساق «لتغيير البيئة السياسية».

وتكمن خطورة الحلول الجزئية في حالة المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية، في ذلك البون الشاسع من الخلافات حول كل شيء حتى في ما يتعلق بتفسير قرار مجلس الامن رقم 242.

في مفاوضات الاسماعيلية التي جرت بعد زيارة السادات للقدس.. شرع الدكتور عصمت عبد المجيد في القراءة بصوت عال لمسودة «اعلان مبادئ» اعدته مصر. واتضح للاسرائيليين، منذ اول جملة في المسودة، ان المقترحات المصرية غير مقبولة على الاطلاق. فقد كانت تدعو الى انسحاب اسرائيل من سيناء والجولان والضفة الغربية وغزة وفقا لقرار مجلس الامن رقم 242 الذي ينص في ديباجته على عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة. وبعد ان انتهى عصمت عبد المجيد من القراءة والشرح، دار الحوار التالي بين السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيجين:

بيجين: اننا على استعداد لقبول نص القرار رقم 242 بدون ديباجته كمقدمة لعقد معاهدة سلام بين اسرائيل ومصر.

السادات: لا.. لا. ان الديباجة هامة اذ انها تقرر مبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة.

بيجين: ان المسألة.. ما هو نوع الحرب التي ادت الى هذا الاستيلاء، وهل هي حرب دفاعية ام هجومية؟

السادات: لقد هاجمتمونا في عام 1967.

بيجين: من الافضل ان نقوم بمراجعة ما كانت صحفكم تنشره في هذه الفترة، وما فعلتموه في مضيق تيران، ومع قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة، ان سلفك عبد الناصر حشد قوات عسكرية هائلة في سيناء ضد اسرائيل، كما اننا تعرضنا لهجمات من القوات السورية والاردنية. ولذلك فاننا نعتبر ان هذه الحرب كانت حربا دفاعية!

السادات: اعرف.. اعرف.

بيجين: لذلك فان وجودنا في سيناء شرعي وفقا للقانون الدولي الذي يسمح باحتلال اراضي الغير حتى يمكن عقد اتفاقية سلام!

ويقول الخبير والدبلوماسي الاميركي وليام كوانت انه رغم الحاح الرئيس الاميركي جيمي كارتر، خلال مفاوضات كامب ديفيد ـ على تجميد بناء مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية وغزة.. فإن مناحم بيجين رفض مثل هذا التجميد، بل ان اسرائيل لم توافق ـ حتى في ما يختص بمفاوضات الوضع النهائي ـ على الالتزام بمبدأ الانسحاب مقابل السلام.

قضايا مؤجلة

ويقول وليام كوانت ان الاسرائيليين وجدوا في فكرة الفترة الانتقالية التي تضمنتها اتفاقية كامب ديفيد فرصة لتأجيل اتخاذ القرارات الصعبة المتعلقة بالحدود والسيادة، وان العرب اعتبروا كامب ديفيد بمثابة طريقة لتفادي المسائل الهامة المتعلقة بالارض، كما ان الاتفاقية لا تمنع اسرائيل من المضي في الاستحواذ الواقعي والفعلي على الاراضي المحتلة. (كامب ديفيد بعد 10 سنوات ـ المحرر وليام كوانت ـ مركز الاهرام للترجمة والنشر).

كان قانون كيسنجر هو استخدام اقصى قوة لممارسة اقصى ضغط من اجل تحقيق اقصى هدف. ولم يكن هناك ما هو افضل من الحلول الجزئية وفقا لسياسة «الخطوة.. خطوة» لتطبيق هذا القانون.

فالمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية التي بدأت بالمطالبة بالانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة (بما في ذلك القدس الشرقية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الضفة الغربية) والجولان الى جانب سيناء.. انتهت الآن الى مناقشة حجم ارتفاع المنازل في مدينة الخليل والشوارع التي يمكن ان يسير اليها الفلسطينيون وتلك التي لا يستطيعون السير فيها، وهذه هي نتيجة الحلول الجزئية والمرحلية.

وعندما كان أمين الرافعي يتحدث عن مناورات كسب الوقت في المفاوضات المصرية ـ الانجليزية ومحاولات المحتلين فرض الامر الواقع .. لم يكن هناك احتمال في ذلك الوقت بأن تضم بريطانيا مساحات من اراضي مصر الى المملكة المتحدة او ممتلكات التاج البريطاني! غير انه في حالة الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي فان هذا الخطر قائم ومباشر. ولذلك فان «ترحيل» القضايا للبحث في مواعيد لاحقة بعد سنوات يتفق مع مصلحة اسرائيل في استثمار هذا الوقت لتكثيف وتوسيع الاستيطان وعمليات التهويد وتغيير المعالم التاريخية والجغرافية للمدن وفرض الامر الواقع بحيث لا يجد المتفاوضون ارضا يمكن ان يدور حولها التفاوض عندما يحين وقت هذا التفاوض! وكانت نوايا اسرائيل واضحة منذ البداية عندما رفضت تجميد الاستيطان.

واذا كانت القضايا المؤجلة لمفاوضات الحل النهائي هي الاكثر صعوبة فان الحلول الجزئية المرحلية لا تؤدي الى تسهيل المفاوضات بشأن الامور الاكثر صعوبة وتعقيدا.. بل على العكس والا فان على الخبراء والمحللين ان يقولوا لنا: هل اصبحت مشكلة القدس اكثر سهولة الآن بعد اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في غزة وبعض اجزاء من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية؟ وهل اصبحت قضية ازالة المستوطنات اكثر سهولة الآن؟ وهل تغيرت «البيئة السياسية»؟. اذن، لماذا كانت التجزئة والانتظار والتأجيل؟

وكان يمكن قبول فكرة خطوة اولى تعقبها خطوات متتالية على مراحل على طريق انتزاع بقية الارض والحقوق.. اذا تم وضع قيود على حركة الطرف الاسرائيلي بحيث لا يستثمر التأجيل لصالحه.

وهذا ما لم يحدث. كذلك كان يمكن قبول فكرة الحلول المرحلية اذا لم تتضمن الخطوة الاولى قيودا تصادر حق الطرف العربي في الانتقال الى خطوة تالية ابعد على طريق استرداد الارض والحقوق. اما اذا كانت هذه الخطوة الاولى تقيم حاجزا وسدا منيعا امام الانتقال الى خطوات اكثر تقدما على هذا الطريق..نكون قد خسرنا المفاوضات، وخاصة في ظل السياسة الاسرائيلية المعلنة منذ عهد حكومة حزب العمل الاسرائيلي وهي «انه لا توجد مواعيد مقدسة!».

ومن اخطر الامور التي تعرضت لها المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية: .. اللجوء الى الغموض في الصياغات عند الوصول الى نقطة حساسة. (وهذا هو ما اتاح لمناحم بيجين ان يعلن، بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، انه لم يوافق على الانسحاب من الضفة الغربية تحت اي ظرف من الظروف).

وقد يغير المفاوض الاسرائيلي موقفه فجأة لاعتبارات تتعلق بتحقيق المزيد من المكاسب لاسرائيل.

وعلى سبيل المثال، قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انه يرى الانتقال الفوري الى مفاوضات الحل النهائي (التي كان من المقرر ان تبدأ في شهر مايو ـ ايار الماضي). وتصور البعض ان نتنياهو تحول على حين غرة الى رجل الحلول الفورية.

غير ان الهدف من اقتراح نتنياهو (الذي مات فور ولادته، لان نتنياهو لا يريد اصلا الاقدام على خطوات عملية في مفاوضات السلام في الوقت الحاضر) هو الغاء ما تنص عليه اتفاقية اوسلو ـ 2 من خطوات لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مساحات اخرى من الضفة الغربية. فهو يريد ان تبدأ مفاوضات الحل النهائي دون ان تسبقها مثل هذه «التنازلات» للفلسطينيين بحيث يكون المفاوض الاسرائيلي في مركز اقوى. وحتى اذا اضطر الى تقديم مثل هذه «التنازلات» في مفاوضات الحل النهائي.. يكون في موقف يسمح له بأن يعلن «أن هذا هو الحل النهائي.. وكفى!» دون حاجة الى المزيد من الخطوات لتسوية القضايا الجوهرية المعلقة بطريقة لا ترضى عنها اسرئيل.

تكتيك التشتيت

وتتبع اسرائيل عدة تكتيكات في المفاوضات.تتنوع وفقا للظروف والاحوال ودواعي الضغوط الدولية.

فهناك مثلا اسلوب طرح بدائل توهم الطرف العربي بأن اسرائيل اختارت طريق المرونة.. غير ان الفحص الدقيق لهذه «البدائل» يكشف انها نفس المقترحات السابقة المرفوضة ولكنها في «ثوب جديد». ويكون الهدف من الايهام بمرونة المقترحات «الجديدة» هو السعي الى كسب المزيد من دعم طرف ثالث وسيط او تفتيت وحدة القوى الفلسطينية او خداع الرأي العام العالمي. وهناك اسلوب «التشتيت» او الـ Diversion الذي يعني تحويل الانظار بعيدا عن القضية الرئيسية وفرض قضايا اخرى جانبية تجذب الاهتمام العربي او العالمي لبعض الوقت تكون اسرائيل خلاله قد نجحت في تثبيت واقع معين او تخفف الضغط عليها حول قضية محددة.. الى ان تلتقط انفاسها. ويمكن ان تتكرر عمليات التشتيت بين وقت وآخر.

المشروع (ج)

وفي حوار شارك فيه كاتب هذه السطور مع شيمون بيريس زعيم المعارضة الاسرائيلية حول الاسلوب الاسرائيلي في التفاوض والذي يسعى الى انتزاع تنازلات من الطرف الآخر، قال: «ليس من الضروري، عند التفاوض، ان تضطر للاختيار بين المشروع (أ) والمشروع (ب)، بل عليك ان تجد المشروع (ج).. ففي المفاوضات ـ كما يقول ـ لا يكفي ان تتفاوض، وانما يجب ان تبتكر افكارا وخططا ومشروعات جديدة».

غير ان حقيقة ما يجري في المفاوضات ـ وما لم يقله بيريس ـ هو ان اسرائيل تريد من البداية المشروع (ج)، اما المشروع (أ) فهو مجرد «غطاء» يحمي «زحف» المشروع (ج) على مائدة المفاوضات الى ان يحقق النصر! وربما يتوهم الطرف العربي ـ عندئذ ـ انه هو المنتصر!

ونحن ـ العرب ـ نهزم انفسنا حتى في اللغة والتعبيرات والمصطلحات. انظر مثلا الى تعبير «عملية السلام». ماذا يعني؟ ثم الا نلاحظ انه نفس التعبير الذي تستخدمه اسرائيل والولايات المتحدة.

اتصور ان التعبير الصحيح هو «قضية العدوان الاسرائيلي على العرب» او «مشكلة احتلال اسرائيل للاراضي العربية».

واصبح مطلبنا هو «استئناف عملية السلام» وليس «المطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني». وعندما نصدر بيانات مشتركة مع مسؤولي الدول الاخرى، يرد ذكر «عملية السلام» وليس «الدعوة الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة 242 و338 و425 بشأن الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة». واحيانا نتزلق الى الحديث عن «الارهاب» دون ان نحرص على التفرقة بين «الارهاب».. و«المقاومة الوطنية المشروعة لقوات الاحتلال».

وهناك بين المفاوضين العرب من يسلمون من البداية بأن القدس «موحدة ولا احد يسعى الى تقسيمها». واحيانا يتم تقديم مشكلة القدس باعتبارها مشكلة الاشراف على الاماكن الدينية المقدسة، وليست قضية سياسية، ومشكلة احتلال يجب التخلص منه بتحرير القطاع الشرقي للمدينة.

على اننا يجب ان نسجل ظاهرة ايجابية هي ان البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي الاخير في القاهرة تحدث لاول مرة، بعد انقطاع طويل، عن المطالب العربية باللغة والاسلوب والتعبيرات التي كنا نعرفها من قبل.

أخطاء سابقة

ولا يقل اهمية عن ذلك ان نكف عن اظهار الاستعداد للمساومة وتقديم التنازلات بلا مقابل حتى قبل ان تبدأ اي مفاوضات.

لقد شرع البعض في حديث عن قبول الابقاء على المستوطنات في الاراضي الفلسطينية قبل ان تبدأ مناقشة قضية الاستيطان في مفاوضات الحل النهائي! وقد تسبب هذا التخاذل التفاوضي في اضرار فادحة في مفاوضات سابقة.

يقول الكاتب الكبير الراحل «احمد بهاء الدين» في كتابه «محاوراتي مع السادات» ان السفير الاميركي في مصر في السبعينات (هيرمان ايلتس) انه حدث اكثر من مرة انه كان يوضح ـ بحكم عمله ـ للرئيس الاميركي كارتر ما يمكن ان يقبله السادات وما لا يمكن ان يقبله، ثم يفاجأ بأن الرئيس كارتر يستدعيه ويوبخه لان ما زعم له ان السادات لن يقبله، قد علم كارتر من مناحم بيجين ان السادات قد قبل به فعلا ولم تكن ظروف المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية في اي يوم من الايام في حاجة الى «روافع» وقوى ضاغطة مؤثرة وفعالة لتحريكها في الاتجاه الصحيح.. كما هي اليوم.

* كاتب مصري

ملاحظة حول العلاقات الإقليمية للحركة السياسية الكردية في العراق

فلك الدين كاكائي*

العلاقات الإقليمية لأي حزب كردستاني، وللحركة التحررية الوطنية الكردية عامة، في اي جزء من اجزاء كردستان، تتحكم فيها اساسا طبيعة التقسيم، خاصة منذ الحرب العالمية الاولى (1914 ـ 1918).

بسبب التقسيم الى اربعة اجزاء متلاصقة ومتجاورة جغرافيا، فقد صار كل جزء يتأثر مباشرة بما يتعرض له اي جزء آخر. كما ان بعض الاجزاء تصبح، في بعض الاحيان، ضحية لاجزاء اخرى او هكذا يبدو الامر في الظاهر.

وبسبب لعنة التقسيم المشؤومة هذه فقد صار الشعب في كل جزء يتعرض لقمع مزدوج ومتضاعف. فهو لا يخضع فقط للقمع والاضطهاد من قبل اية حكومة اخرى مجاورة لهذا البلد. فالشعب الكردي «مباح» لجولات اية حكومة اخرى.

ان مصطلح «دول الجوار» كرديا يعني الدول التي تضم اقساما من الشعب الكردي، حتى صرت استعمل مصطلح «البلدان الكردية» كناية عن البلدان التي تقتسم كردستان.

وبالطبع فإن للعراق جيرانا آخرين، اضافة الى تركيا وايران وسورية. فهناك الاردن والسعودية والكويت. لكن مصطلح «العلاقات الاقليمية» للحركة الكردية ينسحب في ادبياتنا على دول الجوار «الكردية» اي الدول التي تضم لجزء من كردستان.

ثبات العلاقات الإقليمية حتى الآن

مهما تغيرت طبيعة العلاقات الدولية فإن العلاقات الاقليمية للشعب الكردي ظلت شبه ثابتة، مع تغيرات طفيفة شكليا، والحرية النسبية للحركة السياسية الكردية بسبب الاوضاع الدولية وانعكاسها المباشر على الشرق الاوسط خاصة بعد حرب الخليج الثانية عام 1992. وان العلاقات الكردية مع دول الجوار (اي: العلاقات الكردية ـ الاقليمية) تتحدد غالبا من قبل هذه الدول وليس من قبل الحركة الكردية واحزابها. وقد اتسمت هذه العلاقات بظاهرتين:

اولاهما ـ انها علاقات غير متكافئة، لانها بين دول وحكومات قائمة وذات سلطة وسيادة وقوة من جهة وبين احزاب سياسية من جهة اخرى، وهي احزاب اضعف من هذه الحكومات بكثير، وفي حاجة اليها اكثر من ان تكون (هذه الحكومات) في حاجة الى هذه (الاحزاب)، الا في الضرورات القصوى وذلك لاهداف واغراض تكتيكية ومؤقتة.

والثانية ـ ظلت هذه العلاقات متوترة، متذبذبة، معرضة للتغيير في اية لحظة، لكنها ظلت ـ في نفس الوقت ـ ثابتة. ذلك لان الحكومات هي التي تحدد اساسا مسار هذه العلاقات. ولما كانت مصالح هذه الحكومات ثابتة، فإن هذه العلاقات تبقى ثابتة من وجهة نظر استراتيجيتها ومصالحها. ولكنها معرضة ـ في الوقت نفسه ـ للتذبذب والتوتر والتغيير بسرعة حسب مقتضيات سياسات هذه الحكومات ازاء هذه الفصيلة او تلك في الحركة الكردية.

ففي بعض الاحيان يبدو للمراقب من بعيد كما لو كان الحزب الفلاني قد استطاع تغيير علاقاته الاقليمية، او تغيير العلاقات الاقليمية لهذه الحكومة او تلك. ويبدو ذلك للناظر من بعيد من خلال شعارات عالية الصوت قد يرفعها حزب معين في ظرف معين، كما لو ان هذا الشعار هو الذي يرسم العلاقة الاقليمية لحكومة معنية.

حلقة ملعونة

اذن... تدور العلاقات الكردية، اقليميا في حلقة ملعونة. وغالبا ما يتعرض حزب ما الى «العقاب» من قبل حكومة معينة لدولة في الجوار بحجة ان الحزب المعين هو الذي غير سياسته، في حين ان جوهر المسألة كامن في تغيير جرى مسبقا في القرار السياسي للحكومة المعنية، التي لا تتوانى ولا يصعب عليها ايجاد المبررات ـ وما اكثرها ـ لالقاء اللوم والذنب على هذا الحزب او ذاك.

اما محصلة هذه العلاقات فهي ترسيخ حالة التقسيم للشعب الكردي وتجزئة حركته السياسية ايضا.

وكلما اشتد ساعد هذه الحركة، وكلما تصاعدت اصداء القضية الكردية، اشتدت وتصاعدت حدة التحرك الاقليمي لتجزئة الحركة الكردية لعرقلة وصولها الى هدفها الطبيعي وهو التحرر ورفع الغبن التاريخي عن الامة الكردية.

اما القصور الذاتي الملموس في الحركة الكردية ذاتها فيؤدي الى تسهيل مهمة التحرك الاقليمي. وقد ثبت هذا عشرات المرات مع الاسف، وما زال ماثلا امام اعين المطلعين. وان التذبذب العشوائي والطيش السياسي، والتحرك بحقد من قبل بعض الاحزاب السياسية الكردية، فيضع مبررات جديدة في ايدي القوى الاقليمية. وفي نهاية المطاف فإن جميع دول الجوار (كذلك العراق نفسه يوصي لاحزاب الاجزاء الاخرى) تحاول ان تُعلم الشعب الكردي تكرارا ويوميا هذا الدرس البسيط في ظاهره وهو ان هذا (الشعب الكردي) يجب ان يقتنع بالعيش الى الابد في ظل الدولة التي «ترعاه» الآن، والا يفكر في غير ذلك او ابعد من ذلك.

اما الكورد انفسهم فيقولون: آمنا بالله وليكن الامر كذلك رغم انه ليس قناعتنا القلبية. وقد ارتضينا بما فرض علينا عنوة.. لكنهم لا يدعوننا نعيش بأمان وكرامة وحقوق اولية.. لا يدعوننا نستقر. انهم بانفسهم يستفزوننا دوما؟

محاولة لعلاقات ثابتة نسبيا

الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق حاول ان يقيم علاقات اقليمية ثابتة نسبيا، رغم علمه انه ليس هناك ثبات في العلاقات السياسية ـ اية علاقات سياسية ـ في اي مكان وزمان. ولدى ما عمله هذا الحزب اقليميا.

هذا الحزب هو صاحب اطول علاقات شبه ثابتة مع سورية (دولة اقليمية هامة) منذ اوائل السبعينات. وكان ايضا صاحب اطول علاقات شبه ثابتة مع ايران (دولة اقليمية هامة اخرى). لا سيما بعد قيام الجمهورية الاسلامية عام 1979 وحتى اواخر يوليو (تموز) الماضي.

وقد حاول الحزب الاحتفاظ بعلاقات ودية مع البلدين بغض النظر عن موقفهما، او موقف اي منهما، ازاء اي حزب كردستاني آخر حتى ولو كان خصما سياسيا للحزب الديمقراطي الكردستاني واحتفظ الحزب بهذه العلاقات بغض النظر عن تقلبات مواقف خصومه السياسيين ازاء اي من البلدين او كليهما. ولم يبن هذه العلاقات على حساب اي طرف كردستاني.

ولكن علاقة الحزب بالجمهورية الاسلامية الايرانية توترت فجأة حين رأت الاخيرة مصلحتها في دعم الخصم السياسي للحزب علنا. ففي يوليو الماضي توغلت القوات الايرانية الى عمق 200 كم داخل كردستان العراق لضرب اللاجئين الكورد الايرانيين المقيمين هنا. فانبرى الحزب ينتقد ذلك لسببين: اولا: سبب قومي معروف، وثانيا: لاعتقاد الحزب بأن تعاون الاتحاد الوطني الكردستاني مع القوات الايرانية (اواخر يوليو الماضي) كان صفقة على حسابه هو (اي الحزب) لكن الجمهورية الاسلامية الايرانية لم تتحمل هذا النقد، بل قامت بعد ذلك عمليا بما عزز اعتقاد الحزب. وحصل ما حصل من توتر شديد بين الطرفين الى ان جرى تحرك ايجابي لازالة هذا التوتر وعودة العلاقات الى طبيعتها. فقد زار طهران وفد من المكتب السياسي للحزب برئاسة عضو المكتب السياسي للحزب فاضل ميراني وذلك بناء على دعوة من حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية التي اولت اهتماما رسميا بالوفد، حيث جرت محاولة جادة من الطرفين لتحسين العلاقات، وهو مطمح مشروع لاي دولة او اي حزب. وهذه المرة ايضا فإن الحزب الديمقراطي الكردستاني قد استجاب لتحسين علاقاته الاقليمية مع ايران بدون ان يكون ذلك على حساب احد، ولم يطلب الحزب من ايران اكثر من موقف الحياد واعادة علاقات حسن الجوار والاحترام المتبادل.

ومثلما ان علاقات الحزب مع ايران طوال العقدين الاخيرين لم تكن على حساب اي طرف كردستاني، فإنه هذه المرة ايضا حرص على تأكيد هذه القاعدة. فقد ظل الحزب يدعو حكومات الجوار الى التعايش السلمي والثقة وحسن الجوار ولاحترام سيادة العراق ووحدته. وان الملاحظة الاخيرة هامة جدا. فالحزب الديمقراطي الكردستاني لم ولن يزايد بالشعارات القومية وهو يدرك بما يمكن انجازه عمليا، ويعرف جيدا ان كردستان العراق جزء من العراق، وان المسألة الكردية في العراق ستحل في اطار الدولة العراقية وليس خارجها. لذلك فإن الحزب، في علاقاته الاقليمية والدولية لن ينسى لحظة واحدة هذه الحقيقة، ويرى بأن الثبات النسبي لعلاقاته الاقليمية هو في مصلحة العراق اجمع. بمعنى آخر انه لن يقيم علاقات اقليمية على حساب العراق. واما الظروف الاقليمية والدولية التي تتيح اليوم اقامة مثل تلك العلاقات فهي شيء آخر. والحزب الديمقراطي الكردستاني، بمراعاته لهذه التوازنات الدقيقة، وادراكه التام للسيادة العراقية ووحدة الدولة العراقية ـ رغم الخلاف السياسي ـ انما يخدم حاضر ومستقبل الشعب العراقي ووحدته والتآخي العربي ـ الكردي. كما ان اصرار الحزب على تجنب اقامة علاقات اقليمية على حساب الحركة التحررية الوطنية الكردية في اي جزء سيخدم حاضر ومستقبل هذه الحركة والقضية الكردية العادلة.



أعضاء المنتخب السعودي يحتفلون بالكأس الآسيوية مع أعضاء الجهاز الاداري والجماهير (رويتر)

قائمة الدول الفائزة بالكأس

عادلت السعودية بفوزها على الامارات في نهائي كاس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم رقم ايران القياسي بالفوز بالبطولة ثلاث مرات على مدى تاريخ البطولة الذي يرجع الى 40 عاما.

المنتخبات الفائزة بكأس آسيا منذ نشأتها

العام	الدولة المضيفة	الفائز	المركز الثاني	النتيجة
1956	هونج كونج	هونج كونج	اسرائيل	نظام الدوري
1960	كوريا الجنوبية	كوريا الجنوبية	اسرائيل	نظام الدوري
1964	اسرائيل	اسرائيل	الهند	نظام الدوري
1968	ايران	ايران	بورما	نظام الدوري
1972	تايلاند	ايران	كوريا الجنوبية	1/2
1976	ايران	ايران	الكويت	1/صفر
1980	الكويت	الكويت	كوريا الجنوبية	3/صفر
1984	سنغافورة	السعودية	الصين	2/صفر
1988	قطر	السعودية	كوريا الجنوبية	3/4 ضربات ترجيح
1992	اليابان	اليابان	السعودية	1/صفر
1996	الامارات	السعودية	الامارات	2/4 ضربات ترجيح

كاس البطولة

محمد الدعيع

علي دائي

● كاس المنتخب البطل: (السعودية)
● كاس احسن لاعب: خدادي عزيزي (ايران)
● كاس الهداف: علي دائي (ايران)
● كاس احسن حارس مرمى: محمد الدعيع (السعودية)
● كاس اللعب النظيف: (منتخب ايران)
● كاس التنظيم: (الامارات)
● وحجبت كاس احسن مدافع

الفريق الإماراتي (الوصيف) حجز مكانه في بطولة القارات المقبلة

المنتخب السعودي يعيد زعامة الكرة الآسيوية للعرب

أبوظبي: من محمد قدري حسن

انتهت بطولة كاس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم واسدل الستار على منافساتها في ابوظبي بتتويج السعودية بالكاس للمرة الثالثة خلال 12 عاما.

واستعاد العرب زعامة الكرة الآسيوية، ونالت الامارات العربية المتحدة كاس التقدير لحسن التنظيم وكذلك تقدير الملايين في شرق القارة وغربها لبلوغها المباراة النهائية لاول مرة وتأهلها لأول مرة الى بطولة القارات على كاس الملك فهد في الرياض خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل جنبا الى جنب مع منتخبات السعودية بطل آسيا ومستضيف كاس القارات والبرازيل (بطلة العالم)، والتشيك (وصيف بطل اوروبا) وجنوب افريقيا (بطلة افريقيا) والاورجواي (بطلة اميركا الجنوبية) والمكسيك (بطلة اميركا الشمالية والوسطى) واستراليا (بطلة اقيانوسيا).

وجاء فوز السعودية على الامارات في المباراة النهائية 2/4 بالركلات الترجيحية من نقطة الجزاء ليحدث موجة فرح عارم في كل انحاء المملكة العربية السعودية وحالة من الذهول بين كل اوساط الامارات، وبينما نامت الامارات هادئة في ليلة صاخبة وغادر فرسان منتخب الامارات مقراتهم في ابوظبي عائدين الى منازلهم في ساعة مبكرة من صباح أمس.

كان عشرات آلاف المواطنين في شتى انحاء السعودية يعبرون عن ابتهاجهم بالفوز الكبير في حين كانت البسمة تملأ وجوه كل فرسان المنتخب السعودي وهم يحزمون امتعتهم مساء امس مغادرين ابوظبي على متن طائرة خاصة الى الرياض حيث كانت الجماهير الحاشدة تنتظرهم في المطار واستاد الملك فهد للمشاركة في احتفال كبير.

واستغل المنتخب السعودي خير استغلال تدني مستوى اليابان وكوريا الجنوبية المضيفتين لكاس العالم لكرة القدم عام 2002 ليفوز بكاس آسيا للمرة الثالثة.

وكانت اليابان وكوريا الجنوبية مثلهما مثل السعودية مرشحتين للفوز بالبطولة غير ان اداءهما كان مخيبا للامال في بطولة لم تقدم برهانا كبيراً على ان القارة الآسيوية بدأت تضيق الفجوة بينها وبين اميركا اللاتينية واوروبا وافريقيا.

وخرجت اليابان وكوريا من دور الثمانية على ايدي فريقين لم يتأهل اي منهما للنهائي.

وكان الفريق الكوري على وجه الخصوص اشبه بظل للفرق الاخرى، فلم يفز الا بواحدة من بين المباريات الاربع التي لعبها وسحقته ايران 2/6 في دور الثمانية. وفاز منتخب اليابان الذي حصل على البطولة قبل اربع سنوات على ارضه باول ثلاث مباريات في البطولة الحالية ثم هزمته الكويت 2/صفر في مباراة سيطر عليها الا انه لم يكن بالمستوى اللازم لتحقيق الفوز. وعزا مسؤولو الفريقين ذلك الى سوء الاعداد وطول المواسم المحلية. غير ان مدربي اليابان وكوريا الجنوبية لم يخفيا ان الفوز بالبطولة الاسيوية في قائمة اولوياتهما. وقال الرجلان فور الهزيمة انهما اصيبا بخيبة امل لأن الخروج المبكر من البطولة يعني قلة الاعداد لتصفيات كاس العالم التي تبدأ في مارس (آذار) المقبل.

واضاف المنتخب السعودي الى البطولتين اللتين فاز بهما عامي 1984 و 1988 دون ان يستأثر بخيال الجماهير وبفضل الفوز بضربات الجزاء الترجيحية في لقاء قبل النهائي مع ايران وفي النهائي مع الامارات الدولة المضيفة.

ومع ان الفريق السعودي قدم واحدا من احلى العروض في البطولة فقد افتقر للترابط. وكانت الدولة المضيفة من مفاجآت البطولة فتأهلت للنهائي بعد اداء قوي في كل مبارياته، وعوض فريق الامارات بالقوة البدنية والروح القتالية عما افتقده من المهارات والقدرات الفنية. وكانت ايران الفائزة بالبطولة ثلاث مرات متعاقبة من عام 1968 حتى 1976 اكثر الفرق ترابطا وبها ايضا امهر المهاجمين. احتلت ايران المركز الثالث بعد فوزها على الكويت 2/3 بضربات الجزاء الترجيحية وحصل مهاجماها علي دائي وخدادي عزيزي على جائزتي اكبر هداف واحسن لاعب على التوالي. وفاتت بضعة اندية من الشرق الاوسط والمغرب العربي اللاعبين، وكانت جائزة اللعب النظيف من نصيب منتخب ايران ايضاً.

بين التصفيات والنهائيات

اشترك في النهائيات 12 فريقا افرزتهم 58 مباراة في التصفيات التمهيدية بين 33 دولة وسجلت 259 هدفا مقابل 80 هدفا في النهائيات التي تضمنت 26 مباراة 18 منها في الدور الأول الذي تم فيه توزيع المنتخبات الـ 12 على 3 مجموعات.. الأولى لعبت في ابوظبي وضمت الامارات (المستضيف)، كوريا الجنوبية والكويت واندونيسيا، الثانية ولعبت في دبي وضمت السعودية وايران والعراق وتايلاند. والثالثة ولعبت في مدينة العين وضمت اليابان (حاملة اللقب) والصين وسورية وأوزبكستان.

والى دور الثمانية تأهلت 8 منتخبات هي الامارات والكويت وكوريا الجنوبية عن المجموعة الأولى، وايران والسعودية والعراق عن المجموعة الثانية، واليابان والصين عن المجموعة الثالثة.

وفي دور الثمانية اقصيت منتخبات العراق واليابان والصين وكوريا الجنوبية، بينما تأهلت الامارات والكويت والسعودية وايران لدور الاربعة الذي شهد فوز السعودية على ايران والامارات على الكويت لينحصر الصراع على القمة الآسيوية بين فريقين عربيين هما الامارات والسعودية. وهذا ما حدث لأول مرة عبر تاريخ المسابقة التي انطلقت قبل اربعين عاما، في حين لعبت ايران مع الكويت على المركزين الثالث والرابع.

وهكذا نرى ان الكرة العربية حققت انجازات كبرى في هذه البطولة تمثل ذلك في بلوغ اربعة فرق لدور الثمانية وثلاثة منها لدور الأربعة وظهور الكرة العربية في 20 مباراة من اصل 26، وفوز 15 لاعبا عربيا بجائزة احسن لاعب من بين 26 لاعباً حملوا الجائزة في 26 مباراة.

أرقام من البطولة

شهدت البطولة 80 هدفا بمعدل حوالي ثلاثة اهداف ونصف في المباراة الواحدة وهي نسبة عالمية تبرز النزعة الهجومية لنخبة فرق القارة.

شهد الدور الأول 59 هدفا في 18 مباراة وشهدت الأدوار النهائية 21 هدفا في 8 مباريات.

سيطر التعادل مرتين فقط في اول مباراتين 1/1 بين الامارات وكوريا الجنوبية و2/2 بين الكويت واندونيسيا في حين انتهت باقي المباريات بفوز أحد الفريقين.

وفي دور الثمانية طبقت قاعدة الهدف الذهبي لأول مرة عبر تاريخ كاس آسيا، ولم يستفد من ذلك سوى منتخب الامارات الذي اقصى العراق بهدف ذهبي سجله المدافع عبد الرحمن ابراهيم في الدقيقة 14 من الشوط الاضافي الأول، لحسم التعادل السلبي في الوقت الأصلي لمباراتهما فمن دور الثمانية الذي شهد حسم باقي المباريات في الوقت الأصلي بفوز الكويت على اليابان 2/صفر والسعودية على الصين 3/4 وايران على كوريا الجنوبية 2/6.

في دور الأربعة حسمت مباراة الامارات والكويت في الوقت الأصلي بهدف اماراتي لحسن سعيد في الدقيقة 69 لكن ركلات الترجيح من نقطة الجزاء التي طبقت لأول مرة في البطولة الحالية حسمت فوز السعودية على ايران 3/4 بعد التعادل السلبي في الوقتين الأصلي والاضافي.

وفي يوم الختام تكرر مشهد الركلات الترجيحية مرتين الأولى بفوز ايران على الكويت 3/4 بعد التعادل الايجابي 1/1 في الوقت الاصلي لتحديد المركزين الثالث والرابع، والمرة الثانية بفوز السعودية على الامارات 2/4 لحسم التعادل السلبي في الوقتين الأصلي والاضافي.

● بينما حجبت جائزة احسن مدافع في البطولة استحق محمد الدعيع حارس مرمى السعودية كاس لاحسن حارس مرمى في بطولة كاس آسيا كونه صد 3 ركلات ترجيحية أمام ايران والامارات ضمنت لبلاده استعادة كاس آسيا.

● لم تخسر الامارات سوى المباراة النهائية امام السعودية، بينما لم تخسر السعودية إلا أمام ايران في الدور الأول، أما ايران فخسرت امام العراق ثم امام السعودية في دور الأربعة، ولذلك فان كل الفرق الـ12 عرفت طعم الخسارة، وكلها تذوقت طعم الفوز باستثناء تايلاند التي خسرت مبارياتها الثلاث.

● ايران هي صاحبة اقوى هجوم سجلت 14 هدفا مقابل هدفين فقط لتايلاند (اضعف هجوم).

● الامارات هي صاحبة اقوى دفاع، لم تهتز شباك حارس مرماه سوى 3 مرات في الدور الأول مع استثناء ركلات الترجيح في المباراة النهائية، بينما اهتزت شباك تايلاند 13 مرة (اضعف دفاع).

● أعلى نتائج في البطولة حققتها ايران بفوزها على كوريا الجنوبية 2/6 والسعودية بفوزها على الصين 3/4 وعلى تايلاند 6/صفر وكوريا بفوزها على اندونيسيا 2/4.

● هناك ركلة جزاء واحدة ضائعة في البطولة نفذها بخيت سعد للامارات وصدها حارس مرمى العراق عماد هاشم.

● شهد الدور الأول 5 ركلات جزاء سجلت جميعها بنجاح بدأها اسامة حسين للكويت في شباك اندونيسيا ثم علي دائي لايران في شباك العراق، وخالد التيماوي من ركلتين في شباك تايلاند وسيرجي لاوزبكستان في شباك سورية، وفي دور الثمانية نفذت ركلة جزاء ناجحة من علي دائي في شباك كوريا.

● البطاقة الحمراء (الطرد) ارتفعت 3 مرات فقط (مرتان في الدور الأول) من قبل الحكم الدولي المصري جمال الغندور لحارس مرمى تايلاند واخرى في الدقيقة العاشرة من مباراة تايلاند والسعودية، ومن قبل الحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم في وجه سيرجي لاعب اوزبكستان في الدقيقة 75 من مباراة سورية واوزبكستان، ومرة في الدور النهائي من قبل الحكم الدولي الماليزي محمد نزري في وجه المدافع السعودي حسين عبد الغني في الدقيقة 87 من المباراة النهائية بين الامارات والسعودية.

● انفرد بصدارة لائحة الهدافين الايراني علي دائي (8 اهداف) والكويتي جاسم الهويدي 6 اهداف والسعودي فهد المهلل 4 اهداف، ودائي هو هداف التصفيات التمهيدية بـ 12 هدفا وهو لاعب نادي السد القطري.

● أسرع هدف في البطولة سجله مدافع الصين زهانج انهوا في الدقيقة الخامسة من مباراة السعودية والصين.

● مدافع وحيد سجل هدفا بالخطأ في مرماه هو السوري حسان عباس في الدقيقة 86 من مباراة سورية واليابان وبه تعادلت اليابان ثم فازت بهدف في الدقيقة الأخيرة.

● قبل مباراتي اليوم الأخير تابع مباريات البطولة 377 الف متفرج في 24 مباراة لكن اكثر من 100 الف متفرج تابعوا مباراتي الختام.

● الحضور الجماهيري في قمة الامارات والسعودية هو الأكثر عبر تاريخ الامارات في استاد مدينة زايد الرياضية في ابوظبي الذي افتتح عام 82 بمناسبة دورة كاس الخليج السادسة.

احتفالات في شوارع السعودية ابتهاجا بالفوز بالكأس الآسيوية

الرياض: من مساعد العصيمي

احتفلت المدن السعودية بالانجاز الكروي الكبير الذي حققه المنتخب السعودي بفوزه بكأس أمم آسيا الحادية عشرة وخرجت الجماهير في مظاهرات فرح حتى صباح امس من خلال مسيرات جماعية في الشوارع الرئيسية بالعاصمة الرياض. وبمجرد ان سدد النجم السعودي خالد مسعد ركلة الترجيح الحاسمة اكتظت الشوارع بالجماهير التي اطلقت الأناشيد الوطنية والأهازيج الجماعية متزينة بالعلم السعودي، وتوقفت حركة المواصلات بسبب الازدحام.

الفرح لم يكن مقتصرا على المواطنين السعوديين بل كانت هناك مشاركات فاعلة من اشقائهم العرب المقيمين في السعودية وبعضهم شارك في المسيرات الاحتفالية وحمل العلم السعودي للتعبير عن فرحته.

«الشرق الأوسط» التقت شباباً سعوديين واخرين عرباً يعيشون نشوة الفرحة فقال المهندس عبد الله السليمان: الانجازات الوطنية التي ترتبط بمتابعة جماهيرية تدفعنا وبلا حرج الى الاحتفال بها، وأنا هنا خرجت للتعبير عن فرح يخالج مشاعري بهذا الانتصار العظيم.

واضاف السليمان: كنا نثق بلاعبينا حتى بعد ان قل عددهم بعد طرد حسين عبد الغني، وأود ان اشير الى ان حكم المباراة الماليزي لم يكن بحجمها وكادت ان تفلت من يده لكن الله ستر.

... سليمان الشنيفي الذي ينتسب لكرة القدم من خلال عمله في مجال التحكيم (درجة اولى) شدد على الحال المتقدمة للكرة السعودية ووصفها بانها الآن في اطار العالمية مشيرا الى النتائج التي حققتها وتعبر عن ذلك.

وزف الشنيفي التهنئة للقيادة السعودية وللجماهير وخص الأمير فيصل بن فهد والأمير سلطان بن فهد بتهانيه الخاصة لدورهما الريادي المثمر في مسيرة الرياضة السعودية.

وحول احداث المباراة التحكيمية من وجهة نظره كحكم قال الشنيفي: حينما تكثر تنازلات الحكم ويبدي تسامحا أمام اخطاء لا بد من اتخاذ قرار حيالها فبلا شك ان المباراة ستخرج من يده وتصبح اقرب الى فوضى، واضاف: ان الحكم الماليزي محمد نزري تسامح كثيرا مع الضرب المتعمد الظاهر للجميع ولولا ضبط النفس الذي كان عليه لاعبو المنتخب السعودي وقدرتهم على المحافظة على توازنهم النفسي لخرجت المباراة عن طورها.

خالد العتيبي طالب جامعي قال: لا تكتمل فرحتي إلا بالخروج الى الشارع للمشاركة في المسيرات والتغني بالاهازيج الوطنية.

الدكتور محمد اسماعيل طبيب مصري يعمل في مدينة الرياض قال: من حق هذه الجماهير ان تفرح وان تعبر عن سعادتها بهذا المنتخب الكبير الذي جعل الكرة السعودية زعيمة لآسيا اكبر قارات العالم للمرة الثالثة.

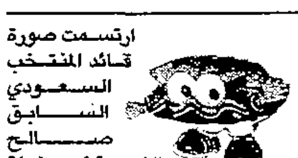
وقال: أنا كمواطن مصري سعدت كثيرا بفوز منتخب عربي شقيق ببطولة امم آسيا لان هذا يعني التفوق العربي، وكانت سعادتي الأكبر لان النهائي جمع بين شقيقين خليجيين لا خاسر بينهما.

علي نديم مهندس ديكور من لبنان قال: انا مشجع مخضرم للمنتخب السعودي وهذا ليس لاني اعيش على ارضه فقط بل لأنه منتخب متفوق ولاعبوه دائما مبدعون وماهرون، وقال نديم تعودت على الخروج لمعايشة احتفالات الشباب السعودي بانتصارات منتخبنا جميعا ويعجبني كثيرا الأناشيد الوطنية التي يرددونها ورقصة العرضة النجدية التي يتفاعلون معها كثيرا.

وتمنى ان يكون نهائي البطولة المقبلة بين المنتخبين اللبناني (المستضيف) والسعودي، مشيرا الى انه يتمنى ايضا ان يكون من ضمن حضور تلك المباراة والبطولة.

صالح النعيمة: الكأس الثالثة ثمرة جهد جماعي

الرياض: «الشرق الأوسط»



ارتسمت صورة قائد المنتخب السعودي السابق صالح النعيمة في مخيلة الجماهير السعودية حينما رفع القائد الجديد يوسف الثنيان الكاس الآسيوية الثالثة التي حققها المنتخب مساء أول من امس، وكان صالح النعيمة الذي اعتزل كرة القدم في مطلع التسعينات هو المعني بقيادة المنتخب السعودي في بطولتي 1984 في سنغافورة وبطولة 1988 في الدوحة وفيهما تسلم النعيمة كاس البطولة ليسجل اسمه في التاريخ الكروي الآسيوي كقائد ارتبط اسمه بالتفوق.

«الشرق الأوسط» هاتفت النعيمة وباركت له الانجاز الكبير الذي حققه المنتخب السعودي في الامارات، فقال النعيمة ان الكرة السعودية تسير في الطريق الصحيح ولا غرابة ان تكون هي الافضل وزعيمة لامم آسيا، وقال النعيمة: ان لاعبي المنتخب السعودي كانوا رجالاً بمعنى الكلمة وعند حسن الظن بهم، واضاف: ان المتتبع لمسيرة الرياضة السعودية يجد ان القائمين عليها قد دفعوها الى ما هي عليه الآن من تقدم ورقي، فالأمير فيصل بن فهد رعى الكرة السعودية وتابع نموها وتطورها حتى اصبح عودها قويا تخوض المنافسات العالمية بقوة وثبات، والامير سلطان بن فهد انضم اليه في هذه المهمة الكبيرة فكان نعم العون والصديق والأخ لكل الرياضيين وكان مع اللاعبين في البطولة الاخيرة قلباً وقالباً معيناً ومساعداً حتى تحقق الانجاز.

واشاد النعيمة بالجماهير السعودية وقال عنها لا استغرب وقفتها مع منتخب بلادها، واتذكر بطولة عام 1984 (سنغافورة) حيث زحفت الجماهير الى هناك رغم بعد المسافة وساندت منتخبها حتى توج بطلاً، وفي بطولة 1988 في الدوحة كانت الجماهير السعودية هي الاكثر وجوداً وفاعلية وكانت صاحبة دور رئيسي في تحقيق البطولة.

كوستاريكا تهزم ترينيداد في تصفيات كأس العالم

سان خوسيه «كوستا ريكا» - رويتر: فازت كوستاريكا على ترينيداد وتوباجو 1/2 في المرحلة قبل النهائية للمجموعة الاولى في تصفيات مجموعة الكونكاكاف لكأس العالم لكرة القدم.

تتصدر الولايات المتحدة المجموعة برصيد 13 نقطة بعد تعادلها مع جواتيمالا 2/2 في المباراة الاخرى التي اقيمت في التصفيات اول من امس.

واصبحت كوستاريكا في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن الولايات المتحدة وجواتيمالا في المركز الثالث برصيد تسع نقاط وترينيداد في المركز الرابع والاخير ولها نقطة واحدة.

يتأهل اول فريقين للمرحلة النهائية التي تلعب فيها ستة فرق في تصفيات مجموعة الكونكاكاف.

في تصفيات أفريقيا

منتخب مصر للشباب يفوز على زيمبابوي 1/2 بصعوبة

القاهرة: من عبده زينة

بصعوبة بالغة حقق منتخب الشباب المصري لكرة القدم تحت 19 سنة فوزا هزيلا على نظيره الزيمبابوي 1/2 في مباراة الذهاب التي اقيمت بينهما امس في استاد القاهرة في اطار تصفيات كاس الامم الافريقية التي ستقام بالمغرب في شهر مارس (آذار) المقبل.

بدأ منتخب زيمبابوي بالتسجيل عندما احرز هدفه الوحيد مهاجمه نوبيزتافي الدقيقة العاشرة من بداية اللقاء.. فيما سجل للمنتخب المصري لاعباه احمد صلاح حسين في الدقيقة 22 من الشوط الثاني وزميله احمد سالم في الدقيقة 29 من نفس الشوط وخيب المنتخب المصري - فريق الاوهام حاليا والاحلام سابقا - آمال جماهيريه بعدما اخفق في تحقيق فوز مرضي يخفف عنه عبء مباراة العودة التي ستقام في زيمبابوي مطلع الشهر المقبل.. ولم يقدم الفريق المصري شيئا يذكر عن كرة القدم في شوط المباراة الاول وتاه لاعبوه تماما داخل البساط الاخضر وكانهم ضلوا طريقهم الذي كانوا يسلكوه.. وظهر الفريق وكانه بدون جهاز فني، الذي ترك لاعبوه لاجتهاداتهم الشخصية دونما توجيه اي منهم لما يجب ان يفعلوه.

كمبس أول اجنبي يتولى تدريب فريق في البانيا

تيرانا - رويتر: وقع النجم الارجنتيني ماريو كمبس عقدا مدته عامان مع نادي لوشنيا الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الالباني لكرة القدم ليصبح اول اجنبي يتولى تدريب فريق في البانيا منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال بيلومب خافيري رئيس لوشنيا ان كمبس وافق على التعاقد مع النادي مقابل 350 الف دولار في موسمين بالاضافة الى اجر شهري يبلغ 1500 دولار.

واضاف ان النادي سيدفع ايضا جميع نفقات كمبس وسيوفر له الاقامة كما سيمنحه 50 الف دولار مكافأة في حالة فوز لوشنيا بالدوري او الكأس.

تعديل نظام بطولة الأندية أبطال الدوري الموسم المقبل

مباراة السوبر الأفريقية بين الزمالك والمقاولون 14 فبراير المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط» - رويتر

اعلن الاتحاد الافريقي لكرة القدم امس ان مباراة كاس السوبر الافريقية بين فريقي الزمالك والمقاولون العرب المصريين ستقام في 14 فبراير (شباط) المقبل.

وقال فيكين جيزميجيان المتحدث الإعلامي باسم الاتحاد الافريقي ان اللقاء سيقام باستاد القاهرة الذي يسع حوالي 100 الف متفرج.

وهذه ثاني مرة يلتقي فيها ناديان مصريان في البطولة السنوية التي تقام بين الفائز بكاس افريقيا لابطال الدوري والفائز بمسابقة ابطال الكؤوس. وفاز الزمالك على الأهلي 1/صفر في بطولة 1994 في جوهانسبرج بجنوب افريقيا وسيلعب الزمالك هذه المرة كبطل لابطال الدوري.

وهزم الزمالك فريق شوتنج ستارز النيجيري بضربات الجزاء الترجيحية في نهائي ابطال الدوري في القاهرة هذا الشهر ليحقق رقما قياسيا بالفوز بالبطولة اربع مرات.

كما فاز المقاولون بكاس ابطال الكؤوس بسحقه سوبيچراف الزائيري 4/صفر في القاهرة بعد ان تعادلا في مباراة الذهاب دون اهداف.

ومن ناحية اخرى قال الاتحاد الافريقي ان شركة ميديافوت الفرنسية للتسويق ومحطة كنال فرانس انترناسيونال اشترتا حقوق اذاعة مسابقة دوري الابطال الجديدة في كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري للموسم المقبل.

وكانت ميدياسبيت اشترت ايضا حقوق تسويق نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي تقام فرنسا عام 1998. وستتكلف الحملة المشتركة بين المؤسستين الفرنسيتين لتسويق واذاعة 24 مباراة في دوري الابطال الافريقي ثلاثة ملايين دولار. وقال فيكين جيزميجيان ان الشركتين كانتا تريدان التعاقد لفترة اطول ولكننا لم نرض بذلك، كما اننا لا بد وان نضع اللمسات الاخيرة على بعض التفاصيل البسيطة.

وقرر الاتحاد الافريقي ادخال النظام الجديد في البطولة لزيادة الإيرادات له وللاندية المشتركة. وستقسم 70 في المائة من العائدات بين الاندية الثمانية المشتركة في البطولة والباقي للاتحاد الذي يوجد مقره في القاهرة. وستبدأ البطولة في سبتمبر (أيلول) المقبل بعد ان تتأهل ثماني فرق في بطولة ابطال الدوري لدور الثمانية. وستقسم هذه الفرق الى مجموعتين حيث تلعب الفرق الاربعة في كل مجموعة فيما بينها بنظام مباراتي ذهاب وعودة. وسيتأهل الفائزان من المجموعتين للقاء النهائي مباشرة والذي سيقام من مباراتي ذهاب وعودة في ديسمبر كانون الاول. وتملك مؤسسة ميديافوت ايضا حقوق كل المباريات النهائية لبطولات الاتحاد الافريقي ونهائيات كاس الامم الافريقية التي تقام مرة كل عامين وذلك حتى نهاية القرن.

بيكنباور يتطلع لبقاء كلينزمان مع بايرن ميونيخ

ليفربول يواجه نيوكاسل في مباراة قمة بالدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي نيوكاسل مع ليفربول اليوم في مباراة قمة جماهيرية بالدوري الانجليزي لكرة القدم. ليفربول المتصدر يسعى لتعزيز موقعه على القمة وهو يدرك ان تجاوز عقبة نيوكاسل قد تعزز من حظوظه في حصد اللقب هذا الموسم.

ليفربول له 37 نقطة من 18 مباراة ونيوكاسل له 30 نقطة من 17 مباراة. ويامل كيفين كيجان المدير الفني لنيوكاسل ان يعيد فريقه الآمال في الفوز باللقب بعد الخسائر التي تعرض لها اخيرا، وهو الذي كان اقرب المرشحين للفوز بالبطولة.

وقلب النرويجي الف انجه هالاند الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم راسا على عقب حيث تقبل نوتنجهام فورست الذي يحتل ذيل القائمة بامتنان هدية ايان رايت لاعب ارسنال.

تقدم ارسنال بهدف من رايت في الدقيقة 64 من المباراة التي اقيمت فبدا ان فورست سيمنى بهزيمة جديدة بعد ان تولى تدريبه مؤقتا ستيوارت بيرس مدافع منتخب انجلترا بعد استقالة المدرب فرانك كلارك في الاسبوع الماضي. غير ان هالاند احرز هدف التعادل بعد ثلاث دقائق فقط وبعد طرد رايت اضاف اللاعب النرويجي الهدف الثاني قبل دقيقة واحدة من نهاية اللقاء ليخرج فورست فائزا 1/2 ويحرم النادي اللندني من العودة لصدارة القائمة.

فرانكو زولا نجم تشيلسي يعبر عن فرحته بعد احرازه هدفا في مرمى وستهام (رويتر)

وطرد رايت بعد اشتباكه بعيدا عن الكرة مع الكرواتي نيكولا ايركان.

بهذا ذاق فورست طعم الفوز في الدوري لاول مرة منذ اول ايام الموسم. وقال بيرس: انا سعيد بالفوز ولكننا ما زلنا في ذيل القائمة. وبقي ارسنال في المركز الثاني بفارق هدفين عن ليفربول الذي يبلغ رصيده 37 نقطة. وسحق مانشستر يونايتد حامل اللقب على ارضه سندرلاند 5/صفر واحرز كل من النرويجي اولي جونار سولسكاير والفرنسي آيريك كانتونا هدفين. ويحتل يونايتد المركز الرابع بفارق اربع نقاط عن ارسنال وست نقاط عن ليفربول.

ويدين تشيلسي بالفضل ايضا للاعبيه الاجانب لفوزه على ارضه على وستهام 1/3.

احرز الايطالي جيانفرانكو زولا هدفا رائعا من مجهود فردي مضيفا الى هدفين سجلهما مارك هيوز مهاجم منتخب ويلز ليصبح تشيلسي في المركز الثامن ورصيده يقل تسع نقاط عن الصدارة. وبفضل لاعب اجنبي ايضا تعادل توتنهام مع شيفيلد ونزداي 1/1 حيث سجل له الدنماركي الان نيلسن. وفاز كوفنتري على ارض ليستر 2/صفر وسوثهامبتون على ارضه على داربي 1/3.

من ناحية اخرى قال فرانز بيكنباور رئيس نادي بايرن ميونيخ اول من امس انه يتوقع ان يمكث المهاجم يورجن كلينزمان مع الفريق بقية الموسم الحالي في الدوري الالماني وما بعد ذلك ايضا. واضاف انه يامل ان يعتزل كلينزمان وهو يلعب لبايرن ميونيخ. وسيطرت على وسائل الاعلام الالمانية تقارير في الاسابيع الاخيرة بان كلينزمان يسعى لترك بايرن ميونيخ من جراء توترات مع بقية اعضاء الفريق خاصة لوتار ماتايوس.

وقال بيكنباور: التوترات والحسد من الامور الشائعة في جميع الاوقات.. الاثنان لا يستطيعان التأقلم معا.

واستطرد: المهاجم يجب ان يكون انانيا ويورجن يركز تماما على النجاح وهو محترف بحق وبامكان الاخرين التعلم منه.

وردا على تقارير بان كلينزمان يرغب في ترك النادي قبل بدء الدور الثاني في الدوري هذا الموسم في فبراير (شباط) قال بيكنباور: لا اتوقع حتى ان يغادر بعد انتهاء الموسم.. اود ان يعتزل كرة القدم في المانيا.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر رياضية في العاصمة لندن ان ادارة نادي وستهام بصدد بيع بعض اللاعبين خلال الموسم الحالي لتوفير مبالغ مالية تفي بانتقال النجم الالماني يورجن كلينزمان من صفوف بايرن ميونيخ الى العاصمة لندن. حقق يورجن كلينزمان رقما قياسيا في التهديف فيما اصبح بايرن ميونيخ رابع فريق فقط يفوز بالبطولات الاوروبية الثلاث للانديه في كرة القدم.

سبق لبايرن ميونيخ ان فاز بكاس ابطال الكؤوس عام 1967 وبطولة ابطال الدوري اعوام 1974 و1975 و1976. وفاز بايرن ميونيخ ايضا ببطولة انديه العالم عام 1976 وهو انجاز حققه اياكس ويوفنتوس ولم يحققه برشلونة.

بسبب إساءة الهولندي ويستر هوف المتكررة للاعبين

تذمر بين لاعبي الإسماعيلي والنادي يبحث عن مدرب وطني

القاهرة: من عبده زينة

عندما تعاقد النادي الاسماعيلي قبل بداية الموسم الكروي الحالي مع المدير الفني الهولندي ويستر هوف لتدريب الفريق، ايقن مسؤولو ولاعبو وجماهير النادي او «قلعة الدراويش» كما يحلو للبعض ان يطلقوا عليه ان البطولات المصرية «الدوري والكاس» وربما الافريقية ولاشك سيكون مثواها الاخير داخل تحصينات قلعة الدراويش مهما ناضل الآخرون (الاهلي والزمالك) والطامحون لتحقيق ذلك. وجاء تصور جماهير الاسماعيلي باعتبار ان كل التعزيزات واسلحة الحصول على البطولات قد اكتملت بوصول «السوبرمان» ويستر هوف لقيادة الفريق وظن كثيرون ان الخلافات بين اعضاء مجلس ادارة النادي ستنتهي الى غير رجعة.. وتاهل الجميع للحصول على البطولات وتلقي التهاني بالانجازات الكبيرة التي لم يسبقهم اليها احد ولن يحققها آخرون من بعدهم.

ولكن ما حدث فاق تصور حتى المتشائمين واصبح النادي على فوهة بركان لا يخمد بفضل وجود المدرب الهولندي واسباب اخرى.

وتصاعدت الاحداث سريعا وخرجت على الملأ خلافات مجلس الادارة وانقسم الى جبهتين الاولى برئاسة المهندس محمد رحيل رئيس النادي والثانية بزعامة وكيل النادي محمد ابو السعود وظلت حالة الصدام قائمة بين الطرفين دون توقف الى ان اعلن رئيس النادي استقالته ورفض التراجع عنها رغم الضغوط الكثيرة التي تعرض لها.

وبعد ان رحل (رئيس النادي) اعتبر الجميع ان ذلك سيكون نقطة البداية لاعادة الالفة والمحبة المفقودة الى قلعة الدراويش لتعويض ما فات ولكن كان مشاكل الاسماعيلي بدات ولا تنتهي. واصبح المدير الفني للفريق ويستر هوف هو بطل الازمات الجديد بعد ان توارى اعضاء المجلس مرحليا وحتى اشعار آخر عن ذلك وبات ويستر هوف يفتعل يوما بعد يوم المشاكل مع اللاعبين كل على حدة وكان اللاعب حمزة الجمل كبش الفداء الاول الذي ضحى به مجلس الادارة لارضاء هوف ووافقوا على احترافه في نادي التضامن الكويتي بعد ان زادت حدة الخلاف بينه وبين المدير الفني الذي رفض استمراره مع الفريق.

وتوقع اعضاء المجلس ان يقدر لهم ويستر هوف محاولة ارضائه لتوفير جو مناسب له لتحقيق انجاز للفريق الا انه رفض ذلك واصبح شغله الشاغل البحث عن كبش جديد يعلن به عن وجوده اولا ويصدر به مشكلة جديدة للمسؤولين.. خاصة بعد ان حاصرته التهم بان همه الاول العمل في سمسرة اللاعبين وانصرافه عن مجال التدريب في ظل النتائج السيئة التي لقيها الفريق خلال ادائه مباريات الدور الاول للدوري العام والتي لقي خلالها 4 هزائم في 14 مباراة وهي رقم قياسي للاسماعيلي لم يعتد عليه من قبل عندما كان مصدر الرعب الاول للاهلي والزمالك نحو الصراع على الفوز ببطولة الدوري. اما عن احدث مشاكل ويستر هوف - وليس آخرها بالطبع - فهي محاولاته الدائمة لاهانة اللاعبين خاصة الكبار منهم على الملأ دون مراعاة لتاريخهم والتي خلقت حديثا انقطاع نجم الفريق وهدافه بشير عبد الصمد عن تدريبات الفريق احتجاجا على اساءة معاملته من قبل المدير الفني وهدد اللاعب باعتزال اللعب نهائيا اذا لم يقم مجلس الادارة بتسوية مشاكله مع ويستر هوف ولم يكن رفيقه ادهم السلحدار بافضل منه حالا عندما سبه المدير الفني في آخر تدريبات الفريق بالفاظ نابية اضطر اللاعب على اثرها الى مبادرته الحوار على ذات النحو لينقطع ادهم هو الآخر عن تدريبات الفريق.

وبالطبع ليست حوادث الجمل وبشير والسلحدار الوحيدة التي وقعت خلال صفوف الفريق ولكنها ربما تكون طالت الجميع ومنهم من يصمد ومنهم من لا يستطيع.

وتعد محاولة نجم الفريق محمد صلاح ابو جريشة الاحتراف في الخارج والتي دفعه اليها ويستر هوف هي احدى النقاط الرئيسية للخلاف بين الجماهير ورغبتهم في عدم ترك اللاعب الذي يعتبرونه نجم الفريق الا ان ويستر هوف مصر على احترافه رغم فشل محاولته الاولى ببلجيكا الا انه سيرسله الاسبوع المقبل الى النمسا في محاولة جديدة لايجاد عقد مناسب في المانيا أو سويسرا عن طريق اصدقاء ويستر هوف.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك 3 لاعبين من صفوف الفريق ستنتهي عقودهم مع الفريق هذا الموسم وانهم لا يرغبون في تجديد عقودهم لفترة جديدة بعد ما لاقوه على يد ويستر هوف خاصة بعدما تلقوا عروضا من الاهلي والزمالك وبعض الفرق الاخرى للانضمام لها وهؤلاء اللاعبون هم مجدي الصياد هداف الفريق وايهاب جلال وشريف كراوية.

ويبقى ان نوضح السبب الرئيسي لاستمرار هذا المدير الفني مع الفريق رغم مشاكله واعلان مجلس الادارة دائما التمسك به وهذا يرجع لوجود شرط جزائي في العقد يستوجب دفع مبلغ 60 الف دولار له اذا قرر النادي فسخ عقده وهذا المبلغ غير متوفر حاليا لدى النادي في ظل ازمته المالية الطاحنة التي تفرض عليه بقاء الرجل غير المناسب في المكان المناسب الى حين انتهاء عقده في شهر يونيو (حزيران) من العام المقبل، ورغم ذلك يبذل محبو النادي مساعدة جديدة لتوفير قيمة الشرط الجزائي مع البحث عن بديل كفء ليخلف المدير الفني الحالي املا في استعادة الروح اولا والاعتبار ثانيا واكبر الظن انه سيكون احد ابناء النادي الاسماعيلي رغم محاولات ويستر هوف مؤخرا استقطاب بعض النجوم في محاولة لاحتواء المشاكل المثارة ضده.

استاد ويمبلي الجديد

تم اختيار موقع استاد ويمبلي لبناء استاد وطني جديد يعزز فرص بريطانيا في استضافة نهائيات كاس العالم 2006، وتم توفير نحو 120 مليون جنيه استرليني من عوائد اليانصيب

كشف المهندس المعماري سير نورمان فوستر ملامح الاستاد الجديد، والذي يتيح لـ80 الف مشاهد متابعة المباريات والاحداث الرياضية الرسمية، وسيتم طبقا للتصميم الجديد تغيير موقع البرج المزدوج وكذلك اتجاه الملعب

«الشرق الاوسط» - رويتر

الأنصار يعزز صدارته للدوري اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

عزز فريق الانصار اللبناني صدارته للائحة الترتيب العام للدوري اللبناني في كرة القدم واضاف ثلاث نقاط جديدة الى رصيده ووسع الفارق بينه وبين وصيفه النجمة.

وتمكن الانصار الذي عاد الى صفوفه قائد خط وسطه الترينيدادي ديفيد ناكيد من الخارج ولاعبه الدولي جمال طه بعد شفائه في اصابة لحقت به اثناء مباراة فريقه والراسينغ وفاز الانصار على شباب الساحل بهدفين نظيفين سجلهما مهاجماه الفلسطيني حسين الحاج علي والترينيدادي بيتر بروسبار من ضربة جزاء. ورفع بروسبار رصيده من الاهداف في صدارة ترتيب الهدافين الى 12 بعد صيام عن التهديف استمر اربع مباريات. اما فريق الهومنتمن ثالث الدوري العام فقد سقط بنتيجة كبيرة امام فريق الاخاء عاليه 1/3 على ملعب صيدا البلدي. ولم يظهر الهومنتمن بالمظهر الذي بدا فيه اثناء مواجهتة غريمه الارمني الثاني في الدوري الهومنتمن الاربعاء المقبل عندما تمكن من سحقه بسبعة اهداف لهدف وانزله الى المركز الخامس.

وقد سجل اهداف وقد سجل اهداف الاخاء أحمد منصور (هدفين) والمصري ناصر عادل من ضربة جزاء. وسجل للهومنتمن راضي جلفاجي من ضربة جزاء ايضاً. وفي المباريات الاخرى تعادل فريقا البرج والحكمة بهدف لكل منهما، كما تعادل فريق الرياضة والادب مع فريق السلام زغرتا المهدد بالسقوط الى الدرجة الثانية.

هذا اليوم في التاريخ

فتحي صفوة

23 كانون الأول (ديسمبر)





حسن خالد أبو الهدى باشا

حسن خالد أبو الهدى باشا

في مثل هذا اليوم قبل 60 عاما، أي في 23 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1936، توفي حسن خالد أبو الهدى باشا الذي تولى رئاسة الوزراء في امارة شرقي الأردن ثلاث مرات بين سنتي 1923 و1931 وكان من رجال الملك عبد الله المقربين.

ولد حسن خالد أبو الهدى في سنة 1872 في بلدة شيخون (وهي قرية تقع بين معرة النعمان وحماه)، وهو ابن الشيخ ابو الهدى الصيادي الذي كان من كبار ثقاة السلطان عبد الحميد الثاني واستمر في خدمته زهاء ثلاثين سنة، وكانت له الكلمة العليا في الدولة العثمانية وخاصة في نصب القضاة والمفتين.

تعلم حسن خالد في المدرسة السلطانية في استانبول، وعمل موظفا في ديوان السلطان وعضوا في جمعية الرسوم. ولما خلع السلطان عبد الحميد نفي أبوه الى جزيرة الأمراء في «برينكيبو» قرب استانبول، أما هو فقد ذهب الى مصر وعمل مديرا للديوان التركي في خدمة الخديوي عباس حلمي بين سنتي 1909 و1914.

وفي عام 1920 أوفده الملك حسين بن علي الى لندن وحمّله رسائل منه الى ملك بريطانية ورئيس وزرائها، ولما نصب (الأمير) عبد الله أميرا على شرقي الأردن قصدها حسن خالد وعينه الأمير مستشارا خاصا، ومفتشا عاما للحكومة في سنة 1923.

واستقالت حكومة مظهر باشا رسلان في تلك السنة فعهد (الأمير) عبد الله الى حسن خالد باشا بتأليف الوزارة الجديدة فألفها في 5 أيلول (سبتمبر) 1923.

وفي 26 حزيران (يونية) سنة 1926 ألف وزارته الثانية، وفي عهد هذه الوزارة تقرر تشكيل مجلس تنفيذي برئاسته يحل محل «مجلس النظار» وأودعت اليه صلاحياته. وتولى وزارة المالية في وزارة علي رضا الركابي، فلما استقال الركابي عهد اليه برئاسة الوزراء للمرة الثالثة في سنة 1924 فبقي فيها حتى سنة 1926. ومنحه الأمير عبد الله لقب باشا.

تعد الفترة التي قضاها حسن خالد أبو الهدى في الحكم (1923 - 1931) من أخطر الفترات في تاريخ امارة شرقي الأردن، ففي هذه الفترة وقعت المعاهدة الأردنية - البريطانية لسنة 1928، وأجريت انتخابات المجلس التشريعي، ومنح امتيازات شركة روتمبرغ ذلك الامتياز الذي منح شركة روتمبرغ الصهيونية حق استخدام مياه نهري الأردن واليرموك لتوريد وتوليد القوة الكهربائية داخل فلسطين وشرقي الأردن. وقد قوبل منح هذا الامتياز بمعارضة شديدة وسخط بالغ. واعتقد الرأي العام ان هذا المشروع مقدمة للهجرة الصهيونية.

وقد الحق هذا الامتياز غبنا كبيرا بمصلحة البلاد اذ لم تحصل الحكومة من الشركة على أية مبالغ مقابل استغلالها لمياه الأردن واليرموك والأرباح الطائلة التي جنتها خلال سنوات الامتياز. وفي عهد وزارة حسن خالد باشا اشترك المستشارون البريطانيون والموظفون المستعارون في مسؤولية الحكم وادارة شؤون البلاد، وخضعت مرافق الدولة لتدخل المعتمد البريطاني هنري كوكس، بعد ان كانت شخصية سلفه علي رضا باشا الركابي القوية قد حالت بين المعتمد البريطاني وما يبتغيه من تسخير عجلة الجهاز الحكومي تسخيراً كلياً لارادته.

كان السيد حسن خالد أبو الهدى مثالا للسياسي العثماني التقليدي، بسبب نشأته في بلاط السلطان عبد الحميد حيث كان والده يتمتع بنفوذ واسع. ولم يكن أعضاء المجلس التشريعي على وفاق مع رئيس الوزراء حسن خالد باشا لأن روح المعارضة العنيفة التي كانت تواجه هذا الرجل في جميع انحاء شرقي الأردن قد سرت الى نفوس أعضاء المجلس، فأخذوا يوجهون اليه الانتقادات القاسية محاولين اسقاطه بشتى الطرق، حتى فقد التعاون بين الهيئتين التنفيذية والتشريعية.

استقال حسن خالد أبو الهدى من رئاسة الوزراء في سنة 1931، بعد ان دامت وزارته الأخيرة خمس سنوات متواليات، ولم يعد بعدها الى الحكم، وتوفي في 23 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1936 عن 64 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل اليوم:

1847 استسلام الأمير عبد القادر الجزائري

1876 اعلان «المشروطية» في الدولة العثمانية

1953 نهاية بيريا

1954 وفاة الأمير عادل ارسلان

1959 وفاة اللورد هاليفاكس

1986 وفاة العلامة ساطع الحصري.

أي كتاب قرأ المثقفون العرب في 1996 وماذا قرأوا فيه (2 من 2)

الكتب «الإشكالية» غابت عن قوائم الاختيار والتفضيل

في الحلقة الثانية، والاخيرة، من هذا الاستطلاع حول اهم كتاب عربي او باللغة العربية صدر خلال العام 1996، يواصل المثقفون والكتاب العرب تحديد اختياراتهم تبعا لقراءاتهم او اهتماماتهم.

وبالرغم من ان الاختيارات كانت لافتة من حيث نوعية العناوين واسماء المؤلفين، وكذلك من حيث تعدديتها وشمولها ما بين الأدب والشعر والسياسة والعلوم والفكر والفن... الخ، إلا ان من الملاحظ ان اختيارات المشاركين في هذا الاستطلاع جاءت بعيدة عن ثلاثة كتب كان لها صداها خلال العام 1996، وواحد منها على الاقل كان قضية العام، ثم انها جميعا تصدرت ولفترات مختلفة قوائم اوسع الكتب انتشارا.

والكتب الثلاثة هي:

1 - «الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» لروجيه جارودي، والذي اثار صدوره الأزمة المعروفة وعرض مؤلفه للمحاكمة القضائية في فرنسا. ومع ذلك لم يقع هذا الكتاب ضمن اختيارات اي من المثقفين العرب المشاركين في هذا الاستطلاع.

2 - الكتاب الثاني هو عمل ادونيس الضخم «الكتاب: أمس المكان الآن»، فعلى الرغم من الترحيب الذي ناله هذا المؤلف، جريا على العادة مع كل المؤلفات الادونيسية، فان واحدة فقط من المشاركات في الاستطلاع اختارته... فهل يعني ذلك ان الضجيج الذي تحدثه مؤلفات ادونيس، يأتي عن طريق التداعي «والسماع» والمشاركة في «حفل الاستقبال» وليس بناء على قواعد نقدية؟

3 - الكتاب الثالث هو «صور المثقف» لادوارد سعيد، الذي استقبل هو الآخر بحرارة، في وقت تعرضت فيه كتب ادوارد سعيد للمصادرة والمنع في مناطق السلطة الفلسطينية.. ومع ذلك فان مشاركة واحدة في الاستطلاع - هي نفسها التي اختارت كتاب ادونيس - ضمت كتاب ادوارد سعيد الى خياراتها.

ان ما سبق هو مجرد ملاحظات عابرة لا تشكل ادانة لأحد ولا تقريظا لكتب بعينها، ولكن جردة الحساب مع العام الذي يكاد ينقضي دون أن تنتهي معه اشكاليات الكتب التي ظهرت خلاله

عادل علي



قضايا

القاهرة: من جمال القصاص
بيروت: من سوسن الأبطح
الكويت: من زكريا عبد الجواد
الرباط: من سعيدة شريف

ويقول القاص المغربي محمد زفزاف عن أهم إصدار خلال سنة 1996: لقد أعجبت كثيرا بمؤلف مهم، هو «المسيحية والإسلام» لمؤلفه الروسي إليكسي جورافسكي، وترجمة الدكتور خلف محمد الجراد، ومراجعة وزير الأوقاف المصري محمود حمدي زقزوق، وذلك لأنه يسلط الضوء على دور الإسلام في تأثيره على الفكر الغربي، وهو شيء معروف. لكن الجديد في هذا الكتاب هو النزوع الحيادي في إعادة الاعتبار للفكر العربي (ابن رشد، الفارابي، الغزالي..) وخصوصا للمفكر والفيلسوف العربي ابن رشد، الذي اثر في الفكر المسيحي، لدرجة ظهور تيارات رشدية فيه.

انا اقرأ كل شيء، ولكن من الصعب اصدار احكام، لأن الأمر لا يخلو من حزازات ومؤاخذات.

التجربة الأنثوية

يقول الروائي الكويتي اسماعيل فهد اسماعيل: ان اهم عمل قراته هذا العام، صدرت طبعته الثانية خلال عام 1996 عن دار نشر في الامارات، ولكن طبعته الاساسية صدرت في العام 1994 واسمه «التجربة الانثوية»، وقام بترجمته الكاتب والروائي المصري المعروف صنع الله ابراهيم.

وبينما أذهلتني طريقة اختيار المواد، فان الترجمة الفذة والراقية استطاعت ان تنقلني الى اجواء الكاتب بنسبة كبيرة جدا، لدرجة اني وجدت روح الكتابة نابضة.

ان هذا الكتاب ضم مجموعة نصوص ادبية رفيعة لكاتبات اميركيات واوروبيات من مختلف دول قارات اميركا الشمالية والجنوبية واوروبا، حكين فيها تجربتهن مع الكتابة بطريقة مبتكرة. ولا أعتقد ان هناك كتابا قد قراته خلال عام 1996 يعادل هذا الكتاب.

النمط الرأسمالي

وتقول الكاتبة والناقدة فريدة النقاش: أهم كتاب قراته هذا العام كتاب «الرأسمالية المتوحشة» للدكتور رمزي زكي، والصادر عن دار المستقبل العربي بالقاهرة.

وأهمية هذا الكتاب كما تقول: لأنه يكشف الوهم الذي وقع فيه الكثيرون حول سيادة النمط الرأسمالي وسيطرته على العالم وتوقع الرخاء الشامل. لكن العكس هو ما حدث. فلا الناس عرفوا الرخاء، ولا النمط الديمقراطي انتشر، بل أصبحت حياة الناس اكثر تعاسة خاصة جنوب العالم، وتزايدت القيود على الحريات الديمقراطية.

ويوضح الكتاب أن الفكرة الرئيسية في نمو الديمقراطية كانت خلال القرنين الماضيين مرتبطة ارتباطا وثيقا بعاملين رئيسيين، الأول هو الكفاح المتواصل للطبقات الشعبية من اجل اكتساب الحقوق الديمقراطية، ثم الفائض الاقتصادي الذي جعل هذه الديمقراطية ممكنة. أما العامل الثاني - وهو العنصر الأحدث - فكان يتمثل في وجود المعسكر الاشتراكي كعامل ردع للتوجهات المتوحشة والمستبدة لراس المال. وحين انهار المعسكر الاشتراكي اخذ الهجوم على الكادحين في كل انحاء العالم يزداد توحشا، بما فيها المراكز الرأسمالية نفسها، والنماذج الدالة على ذلك، اضرابات العمال في فرنسا، وازدياد الفقر والبطالة في اميركا وغيرهما.

روايات وسير

ويقول الروائي المصري محمد المنسي قنديل: قرأت هذا العام كتبا كثيرة استوقفني في كل واحد منها شيء ما، استوقفني نورمان ميللر عندما كتب رواية شبه تسجيلية عن الايام الاخيرة من حياة مارلين مونرو، وحالة الفزع واللاجدوى التي سادت حياتها ودفعتها للانتحار، وذلك في كتابه «يا لها من فتاة شقراء».

وميللر مشهور بهذا النوع من الروايات، عندما يأخذ حادثة حقيقية، ويضيف عليها عمقا روائيا جديدا، كأنه يعيد خلقها من جديد.

أعجبني ايضا «عالم صوفي» لانني قرأت من خلاله تاريخ الفلسفة باستمتاع، وقد كانت دائما من العلوم الجافة بالنسبة الي.

اما الكتاب الذي اثار انتباهي حقا فهو كتاب رولان بارت «اسطوريات» وهو يتحدث فيه عن اساطير الحياة اليومية مستخدما فيه ادوات التحليل الانثروبولوجي للغوص خلف كل الظواهر التي تحدث في الحياة ويرحل عبر الزمان ليرى كيف تشكلت في الوجدان البشري عبر طبقات الوعي الداخلي.

انه يحول كل ظاهرة عادية الى دلالة رمزية تحمل في طياتها جانبا من تاريخ البشرية.

ومن الكتب العربية.. لا انسى رواية ابراهيم عبد المجيد.. «لا احد ينام في الاسكندرية»، التي كتب فيها تاريخ مدينته إبان الحرب العالمية الثانية، فصنع مزيجا من الواقع التسجيلي والواقع الروائي في اسلوب جدلي يجعلها واحدة من اهم الروايات في الادب العربي المعاصر.

رجل القطارات

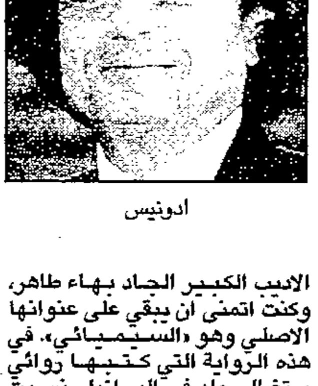
ويقول الروائي اللبناني حسن داوود: اعجبني من اصدارات هذا العام كتاب قرأته لمؤلف يدعى ايريك لوماكس تحت عنوان «رجل القطارات». وهذا الكتاب فيما هو يتكلم عن سيرة ذاتية لمؤلفه نراه يضيء جوانب كانت الى حد ما خافية في علاقات الدول التي اشتركت في صنع اهوال الحرب العالمية الثانية. هذا الكتاب مكتوب بشكل روائي لم تقلل صياغته الروائية من المامها بتفاصيل لا حصر لها مأخوذة من حياة المعتقلين في السجون اليابانية.

وقد قرأت هذا العام كتابا جميلا وقديما نسبيا، كان قد صدر في الثمانينات بعنوان «قنديل» للكاتب روي متحدي. وقد وجدته يقدم لحياة وثقافة وافكار الحركة الدينية في ايران انطلاقا من دراسته لمؤسسات اسلامية عريقة مثل جامعة قم والنجف ودراسته لمفكرين اسلاميين مثل ابن سينا وسواه، اضافة ايضا الى المامه العريض بالوضع الثقافي الاجتماعي والسياسي في ايران قبيل الثورة الاسلامية. والكتاب مصاغ باسلوب روائي ماتع وهو باللغة الانجليزية ولم يترجم.

اما عن اصدارات العام 96 باللغة العربية فان احد الكتب اللافتة هو مؤلف د. وضاح شرارة «الامة القلقة» الذي يؤرخ لحياة جيل عامل والعاملين في نهاية القرن المنصرم ومطلع القرن الحالي على نحو يجمع الافكار الى التاريخ الى السياسة الى نزاع العائلات الى التقاتل بينها. الكتاب حصيلة لتداخل شبكة معقدة من العلاقات. انه دراسة احسب انها غير مسبوقة في التاريخ الاجتماعي.



روجيه جارودي



ادونيس



محمد زفزاف

اسماعيل فهد

المسرح وفضاءاته

ويقول المسرحي المغربي محمد الكغاط: إنني في الواقع اهتم بصفة خاصة بالكتب التي تصدر في الميدان الذي أشتغل به وهو المسرح، سواء كانت نصوصا إبداعية أو دراسة في هذا الميدان، وهذا لا يمنعني من متابعة مختلف الاصدارات في المجالات العلمية. وإذا انطلقت من هذا التخصص بعينه، ومما صدر في الميدان المسرحي طيلة هذه السنة، فإنني أعتبر كتابي «المسرح وفضاءاته»، من أهم الكتب التي صدرت هذه السنة في مجال الدراسة المسرحية، وبشهادة الجميع.

والكتاب في الأصل، اطروحة دكتوراه، جاءت بناء على التجربة السابقة للتاليف المسرحي، التي تناولت فقط النص في مقاربة الظاهرة المسرحية. اما «المسرح وفضاءاته» فقد حاول تتبع الظاهرة المسرحية منذ نشاتها إلى الآن، ورصد خطواتها، باعتبارها محاكاة وغريزة فطرية ترتبط باللعب، ثم باعتبارها ظواهر تشترك فيها كل الشعوب. ثم باعتبارها فنا يتميز بثنائية نص/عرض. وحاول في كل مرحلة من هذه المراحل، أن يدرس الجانبين، كل واحد في أدق خصوصياته.

هكذا الفن

ويقول القاص المصري محمد المخزنجي: اذكر مما قراته في العام 1996 كتابين مهمين، بمعنى انهما لبيا حاجة ضرورية عندي، وانني احب ان اعود الى قراءتهما مرة أخرى، وهذا معيار الجودة عندي (ان يمتلك الكتاب قدرة والحاح جذبك اليه مرة اخرى). الكتاب الاول بالانجليزية ويحمل عنوان «البعد العاشر» وهو كتاب في الفيزياء الحديثة والفيزياء الفلكية يناقش باداء فني جميل قضايا خطيرة في الفيزياء التي تعتبر حجر زاوية في اي بناء لما يسمى بالخيال العلمي الذي كثرت ادعاءاته وسرقاته وتهافتاته لدينا، خاصة في مجال الكتابة للأطفال والتي تحتاج لمراجعة شاملة وفريق للتحري والضبط ان امكن. المهم كتاب «البعد العاشر» هو كتاب يعتمد الفيزياء لمناقشة امور تبدو خيالية مثل السفر في الزمان، ذهابا وايابا، والعوالم الموازية، ولغز الثقوب السوداء وغير ذلك من الغاز الكون، من إضاءة جديدة لنظريتي «النسبية» الخاصة والعامة ونظرية «الكم».

اما الكتاب الثاني فهو رواية «ساحر الصحراء» التي ترجمها الاديب الكبير الجاد بهاء طاهر، وكنت اتمنى ان يبقى على عنوانها الاصلي وهو «السيميائي». في هذه الرواية التي كتبها روائي برتغالي ولد في البرازيل، نسيت اسمه رغم انه مفاجاة عظيمة ثمة تاكيد جديد وباهر على ان الادب العظيم بسيط وشفاف وعميق الى ابعد حد، وجميل بكل تاكيد. وهذا درس للواهمين والموهومين بان الادب الراقي هو ادب النصوص البورنوجرافية التي تنتشر الآن مثل فيروسات الكومبيوتر والايدز وهي خاوية ومتهافتة وتافهة، فليس اسهل من تحويل «الانعاظ» الى كتابة لانه لا يتطلب موهبة كبيرة ولا حتى صغيرة بل مجرد حالة اهتياج سطحي. رواية «ساحر الصحراء» رحلة رائعة نحو كل اسطورة ذاتية للانسان تمر على الكثير من اسئلة الوجود والكون الفلسفية الكبرى بجلاء ساحر. هكذا الفن.

ادوارد سعيد وادونيس

وتقول الشاعرة والصحافية الكويتية سعدية مفرح عن اهم كتاب قراته لعام 1996: في عام 1996 قرأت الكثير من الكتب الصادرة حديثا، بالاضافة الى قراءات مؤجلة مذ سنوات ماضية، وربما كان كتاب ادوارد سعيد، «صور المثقف» من اهم كتب هذا العام بالنسبة لي، خاصة انني قرات هذا الكتاب بالذات على هامش خبر منع كتب سعيد في الاراضي الفلسطينية من قبل السلطة الفلسطينية!

ان ادوارد سعيد في كتابه هذا يقدم اجابات مقترحة شديدة التوغل في غموض الاسئلة التاريخية المتنامية التي تشير الى صورة المثقف ودوره في مجتمعه بحيرة وتوتر شديدين. والمثير في الكتاب، الذي هو عبارة عن محاضرات سبق ان بثتها هيئة الاذاعة البريطانية، ان المؤلف يتناول موضوعه المفتوح عبر اكثر من واقع معاصر، ومن خلال امثلة ووجوه حية، ولعلني اتذكر إحدى عبارات المؤلف الذكية التي خلص اليها في النهاية حيث يقول ان الجانب الأصعب لكونك مثقفا هو ان تمثل بعملك وتدخلاتك ما تجاهر به من دون ان تتحول تصلبا الى مدرسة او ما يشبه آلة ذاتية الحركة تعمل بإمرة نظام او منهج ما.

اما على صعيد الشعر، وهو موضوع قراءاتي المفضل دائما وابدا، فقد كان هناك اكثر من كتاب شعري يستحق ان يكون الافضل، ولكنني اشير هنا الى «الكتاب - امس المكان الآن»، وهو سفر شعري ضخم للشاعر ادونيس، حاول ان يقدم فيه تطبيقا عمليا، على صعيد الاداء الشعري، لرؤيته المبكرة للتراث ومعالجته للاشكاليات التي يثيرها. تناول مثل هذا الموضوع في صعيد معاصر.

لقد انشغل ادونيس منذ وقت مبكر جدا بمعالجة موضوعه التراث في الراهن العربي، وقدم اكثر من محاولة كتابية على هذا الصعيد. سواء اكان ذلك في دراساته الفكرية مثل «الثابت والمتحول» او النقدية في كتبه واختياراته الكثيرة، او في دواوينه الشعرية منذ «اغاني مهيار الدمشقي»، ولكنه في «الكتاب» يحاول ان يرسم خطوطا متوازنة ومتوازية مع التراث، ورغم ابتعادها عنه الا انها لا تتقاطع معه ابدا.

كما ان الشكل الفني المبتكر لتصميم «الكتاب» اعطى فرصة لقراءته قراءات متعددة رغم انها كلها محملة بدلالات التاريخ العربي المغموس بالدم والكتابة والشعر الجميل.

عقل جديد

ويرى الشاعر فريد ابو سعدة ان أهم كتاب صدر هذا العام هو كتاب «عقل جديد، عالم جديد» الصادر عن هيئة قصور الثقافة بالقاهرة للكاتبين روبرت أونستاين، وبول إيرلش.

وتأتي أهمية الكتاب في نظر ابو سعدة من انه: يؤكد ان الانسان روضته الطبيعة، وتم تاهيل جهازه العصبي والنفسي للتصرف امام المؤثر العارض الذي يحتاج الى اجابة فورية، وهذا الاعداد جعل الانسان متوافقا مع الطبيعة الى مدى طويل، قبل انفجار العالم الذي أدى الى اعادة صياغة الطبيعة من جديد، وهنا حدثت المفارقة التاريخية والتي تمثل ورطة بشرية تتلخص في ان هناك مخاطر اصبحت تواجه الانسان لا تتسم بالشكل الفوري والعارض كتلوث البيئة والخطر النووي وليس هناك في الوقت نفسه طريقة لقياس هذه المخاطر في الجهاز العصبي والعقلي للانسان. ومن ثم فالكتاب يدعو الى برنامج تعليمي جديد ليمكن مواجهة هذه الأخطار والاستجابة لها.

نتاج الغائبين

ويقول الأديب عاصم الجندي: حسب اطلاعاتي فإن إصدارات العام 96 لم تنطو على مؤلف بارز ولا يوجد بينها كتاب يمكن ان يشكل حدثا بارزا، إنما اذا كان لا بد من اختيار فانني اجل عمل فواز طرابلسي وعزيز العظمة عن «أحمد فارس الشدياق» الصادر عن دار رياض الريس، وذلك لانه يعالج موضوع الشدياق من زوايا جديدة وباطلالة مشرقة. والشدياق هو احد روادنا الكبار، نشر كتبا منذ مائة سنة فيها من الجراة والتحرر ما نعجز عنه اليوم. فهل من الضروري، حين نرغب في قراءة الشدياق، ان نبحث عن نتف من كتاباته هنا وهناك؟ ولماذا لا نعيد نشر تراثه.

هناك كاتب قصة مهم جدا في لبنان وهو محمد العيتاني الذي مرض وتوفي في السبعينات، وبوفاته طوينا ملف اعماله، رغم انه في «أشياء لا تموت» كتب اجمل القصص في تاريخ القصة العربية.

وقد نشرت المجموعة مرة واحدة وانطفات لان دور النشر مشغولة بتلبية حاجات السوق الاستهلاكية الطابع.

فؤاد كنعان ايضا، هو كاتب قصة مهم للغاية ويبلغ من العمر اليوم خمسا وسبعين عاما، وله نتاج رائع، لكننا لا نسمع عن برنامج تلفزيوني يستضيفه او عن صحيفة تذكره. وكاننا ننتظر غيابه لنبكيه ونتحسر.

من هنا اعتبر ان اهمية الكتاب الذي صدر عن الشدياق تكمن في اعادة تسليط الضوء على كاتب متقدم على جيله، وعلينا ربما لان «الساق على الساق» الذي كتبه منذ ما يقارب المائة سنة بلغ من الانفتاح والوعي ما يدهشنا اليوم ويتجاوزنا.

السلام والواقع

وترى الكاتبة فوزية رشيد ان ثلاثية محمد حسنين هيكل «المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل» أهم كتاب صدر هذا العام.

وعن مبررات هذه الأهمية تقول: يكتسب الكتاب أهمية لمجموعة من الأسباب من ابرزها عرقلة عملية السلام بين العرب واسرائيل في الواقع الذي يحدث الآن بالفعل، وهو ما يؤكد أن الوجود الاسرائيلي في المنطقة لن ينتهي بسهولة. وبالفعل مانعتقد انه سلام حقيقي هو حالة من حالتين، إما أن تذوب اسرائيل ذوبانا كليا في الكيان العربي أو بمعنى آخر تصبح دولة ديمقراطية يتعايش فيها العرب واليهود تحت مكان يجمع مختلف الهويات والأديان. والمنظور الأول ليس هناك ما يوحي به امام التعنت الاسرائيلي مع زيادة القوة العسكرية المستمرة، ومع الشكل العنصري الذي تؤيده مع الأسف اكبر قوة دولية في العالم وهي اميركا. وبالتالي فكتاب هيكل جاء في الوقت المناسب ليفند عمليات السلام التي بدأت، ويكشف جذورها التاريخية في سياق الصراع العربي الاسرائيلي. ومن ناحية اخرى لكي ينبه العرب جميعا الى ان الالتحام العربي الحقيقي، وبما يعني في عالم التكتلات الكبرى انه لا منجاة للعرب في هذا العصر الا بتكتل يستطيع أن يواجه قوة مزروعة، وافق عليها العرب تحت ضغوط موازين القوة وسياسة الأمر الواقع.

لقد وجدت في كتاب هيكل تحليلا أمينا ودقيقا، بحيث يترك الفرصة للقارئ لكي يدخل عبر الوثائق ويستخلص الحقائق والنتائج بنفسه. لأن الوثائق هي التي تتحدث.

والكتاب يؤكد حقيقتين هامتين الأولى، أن عمليات السلام مجرد أوهام، والثانية أن العرب ما لم يشكلوا قوة واحدة فلن يستطيعوا الاستمرار في العصر المقبل. وهو ما يوحي لنا بفكرة القومية العربية، ولكنها تعود هنا عبر مصالح حيوية، وليس عبر شعارات ديماجوجية.

موهبة جديدة

وفي رأي الروائي محمد جبريل أن أهم كتاب صدر هذا العام هو المجموعة القصصية للقاصة الشابة منال السيد بعنوان «الذي فوق» والصادرة عن هيئة قصور الثقافة بالقاهرة.

ويقول جبريل: ان هذه المجموعة تكشف عن موهبة متميزة ولافتة في الكتابة القصصية، وهي تبشر بالفعل بكاتبة جديدة، تؤهلها موهبتها للصعود بين الصفوف الأولى. فهي تمتلك لغة بسيطة ومكثفة شديدة الايحاء والدلالة، وتتمتع برؤية ثاقبة والتقاط ذكي للحظات الانسانية شديدة التعقيد والالتباس، كما انها تترك فيك تاثيراً لا يزول ببساطة وهذا في تقديري دلالة الفن الكبرى.

الفكر السينمائي

ويرى الشاعر ماجد يوسف ان أهم كتاب صدر هذا العام هو كتاب «السرد السينمائي - خطابات الحكي، مراوغات السرد» للدكتور فاضل الأسود، عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة.

وتأتي اهمية الكتاب من وجهة نظره: في انه يتناول اشكاليات السينما وقضاياها من منظور جديد وغير تقليدي. لذلك استطيع ان أسميه كتاب «فقه السينما» أو الفكر السينمائي. فالمؤلف مثلا يسمي الفيلم السينمائي نصا سينمائيا ويحلله ويتامله بهدف الوقوف على تشكيل البنية الحكائية للسرد الفيلمي المكونة من عنصري الفيلم الرئيسيين، الزمان والمكان. ثم المساهمة بعد ذلك في معالجة القصور الذي يعاني منه النقد السينمائي على المستويات المصرفية والجمالية.

شخصية العام

ويقول كاتب القصة القصيرة الاديب الكويتي طالب الرفاعي: خاطفة تعبر بنا الايام.. نحياها، وبها نعد سنوات اعوامنا! وحدنا اكثر من يحسب لحظاتها! نضيق بمرارتها، نستعجل مرور عيشة الضنك بأيامها، وتسبقنا لهفتنا، نمني النفس باوقات زاهية قادمة! ونصر نعيش بالامل!

خلال العام، اعدت قراءة كتب نصر حامد ابو زيد، خصوصا لأهمية طرحها العلمي في مناقشة القضايا الدينية، قرات رواية «المجوس»، للكاتب الليبي: ابراهيم الكوني، وكعادته سحرني بنشر عوالم الصحراء الفاتنة، استوقفتني مجموعة الشاعر: سعدي يوسف، والتي بعنوان: «قصائد ساذجة»، خصوصا وحميمية وعفوية وانسانية التقاطاتها، وكذا المجموعة القصصية: شجرة المغفرة، للكاتبة: سالمة صالح، ورواية هرمان هسة الصغيرة: صيف كلنكسر الاخير.

ارى ان اهم كاتب عربي لعام 1996، هو الكاتب المسرحي: سعد الله ونوس، فعزيمته الرائعة، واصراره القوي، مثل يحتذى به في حب الفنان الحقيقي للحياة، وخصوصا وكتاباته المسرحية المتميزة ابداعيا، والتي ترتقي بجدارة لمصاف الاعمال الادبية الانسانية الخالدة. اهم انجاز شخصي ادبي، هو انتهائي من كتابة مجموعتي القصصية الثالثة، التي اتوقع صدورها خلال الثلاثة اشهر القادمة.

نقد

بقلم عبد الحميد

«المخطوط القرمزي» رواية للإسباني القرطبي أنطونيو جالا

إعادة الاعتبار لأبي عبد الله الصغير

تنطوي تجربة الكاتب القرطبي الاسباني انطونيو جالا (1936 -) على مغامرة ساخنة في المزاوجة بين الانواع الادبية، واذا عرفنا ان دراسته كانت في حقول مختلفة، كالحقوق والفلسفة والعلوم السياسية والاقتصادية، الا انه تفرغ للابداعات الادبية منذ اوائل الستينات، فكتب الشعر والقصة والمسرحية والرواية والاوبرا، الى جانب مقالات صحافية منوعة، ومع انه من اكثر الكتاب الاسبان اهتماما بالتراث العربي في الاندلس، الا ان علاقته بهذا التراث تاخذ شكلا خاصا، يدخل في نسيج حياته اليومية، فهو يرفض ان يكون مستعربا او مؤرخا كما يقول: «اذا كان علي ان احدد الاثر التاريخي الذي ترك اكبر اثر في حياتي، من بين المتواضع والرائع، فإنني سأختار مسجد قرطبة، دون تردد، فلو ان حياتي لم تتفتح وتزهر في قرطبة، او لو ان قرطبة لم تحتفظ، كقرابة، بمسجدها، لاختلفت حياتي كثيرا، وانا لا استطيع ان اتحدث عنها بموضوعية - فالعنصر الذاتي يتدخل دائما - ولا بحكمة او معرفة واسعة. فالآخرون هم الذين يفعلون ذلك، ومنهم تعلمت، وليست مهمتي ان اتحدث عنها [illegible] فانا لست مؤرخا ولست [illegible] وكل ما في الامر انني [illegible] اتحدث عنها بحب [illegible]».

كتب انطونيو جالا [illegible] موضوعه الاثير هذا [illegible] «المخطوط القرمزي» و«العشق [illegible]»، ومنذ عام 1990 صدرت الرواية الاولى في عشرين طبعة، وحصلت على جائزة بلانيتا للرواية في اسبانيا، وقد نقلها الى العربية رفعت عطفة، وصدرت عن دار بترا بدمشق في اكثر من خمسمائة صفحة من القطع المتوسط.

واللون القرمزي [illegible] الاوراق المستخدمة في بلاط غرناطة التي سقطت في العام 1492 على يد ملك اشبيلية وحلفائه، وانتهى بذلك عصر مزدهر من الحضارة العربية في الاندلس، كانت غرناطة تسقط امام عينيه كحبات الرمان، وهو يقاتل بكل ما لديه. في رواية «المخطوط القرمزي» [illegible] كتب التاريخ، فهو ليس مهزوما، وليس جبانا، ولا ينطبق عليه ما قالته له امه «عائشة الحرة»: «ابك مثل النساء ملكا مضاعا لم تحافظ عليه مثل الرجال».

وهكذا جاءت هذه الرواية رد اعتبار لشخصية ارتبط اسمها بالتخاذل، وهذا ينسحب على كل الذين يواجهون «غطرسة القوة، والقمع»، ولكن الظروف لا تسمح بالتغيير. جاءت رواية «المخطوط القرمزي» على شكل رواية داخل الرواية، فثمة احداث ادت الى اكتشاف المخطوط القرمزي، التي يشكل يوميات ابي عبد الله الصغير كما تخيلها الكاتب واسقط عليها همومه الشخصية واحلامه ورؤيته وحتى غواياته، [illegible] ظروف مؤلمة لم يكن له دور في صياغتها، انها الظروف التي يمكن ان تحدث في كل زمان ومكان، وتكون نتيجتها انتصار القوة الغاشمة على انسانية الانسان، وقد لا تتكرر الصورة ذاتها، ولكن النتيجة واحدة. في «يوميات ابي عبد الله الصغير» تختلط ذكريات حلوة بذكريات مرة، ومشاهد من الحياة الشخصية بمشاهد من انهيار كيان عام، له نكهة خاصة في التاريخ العربي والاسلامي والاوروبي، قبل خمسة قرون.

الرحيل إلى فاس

ان الشعر لا يفارق ذاكرة ابي عبد الله، ولكنه ليس مولعا [illegible] عاش في عصر المرابطين، او يستشهد بابيات لشاعر مجهول، ومنها ابيات لمؤلف الرواية زرعها في سياق الاحاديث والاحداث والذكريات المختلطة، التي وصلت الينا على شكل يوميات مفصلة عن حياة الطفولة، وعن الظروف الصعبة التي تسلم ابو عبد الله الصغير مقاليد الحكم، عن المفاوضات والمناورات، وعن الاجواء المحمومة وراء خطوط المواجهة مع الاعداء الزاحفين، وايام الاسر قبل الوصول الى فاس التي قضى فيها بقية حياته. ولم يكن بكاء ابي عبد الله الصغير ضعفا كما يصور جالا انه جزء من المشاعر الانسانية النبيلة.

اكتشاف المخطوط القرمزي

كتب انطونيو جالا مدخلا، او فصلا تمهيديا، لهذه الرواية لكي يعطيها مسحة من الحيادية، وحكى في هذا المدخل قصة اكتشاف المخطوط القرمزي، على ذمة الراوي، وليس المؤرخ، ففي عام 1951 كلفت الحكومة الفرنسية، التي كانت تحتل المغرب، لجنة من الفنيين بدراسة الابنية التاريخية لمدينة فاس، وكان في اللجنة مهندسان شابان قاما بدراسة جامع القرويين، ووضعا له مخططات دقيقة، ولكنهما اكتشفا خللا واضحا بين الابعاد الداخلية والابعاد الخارجية في طرف من اطراف الجامع، وقادهما البحث عن سبب هذا الخلل الى اكتشاف غرفة محصنة، وجدا فيها مجموعة من المخطوطات القديمة، كان من بينها المخطوط القرمزي، او يوميات ابي عبد الله الصغير، واستغرق ترتيب لقيات جامع القرويين زمنا طويلا، اختفت خلاله مخطوطات كثيرة، وظهر بعضها في مكتبات عامة او خاصة في اوروبا، ولكن المخطوط القرمزي تسرب الى مكتبات عامة او خاصة في اوروبا، وهكذا اتيح للمؤلف ان يقرأ هذا المخطوط بمساعدة بعض الخبراء من المغاربة والاسبان، وبدفع حرصه على اكتشاف كل اسرار هذا المخطوط الى قراءة مراجع قديمة وجديدة، وبعدها ولدت رواية «المخطوط القرمزي».




أنطونيو جالا

ولدت من رحم مهرجان القرين الثقافي الثالث

فرقة الأوركسترا الوطنية الكويتية أول مخاض لتكوين سيمفوني كبير

فنون

الكويت: من كامل قاسم حازر

تعتبر فرقة الاوركسترا الوطنية الكويتية الجديد الذي اتى به مهرجان القرين الثقافي الثالث لموسمه الذي انتهى بالامس القريب. وهذه الخطوة التي كانت مسكونة في دائرة الخوف من السقوط في دائرة اللامبالاة او الفشل شقت طريقها بقوة رغم قصر فترة الاعداد والاستعداد، وهو ما يترك الانطباع بالعطش الثقافي والفني الذي تعيشه الساحة الكويتية التي يعاد تكوينها في مرحلة ما بعد التحرير تحت مظلة وعباءة مهرجان القرين منذ عامه الاول وحتى اليوم والحديث عن فرقة الاوركسترا الوطنية وهي الاولى من نوعها في المدى الاقليمي ـ الخليجي على الاقل، يستوجب العودة الى البدايات وتتبع مراحل الاعداد والاستعداد منذ اطلاق الفكرة وتحولها من مجرد اقتراح كان له مؤيدوه ومعارضوه الى فعل وتجربة انتهت الى ولادة رسمية للفرقة في رحم مهرجان القرين الثالث.

والفرقة كما ظهرت عليه في امسيتيها ضمن فعاليات المهرجان وقبلهما على مسرح المدينة في قلب العاصمة اللبنانية بيروت نواة لمشروع طموح يهدف الى تكوين فرقة اوركسترا سيمفوني كبيرة، جاءت فكرتها الاولى من خلال المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على يد امينه العام الدكتور سليمان ابراهيم العسكري الذي وثق الفكرة واولاها رعايته الكاملة. وتردد صدى الفكرة وكان لوزارتي التعليم العالي والتربية الدور الاساسي في مد يد العون والمساعدات لترجمة هذه الفكرة في ارض الواقع وفتح مساهمة معهد الموسيقى باساتذته وطلابه لولادة نواة تكوين الفرقة ورسم ملامحها الاولى.

يقول الدكتور صالح حمدان، المشرف على الفرقة، ان النواة الاولى ضمت مجموعة من الموسيقيين تكونت من ستة اعضاء جميعهم من الكويتيين المتعطشين للمشاركة في عمل كويتي يخدم الموسيقى ويقدمها كما نراها. وكان من ابرز المشاركين في التاسيس الدكتورة امل البشر وهي متخصصة بآلة القانون والقيادة وعامر جعفر وهو متخصص بالقيادة وفي التاليف ودرس في الولايات المتحدة. واتسعت دائرة المشاركة الى ان وصل عدد اعضاء الفرقة مع نهاية الصيف الى 27 عازفاً.

واللافت هنا ان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الذي كان يعد عدته للعودة الى اسابيعه الثقافية الكويتية خارج الكويت، على غرار مساره في مرحلة ما قبل الاحتلال العراقي، اختار مسرح المدينة في قلب بيروت الذي عاد ينبض ليسجل الظهور الرسمي الاولي لفرقة الاوركسترا الكويتية وكان ذلك في الاسبوع الثقافي الكويتي في الثلث الاخير من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وكان الظهور كاملاً ومجسداً لأصالة اللحن والايقاع ولم تكن ولادته قيصرية كما سادت المخاوف والخشية لدى الذين عملوا واشرفوا على تكوين هذه الفرقة. ولم تبخل بيروت في احتضان هذه التجربة الوليدة وسهرت مع ليلتها الكويتية في اجواء السحر والتراث والفولكلور والفرقة «الاوركسترا الوطنية» اخذت شرعية وجودها الرسمي بقرار من وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح رئيس المجلس الوطني. فقد اعطى القرار العاملين على بناء الفرقة الثقة والضمان للطموح المقبل. يقول عنه الدكتور حمدان انه ترك تاثيراً كبيراً على مستوى الحركة الفنية الكويتية وكان عاملاً فعالاً في التصدي لعقبات عديدة، ظهر بعضها وتم تجاوزها، وبعضها ما زال خفيا ينتظر دوره. وتكوين الاوركسترا مثله مثل اي شيء جديد، مر بمراحل عدة، ويمر بعملية مد وجزر، وصداع بين محبي الاوركسترا والفنون الراقية والمعارضين لها.

والبداية الجيدة التي توفرت لولادة الفرقة ابرزت جمالية اللحن الموسيقي دون ادراج عنصر الغناء فيه. ولذلك يعتقد الدكتور صالح حمدان ان «الاوركسترا الوطنية الكويتية» تقوم بثورة موسيقية، فاللحن يلعب دوراً اساسياً في الاغنية، لكن حقه يغبن للأسف ليس وحده بل معه ايضاً، يضيف الدكتور حمدان، كاتب الكلمات عند تقديم العمل الغنائي، ولهذا اخذت الفرقة على عاتقها مهمة ابراز دور الملحن وابداعاته من خلال تقديم العمل الموسيقي، وحذف الغناء واستبداله بالآت تحل محل المطرب لايصال رسالة المبدع الموسيقي القديم والمعاصر.

ولذلك اختارت «الاوركسترا الكويتية» برنامجاً يحتوي على اعمال محلية واخرى عربية وبعض الاسس في الموسيقى العربية الشبيهة بالاعمال التركية وذلك لتسهيل الفهم لكل الناس. والتجربة اثبتت ان الجمهور يتفاعل مع سماع الالحان الكويتية التي تقدمها الفرقة بدون غناء. ويقول الدكتور حمدان: نحن شعب يغني ولا يسمع الموسيقى، والبعض ينتظر الكلمات، وحالة الانتظار هذه تجعله يفطر لسماع اللحن او الغناء بدلخله، ويقوم بالتالي بدور المغني بينما نحن نقوم بدور الموسيقيين، ووفق هذه الرؤية ثم اختيار مجموعة من الاعمال التي يتعاطف الناس معها لدرجة كبيرة مثل الحان الفنان الكويتي عوض دوخي، الذي نعرف مسبقاً ان السامع سيتفاعل معها عندما تقدمها الاوركسترا بثوب جديد وبشكل جيد.

ويضيف: حتى لو ادخلنا عامل الغناء فاننا ندخله باسلوب جديد، وقدمنا مثل هذه الاعمال والتجربة بالفعل في اغنية رد قلبي التي يؤديها الفنان مشعل حسين، وهو فنان واحد يعزف آلة «الكلارنيت»، وكان رد فعل الجمهور ممتازاً خاصة عندما قدم الاغنية على مسرح المدينة في بيروت.

الدكتورة امل البشر التي قادت الفرقة في الجزء الاول من تقديمها انجزت «سماعي صوت» قام على الاسلوب العربي القديم لكن ادخل فيه اسلوب الصوت الكويتي. وصعوبة النقل بين الاسلوبين اظهرت مقدرة التاليف من جهة ومقدرة الاوركسترا على التحول بين الاسلوب العربي القديم والاسلوب العربي الكويتي. كما قدمت تقاسيم نهاوند. أما المايسترو فقد قدم عملاً يقدم لأول مرة وهو نشيد «يا غدنا الاخضر» للشاعر المرحوم أحمد العدواني. وقدمت الفرقة تقاسيم على العود تلاها سماعي تركي للفنان السعودي وهي الحان قديمة جداً استطاع الفنان عامر جعفر الحصول على نوتتها الموسيقية بصعوبة شديدة وعزفت للمرة الاولى على الاطلاق، وهذه المقطوعة سماعي قديم ولكن للأسف غير معروفة للموسيقيين وقد عزفت بواسطة الاوركسترا بدلاً من التخت الشرقي.

لقد ولدت فرقة اوركسترا وطنية كويتية كنواة لتكوين سيمفوني كبير. وقد انتابت مشاعر الخوف اكثر من جهة وقفت وراء هذا المشروع فكرة وتنفيذاً واعداداً وظهوراً. المرحلة كما يصفها رعاة بناء الفرقة، مرحلة مخاض. ولكن المولود الجديد لم تكن ولادته متعسرة. ففي زمن يندفع فيه خبراء الموسيقى العربية الدعوة الى انهاء عصر «الهزهزة» يبقى المجال واسعاً جداً لكل مخاض جديد وللابداع والعمل الجيد.

الحقيبة الثقافية

استراتيجيات التداخل الثقافي عند محمد خير الدين

مراكش: «الشرق الأوسط»

احتضنت كلية الآداب والعلوم الانسانية التابعة لجامعة القاضي عياض بمراكش ندوة حول «استراتيجيات التدلخل الثقافي.. محمد خير الدين النص والذريعة» بمساهمة عدة مفكرين ومبدعين.

وتناول المساهمون في هذه الندوة بحث موضوع وضع الحوار بين الثقافات الغربية والمغاربية، والمواجهة القائمة بينها من خلال البعد الجمالي للغة التي ينطوي عليها الادب المغاربي المكتوب باللغة الفرنسية.

وشكل المجال الجنوبي بوصفه مجالا تتجاذبه نزوعات مختلفة بالنسبة لهذه الندوة كالتأصل المتجذر والانغماس واعادة التكيف والجانبية المتخفية والفولكلور والاختزال الايتنوغرافي احدى الصور الاساسية في كتابات الراحل محمد خير الدين الذين تكمن اهمية اعماله في مسألة الاستعارة والسفر والتنقل ارتباطا بما تعنيه عملية البحث عن الذات او عن الهوية خصوصا ان مسرح هذه العملية يمت بصلة الى الجنوب والصحراء والمكان الآخر.

وتأتي هذه الندوة في اعقاب الذكرى الاولى لرحيل الكاتب المغربي محمد خير الدين الذي ظل متشبثا بهويته كأحد ابناء الجنوب.

أعمال الفقيه في متحف الحضارات ببراغ

براغ: «الشرق الأوسط»

شهدت قاعة «متحف الحضارات الآسيوية والأفريقية» في العاصمة التشيكية ندوة ادبية وفكرية حول اعمال الكاتب العربي الليبي د. أحمد ابراهيم الفقيه تناولت انتاجه الادبي في مجال القصة القصيرة والرواية والمسرحية بمناسبة ترجمة مجموعة من قصصه القصيرة للغة التشيكية.

تحدث في الندوة المستشرق يارو ليكي الذي سبق ان ترجم للفقيه عددا من اعماله الابداعية، وقد حضر الندوة حشد كبير من الادباء والمهتمين بالادب العربي واسهم الكثير منهم في النقاش الذي اعقب الندوة.

جدير بالذكر ان اعمال د. الفقيه قد ترجمت الى عدد من اللغات الاجنبية منها الانجليزية والفرنسية والروسية والصينية.

اصدارات

المجالس الأدبية في الأندلس

الرياض: «الشرق الأوسط»

«المجالس الادبية في الاندلس» دراسة قام بها الدكتور عبد الله علي بن ثقفان استاذ الأدب الاندلسي ومن المتعمقين في الدراسات الاندلسية. تقع الدراسة في 224 صفحة وتضم ثلاثة فصول خصص الفصل الاول للمجالس الادبية في الاندلس من الناحية التاريخية من خلال استقراء بعض المصادر والمراجع، وركز فيه الباحث على المجالس الادبية في الاندلس منذ الفتح حتى مملكة غرناطة وثقافة اصحابها مع الاشارة الى المجالس الادبية الخاصة في الاندلس.

والنشاط الادبي في المجالس الادبية كان عنوان الفصل الثاني، وخصص فيه بعض الآراء التي تمهد للحديث عن النشاط الادبي داخل المجالس، وتعدد النشاطات بتعدد المجالس.

والعلاقة بين صاحب المجلس ورواد مجلسه كانت موضوع الفصل الثالث «العلاقات داخل المجلس».

والفصول الثلاثة تدل على ان بلاطات الاندلس كانت مصدرا لفكر امة. وهناك دراسة تالية يعدها بن ثقفان بعنوان «دراسة أدب المجالس».

دليل الدوريات السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدرت مكتبة الملك فهد الوطنية السلسلة الثالثة من دليل الدوريات السعودية التي تختص بنشر الببليوجرافيا والكشافات والفهارس للتعريف بالانتاج الفكري السعودي.

وتميز الدليل بحداثة البيانات بالاضافة الى وجود الرقم الدولي المعياري للدوريات ورقم الايداع الخاص بكل مطبوع دوري مما يمكن وصفه بأنه اشمل دليل يصدر لحصر الدوريات السعودية الجارية.

وينقسم الدليل الى ثلاثة اقسام رئيسية يضم الأول الدوريات التي تصدر باللغة الانجليزية ويضم الثاني الدوريات التي تصدر باللغات الاجنبية في حين يضم القسم الثالث سلاسل الكتب.

وذيل الدليل بكشاف يضم اسماء الناشرين مرتبة ابجديا.







No. 6600 - Monday 23/12/1996 ● العـــدد 6600 ـ الاثنين 1996/12/23



LBC
بتوقيت جرينتش

07.00 أغاني عربية مصورة 08.00 مباشر «نهاركم سعيد» 10.30 مسلسل مدبلج «روزا» 11.30 برامج الأطفال 12.45 منوعات غنائية 16.45 منوعات غنائية 17.00 صارت الساعة 8 18.30 مسلسل مدبلج «ماريا مرسيدس» 19.30 برنامج منوعات «اهلا بهالطلة» 21.30 مسلسل مدبلج «ارضي مش للبيع» 22.30 اغاني عربية مصورة

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المطومات 08.05 دين ودنيا 8.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي ـ برديس 10.35 برنامج بوب فيديو ـ اعادة 11.15 برنامج العالم سينما ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.10 المسلسل المدبلج ـ المتقمة 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.30

برنامج ابتكارات واختراعات ـ اعادة 16.10 المسلسل العربي ـ احلام فستق 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 برنامج وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي ـ لن ابكي ابدا ـ فاتن حمامة ـ عماد حمدي 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار 21.30 الاحوال الجوية 21.35 تمثيلية السهرة العربية 23.00 نشرة الاخبار 23.20 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 11.05 برنامج العائلة (من الدمام) 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج أحلى الليالي 16.20 مسابقات الاطفال 18.25 السلسلة المسائية 20.00 برنامج قضايا وردود 20.25 برنامج مسائل مهمة 21.30 نشرة الاخبار 22.35 السلسلة المسائية 23.35 برنامج ضيف الشاشة 01.05 مسلسلة للنساء.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04.20 حديث الصباح الديني 04.30 برنامج «يوم جديد» الصباحي 05.30 برنامج وثائقي 06.00 برنامج فترة الاطفال الصباحية 07.00 برنامج اللياقة البدنية الرياضي 07.20 برنامج متعة الخياطة والتطريز 07.30 برنامج الصوت والصدى 08.00 برنامج مفاهيم اسلامية 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.00 برنامج سياحي 10.30 فيلم آفاق المعرفة الوثائقي 11.00

برنامج استوديو87 الغنائي 12.00 المسلسل التاريخي 13.00 نشرة الاخبار العربية الاولى 13.15 برنامج «الاسبوع في التاريخ» 13.30 حكاية العمالقة + الفيلة الفضولية (برنامج الاطفال الكرتوني) 14.00 مسلسل «حارة ابو عواد» 15.00 مسلسل النساء 16.00 برنامج «ندوات تلفزيونية» 17.00 فيلم «كنوز البحر الاحمر» 17.30 برنامج «حوار الاجيال» 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 فيلم «عيون على الاردن» الوثائقي 19.00 برنامج انجازات طبية ـ بث مباشر 20.00 برنامج «أحداث وشخصيات» السياسي 21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة 21.15 برنامج «الموشحات كنوزنا» 22.15 المسلسل الاجتماعي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 سباعية «الارجوحة»: بطولة نبيلة النابلسي وبسام كوسا 16.00 مسلسل احلام العصافير 17.00 برامج الاطفال 20.00 نشرة الاخبار 20.45 ثقافي ـ عيون 20.55 مسلسل النوارس والصقور 21.30 المجلة الاخبارية ـ المنظار 22.50 الحياة البرلمانية 23.10 آخر الانباء 23.25 فيلم: «الشرطة نور» بطولة محمود الجندي واحمد راتب

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 ابنتي العزيزة 09.15 «احلى صباح» 10.30 مسلسل «سر الغائب» بطولة: فاروق الفيشاوي ويسرى 12.00 اهم الانباء 12.15 برنامج «المحترفون يتحدون الصعاب» 14.00 مسلسل مجرح رياء تمثيل: مازن الناطور ومرح

جبر 16.30 برامج الاطفال 18.30 مسلسل «محمد رسول الله» 19.30 برنامج زراعة × زراعة 20.00 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «الصبر في الملاحات» تمثيل: دلال عبد العزيز وكرم مطاوع.

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

04.00 فيلم الحب المحرم: بطولة مديحة يسري وشكري سرحان 05.45 ليتني ما عرفت الحب: ميرفت أمين ومحمود ياسين 07.15 ما وراء الشاشة 07.35 عريس بنت الوزير: شويكار وفؤاد المهندس 09.15 وجها لوجه: سهير رمزي ومحمود عبد العزيز 11.00 الاقلام الجديدة 11.10 عالم عيال عيال: سهير رمزي ورشدي اباظة 13.00 الحب الضائع: سعاد حسني ورشدي اباظة 15.10 الاقلام العشرة الاولى 15.30 الدموع الساخنة ميرفت امين ونور الشريف 17.10 ليلة القبض على فاطمة: فاتن حمامة وشكري سرحان 19.10 برنامج وثائقي: فاتن حمامة 19.45 ارض الاحلام: فاتن حمامة ويحيى الفخراني 21.55 مئوية السينما المصرية 22.30 لغة الحب: نادية شريف واحمد رمزي 00.15 ابتسامة ولحنة لا تكفي: يسرا ونور الشريف 02.00 امرأة عاشقة: شادية وحسين فهمي 03.40 اللعنة: مديحة كامل ونور الشريف

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء ـ اعادة 11.30 برنامج وثائقي ـ روعة الطبيعة 12.00 فاصل غنائي 12.30 مسلسل مصري «عطاء بلا حدود» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «العطش» 15.00 برنامج وثائقي ـ عالم العجائب 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل مصري «حكايات مستر أيوب ومسز عنايات» 17.30 برنامج «كلمة وعود» ـ فيصل السعد 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل لبناني «ربيع الحب» 21.00 برنامج جار القمر 22.30 برنامج «في سكون الليل» 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج وثائقي «عالم العجائب» 23.30 مسلسل مصري «حكايات مستر أيوب ومسز عنايات» 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج «كلمة وعود» ـ فيصل السعد 02.00 مسلسل لبناني «ربيع الحب».

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 آخر اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر) 01.00 كرة قدم اميركية: دينفر ـ سان دييغو (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 06.30 الدوري الاسباني (اعادة) 09.00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية 10.00 الدوري الهولندي: PSV ـ اياكس 12.00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 14.00 كأس ديفيس للتنس 15.00 مقابلات رياضية 15.30 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية (اعادة) 16.30 كرة قدم اميركية: دينفر ـ سان دييغو (اعادة) 19.30 برنامج اضواء على اوروبا 20.00 الدوري الانجليزي الممتاز: نيوكاسل يونايتد ـ ليفربول (مباشر) 22.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23.00 اخبار الكرة حول العالم 23.30 المركز الرياضي العالمي.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 10.00 الليل المفتوح 13.00 مسلسل مصري: تحت ظلال السيوف 14.00 برامج الاطفال 16.00 فيلم اميركي 04.30 منوعات 17.30 مسلسل عربي: سر الغائب 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج 19.30 مسلسل اميركي 20.30 ملخص رياضي 21.30 فيلم اميركي

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

07.00 نشرة الاخبار 07.20 الاعمال اليوم 07.40 برنامج الطيور المهاجرة 09.05 المسلسل اليومي 10.30 تقارير المراسلين 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج صورة عن قرب 13.00 برنامج بموعي وابتسامتي 16.00 برامج الاطفال 19.05 تقارير المراسلين 19.40 برنامج الوان 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الأعمال اليوم + اخبار رياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج اغاني زمان 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج عالم سينما 03.00 المسلسل اليومي 05.05 تمثيلية عربية.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الأخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15 مجرد مهنة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 وثائقيات 21.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «مسافرون» 08.30 مسلسل «شمس الاسلام» ـ اعادة 09.25 يا هلا ج 1 ـ اعادة 10.40 رواد/مجلة أرت 11.55 مسلسل: مروج الذهب 12.50 اوراق ثقافية ـ اعادة 13.35 قوس قزح 14.00 ميراث الحقد ـ (مدبلج) 14.55 حول الاسبوع 15.45 مسلسل «ايام الغضب» 16.40 امثال شعبية 17.05 الكاميرا كانت هناك 17.55 الآثار والفنون الاسلامية 19.50 فوازير مشاوير 20.00 يا هلا ج 2 20.45 تمثيلية 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «شمس الاسلام» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 الوان من الحب/جمعة وجيرانه/محفوظ وعديلة/حسبي الله 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «ايام الغضب/اعادة» 05.00 موازين القرآن ـ نفحات من نور 05.45 الموسوعة الصحية

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينج يانج ولنت» 07.00 كرة القدم من اليابان 09.00 استعراض الخيول ـ كأس فولفو 10.00 اخبار رياضية من أرت 10.30 كرة القدم من اميركا 11.30 البيخوت 12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة 13.30 مباريات كرة القدم من المانيا ـ اعادة 15.30 المصارعة 16.30 برنامج «ينج يانج ولنت» 17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية 18.00 تسجيلة الدوري الاسباني لكرة القدم 20.00 اضواء على كرة القدم من اسبانيا 20.30 اخبار رياضية من أرت 21.00 تسجيل: الاتحاد الايطالي لكرة القدم 23.00 برنامج «اعلى خمسة»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 صباح الخير 10.30 منوعات «العمل وشباب» (اعادة البث) 11.30 برنامج «حقائق اقتصادية» (اعادة البث) 12.00 برامج الاطفال 12.30 منوعات شرقية 13.30 المسلسل العربي «أمر إزالة» 18.20 مهرجان الاغنية العربية 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج «رحلة» 22.00 برنامج رياضي: «ملاعب العالم» 23.40 منوعات جزائرية.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 11.00 المسلسل العربي «قلب الأسد» 12.00 اماني واغاني 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 ارابيسك 15.00 فيلم عربي «بورسعيد» فريد شوقي وهدى سلطان 17.15 مطار 96، 17.45 لقاء الاشقاء 18.21 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي «مقاطة الزمان» 19.30 حديث الاسابيع 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 زووم 21.00 فيلم السهرة «الباب المفتوح» فاتن حمامة – صالح سليم 23.15 سهرة عربية 00.15 مسلسل عربي «لعبة القنجري» 01.15 هذا المساء 02.45 فيلم عربي «وفاء الى الأبد»

إذاعة وتلفزيون الشبكة العربية ANA
إنجاز جديد للجالية العربية ـ الأميركية

واشنطن: من جيمس زغبي*

تعتبر «الشبكة العربية لأميركا» انجازاً آخر يقف شاهداً على نجاحات الجالية العربية الاميركية في الولايات المتحدة. والشبكة العربية لاميركا (ANA) عبارة عن شبكة تلفزيون وراديو يملكها «المركز الاعلامي للشرق الأوسط» بنيويورك. يصل البث التلفزيوني للشبكة الى الملايين من المنازل عبر الكيبل وأطباق بينما يغطي البث الاذاعي عدداً كبيراً من المدن الاميركية الرئيسية ويصل الى 850 ألف شخص من اعضاء الجالية العربية الاميركية.

وبالاضافة الى «الشبكة العربية لاميركا» دخلت شبكات تلفزيونية واذاعية اخرى السوق الاميركية على رأسها «الراديو والتلفزيون العربي» ART وتلفزيون دبي.

الشبكة العربية ANA تحتفل هذا الشهر بمرور خمس سنوات على انشائها. وكنت خلال السنوات الاربع الماضية اقوم بتقديم برنامج «رأي من العاصمة» A Capital View الاسبوعي.

وكان القصد من هذا البرنامج زيادة تفاعل الجالية العربية الاميركية مع المجتمع الاميركي والزعماء العالميين وصانعي السياسة ونقل وجهات نظر الجالية العربية الاميركية للاطراف الاخرى في الولايات المتحدة.

وفعلاً استضاف البرنامج خلال السنوات الاربع الماضية عدداً من الضيوف من اعضاء الكونجرس وجهازي البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية، اضافة الى تقديمه عدداً من الشخصيات السياسية البارزة مثل القس جيسي جاكسون وشخصيات اعلامية مثل فرانك سيزنو من شبكة «سي إن إن» وهيلين توماس من «يونايتد برس انترناشونال».

كذلك استضاف راديو الشبكة العربية ANA الامين العام السابق لمنظمة الامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والملكة نور الحسين ملكة الاردن بالاضافة الى عدد من المسؤولين في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ومسؤولين حكوميين من لبنان والكويت ومصر والبوسنة تحدثوا كلهم الى افراد الجالية العربية الاميركية داخل الولايات المتحدة. وفي احدى حلقات برنامج «رأي من العاصمة» الاذاعي استضيف عضو الكونجرس كرايج واشنطن وذلك غداة تفجير «مركز التجارة الدولي» في نيويورك، ومن خلال البرنامج الذي استقبل المكالمات الهاتفية للمستمعين على الهواء امكن التغلب على اجواء الترقب والتوتر في اوساط العرب والمسلمين الاميركيين عقب الاشارة الى العرب والمسلمين عند وقوع التفجير والتلميح الى علاقة محتملة لهم مع حادث التفجير.

والحقيقة ان ذلك الحادث لم يكن الوحيد الذي ساهمت الشبكة العربية ANA في تخفيف آثاره السلبية على اعضاء الجالية العربية الاميركية. فبعد وقوع حادث تفجير اوكلاهوما سيتي قدمت اذاعة الشبكة العربية برنامجا تحدثت من خلاله، على الهواء مباشرة، الى اعضاء الجالية في مدينة اوكلاهوما عن سلوك معاد للعرب ومضايقات تعرضوا لها غداة وقوع الحادث وامكن لهؤلاء ايصال اصواتهم ومخاوفهم الى العرب الاميركيين الآخرين في الولايات الاخرى، ولم يكن دور تلفزيون الشبكة العربية ANA اقل اهمية من الاذاعة.

فقد ظلت الجالية العربية الاميركية على مدى عدة اشهر تحاول اقناع الادارة الاميركية بالاثر السلبي الذي تركته عمليات التطهير الفئوي في البوسنة على افراد الجالية العربية ـ الاميركية، ولا يزال تلفزيون الشبكة يعمل بهمة ونشاط في خدمة القضايا السياسية والجوانب الاجتماعية لاعضاء الجالية.

وأعتقد ان افراد الجالية اصبحوا الآن قادرين على ايصال اصواتهم قوياً الى مختلف المواقع داخل الولايات المتحدة من خلال التلفزيون واذاعة الشبكة والذي يعده معظمهم من ابرز انجازات الجالية على الإطلاق.

* مدير المعهد العربي الأميركي

في الطريق اليك

فيلم تاريخي سوري للأطفال

على شاطئ البحر السوري وفي مدينة «اوغاريت» الاثرية التاريخية تدور كاميرا التلفزيون لتصوير الفيلم التلفزيوني «أرسم حلمي» الذي ينتجه التلفزيون السوري ويخرجه المخرج باسل الخطيب ومن تأليف الكاتبة جمانة نعمان والذي يتوجه للأطفال ويستلهم اجواء الحضارة الاوغاريتية من خلال طفل يبحث عن حلمه عبر رسوم تمحوها الامواج وعوامل الطبيعة الى ان يلتقي عجوزا يحثه على تطوير ادواته وتدور هذه الأحداث ضمن علاقة بريئة تربط العجوز بالطفل وبطفلة تبحث ايضا عن حلمها المتجسد بأبيها المفقود بين الأمواج.

الفنانون غسان مسعود وعابد فهد ونورا مراد يجسدون ادوار الكبار بينما يجسد ادوار الأطفال ياسمين محمود وباسل عبد القدوس ورائد جريس.

«عيون تسمع وآذان ترى» برنامج باللغة الانجليزية على قناة النيل

«عيون تسمع وآذان ترى» احدث برنامج تبدأ قناة النيل الدولية في تنفيذه ليقدم على الشاشة باللغة الانجليزية، وتعتمد فكرة البرنامج على تسليط الاضواء على بعض الرموز والاشخاص الذين يفقدون احدى حواسهم مثل الرؤية والسمع لكنهم في نفس الوقت يستطيعون تنشيط حواس اخرى بديلة عن تلك الحواس المعاقة أو يبدعون من خلال ذلك.

وتستضيف اولى حلقات البرنامج كلا من عبد الرحمن عثمان الذي فقد بصره لكنه تمكن من التعامل مع اجهزة الكومبيوتر وشبكات المعلومات المرئية ويعمل معدا للكثير من البرامج الاخبارية بالتلفزيون المصري، وايضا يستضيف عدداً من ابطال حرب اكتوبر (تشرين الأول) الذين فقدوا اجزاء من اجسادهم لكنهم تمكنوا من التغلب على ذلك بتقديم ابداعات فريدة وخارقة مستعينين باجهزة اخرى. البرنامج اعداد واخراج سلوى عبد اللطيف.

«قضايا عائلية»: مسلسل اجتماعي في إذاعة دمشق

يقوم الفنان الكوميدي محمود جبر بتسجيل مسلسله الجديد الاذاعي «قضايا عائلية» في ثلاثين حلقة يقدم فيها صورا اجتماعية ضمن قالب فكاهي خفيف مع طرح الحل المناسب لكل مشكلة اجتماعية يعرضها من خلال حلقات المسلسل التي ستذاع من اذاعة دمشق خلال شهر رمضان المبارك. وقام الفنان جبر بتأليف المسلسل بينما يخرجه فهمي البكاء، ويقوم ببطولته نخبة من الممثلين السوريين.

كوميديا «يوم بيوم» مع أيمن زيدان وليلى جبر

أنهت الفنانة السورية «ليلى جبر» تصوير مسلسل «يوم بيوم» للمخرج باسل الخطيب بالاشتراك مع الممثلين ايمن زيدان وسامية جزائري.

وتقول الفنانة «جبر» انها تعتبر دورها في هذا المسلسل انعطافا الى مرحلة جديدة تدخل فيها عالم الكوميديا للمرة الأولى من خلال دورها الذي ينتقل بين المرأة الضعيفة والجبلية والمتسلطة والمسترجلة والمهملة. كذلك صورت الفنانة «جبر» سباعية «دوائر الضياع» للمخرج خميس مجدلاوي وهو انتاج اردني.

«إنذار بالقتل» يجسد اغتيال العلماء على الشاشة

«انذار بالقتل» فيلم جديد تعرضه القناة الفضائية المصرية وعدد آخر من القنوات خلال شهر رمضان المقبل.. والفيلم قصة وسيناريو وحوار ماجدة خير الله وبطولة سمير صبري واسعاد يونس وجيهان فاضل ومصطفى متولي، انتاج قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري واخراج عمر عبد العزيز.

وتدور احداثه حول الدكتور شرف العالم الشهير في احد المراكز العلمية الذي توصل الى اختراع علمي كبير وهو انهاء تأثير الحرب الكيميائية على الأفراد في الحروب ويؤدي اختراعه هذا الى تعرضه للاغتيال من قبل احدى المنظمات الدولية التي ترغب في الحصول على أسرار هذا الاختراع الذي يمتلكه صديق المخترع الدكتور حسين ابو الوفا في المركز العلمي فيبدأ الصراع بين الدكتور حسين والمنظمة التي تغتاله هو الآخر في سيارته وقبل ان يفارق الحياة يكتب بدمائه كلمة على زجاج السيارة تدل على اسرار الاختراع وتستمر الاحداث.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1 ـ قائد روماني له ولد من كليوبترا
2 ـ امانة ـ ينهب
3 ـ فيلسوف فرنسي ـ نوتة موسيقية
4 ـ آلة طرب «معكوسة» ـ اديب لبناني راحل
5 ـ الحصان
6 ـ حيوان ضخم ـ ضد النضر
7 ـ اسف ـ دولة عربية
8 ـ ابريق ـ ولاية امريكية
9 ـ حمامة برية ـ حرف جزم
10 ـ الجولان «معكوسة» ـ قطع

● عموديا

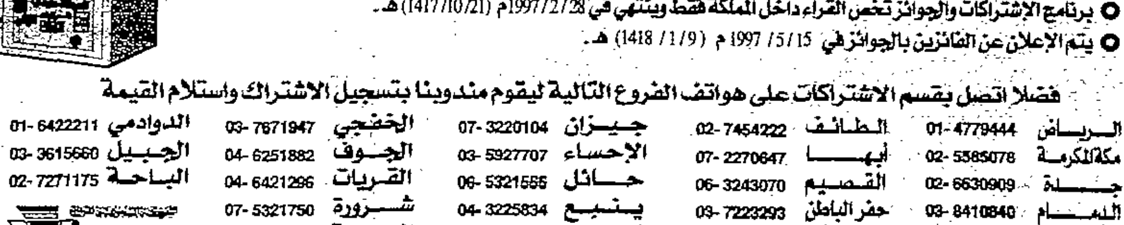
1 ـ من الحمضيات
2 ـ محبة ـ يستمر
3 ـ عملة اوروبية ـ المرام
4 ـ يقر ـ ضد شمس
5 ـ في العود ـ بشر ـ مكان مرتفع
6 ـ حارب طالوت
7 ـ مجنون لبنى
8 ـ بسيط ـ الاستفهام
9 ـ تعبان ـ الشجاعة
10 ـ قائد السفينة ـ يعبر

الحل السابق

نظام الاشتراك :

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الالغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز إستبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح للمشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الاشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/ 5/ 1997 م (9 /1/ 1418) هـ .

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة



الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6630909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	Saudi Distribution Co.
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	

الهاتف المجاني : 0076 244 - 800 (الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800)

إلى إدارة الاشتراكات : الشركة السعودية للتوزيع ص . ب : 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية :

-1 .... -2 .... -3 .... -4 .... -5 ....
-6 .... -7 .... -8 .... -9 .... -10 ....
-11 .... -12 .... -13 .... -14 .... -15 ....

الاسم : .... هاتف : .... بيجر : ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

قسيمة اشتراك

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
الرأي	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عدد المطبوعات

عرض : خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news خاص ... سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)



يمكن المرضى المصابين بالشلل من التقاط الأشياء دون إسقاطها أو كسرها

اللمسات الأخيرة لإنتاج الذراع الآلية الحساسة

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

السباق التكنولوجي قائم على قدم وساق في كافة المراكز الطبية العالمية المتطورة التي تسعى جميعها الى الهدف ذاته، وهو حل معضلات الأمراض المستعصية، وتوفير حياة قريبة من الطبيعية للمرضى المصابين بها.

لقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة بقسط كبير في دعم حركة البحث العلمي في المجال الطبي، خاصة في هذا العصر الذي يشهد التي مجموعة من الابتكارات الرائدة التي من شأنها ان تفتح بابا جديدا على الطب الحديث.

الذراع الآلية

فقد طور العلماء الدنماركيون كما آليا صغيرا مصنوعا من البلاتينيوم، يمكن ان يوصل باحدى الأعصاب الحسية في راحة اليد المشلولة، لكي يمكن المصابين بالشلل من التقاط الأشياء دون اسقاطها على الأرض او كسرها، وهذه الذراع مبرمجة الكترونيا لأنها تقيس مدى حساسية القبضة المطلوبة.

وسيساعد هذا الجهاز معظم المرضى المصابين بالشلل الحركي نتيجة اصابة الحبل الشوكي العصبي الذي يمرر الأوامر الحركية من الدماغ الى الأعصاب المحيطية.

ويقول الأطباء انهم يمكن اعادة حركة الذراع بشكل جزئي وذلك بزراعة الكترودات (مساري الكترونية) بالعضلات المسؤولة عن حركة اليد. ويعرف هذا النظام الجديد بالتحريض الكهربائي الفعال (FES). وبعد اجراء عملية الزرع يمكن للمريض تحريك الجزء السليم من اليد اي الكتف، لكي يسيطر على التيار الكهربائي في المساري، وبذلك تتحرك العضلات المشلولة بشكل متوافق لحركة الجزء السليم.

وترتدى اليد الآلية بحيث يكون الإبهام متحنيا للداخل بشكل مقابل للأصبع الرابع حيث تصبح اليد بشكل الملقط اي كحركة اليد عند مسك المفتاح. عندها يستطيع المريض السيطرة على شدة المسكة وذلك بارسال نبضات اقوى او اقل الى المساري الكهربائية..

وبهذه الآلية يستطيع المرضى المصابون بشلل الطرف العلوي من اطعام انفسهم، او ادخال قرص الكومبيوتر، واجراء الحركات الأساسية الأخرى لليد. لكن المشكلة انه من دون وجود مساري حسية عائدة الى الدماغ فان اليد تمسك الأشياء إما بقوة فتكسرها، او بخفة فتقع الأشياء على الأرض. ووجد العلماء ان الأعصاب الحسية تكون سليمة تماما عند الانسان المصاب بالشلل، الا انها فقدت اتصالها مع الدماغ.

ومن هذا المبدأ قال اندريس ليكل في جامعة البروج الدنماركية بتطوير طريقة لاستخدام الأعصاب الحسية العائدة للدماغ للتحكم بقوة القبضة.

آلية عمل الذراع

ما يتجه اليه الأطباء الان هو زراعة يد آلية صغيرة مصنوعة من البليتنيوم ووصلها مع العصب الحسي الموجود في راحة اليد لدى المرضى المصابين بالشلل الربعي (اي شلل الطرف العلوي). ومهمة الأعصاب الحسية هذه التحكم بقوة القبضة بشكل دقيق، فاذا تحرك الشيء المقبوض باليد وبدا بالسقوط ترسل القبضة الآلية اشارة كهربائية الى العصب الحسي الذي ينقل الحركة الى جهاز تحكم الكتروني صغير مرفق للذراع الآلية، عندها يقوم جهاز التحكم بالسيطرة اليكترونيا على شدة القبضة بشكل سريع حيث يمنع سقوط الأشياء. كذلك فان الجهاز حساس بشكل يمنع من زيادة قوة الضغط على القبضة وتسبيب انكسار الأشياء المسوكة.

ويقول الباحثون القائمون على هذا الابتكار ان المرضى ليسوا بحاجة للنظر الى الأشياء المسوكة طيلة الوقت. فالجهاز الالكتروني يقوم بمسالة السيطرة بشكل دائم.

تجارب مخبرية

وجد خلال تجربة الجهاز الجديد انه حساس جدا، لدرجة ان المرضى المصابين بالشلل يمكنهم التحكم بأشياء دقيقة جدا مثل الجرائد والخيوط. ومميزات هذا الجهاز عن الاجهزة السابقة انه يحقق توازنا كبيرا بين الفعل الحركي والفعل الحسي الراجع، وبهذا تكون السيطرة على الأشياء دقيقة وقريبة من الشكل الطبيعي.

من هنا بدأ الأطباء.. وحلم انتاج الأطراف الالكترونية اصبح حقيقة واقعة

الجهاز ما زال طور التجارب، ولم يستعمل على نطاق واسع، ويحتاج الى مراقبة دائمة من قبل الأطباء، ويجب ان لا يكون مشدودا بشكل كبير على اليد لأن ذلك يؤدي الى انية العصب الحسي.

ويقول الدكتور ليجل مارك احد المشاركين في ابتكار هذا الجهاز انه تمت تجربته على مريض واحد حتى الآن. والنتائج كانت جيدة ومبشرة بمستقبل كبير لهذا النوع من العلاج.

---

200 حالة مهددة رغم شفائها الظاهر

هل الجراثيم القولونية هي المسؤولة الوحيدة عن الانسمام الغذائي في بريطانيا؟

لندن: «الشرق الأوسط»

قال البروفيسور ريتشارد لاسي، استاذ الجراثيم في جامعة ليدز البريطانية، ان كل انسان منا يحمل مئات الانواع من البكتيريا القاتلة التي يمكن ان تؤثر على الانسان بشكل من الاشكال، وقد تقود الى حتفه.

وعبر لاسي عن قلقه حول مسالة الانسمام التي ظهرت في شمال بريطانيا خلال الاسابيع الاخيرة، وطرح عدة تساؤلات حول الموضوع خاصة ان سلالة الجراثيم الايشيرية القولونية المسببة للانسجام والتي تدعى E. coli 0157 هي من الجراثيم المتعايشة مع جسم الانسان وتوجد في امعائه بشكل طبيعي دون ان تؤذيه.

ويعتبر ما حدث في اسكوتلندا خلال الوباء الاخير الذي اودى بحياة 11 شخصا واصابة 200 شخص آخرين، مسالة عارضة وغير مفسرة بشكل صحيح حتى الان.

ويعتقد البروفيسور لاسي ان هناك عاملا آخر ساعد على حدوث الانسمام، مثل عدم قدرة اجسام المرضى المصابين بالتعرف على الجرثوم، او نقص مناعة هذه الاجساد، او انها لم تستطع مقاومة البكتيريا، او يمكن ان تكون هناك جراثيم اخرى ساعدت على ظهور الانسمام بشكل سريع.

أسباب الوفيات

تحدث الوفيات بعد بدء الاصابة بعشرة ايام تقريبا، وذلك بسبب القصور الكلوي الحاد. وينتج الفشل الكلوي عن المفرزات السامة التي تطرحها الجراثيم، حيث تؤدي الى حدوث النزوف الداخلية، والاسهالات الحادة والتشنج المعوي، والتقيؤ الحاد ،التي قد تؤدي الى الوفاة خلال عشرة ايام.

ويقول الاطباء ان الجسم يحتاج الى عشرة ايام على الاقل لانتاج مضادات دفاعية ضد تلك الجراثيم، لذلك لا تحدث المقاومة الا بعد فترة من الزمن، وهذه الفترة كافية للجراثيم كي تسبب اذى للكلية، وبالنهاية يحدث القصور الكلوي المزمن غير المعاود. وقد وقف البروفيسور لاسي موقف المؤيد للمرضى المصابين، واعلن انه مستعد لتقديم شهادته وخبرته العلمية لاي مريض يريد ان يحاكم السلطات الصحية في بريطانيا.

نصح الدكتور كوفي ايدور احد محاضري علم الجراثيم في جامعة جلاسكو المواطنين التاكد من فترة صلاحية المواد الغذائية المحفوظة، وخاصة اللحوم. كذلك يجب طبخ اللحوم المجمدة بشكل جيد، وذلك بعد ازالة الجلد عن اللحم بشكل كامل.

وقال ايدور ان الجراثيم القولونية يمكنها ان تعيش في درجات حرارة منخفضة، او معتدلة لذلك يجب التاكد من ان الطعام مزال عنه الجلد.

ويجب على المواطنين رمي اي نوع من اللحوم ذي رائحة غير مرغوبة، او لون غير اعتيادي.

واكد الدكتور ايدور على اتباع وسائل النظافة الصحية العامة خاصة في المطبخ لأنه المكان المفضل لنمو الجراثيم والبكتريا.

وللنظافة الشخصية اهمية كبيرة في الوقاية من التسمم الغذائي الجرثومي. ويفضل تناول اللحوم باستخدام السكين والشوكة بدلا من الايدي.. الخ.


زرع الجراثيم مخبريا

الأخبار الطبية

تشخيص تمزق صفائح سيليكون الثدي الصناعي

● يستخدم الاطباء صفائح السيليكون الصناعية لاعادة ترميم ثدي النساء المصابات بالسرطان، منذ عام 1962 تقريبا.

ونظرا لتكرر مشاكل تلك الصفائح مثل التمزق والنزف والالتهاب والآلام طالب الاطباء باجراء فحص روتيني للنساء المزروعة لهن الاثداء الصناعية باحدى الوسائل الشخصية التي بامكانها تحري التمزق السيليكوني الداخلي.. ووجد في الدراسات الاولى ان بامكان التصوير بالماموجراف والامواج فوق الصوتية كشف 64 في المائة من الحالات فقط، ووجد انه لا يمكن كشف حالات النزف والتمزق من خلال اجراء الفحص الروتيني العام. من هنا ينبغي على الجسم الطبي الخروج بحل جذري لهذه المشكلة.

الشقيقة والأدوية الأنفية البخاخة

● اجرى الاطباء دراسة جديدة تناولت مدى تاثير الادوية الانفية البخاخة (الليدوكايين) على خفض نسبة حدوث الشقيقة-اي صداع الرأس-النصفي.

فقد وجد بعد تحليل النتائج ان 55 في المائة من المرضى يستفيدون من هذا النوع من العلاج، حيث يخف الصداع بشكل سريع. لكن يعود الصداع من جديد خلال فترة قصيرة، اما الاخرون فالاستفادة لديهم كانت قليلة نسبيا.

تمت التجارب على 81 مريضا مصابين بالصداع النصفي تتراوح اعمارهم بين 20 الى 70 سنة، حيث استعمل نصفهم بخاخا وهميا، والنصف الاخر بخاخا حقيقيا. ووجد ان دواء الليدوكايين الذي يستخدم للتخدير الموضعي يستطيع ان يخفف من شدة الصداع، ومن الشعور بالغثيان والقيء، ويقلل من ازعاجات الضياء في 50 في المائة من الحالات.

الجزر والمناعة ضد السرطان

● اكتشف علماء من معهد بحوث الاغذية في نوريتش بالمملكة المتحدة ان تناول ثلاث او اربع جزرات يوميا يمكن ان يقلل على نحو ملموس مخاطر الاصابة بالسرطان. ويعتقد العلماء الذين تقدموا بهذا الاكتشاف اليوم للمؤتمر المشترك لجمعية الكيمياء الحيوية والجمعية البريطانية للحصانة في هاروغيت «ان ال» بيتاكاروتين» وهي العنصر الكيميائي الذي يحول الجزر الى اللون البرتقالي «لديها دور هام في تقوية نظام مراقبة الاورام الذي يمنح الدفاعات الطبيعية للجسم في الوقت المناسب لشن حرب وقائية ضد الورم قبل ان يستفحل.

ويشير البحث الى ان ال «بيتا كاروتين» يزيد وجود الجزئي الذي يلعب دورا مهما في مساعدة نظام المناعة على تحديد وتحطيم الخلايا السرطانية.

استشارات طبية

تقيح عظام الأذن

● أنا شاب أبلغ 30 سنة من العمر، وأعاني منذ خمس سنوات من ألم في الأذن اليمنى وخروج صديد (قيح) بشكل مستمر.

ولدى مراجعتي الطبيب شخص حالتي على انها تسوس في عظمة الأذن الداخلية، على حسب قوله، وليس لها علاج سوى اجراء العملية.

وبما انني متخوف من اجراء العملية، ارجو افادتي في ما اذا كان هناك علاج آخر يغنيني عن الجراحة فبماذا تنصحونني؟

حسن العقبة ـ تبوك ـ السعودية

ـ خروج الصديد من الأذن له اسباب عديدة جدا ولم تورد برسالتك المعلومات الكافية لكي نتمكن من خلالها توضيح السبب المباشر. في اي حال يمكن ان يكون السبب التهابا مزمنا في الأذن الوسطى مع انثقاب في غشاء الطبل، او يمكن ان يكون السبب التهابا مزمنا في مجرى السمع الخارجي، او وجود التهاب مزمن في عظام الخشاء ،اي العظمة الكبيرة الموجودة خلف صيوان الأذن وعلى الارجح يمكن ان يكون هناك خراج (تجمع قيحي) في عظمة الخشاء المرتبط بالعظم الصدغي، وهذا الخراج يتصل مع الأذن من خلال قناة خاصة.

ولا نستطيع القول ان عظام الأذن الداخلية مصابة بالتسوس لأن الأذن الداخلية حساسة جدا للالتهاب والألم وقد تؤدي الى اعراض اشد من ذلك بكثير.

ما ننصح به حاليا هو ما يلي:

1 ـ اجراء فحص أذني دقيق وعرض النتائج على اختصاصي.
2 ـ اجراء صورة شعاعية لعظام الرأس لمعرفة منطقة الاصابة.
3 ـ يفضل اجراء تصوير طبقي محور بالمرنان المغناطيسي لمعرفة توزع الاصابة.
4 ـ يجب اجراء العمل الجراحي لتصريف القيح وتنظيف عظم الخشاء اذا كان هو السبب.
5 ـ اهمال الحالة قد يقود الى خراج في الدماغ نظرا لقرب الأذن الى المخ. او انتان اي تجرثم دموي معمم، او حدوث ورم كوليسترولي نتيجة تجمع المفرزات الكوليسترولية والقيحية.

فتق البطن

● انا رجل أبلغ 50 عاما من العمر، وأعاني من فتق في البطن اثر عملية جراحية سابقة. اجريت عملية اصلاح للفتق في بداية هذا العام وكانت ناجحة جدا. لكن للأسف سرعان ما عاد الفتق منذ اسابيع قليلة ، واعاني حاليا من اضطرابات هضمية، وألم شديد، ولقد اشار علي الأطباء باجراء عملية اخرى، فبماذا تنصحونني؟

ابو احمد ـ الامارات

ـ من الواضح من رسالتك انك تعرضت الى عملية كبيرة في البطن وبالطبع استلزم ذلك اجراء شق جراحي طويل، لذلك أصيب جدار البطن وعضلاته بالضعف، واصبح جدار البطن عاجزا عن مقاومة ازدياد الضغط الداخلي لذلك انفتقت العضلات وفتح الجرح السابق وبقي الجدار البطني مسنودا بالجلد فقط. الحالة التي تعاني منها شائعة جدا بعد العمليات الجراحية.

وما يزيد من خطورة حدوثها هو ازدياد الضغط داخل البطن مثل الإمساك، او السعال المزمن، او البدانة المفرطة، او ضخامة البطن (الكرش بالعامية).. الخ.

وطالما ان هذه العوامل موجودة فنسبة حدوث الفتق عالية.

المعالجة الوحيدة للفتق هي عملية جراحية حيث يمكن اصلاح الفتق اما بالخياطة المباشرة، وهذا ما جرى لك في العملية الأولى، او بوضع رقعة صناعية من الداكرون لكي تدعم الجدار البطني ونظن انه الحل الوحيد لك حاليا، خاصة ان حجم الفتق كبير والخياطة المباشرة للعضلات لن تجد نفعا في دعم جدار البطن نظرا لضخامة البطن لديك. لذلك لا بد من اجراء رقعة لتدعيم وترميم المساحة الكبيرة الموجودة. ومضاعفات هذه العملية ليست كثيرة نسبيا، فقد يعاود الفتق، او يحدث التهاب في الرقعة، او قد يعاني المريض من صلابة في البطن والم مزمن... الخ.

في اي حال يمكنك مناقشة الموضوع مع طبيبك.

ردود خاصة

● المراسل البرت سلامة كنعان ـ جدة ـ السعودية

لا يوجد لدينا معلومات عن الكتاب المذكور فنرجو منك ان تبعثه لنا على عنوان جريدة «الشرق الأوسط» في لندن موجهاً الى صفحة العيادة عندها سنقوم بالاطلاع عليه وتقييمه من الناحية الطبية وسنقدم لك الرد الكافي.

● المراسل ناصر اسلام العشري ـ المنصورة

لقد قمنا بالرد على رسالتك في احد اعداد الجريدة، فعليك البحث عن الرد واذا لم تجده ارسل لنا من جديد. ونرجو تزويدنا بتقرير الطبيب.

● المراسلة عبلة ـ المغرب

يمكن زيادة حجم الثديين بواسطة زراعة صفائح السيليكون، او حقن المواد الجيلاتينية، ونحن ننصح بزراعة الكتل الشحمية المأخوذة من الجسم نفسه وغالبا ما تؤخذ من جدار البطن او الاليتين.

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

انقلاب أم حرب أهلية أم ماذا؟

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية، لم يعد بامكان اي انسان لبيب ان يستبعد اي حدث سياسي يقع على وجه البسيطة. كل شيء ممكن، بما في ذلك حرب أهلية او انقلاب في اسرائيل. ان من اكبر اخطاء السياسة والدبلوماسية العربية تصورها لاسرائيل ككيان ملتحم متكامل. قلما توجد دولة بحجم اسرائيل ونفوسها فيها من الانقسامات والفئات والطوائف ما يوجد في اسرائيل. الشيء الوحيد الذي يشد من التحامهم هو الخوف من الخطر العربي ومن تقلص المساعدات الأميركية.

تهالكت القيادة الصهيونية على تجميع اليهود من الدول الأفرو آسيوية وحشرهم في اسرائيل. طبعا كانت بحاجة سكانية اليهم. ولكن من ناحية اخرى غرست بذلك بذرة الانشقاق والنزاع. لقد وقعت في الخطأ الشائع بان جيلا او جيلين سيضمن خلق جيل جديد من كل النواحي. هذا ما تصوره الاسبان ايضا عندما تصوروا ان اعادة المسيحية الى الاندلس ستمحي المؤثرات العربية. لقد مضت خمسة قرون على ذلك وما زال سكان المنطقة يتصرفون كالعرب.

لقد انحدر رواد الصهيونية من منبعين أوربيين: الاشتراكية والليبرالية. كلاهما حركتان علمانيتان. بمقابل ذلك انحدر الاسرائيليون الأفرو آسيويون من منابع تلمودية محافظة وغير معتادة على الحياة الديموقراطية والليبرالية. لا بد لهذين المعسكرين من الاصطدام. يجري هذا الاصطدام حاليا في اسرائيل بصورة متسترة مكبوتة. كان الأفرو آسيويون مترددين وخائفين من تحدي المؤسسة الاسرائيلية الأوربية، بيد ان انضمام جماعات أمريكية، من المتطرفين الدينيين واليمينية، من امثال نتنياهو، شد ازر الكتلة الأفرو آسيوية والأرثوكسية فراحت تتحدى الأوربيين في الصغيرة والكبيرة وتجعل من حياتها جحيما وغصة. اسرائيل لا تعترف حتى بالزواج المدني وتعتبر اولاد الزواج المختلط من امرأة غير يهودية، اولاد زنى. قل مثل ذلك عن قواعد الطعام والشراب والعمل يوم السبت، وحتى اضاءة النور يوم السبت او سياقة السيارة التي اصبحت محرمة في كثير من الشوارع.

هل جاء الليبراليون الأوربيون الى اسرائيل ليعيشوا هذا النوع من الحياة؟ انني التقي بين الحين والآخر بمثل هؤلاء الأوربيين في لندن. اسمعهم يقولون بصراحة انهم تركوا اسرائيل لان الحياة فيها لم تعد تطاق.

تؤمن غالبية الليبراليين واليساريين ايضا بتطبيع العلاقات مع العرب، بل واقامة دولة فلسطينية. الارثوذكسيون يؤمنون باسرائيل الكبرى. هذه نقطة خلاف كبيرة اخرى. لقد فاز اليمين بالانتخابات الماضية، ولربما يفوزون بكل انتخابات جديدة، ما الذي ستفعله الكتلة العلمانية عندئذ؟ هل ستقبل هذا النوع من الحياة الى الابد.

الاحتمال الاول هو الانقلاب، فقادة الجيش هم من هذه الكتلة، وقد لمسنا شيئا من تناقضهم مع نتنياهو. قيل انهم مثلا طالبوه بالحد من سلطة المستوطنين والانسحاب من الخليل. في حين امتعض نتنياهو في اجتماع احدهم ببيريز. وعلى طرف آخر واصل الارثوذكسيون ضغطهم على شبكات التلفزيون لمنع البرامج الساخرة والخليعة. ربما تظهر ظروف يضطر فيها الجنرالات الى التحرك ضد السلطة، فتصبح اسرائيل دولة شرق أوسطية حقة.

الاحتمال الثاني هو ان تصطدم الكتلتان في حرب اهلية، وهذا ما تود اليه بعض المراقبين. الاحتمال الثالث هو ان يفقد العلمانيون رغبتهم في العيش الذي يفرضه عليهم المحافظون، فيعودون تدريجيا الى معاقلهم في الغرب، فتصبح اسرائيل دولة شرق أوسطية بحكم بنيتها السكانية وتطلعاتها واساليبها الرجعية.

تتناسب كل هذه الاحتمالات تناسبا عكسيا مع الضغوط والتهديدات الحربية.

مشروع لترقيم جديد للوحات السيارات في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال عطا الله غشام مدير عام وزارة الداخلية اللبنانية ان هناك مشروعا لاعتماد نظام جديد لترقيم لوحات السيارات في لبنان.

واوضح المسؤول اللبناني خلال زيارة تفقدية قام بها لمصلحة تسجيل السيارات في طرابلس ان المشروع الجديد يتضمن اعتماد ترقيم خاص لكل محافظة.. مشيرا الى ان المشروع جديد لادخال المكننة الى مصالح تسجيل السيارات في لبنان، وهو مشروع يتم بالتعاون مع البنك الدولي، ومن المرتقب تنفيذه خلال وقت قريب.

مناقر افندي



250 مليون طفل في العالم يشتغلون في أعمال محفوفة بالمخاطر

استراتيجية جديدة تتبناها «يونيسيف» لمكافحة تشغيل الأطفال في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد
الرياض: «الشرق الأوسط»

شكلت ظاهرة عمالة الاطفال واستغلالهم اقتصاديا، والتي شغلت بال المنظمات الانسانية المهتمة بالطفولة خلال السنوات الاخيرة على اكثر من صعيد، شكلت هذه الظاهرة الملف الساخن في تقرير منظمة الامم المتحدة للطفولة «يونيسيف» لهذا العام، وتصدرت اهتمامات العاملين في هذه المنظمة على ضوء ما يتعرض له نحو 250 مليون طفل في مختلف بقاع العالم من استغلال اقتصادي في ظروف غير مواتية صحياً وبيئياً، الأمر الذي تعتبره اليونيسيف ابشع الانتهاكات للحقوق الانسانية.

فقد اكد آخر تقرير صدر عن منظمة الامم المتحدة للطفولة ان نحو 250 مليون طفل ممن تتراوح اعمارهم بين الخامسة والرابعة عشرة من مختلف دول العالم بما فيها الدول الغنية يتعرضون الى المخاطر الناجمة عن تشغيلهم واستغلالهم في اعمال خطرة، الامر الذي ينتج عنه حرمانهم من التعليم وتعريض صحتهم بل حياتهم الى الخطر.

وتطالب يونيسيف دول العالم وضع حد فوري لعمالة الاطفال واستئصال ومنع هذه الظاهرة وتوفير التعليم وزيادة الفرص المتاحة منه للاطفال وتحسينها، وكذلك التقيد باستصدار شهادات الميلاد لجميع الاطفال، وتشكيل لجان عمل مشتركة تضم الحكومات والهيئات المحلية والمنظمات غير الحكومية واصحاب العمل والقائمين على الشؤون المهنية لاتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع عمالة الاطفال. واشار التقرير الى المبادرات الرئيسية كالمؤتمر العالمي لمناهضة استغلال الاطفال في تجارة الجنس الذي عقد في اغسطس (آب) الماضي بالسويد والمؤتمر الدولي عن عمالة الاطفال الذي سيعقد في اوسلو في اكتوبر (تشرين الاول) 1997م.

واوضح التقرير تعهد المجتمع الدولي من اجل تخفيف اسوا مظاهرة الفقر بين اطفال العالم حيث يموت كل سنة 12.5 مليون طفل منهم تسعة ملايين يقضون نحبهم نتيجة لاسباب تتوافر لها حلول زهيدة التكاليف تم تطبيقها بنجاح في البلدان الصناعية منذ نصف قرن.

وتصدى التقرير الدولي لاربع اساطير حول عمالة الاطفال: الاولى ان عمالة الاطفال هي مشكلة تختص بها البلدان النامية فقط ولكن الواقع خلاف ذلك لان الاطفال يؤدون اعمالا روتينية في البلدان الصناعية، وقد اظهر مسح للاطفال الامريكيين من اصل مكسيكي العاملين في مزارع ولاية نيويورك ان نصفهم تقريبا عملوا في حقول لم تجف عنها آثار المبيدات القطرية وان اكثر من ثلثهم قد تعرضوا للرش بالمبيدات، اما الاسطورة الثانية فانها تقول باستحالة القضاء على عمالة الاطفال قبل ان يتم القضاء على الفقر، لكن اليونيسيف تقول ان عمالة الاطفال الخطرة يمكن بل ويجب القضاء عليها بمعزل عن اجراءات تخفيض الفقر، فيما تقول الاسطورة الثالثة ان الاطفال يكدحون في قطاع الصناعات التصديرية لانتاج سلع رخيصة الى المحلات والمخازن التجارية في العالم الغني، وان الكرات التي ينتجها اطفال باكستان ليستخدمها اطفال البلدان الصناعية في لعبة كرة القدم تمثل رمزاً حياً، بيد ان الواقع يشير الى ان نسبة صغيرة لا تتجاوز 5 % من الاطفال العاملين هي التي تشتغل في الصناعات التصديرية، وان غالبية الاطفال العاملين يشتغلون في القطاع غير الرسمي، حيث يبيعون على قوارع الطرقات او يعملون في الزراعة، والاسطورة الرابعة تقول ان الطريقة الوحيدة لاحراز تقدم على طريق محاربة عمالة الاطفال تكمن في قيام المستهلكين والحكومات بممارسة ضغوط من خلال فرض العقوبات واجراءات المقاطعة، وعلى الرغم من الالتزام الدولي وممارسة الضغوط فإن ذلك لا يستطيع ان يؤثر الا على قطاعات التصدير التي تعتبر من صغار المستغلين نسبياً لعمالة الاطفال.

وفي اليمن تمثل ظاهرة عمالة الاطفال وتشغيلهم في ظروف صحية وبيئية لا تتناسب واعمارهم امتداداً لظواهر مماثلة تشهدها العديد من الاقطار العربية نتيجة لجملة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي انعكست سلباً على الاوضاع الاسرية والمعيشية، وما يمكن ملاحظته على المستوى اليمني ان هذه الظاهرة اخذت في الازدياد على نحو لافت خلال الاعوام الاخيرة، ورفدها بشكل اساسي وجود اعداد كبيرة من الاطفال ممن هم في سن مرحلة التعليم الاساسي خارج المدارس، وتشير الاحصائيات الى وجود 40 في المائة ممن يفترض انهم في مرحلة التعليم الاساسي خارج المدارس التي تعجز طاقتها الاستيعابية عن توفير اماكن لكل من هم في سن التعليم نتيجة للزيادة الكبيرة في اعداد السكان والتي تصل 3.6 في المائة سنوياً، لتستقبل اليمن اكثر من 600 الف طفل سنوياً، ويشكل الطلاب في مختلف المراحل 3.5 مليون من مجموع السكان المقدر باكثر من 15 مليون نسمة.

كما ان الصعوبات الاقتصادية والمعيشية المترتبة على برامج الاصلاح الاقتصادي الذي تطبقه الحكومة منذ ثلاثة اعوام والتي شملت تحرير الاسعار وسحب الدعم من السلع الاساسية، دفعت بالكثير من الاسر الفقيرة وذات الدخل المحدود، بتشغيل اطفالها في مختلف المهن والحرف بهدف تامين مصدر دخل اضافي لمجابهة الاعباء المعيشية الجديدة .. وهو الامر الذي جعل ظاهرة عمالة الاطفال تاخذ بعداً جديداً استاثر باهتمام المنظمة الدولية عبر مكتبها في صنعاء حيث يشير كادل تنسمان الممثل المقيم لبرنامج يونيسيف بصنعاء الى انه لا توجد حتى الآن احصائيات دقيقة بشان عمالة الاطفال في اليمن، نتيجة لغياب البحوث والدراسات الميدانية التي يمكن من خلالها تحديد ارقام هذه العمالة والتي تقدرها مصادر في وزارة الشؤون الاجتماعية باكثر من 75 الف طفل، موضحاً انه من الصعب تحديد الرقم الحقيقي لحجم عمالة الاطفال في اليمن وذلك لوجود اطفال يعملون مع ذويهم في المتاجر والمعامل والحقول كجزء من تقاليد اجتماعية متوارثة، بحيث لا يمكن ادراج هؤلاء الاطفال في اطار ظاهرة الاستغلال الاقتصادي من قبل اصحاب العمل، مشيراً الى ان تقريراً بدأ الاعداد له سيصدر العام القادم يتضمن حقوق الاطفال والاستغلال الاقتصادي الذي يتعرضون له كظاهرة جديدة غزت المجتمع اليمني اخيرا.

وقال الممثل المقيم لبرنامج اليونيسيف ان الاستراتيجية الافضل للحد من هذه الظاهرة ومترتباتها الاقتصادية والاجتماعية، هي العمل على الحاق كافة الاطفال بالتعليم الاساسي الالزامي، وتكثيف الجهود لاعادة الموجودين منهم في سوق العمل الى مقاعد الدراسة، موضحاً ان لدى المنظمة مجموعة من الاستراتيجيات لمكافحة عمالة وتشغيل الاطفال في اليمن وغيرها من دول العالم، تشمل الى جانب تشجيع الالتحاق بالتعليم، العمل على بناء القوانين الوطنية والدولية المتعلقة بحظر عمالة الاطفال مع تفعيل القوانين الموجودة والعمل على تحديثها لتواكب روح العصر، كما تشمل هذه الاستراتيجيات العمل على ايجاد آلية اعلامية تعمق الوعي بضرورة مكافحة هذه الظاهرة.

طفل عربي يعمل في ورشة لصيانة السيارات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ندوة فكرية خليجية عن دور الجامعات في التخطيط وبناء المجتمع

الرياض: من مطلق المطيري

ينظم مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع جامعة الامارات العربية المتحدة في الفترة من 29 الى 30 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، الندوة الفكرية السابعة لرؤساء ومديري جامعة الدول الاعضاء بالمكتب، التي ستعقد في مدينة العين بالامارات العربية المتحدة برعاية الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الاعلى لجامعة الامارات العربية المتحدة وبمشاركة عدد من رؤساء ومديري الجامعات في الدول الاعضاء ومجموعة من المفكرين في الوطن العربي وممثلي بعض المنظمات والهيئات العربية والاقليمية.

واشار الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج الى ان الندوة ستعقد تحت عنوان «الجامعات ودورها في التخطيط وبناء المجتمع المعلوماتي»، وقد اعد الدراسة الاولى التي سيقدمها للندوة الدكتور محمد محمود مندورة الاستاذ بكلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الملك سعود سابقا تحت عنوان «اهمية التخطيط لبناء المجتمع المعلوماتي» كما اعد الدراسة الثانية لهذه الندوة والتي سيقدمها الدكتور سمير قاسم فخرو مستشار رئيس جامعة البحرين لشؤون الحاسوب وعنوانها «دور الجامعات في بناء المجتمع المعلوماتي».

وذكر ان المكتب عقد ست ندوات فكرية مساهمة منه في تحقيق الآمال الحضارية لابنائها لمواجهة تغيرات العالم المعاصر وتحديات القرن القادم، اضافة الى مناقشة الموضوعات التربوية والثقافية والعلمية ذات العلاقة بمسيرة التنمية في الدول الاعضاء من خلال بحوث ودراسات متميزة. بدأت مجموعة العمل المكلفة من الفريق المشترك (الطاقة والبيئة) بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الثالث امس بالدوحة لمناقشة التوصيات التي خرجت بها من اجتماعاتها السابقة وبلورة التطورات والمقترحات المتعلقة باتفاقية الامم المتحدة الإطارية لتغيير المناخ.

ومن المقرر ان يقترح الاجتماع التوصيات المناسبة للتعاون بين دول المجلس في مجال الطاقة والبيئة، وسيتم عرض هذه التوصيات على الاجتماع المشترك لفريق العمل الذي سيجتمع غداً ولمدة يومين في العاصمة القطرية.

وسيناقش الاجتماع قضايا التعاون مع الاتحاد الاوروبي والدول الاعضاء في مجال تغيير المناخ، والآليات المناسبة في ما يتعلق بمرافق استخدام مياه التوازن في ناقلات النفط الخام والمنتجات البترولية وكذلك عمليات التخلص من النفايات الخطرة، على ان يسبق هذا الاجتماع اجتماعان تحضيريان لفريق التعاون البيني وفريق العمل المختص بالطاقة كل على حدة.

عرب وعجم


الأميرة آن


الدكتور اسامة شبكشي

● الاميرة آن الابنة الوحيدة لملكة بريطانيا اليزابيث الثانية تزور يوم الاربعاء الثامن من يناير (كانون الثاني) المقبل المعرض الدولي للقوارب الذي سيقام في لندن خلال الفترة من الثالث وحتى 12 من يناير (كانون الثاني) المقبل.

● عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري يلقي اليوم محاضرة بعنوان «القطاع الخاص بين تدخل الدولة وآليات السوق» وذلك في قاعة المحاضرات في مكتبة الاسد الوطنية بدمشق.

● الدكتور اسامة بن عبد المجيد شبكشي يفتتح غداً مستشفى حريملاء العام (شمال غرب الرياض) بحضور عدد من المسؤولين بوزارة الصحة والشؤون الصحية بمنطقة الرياض ومحافظ محافظة حريملاء.

● الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي الاردني التقى فخر الدين رضوان بيجوفيتش وزير التعليم العالي في البوسنة الذي زار العاصمة عمان.

● عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس ادارة مركز الامير سلمان الاجتماعي يرأس بعد غد اجتماعا لمجلس ادارة المركز لمناقشة بعض الموضوعات المتعلقة باعمال المركز وخططه المستقبلية.

● دريد لحام يحضر مهرجان سوسة الدولي لسينما الطفولة والشباب الذي سينعقد في تونس ما بين 24 ـ 30 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

● الدكتور ابراهيم عالم وكيل امين مدينة جدة رعى الحفل التكريمي الذي اقامته امانة المدينة للوفد الصيني الذي زار جدة وشاركت في احيائه فرقة البو سراج للفنون الشعبية قدمت فيه الواناً جميلة منها السمسمية ورقصة المزمار.

● صالح محمود العثامنة، مسؤول الاعلام والتوعية العامة في مكتب برنامج الامم المتحدة للتنمية بالرياض، يقيم ظهر اليوم في فندق قصر الرياض حفل استقبال للاسرة الاعلامية والصحافية بالعاصمة السعودية بحضور كبار المسؤولين في المكتب.

اكتشاف لوحات صخرية منقوشة في سورية يرجع تاريخها إلى ما قبل الميلاد

دمشق ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر وحدة الابحاث الفرنسية التابعة لجامعة ليون والتي قامت بالحفريات في اطار مشروع فرنسي ـ سوري مشترك على ضفاف نهر الفرات الأوسط، انه تم اكتشاف لوحات صخرية منقوشة يرجع تاريخها الى الالف التاسع قبل الميلاد، وقد تساعد على فهم تاريخ ولادة الكتابة.

وجاء في بيان صادر عن فريق الباحثين الفرنسيين انه تم اكتشاف ثلاثة الواح حجرية في منطقة «جفر الاحمر» حيث عثر قبل سنوات على آثار قرية تعود الى النصف الثاني من الالف العاشر قبل الميلاد، وقد حدد تاريخ هذه الالواح على انه ما بين 8500 و9000 سنة قبل الميلاد.

وتحمل هذه الالواح الثلاثة مع لوح رابع عثر عليه مؤخرا في المكان ذاته، اشارات مجردة ورسوما مبسطة. وجاء في تحليل جامعة ليون الفرنسية ان هذا الدمج بين الاشارات والرسوم القديمة هو عبارة عن لغة رمزية ينبغي تحليلها وقد تؤدي الى ثورة في تاريخ الكتابة وجاء في بيان دار الشرق الاوسط التي تتبعها وحدة الابحاث الفرنسية «انه من المعروف ان هذه الحقبة كان معروفا عنها نماذج كتابية من الطراز الهندسي ورسوم حيوانية، اما الجديد في هذا الاكتشاف الاخير فيتمثل بجمع رسوم مبسطة لحيوانات مع اشارات مجردة جمعت باشكال مختلفة لتكون نصوصا» وقالت «دانيال ستوردور» مديرة الابحاث في المركز الوطني للبحث العلمي والمسؤولة عن الحفريات ان هذا الاكتشاف مهم جدا الا ان الحقبة التي يعود اليها تسبق بخمسة آلاف سنة ظهور الكتابة.

واوضحت «ستوردور» ان هذه الالواح تدل على ان الناس كانوا قد بداوا يحاولون الاتصال في ما بينهم بواسطة الاشارات معتبرة ان تلك هي بدايات الكتابة واضافت انه تم تحديد عمر هذه الالواح بطريقة الكربون وتسارع الجزئيات، وان مكتشفات جفر الأحمر على ضفاف الفرات الاوسط السوري ستساعد حتما على فهم تاريخ ولادة الكتابة.

اخبارهم في كل مكان

● عبد اللطيف الضويحي مدير العلاقات العامة والاعلام بمعهد الادارة العامة بالرياض اهدى لكافة موظفي ومتدربي المعهد وفروعه وادارات العلاقات العامة بالاجهزة الحكومية والجامعات السعودية ومعاهد الادارة العامة في الوطن العربي والمؤسسات الصحافية نسخا من العدد السادس من مجلة «رسالة معهد الادارة» التي يرأس تحريرها. واشتملت على العديد من الموضوعات الاخبارية والمقالات والتحقيقات والتقارير المتنوعة وكان ابرزها قضية تدني مستوى الاقبال على التأليف والبحث العلمي في المعهد.

● الدكتورة ميسون قدسي مدرسة امراض المفاصل في مشفى المواساة بدمشق غادرت الى مدينة مرسيليا جنوب فرنسا للتحضير لدرجة الدكتوراة في امراض المفاصل.

● الندوة العالمية للشباب الاسلامي بجدة نفذت اخيرا مخيما في مدينة كاوناوس في جمهورية ليتوانيا احدى جمهوريات البلطيق الثلاث وذلك لتوعية شباب المسلمين دينيا، وقال الدكتور عويض بن حربي الغامدي الامين العام المساعد للندوة ان 46 شابا تتراوح اعمارهم بين 10 ـ 15 عاما اشتركوا في هذا المخيم الذي استمر لمدة 39 يوما.

● المهندس وليد الدويك مدير عام وزارة المواصلات الاردنية انتخبه مجلس ادارة شركة الاتصالات المساهمة العامة المحدودة رئيسا لمجلس ادارتها، حيث ستباشر الشركة اعمالها ابتداء من العام المقبل.

افراح

● آل اعظم وآل ناظر يحتفلون يوم الخميس القادم في فندق الحمراء سوفتيل بجدة بعقد قران ابنهم «عصمت» محيي الدين ناظر بندالياء ابنة الدكتور فريد اعظم.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران . الرياض . جدة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك . (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 13 شعبان 1417هـ - 1996/12/23م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6600

London - Monday - 23 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6600

أحلام الخيال العلمي تتحول إلى واقع

لندن: «الشرق الأوسط»

ان نشوء عالم جديد يحفل بالأرحام الصناعية والجراحين الآليين، والأجساد الميتة بالتجميد التي تعود الى الحياة، لم يعد خيالا علميا محصورا في السينما، بل يمكن ان يتحول الى حقيقة. هذا ما يعتقده خبراء التطور العلمي، حسبما ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية امس. ولم يعد السؤال الآن هو هل يمكن ان يتحقق ذلك ابدا، بل متى سيتحقق ذلك؟

وتدور افكار العلماء الآن عن ضغط وجبة طعام كاملة في قرص صغيرة، او انسان آلي ينظف المنزل ويديره، وسيتحقق ذلك في حياة اولادنا، حسب مسح قامت به مجلة تعنى بمستقبل العلم.

وبحلول القرن المقبل سيتم الفراغ من اختبار حبة منع حمل للذكور، حيث يفضل الرجال طريقة بسيطة لمنع الاخصاب، وطريقة اسهل للعودة اليه. وسيبرز هرمون جديد (او مركب كيماوي) يسهل على الرجال حمل العبء في تخطيط الأسرة.

وسيمكن ايضا شراء ملابس مصممة حسب قياسات يقوم به جهاز مسح رقمي للجسم يسلم الى الزبون خلال 24 ساعة. وتقوم شركة «ايداس» من الآن باختبار جهاز مسح رقمي للقدم من اجل انتاج احذية حسب القياسات الفردية المطلوبة.

اما شركة «ليفاي» للسراويل فستزود النساء بسراويل جينز حسب جسم كل امرأة على حدة، ويسلم المنتوج خلال 3 اسابيع. وان الملابس المفصلة على جسم الزبون ستدخل السوق بحلول عام 1999.

ويحتاج الأمر الى ثماني سنوات اخرى لصنع الملابس من اقمشة «ذكية» تغير خصائصها حسب المناخ، لتدفئ في الشتاء وتبرد في الصيف. اخيرا ستتولى الملابس ايضا اداء بعض وظائف الكومبيوتر النقال والهواتف النقالة.

ويقول العلماء ان الكهربائية الكامنة في الاقمشة قد تتيح لها ان تخدم بمثابة شاشة كومبيوتر، او جهاز اتصال. وخلال عشرين عاما ستكون هناك هواتف صورية تنقل صورا ذات ابعاد ثلاثية للمتكلمين.

اما التكنولوجيا المصغرة، التي تعمل على نطاق واحد من مليار من المتر، فستنتج ثروة من الأجهزة الجديدة للاستخدامات المنزلية باعتماد انسان آلي ميكروسكوبي يقوم بازالة الصدأ، وترميم البلاستيك. وسيخترع مقعد في المرحاض يتكيف مع شكل جسم الجالس عليه.

وان الانسان الآلي الذي يقوم بتنظيف المنزل سيباع في المخازن خلال 10 سنوات من الآن.

ويقول جو انجلبرجر، العالم الأميركي ورائد تكنولوجيا الانسان الآلي، ان الآلات «المنزلية» ستكون بذراعين، وتتحرك على عجلات وتوجهها مجسات تحسس ذكية، وستتولى مساعدة المسنين على اداء الأعمال المنزلية الصعبة.

واكبر فوائد التكنولوجيا المصغرة ستتحقق في مجال الطب. وبحلول العام 2004، يقول البروفسور ريتشارد سمالي من جامعة رايس (تكساس) سيستخدم الاطباء مجسا بيولوجيا متناهيا في الصغر على طرف ابرة، يحلل لهم المركب الكيماوي في دم المريض.

وبحلول عام 2010، ستتحد تكنولوجيا الانسان الآلي بتكنولوجيا الأجهزة المصغرة لاختراع جهاز بحجم قرص الاسبرين يمكن ادخاله في الجسم ليقوم بعمليات جراحية معقدة، مثلا رتق ثقوب قرحة معوية، او ازالة عقد ورميه في الامعاء.

وان التطور المستمر في تصميم العقاقير سيؤدي الى انتاج حبوب مزيلة للشحوم. وبحلول عام 2015 يعتقد الخبراء ان سائر متطلبات غذاء الانسان ستتوفر في حبة بحجم حبة الاسبرين، وحبة للصحو.

والمشكلة هنا بحسب العلماء هو ايجاد البروتين الأساسي في خلايا الدماغ المسؤولة عن تأثير الكحوليات، اي خلق الشعور بالسكر لدى الانسان.

ومن ابرز الانجازات في مجال الاخصاب، هو اختراع رحم صناعي حيث يمكن للجنين ان ينمو خارج جسم المرأة طوال كل مراحل تطوره، مثلما توقع الدوس هكسلي في احدى رواياته عام 1932 المعنونة «عالم جديد شجاع». ورغم التقدم الحاصل، فان زرع الاعضاء من حيوانات تعرضت لهندسة وراثية في جسم الانسان لن تتوفر قبل عقد من الآن.

اما تجميد جسم الانسان واماتته بهذه الصورة ثم احيائه كلا او جزءا (بعض اعضائه) فمن المرجح ان يصير حقيقة واقعة قبل منتصف القرن المقبل. وهناك اربع شركات اميركية تعرض خدمات تجميد الناس بأمل احيائهم في مستقبل بعيد ليروا ما حصل في العالم.

صباح الخير

سمير عطا الله

«معاريف» تنشرح معاريف تتذمر

ثمة ما يدعو الى الانشراح عند «معاريف»، اوسع الصحف الاسرائيلية انتشارا: «العرب الجدد»! انهم التجار والمستثمرون والمضاربون، وفقا «لمعاريف» الذين همشوا رجال النخبة والمثقفين والطبقة الوطنية القديمة (هل تريدون ان تقولوا «العفنة» مثلا؟) والذين اصبحوا الآن عمدة «لوبي» السلام في العالم العربي.

تقول «معاريف» ان «مستقبل السلام هو الى حد بعيد في يد هذه «الطبقة الجديدة». وليس عدد الفقراء هو الذي يقرر مدى الاستقرار في دول المنطقة وانما سرعة الشركاء الجدد في تبني الخط السياسي الجديد. ربما كنا نفضل التفاوض مع شركاء الطف معشرا، واقل فجاجة في السعي الى الربح ويتمتعون على الأقل بمظهر من له ضمير اجتماعي. ربما ليس من مصلحتنا ان يكون السلام متوقفا عليهم. ولكن في اي حال لا تملك اسرائيل مقدرة كبرى على التغيير في هذا الأمر».

نقلت هذا المقطع عن الفرنسية. ولذا اعتذر ان كان المقصود، في اللغة العبرية، بـ «اقل فجاجة» اقل طمعا.

مثلا، او ان كان المقصود «بلطف المعشر» خفة الظل. ونعتذر طبعا الى «معاريف» عن خيبتها الواضحة في «العرب الجدد» الذين لم تجد فيهم «الشفافية المالية» المطلوبة. وذلك من دون ان نعرف تماما ما هو المقصود «بالشفافية» هنا: هل هو الكرامة؟ الرفعة؟

تلك - كما نعرف - كانت صفات بديهية عند العرب «القدماء»، الرجال الذين لم تغب شعوبهم عن فكرهم وضمائرهم حين اطلت التسوية وملامح رفع الاحتلال. وهؤلاء لم يجدوا في التسوية مجرد مساحة اخرى للسمسرة وسوقا جديدة للمقايضة، كما فعل بعض من حاول ان يسوق اسرائيل هنا وان يسوق الدول العربية هناك. لقد اعطى بعض المتنكرين بالقناع الوطني، انفسهم حق المتاجرة بفرص المرحلة كما تاجروا من قبل بكل شيء آخر. وحاولوا استغلال طيبة البلدان التي رعتهم واغدقت عليهم، غير عارفين ان الفارق بين الطيبة والسذاجة هو كالفارق بين الوطنية والمتاجرة بها. وكان هؤلاء يعتقدون ان ادعاء الادوار المزدوجة سوف يخدع العرب ويغش الاسرائيليين، فاذا «معاريف» هي التي تتذمر من الجشع وفجاجة الطمع!

كان الاعتقاد السائد ان تلك عيوب التاجر الاسرائيلي! لكن «العرب الجدد» يحاولون ان يربحوا السباق في كل شيء! ايام كانت الوطنية هي الدعم الأساسي لصناعة العملة كانوا في كنف الوطنيين وايام صارت الوطنية عبئا قفزوا الى الجانب الآخر لدرجة اثقلت على «معاريف». واننا نعتذر. ففي الامكان ان نضمن «للشركاء الجدد» كل شيء، إلا خفة الظل. لقد تحقق للمرحلة الجديدة الآن تهميش المثقفين وان الفقراء لم يعودوا يعنون شيئا في اي مكان كما تحقق غياب النخبة العربية. تحقق ايضا تغييب العرب «القدماء» الذين اخفتهم كالعادة عزلة الحياء والخجل والخلق الرفيع في هذا الزمن الضحل.

إذ انزوى العرب «القدماء» وراح الجدد يتناطحون، تصدت للمسألة صحيفة «معاريف». وفي الماضي كان شر البلية مضحكا. لكن مع بعض النماذج التي حاولت ادعاء السياسة والتجارة والأدوار، فقدت حتى هذه الميزة. وفقا «لمعاريف».

الزكام الصيني يهدد الفرنسيين

باريس: من بوعلام رمضاني

ادخل 25 طفلا قسم الطوارئ في مستشفيات فرنسا، اثنان منهما توفيا في مدينة سانت اتيان ويعاني فرنسي واحد بين كل عشرة من مرض الزكام نتيجة اصابته بفيروس وعدوى الزكام الاتي من الصين.

تلك هي الحصيلة المرعبة التي لم تسجل حسب الاختصاصيين منذ عشرين سنة في فرنسا وتهدد صحة 5 ملايين فرنسي في الايام الشتوية المقبلة حسب الدكتورة ان موسفيه المنسقة بمركز دراسات مرض الزكام في باريس.

واكدت تقارير المركز انه قد تم معالجة مليون مريض في مختلف المستشفيات الباريسية، والفرنسية الواقعة في مدن اخرى، وشملت العدوى العاملين بالمؤسسات والمصانع والادارات (1 من 3).

وتؤكد المؤشرات من الان خطورة الموقف الذي يفوق بكثير نسبة الاصابات مقارنة بشتاء العام الماضي حيث اصيب بعدوى الزكام اقل من مليونين ونصف مليون فرنسي.

اصل موجة العدوى التي تنتشر بشكل مخيف، فيروس صيني معروف في منطقة ووهان تحت رمز H3N2 واكتشف الميكروب في الصين في شهر سبتمبر (ايلول) عام 1995، ويومها انتقل الى استراليا ونيوزيلندا وجنوب افريقيا، ووصل فرنسا في بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على يد عائلة جاءت من الرينيون ويتجول حاليا في فرنسا ويمتد من يوم لآخر كبقعة زيت.

نسبة العدوى العالية موجودة حسب الاحصائيات الاولية في منطقة الرون الب الواقعة جنوب شرق فرنسا والقريبة من ايطاليا وتليها منطقة «اللوفدوك روسيو» الواقعة جنوب فرنسا والمديه بيرينيه (جنوب فرنسا ايضا).

وانتقلت العدوى الى منطقة الالزاس (شمال شرق فرنسا) والاكتيان (جنوب غرب) والنورماندية وفرانش كونتيه والبورغوني والافرين واللسيموزا والبيكاردية واللوران والبواتو تسارنت واللوار والبادوكاليه (شمال ووسط وشرق فرنسا).

وبتغطيتها كل هذه المناطق تكون عدوى الزكام قد امتدت الى كامل مناطق فرنسا، واستنادا للتقارير الطبية الاولية فان نصف المرضى من الشباب ولا تتجاوز اعمارهم العشرين سنة ويليهم الرضع والاطفال الصغار الذين يصابون بسرعة بضيق في التنفس ناتج عن فيروس الاصابة الاصلي.

الأشخاص الذين لقحوا ضد الفيروس (20 في المائة من السكان) لا يتعرضون للاصابة بحكم توفر الحقنة المضادة للفيروس الصيني على جنسة تحول دون الاصابة المفترضة، وحتى يمكن التقليل من الاصابات المتزايدة دعت المنظمة العالمية للصحة المختبرات الصيدلية الى الالتزام بتوجيهاتها للتاكد من سلامة العملية.

المنظمة نفسها كشفت في تقاريرها ان الزكام يخلف سنويا ما بين 400 و5000 ضحية، ويصيب اكثر المسنين والرضع والاطفال الصغار والمرضى المصابين بضيق في التنفس.

تحدي الموت

الأندونيسي ايوان كوبرا المتخصص في ترويض الثعابين والعقارب يقدم عرضا لمجموعة من العقارب الحية انتشرت في رأسه وبقية اجزاء جسمه ضمن فقرة في برنامجه الاستعراضي سماها «تحدي الموت»، وقدم كوبرا عرضه هذا في جاكارتا امس. ويصنع كوبرا من جلود الثعابين حقائب يد. (أ. ف. ب)

إعادة محاكمة قاتل الفنانة المصرية وداد حمدي

القاهرة: من خالد همام

قررت محكمة النقض المصرية اعادة محاكمة قاتل الفنانة وداد حمدي لخطأ في اجراءات تخص حق الدفاع اثناء مرافعته امام محكمة جنايات القاهرة.

وكانت محكمة الجنايات قضت باعدام الريجيسير متى باسيليوس بتهمة قتل الفنانة وداد حمدي.

ويذكر ان الريجيسير متى باسيليوس طعن القتيلة 17 طعنة بالسكين في منزلها في القاهرة يوم 26 مارس (اذار) عام 1994.

طوارئ في الشرطة المصرية استعدادا لقدوم العام الميلادي الجديد

القاهرة: من انتصار النمر

أعلن اللواء محمد الشامي مساعد وزير الداخلية المصري لشرطة السياحة والآثار انه بدأ منذ امس تطبيق قرار جديد يقضي بارتداء ضباط الحراسات الخاصة بالفنادق الزي المدني، على ان يظل الجنود وامناء الشرطة بزيهم الرسمي. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها اصدار مثل هذا القرار.

وبدأت قوات الأمن المصرية تنفيذ خطة مكثفة لتامين احتفالات العام الميلادي الجديد خاصة داخل الفنادق والمزارات السياحية والأثرية. واعلنت حالة الطوارئ داخل غرف عمليات الشرطة استعدادا لمواجهة اي عارض او التعامل مع اي شكوى من السياح. وقال اللواء محمد الشامي: انه تم انتداب عدد من الضباط من مختلف الادارات لتدعيم أمن الفنادق والأماكن السياحية. كما تم تشديد الحراسات وتوعية الجنود بعدم مغادرة اماكنهم او الاستجابة لأية محاولات لانشغالهم عن المهام المكلفين بها.

ومن جهة أخرى اعلن اللواء كمال منيسي مدير ادارة تصاريح العمل المصري فتح ابواب الادارة طوال اليوم لاستقبال راغبي تجديد تصاريح العمل من المواطنين المصريين القادمين للبلاد لقضاء عطلة رأس السنة.

على صعيد آخر بدأت قوات الأمن المصرية حملات مكثفة للقبض على الخطرين والمشتبه فيهم والمسجلين في كشوف الشرطة كاجراء احتياطي لتامين البلاد خلال احتفالات رأس السنة، وقد بدأت الحملات منذ أول الاسبوع الحالي.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

النفوس العظيمة!

ابحث عن اسم رئيس بلدية قرية صغيرة في غرب ايطاليا.. ضاع مني اسم رئيس البلدية.. واسم القرية وكنت قد وضعتهما ضمن اوراقي حتى اكتب عنهما.. وابحث عن اسم مواطن تايلاندي انتحر.. وسبب انتحاره غريب.. بل شديد الغرابة.. ضاعت الاسماء ولكن بقيت الحكاية او الحكايات المتعلقة برئيس البلدية سالف الذكر.. والمواطن التايلاندي المذكور اعلاه.

اما حكاية رئيس البلدية فهي انه حدث فيضان في العام الماضي بالقرية التي يرأس بلديتها.. ونتج عن هذا الفيضان انهيار جسر وموت ستين مواطنا من اهل القرية.. وكان لا بد ان تتم اعادة الجسر انتظارا لفيضان هذا العام.. ولكن الدولة لم تسأل رغم نداءات رئيس البلدية.. لم تهتم الحكومة بطلب رئيس البلدية لتخصيص مبلغ لاقامة الجسر المنهار.. وخشية ان يحدث ما لا تحمد عقباه قام رئيس البلدية برهن الفيلا التي يملكها لاحد البنوك، واخذ القرض واقام الجسر خوفا على ارواح المواطنين.. وقد تدفع الحكومة لرئيس البلدية هذا المبلغ وقد تماطل فيه وقد لا تدفعه.. ولكنني اظن انها السابقة الوحيدة في التاريخ الذي يقوم فيها موظف حكومي بالانفاق على عمله من جيبه الخاص ليس عن وفرة وزيادة في الفلوس.. ولكن برهن الشيء الوحيد الذي يملكه.. ومنذ قرأت الخبر وانا اقول: يا سلام.. تحية لاول موظف حكومي في التاريخ عنده هذا الاحساس النبيل بالواجب!!

اما المواطن التايلاندي الذي انتحر فلا تقل حكايته غرابة عن حكاية رئيس البلدية الايطالي.. والحكاية ان شقيقين من تايلاند قاما بتأمين مزدوج على حياتهما.. وقضت وثيقة التأمين انه في حالة وفاة احد الشقيقين تؤول قيمة الوثيقة للآخر.. وحدث ان احد الشقيقين كان مهددا بالطرد من الجامعة لانه لا يملك ما يسدد به مصاريف دراسته.. والذي حدث ان شقيقه قام بالانتحار حتى يتمكن اخوه من صرف قيمة وثيقة التأمين واستكمال دراسته.

تحية لرئيس البلدية الايطالي..

ما زالت في الدنيا نفوس تجعل الواجب أهم من الفلوس والاخوة اهم من الحياة.. يا سلام!!

الإحصائية الرسمية لا تسجل سوى 45% من وفيات الحوادث المرورية في السعودية

الرياض: من سعود المقبل

كشفت دراسة حديثة ان عدد وفيات الحوادث المرورية المدونة في الاحصاءات الرسمية لا يمثل سوى 45 في المائة فقط من العدد الحقيقي.

وبينت الدراسة التي اجراها الدكتور علي الغامدي استاذ الهندسة المدنية (مرور ونقل) في كلية الهندسة بجامعة الملك سعود في الرياض ان السبب في ذلك يعود الى ان الاحصاءات الرسمية التي تجريها الادارة العامة للمرور تقتصر في تسجيلها على الشخص المتوفى في مكان الحادث بعد وقوعه مباشرة او اثناء نقله الى المستشفى لاسعافه او بعد وصوله مباشرة الى المستشفى، اما المصابون الذين يموتون اثناء تلقيهم العلاج في المستشفى او خارجه فلا يتم تسجيلهم في هذه الاحصاءات.

وشددت الدراسة على ان نسبة 95 في المائة من العدد الاجمالي لوفيات الحوادث يلقون حتفهم اثناء فترة العلاج في المستشفى سواء بعد الحادث المروري مباشرة او بعده بأيام نتيجة الاصابات الناتجة عن الحادث، وقد اجريت الدراسة في مدينة الرياض على عينة تضم 1831 شخصا اصيبوا في حوادث مرورية وقعت في مدينة الرياض خلال الاعوام من 1994 - 1996م، وقد قام الباحثون المشاركون في الدراسة بمتابعة ميدانية لهذه الحالات في المجمع الطبي بالرياض والذي يضم الاسعاف المركزي الذي يستقبل عادة مصابي الحوادث المرورية.

وقد اوصت الدراسة بمتابعة مصابي الحوادث المرورية اثناء علاجهم لمدة شهر بعد وقوع الحادث لان ذلك يضمن تسجيل اعداد الوفيات بطريقة أكثر دقة، كما اوصت الدراسة باستخدام مقياس علمي دقيق يساعد على قياس درجة خطورة الاصابات المرورية.

ويذكر ان الاحصائيات الرسمية الصادرة عن الادارة العامة للمرور للحوادث المرورية التي وقعت العام الماضي ذكرت ان عدد حوادث المرور وصل الى ما يقرب من 123 الف حادث نجم عنها وفاة اكثر من 3789 شخصا واصابة 31033 شخصا، ومن خلال هذه الدراسة سيكون العدد الحقيقي لوفيات الحوادث المرورية في السعودية خلال العام الماضي اكثر من سبعة آلاف حالة وفاة.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

ذهبت مواطنة اردنية ضحية جريمة قتل على يد ابن شقيقها.

وقالت مصادر الامن الداخلي الاردنية ان جريمة قتل وقعت صباح يوم الخميس الماضي في منطقة ذيبان التي تبعد مسافة 20 كيلومتراً جنوب عمان، وذهبت ضحيتها «ر.س.هـ» وعمرها 23 عاماً من قبل ابن شقيقها «أ.م.هـ» وعمره 22 عاماً.

وتولى زيد السراجين مدعي عام ذيبان التحقيق لمعرفة ملابسات الحادث.

نكتة اليوم

المريض للطبيب: كم نسبة نجاح العملية؟

الطبيب: 1% ولكن اطمئن فقد مات قبلك 99 مريضا.